الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/8م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6189
London - Wednesday - 8 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6189

في الشرق الأوسط

بيكر: الطائرات الأميركية فوق الأجواء السورية

● يروي وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» قصة انقاذ الطيار الاميركي الذي اسقطت طائرته فوق غرب العراق. ويقول ان الرئيس السوري حافظ الأسد سمح استثنائيا للطائرات الاميركية بالتحليق في الاجواء السورية لانقاذه. (ص مذكرات)

إلغاء مباراة البطل اليمني نسيم

● الغيت مباراة البطل اليمني نسيم حميد امام المكسيكي ارنولفو كاستيليو في اول دفاع له عن لقبه العالمي بسبب اصابة يده اليمنى برضوض. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

(ص2)

دماء سمبسون في مسرح الجريمة

● وقفت مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام في محاكمة او. جي. سمبسون في قاعة المحكمة وقالت: «لقد كان دم سمبسون على مسرح الجريمة وكان دم نيكول على جوربيه، ان لديكم في هذه القضية ثروة من الادلة». (ص قضايا)

اليوم في مجلة الشرق الأوسط

● الماس تهريب وبريق ● امبراطور وجراح للمشاهير والمشوهين
● شتاء 96 موسم الألوان الساخنة

عدن تستقبل وفودا تجارية وتتوقع زيارة مسؤول من الخارجية في لندن

شركات بريطانية لإدارة المنطقة الحرة في «هونج كونج» اليمنية

عدن: من لطفي شطاره وعبد السلام طاهر

كشفت مصادر يمنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» عن ان الحكومة اليمنية تسعى الى فتح مفاوضات رسمية مع عدد من الشركات البريطانية الكبرى بهدف تسليمها ادارة المنطقة الحرة في عدن.

وقال مسؤول يمني ان الحكومة اليمنية ربما ادركت اخيرا ان احدا لن يستطيع ان ينقذ الوضع المتدهور في عدن الا بريطانيا التي ما تزال حتى اليوم تملك كل «مفاتيح» عدن من «خرائط» لشبكات المياه والمجاري والهاتف الى شبكة انابيب النفط التي تستخدم لتموين البواخر وشبكة انابيب البترول الموجودة في اعماق بحر مدينة «التواهي» و«البريقة» في عدن.

وقالت المصادر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيريمي هانلي سيصل الى اليمن قريبا جدا لاجراء مباحثات مع السلطات اليمنية ستتطرق في ابرزها الى الدور الذي يمكن ان تلعبه بريطانيا في المنطقة الحرة في عدن.

وتعد هذه اول زيارة لمسؤول بريطاني كبير لليمن منذ انتهاء الحرب الاهلية في اليمن قبل اكثر من 18 شهرا.

وأكد مسؤول في الخارجية البريطانية زيارة وزير الدولة لصنعاء. الا انه رفض اعطاء اي تفاصيل حول الموضوعات التي ستبحث خلالها.

وقال المسؤول اليمني ان ثلاثة خبراء بريطانيين احدهم مالي وآخر اقتصادي وثالث مهندس بحري طلبتهم الحكومة اليمنية وصلوا أول من امس الى عدن لاجراء تقييم للمنطقة الحرة والاماكن المخصصة لذلك، وكذا تقييم الدراسات المتعلقة بانشاء ميناء للحاويات في عدن يتسع لاكثر من ثلاثة ملايين حاوية.

وكشف المسؤول اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة اليمنية عندما قررت منح الشركات البريطانية دورا اكبر في عدن فانها بذلك توجد بديلا لرأس المال البريطاني عن مدينة هونج كونج التي ستعيدها بريطانيا للصين في عام 1997.

ووصف بعض ممثلي القطاع الخاص اليمني الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في عدن توجهات الحكومة اليمنية بشأن المنطقة الحرة ومنح بريطانيا الدور الاكبر فيها بانها حكيمة، واكد هؤلاء انه «لن يبطل السحر إلا الساحر وأن الشركات البريطانية الكبرى ما تزال تملك جميع اسرار مدينة عدن، وانها هي القادرة وحدها على اعادة الانتعاش الاقتصادي للمدينة والتي كانت تعتمد في السابق عندما كانت مستعمرة بريطانية على الدخل الذي كان يحققه ميناء عدن الحر من تموين

التتمة .... ص 4
صنعاء رحلت ليبيين إلى بلد ثالث .... ص 4

جددت الاتهامات لأوغندا

الخرطوم تتحدث عن اتساع دائرة المعارك في الجنوب

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الخرطوم امس اتساع دائرة المعارك في جنوب السودان، واتهمت اوغندا مجددا بالاشتراك في القتال الى جانب قوات قرنق.

وبينما قال بيان اصدرته حركة قرنق ان قواتها استولت على مناطق جديدة، ذكر الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية اللواء محمد عبد القادر ان القوات الحكومية تصدت للهجمات.

وقال اللواء عبد القادر «ان القوات المسلحة تتصدى الآن لمحاولات القوات المعتدية لتوسيع دائرة نطاق وجودها في شرق الاستوائية». واضاف في تصريحات امس «ان كل محاولات المعتدين باءت بالفشل نتيجة صمود قواتنا وان القوات المعتدية تكبدت خسائر كبيرة في الارواح والمعدات مما اثر على معنوياتهم».

ونفى ان تكون قوات «الجيش الشعبي» على مقربة من جوبا،

التتمة .... ص 4

الحريري لـ«الشرق الأوسط»

لا تغيير حكوميا في لبنان والتعديل الدستوري طوي

بيروت: من طارق ترشيشي

توقع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان يمضي الوضع الحكومي في لبنان الى «مزيد من الاستقرار» بعد انجاز ملف الاستحقاق الرئاسي بتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات، واستبعد حصول اي تعديل او تغيير في حكومته الحالية الثانية التي كان قد الفها في مايو (ايار) الماضي.

وقال الرئيس الحريري لـ«الشرق الأوسط» في مناسبة مرور 3 سنوات على توليه رئاسة الحكومة في لبنان ونيل حكومته الاولى ثقة مجلس النواب اللبناني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، ان الحكومة ستعمل بعد اقرار الموازنة العامة لسنة 1996 في مجلس النواب قبل نهاية هذه السنة، على وضع قانون انتخاب جديد «يكون متوازنا ومطمئنا للجميع» بحيث تجرى الانتخابات النيابية العامة في لبنان على اساسه في الصيف المقبل.

وردا على سؤال عن موضوع التعديلات الدستورية التي كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد اعلن رغبته في اقتراحها على مجلس الوزراء، قال الرئيس الحريري «ان هذا الموضوع طُوي».

وفي معرض تقويمه للسنوات الثلاث التي مضت على دخوله الحكم قال الرئيس الحريري «ان هذه السنوات كانت سنوات الثقة والاستقرار، ثقة اللبنانيين بوطنهم وثقة العالم بلبنان، وتعود هذه الثقة الى الاستقرار الامني والاقتصادي والسياسي الذي ينعم به لبنان حاليا». وأكد الحريري وهو يدخل السنة الرابعة له في الحكم انه يعد اللبنانيين بتحقيق «مزيد من الثقة بلبنان ومزيد من الاستقرار في اوضاعه السياسية والامنية والاقتصادية».

واتفق عدد كبير من النواب الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم بهذه المناسبة على ان وجود الحريري على رأس الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة التي تبعت الحروب الأهلية ساهم في اعادة الثقة العربية والدولية بلبنان، نظراً لما يتمتع به الحريري من سمعة كرجل اعمال ناجح. إلا ان عدداً من النواب اخذ على حكومة الحريري تقصيرها على صعيد الاصلاح الاداري الموعود وعلى صعيد معالجة الوضع المعيشي.

تفاصيل .... ص 3

أكد أنه سيظل يعمل ويطالع رغم نصيحة الأطباء

الحسن الثاني يلوح بإلغاء استفتاء الصحراء

الرباط: من طلحة جبريل

لوح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالغاء الاستفتاء في الصحراء، في حالة ادخال تعديلات على خطة السلام التي وضعها مجلس الامن حول النزاع.

وقال العاهل المغربي ان بلاده «لا تقبل الا بخطة السلام كما اقرت ودون زيادة او نقصان. اما اذا ادخلت عليها تعديلات، فان المغرب لا يرغب في الاستفتاء، وليبق كل طرف في مكانه الى ان يرث الله الأرض ومن عليها».

وأكد العاهل المغربي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية بمناسبة الذكرى العشرين للمسيرة الخضراء، انه اذا لم يحترم مخطط السلام فان بلاده لا تريد الاستفتاء، مشيرا الى ان المغرب لا يقبل ان يحذف منه شيء او أن يقفز على احدى مراحله. وشدد على ان من تعب يمكنه ان يذهب الى حال سبيله.

وكانت مداولات غير رسمية في الأمم المتحدة قد اقترحت اجراء حوار بين المغرب والبوليساريو. كما أن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، اقترح في وقت سابق على مجلس الأمن تعديل شروط تحديد هوية الناخبين الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء، بحيث تصبح شهادة الميلاد التي سلمت من طرف السلطات الاسبانية التي كانت تدير الاقليم، كافية لتسجيل كل شخص في لائحة المصوتين، وهو أمر يعترض

التتمة .... ص 4

مقرر لجنة تقصي الحقائق الكويتية ينتقد البيان الحكومي

الكويت: من فارس السلمان

رد مقرر اللجنة النيابية الكويتية لتقصي الحقائق حول الغزو العراقي للكويت النائب احمد باقر، على تقرير الحكومة الذي اتهمها بتجاوز حدود صلاحياتها، فقال «ان اللجنة لم تقل ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح هو مسؤول عن الاحتلال» مضيفاً «ان المسؤولية هي في عدم توقع الاحتلال وبالتالي عدم الاستعداد له».

وكان من المقرر ان يناقش مجلس الامة في جلسة امس تقرير الحكومة، لكن اتفق على تأجيل ذلك الى الاسبوع المقبل حيث تعقد جلسة خاصة لهذا الغرض.

وقال النائب باقر في رده على اتهام الحكومة لتقرير اللجنة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

عامل فلسطيني يمر عبر معبر ايريز امس عائدا الى قطاع غزة من الاراضي المحتلة بعد ان رفعت السلطات الاسرائيلية الحظر الذي فرضته على دخول العمال الفلسطينيين الى اراضيها في أعقاب اغتيال رابين (أ ب)

عرفات دعا لقمة ثلاثية مع مبارك وبيريز

إسرائيل تعتقل متطرفين وتنتظر تعديلا حكوميا

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

التقى الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح أمس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي وصل الى القاهرة في زيارة قصيرة تستغرق يوما واحدا. وبحث الرئيسان التطورات المنتظرة في عملية السلام في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين. ودعا الرئيس عرفات الى عقد قمة ثلاثية في القاهرة تجمعه والرئيس مبارك وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالإنابة، وذلك لمناقشة الموقف على جبهة السلام والاتفاق على ما يلزم لدفع جهود التسوية.

على الساحة الاسرائيلية ذاتها استجد تطوران بفعل واقعة الاغتيال. فقد فوجئ المتابعون بالشرطة الاسرائيلية تلاحق المتطرفين خاصة اتباع جماعة «كهانا حي» العنصرية. وكانت الدوائر الاسرائيلية تعتبر واقعة الاغتيال حالة فردية. وذكر ان الشرطة اعتقلت عددا من النشيطين في أوساط اليمين المتطرف. أما التطور الثاني فيتمثل في مساعي رئيس الوزراء بالوكالة، بيرين، لاحداث تعديل حكومي لتوفير قوة الدفع للاستمرار بعملية السلام.

في دمشق، حث الاعلام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

شيراك يجدد ثقته بجوبيه.. وعودة قوية لأنصار بالادور

حكومة فرنسية جديدة لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية

باريس: من قصي صالح الدرويش

شكل رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه حكومة جديدة خلفا لحكومته الاولى، بعد ان جدد الرئيس جاك شيراك ثقته به، وثبته في موقعه على رأس الحكومة. وكان جوبيه قد اعلن صباح امس عن تقديم استقالة حكومته والتي اصبحت الحكومة الاقصر منذ تأسيس الجمهورية الخامسة عام 1958.

ولم تكن استقالة الحكومة بحد ذاتها مفاجأة بعد كثرة الانتقادات الموجهة اليها والى بعض الوزراء الذين كشفوا عن نقص في الخبرة والتجربة ولكن المفاجئ ان تأتي هذه الاستقالة اثناء مناقشة مشروع الميزانية في الجمعية الوطنية وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ فرنسا.

وتتميز حكومة جوبيه الجديدة بتقليص عدد الحقائب الوزارية، الامر الذي سمح بابعاد عدد كبير من الوزراء اغلبهم من النساء. كما سمحت بادخال شخصيات مقربة من رئيس الحكومة السابق ادوارد بالادور وبهذا اصبحت حكومة جوبيه اكثر تمثيلا لشرائح الاغلبية اليمينية بعد ان اقتصرت الحكومة السابقة على الذين ايدوا جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية في مواجهة صديقه القديم ادوارد بالادور.

التتمة .... ص 4

مصح بريطاني لعلاج الحمير من الإدمان على الكحول

سيدموث: «الشرق الأوسط» - ر

حذر اصحاب مصح للحيوانات توجب عليه ان يعالج حميرا من الادمان على الكحول من مغبة تقديم المشروبات الكحولية للحيوانات الاليفة والهادئة لانها تحولها الى حيوانات ثملة وشرسة غير قادرة على التصرف بشكل طبيعي.

وتقوم الدكتورة اليزابيث سفندسن التي تملك مصحا في غرب انجلترا بمساعدة الحمير السكيرة على التخلص من مشكلة الادمان.

وكانت الدكتورة سفندسون قد عالجت قبلا حيوانات اعطيت جعة سوداء ومسكرات اخرى.

وهذه الحيوانات، كما تقول الدكتورة، تصبح عدوانية جدا وتفقد صبرها بسهولة فور تعاطيها المسكرات.

واستطردت تقول «انه في احدى الحالات قصدتنا مجموعة من الرجال ومعها ثلاثة حمير. وكانوا قد خرجوا لتوهم من الحانة بعدما شاركوا حميرهم هذه جعتهم وكمية من البطاطا المقلية التي يتناولونها عادة مع الشراب. وقد نفق احد الحمير بعد ستة اسابيع».

لكن القصة الطريفة ان احد الحمير درب في احدى الحانات على الامساك بقدح كبير من الجعة بفمه قبل ان يبتلع محتوياته دفعة واحدة، لكنه انتهى بمهاجمة زوجة صاحب الحانة كلما صادفها.

التتمة .... ص 4

Price List

عرفات يلتقي مبارك... وولي العهد الأردني في القدس للتعزية

بيريز بدأ مشاورات سرية لإعادة تشكيل الفريق الحكومي

لندن - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة - نيويورك: وكالات الأنباء

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز اتصالات من وراء الكواليس أمس بهدف اعادة تشكيل فريق حكومي تكون مهمته مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط واعادة الثقة الشعبية التي اهتزت اثر اغتيال اسحق رابين.

تعهد بيريز امس باحترام التزاماته «حرفيا» في ما يتعلق بمسيرة السلام بعد اغتيال رابين.

واكد بيريز بعد محادثات استمرت ساعة في القدس مع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ان «اسرائيل لا تزال ملتزمة حرفيا بمسيرة السلام».

من ناحيته اعلن ميجر ان «من المهم جدا مواصلة مسيرة السلام».

وفي القاهرة اكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات أمس ان اغتيال رابين سيترك «اثرا كبيرا» على عملية السلام، وذلك في كلمة القاها خلال مشاركته في افتتاح ندوة حول اعمار الاراضي الفلسطينية في العاصمة المصرية.

وقال عرفات الذي التقى الرئيس المصري حسني مبارك قبل ظهر أمس وتباحث معه حول مستقبل عملية السلام «اود ان الفت الانتباه الى ان الحدث الخطير سوف يترك اثرا كبيرا على مجرى عملية السلام ومحتواها».

وبدأت اسرائيل السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة الى اعمالهم وكان مقررا أن تستأنف المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية امس بعد تعليقها بسبب اغتيال رابين.

وذكر مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان الوفا من العمال سيسمح لهم بدخول اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حظر دخول الفلسطينيين عقب مقتل رابين يوم السبت الماضي.

والى القدس وصل ولي عهد المملكة الاردنية الامير حسن بن طلال أمس الى اسرائيل لتقديم تعازيه الى ليئا ارملة رابين.

وقد حطت مروحية شقيق العاهل الهاشمي في القدس في اول زيارة يقوم بها الى المدينة المقدسة. وكان في استقباله رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيريز.

وقال الامير حسن «اني متأثر للغاية في اول زيارة اقوم بها للقدس. من كان بامكانه ان يتصور حصول مثل هذه التطورات».

ولا تزال شوارع القدس الغربية مزدحمة والمرور متعثرا منذ فجر امس بسبب توافد الاسرائيليين الى قبر رابين. ولا يزال الاسرائيليون من جميع الفئات ابتداء من اليهود المتدينين وحتى الليبراليين في حالة وجوم كما تظهر ردود الفعل والاقوال التي تتردد في «مقبرة عظماء الامة». ويلتف الزوار حول قبر رابين الذي احاط به سياج معدني دائري على مسافة مترين تقريبا من كل جانب.

وذكر مصدر من الشرطة ان صديقة القاتل بيجال عمير التي لم تكشف هويتها اعتقلت في اطار التحقيق في حادث الاغتيال «لمعرفة ما اذا كانت على علم بانشطة خطيبها».

وفتح تحقيق مع اربعة مستوطنين على الاقل من مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة لانهم اعربوا علنا عن ابتهاجهم باغتيال رابين.

وصرح المتحدث باسم الشرطة اريك بار حن ان «هدف الشرطة هو معرفة ما اذا كان بيجال عمير تصرف بمفرده او مع شركاء من احدى الحركات المتطرفة التي نعرفها بغية تجنب وقوع اعتداء جديد».

وذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان مجموعات متطرفة صغيرة مثل «ايال» (المنظمة اليهودية المقاتلة) و«كاهانا حي» التي يتزعمها نجل الحاخام العنصري مئير كاهانا انتقلت الى العمل السري تخوفا من مضايقات الشرطة واجهزة الامن الداخلي شين بيت.

وبث التلفزيون مساء اول من امس في نشرته الاخبارية ما قاله احد المتطرفين ويدعى بنيامين بن ابراهام الباريسي الاصل: «اني سعيد لان الديكتاتور رابين قتل. انه المصير الذي يستحقه الطغاة امثاله. آمل ان يلقى النازي ياسر عرفات وصديقه شمعون بيريز المصير نفسه».

وعلى اثر هذه العبارات اكد المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير ان تحقيقات ستفتح «مع جميع اولئك الذين ابدوا فعلة القاتل». ونقلت الاذاعة عن بيريز انه يعتزم انتهاج سياسة «حازمة جدا» حيال المتطرفين اليهود.

وقال وزير التربية امنون روبنشتاين ان «خطا احمر قد تم تجاوزه باغتيال اسحق رابين. يجب القيام بحملة اعتقالات مكثفة في صفوف هؤلاء الخارجين عن القانون». ودعا وزير الداخلية ايهود باراك الى «سحقهم بسرعة». وقد بدأ وزير العدل ديفيد ليبائي من جهته مشاورات مع حقوقيين لوضع تشريع جديد يمنع اي تحريض على القتل خاصة في اطار النقاش السياسي.

من جهة اخرى اجرى بيريز لهذه الغاية اتصالات تمهيدية مع وزراء من الحكومة وممثلين عن الاحزاب، خصوصا الدينية منها، ربما بغية توسيع الائتلاف الحكومي.

والهدف المعلن لزعيم حزب العمل هو مواصلة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية من دون مشاكل. ومن المقرر ان يستمر هذا الانسحاب حتى نهاية العام الجاري للسماح باجراء انتخابات فلسطينية في يناير (كانون الثاني) 1996. غير ان بيريز، برأي عدد من المقربين منه، لن يتمكن من اتخاذ قرارات «جريئة» تتعلق بعملية السلام لانه لا يثير لدى الاسرائيليين شعور الثقة الذي كان يثيره رابين الذي كان يلقب بـ«رجل الامن» في اشارة الى تمسكه الشديد بضمان امن اسرائيل. واعتبر وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام ان «بيريز ورابين كانا يشكلان ثنائيا جريئا حقق انجازات. لكن من دون رابين سيصبح كل شيء اكثر صعوبة».



فتاتان إسرائيليتان تلوذان بالصمت امس في «ساحة الملك» بتل ابيب حيث سقط رابين قتيلا والتي تغير اسمها لتصبح «ساحة رابين» (أ.ب)

الأمن الإسرائيلي يرفع تقريره غدا حول الاغتيال

القدس المحتلة - «افي»: يرفع جهاز الامن العام الاسرائيلي (شاباك) تقريره غدا او بعد غد بنتائج التحقيق حول الخلل الامني الذي مكن القاتل من اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين يوم السبت الماضي.

وكانت شرطة تل ابيب قد تولت مع «شاباك» مهمة حماية رابين في ساحة ملوك اسرائيل، حيث اغتال بيجال عمير، الطالب اليهودي في كلية الحقوق، بثلاثة عيارات نارية رئيس الحكومة الاسرائيلية في ختام مشاركته في تجمع سلمي حاشد في الساحة المذكورة بتل ابيب.

وكان رئيس «شاباك»، الذي لا يمكن الكشف عن هويته قد اصدر امرا باجراء التحقيق الذي من الممكن ان يقود الى اقالة عدة مسؤولين امنيين.

كذلك كثف جهاز امن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، حمايته للرئيس الفلسطيني امام التهديدات التي تلقاها عرفات.

وقد صرح رئيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» احمد جبريل بأن «عرفات ينتظره مصير رابين نفسه لانه خان القضية». ويرى اعضاء هذه المنظمة الفلسطينية اليسارية، اضافة الى حركة «الجهاد الاسلامي» وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الزعيم الفلسطيني عرفات، خان الشعب الفلسطيني بعقده مفاوضات مع اسرائيل. وقد تردد داخل الاوساط الامنية الاسرائيلية ان الطالب اليهودي الذي اغتال رابين عمل مع شقيقه (المتهم بالتواطؤ في الجريمة والذي اعتقل ايضا كاجراء احترازي) لحساب المنظمة اليهودية المتطرفة «كاهانا حي» الا ان مصادر امنية اكدت انه لا توجد حتى الآن براهين تثبت ارتكابهما للجريمة بدعم من المنظمة اليهودية الارهابية المذكورة.

صحيفة إسرائيلية تتحدث خطأ عن «وفاة عرفات» بدلا من رابين

القدس - ا.ف.ب: نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية مقالة أمس عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والحضور الفلسطيني في جنازة اسحق رابين، اوردت فيه خطأ مطبعيا فتحدثت عن «موت عرفات» بدلا من «موت رابين».

ففي المقالة بعنوان «عرفات يشاهد الجنازة على شاشة التلفزيون» قالت الصحيفة «ان غزة لم تتلق نبأ موت عرفات بحزن».

وقد صرح جيف باراك مدير تحرير «جيروزاليم بوست»: «انه مجرد خطأ فني. وهو خطأ لسنا مسرورين به وانتهى الامر». ولم يوضح ما اذا كانت الصحيفة ستنشر استدراكا لهذا الخطأ.

أيام وقضايا
سمير عطا الله

جيل السلام يقتل جيل الحرب!

يبدأ الموت سديمه الطويل وتعود الحياة الى مخاضها الأبدي! ما ان ودع مليون اسرائيلي اسحق رابين حتى عثرت كاميرات التلفزيون على ملصقات لرئيس ووزراء اسرائيل وقد رشت بحبر الاعتراض. انها حال العالم: اكثريات واقليات. واسرائيل ليست استثناء. وقد عثرت كاميرا اخرى ايضا على الرجل الذي لم يفتأ ينتحب على ضريح باروخ غولدشتاين وتحدثت اليه. قال انه مبتهج الابتهاج الكلي لسقوط «الخائن الذي باع اسرائيل».

تقاسم رفيق غولدشتاين الرقص الابتهاجي احتفالا بسقوط عدوه الاكبر مع فرق من اللبنانيين. فقد ادى ييغال امير المهمة عنهم بكل مهارة: فريقان لن يجمع بينهما شيء في هذه الحياة، يطربان معا للموت بالرصاص، فتتبدى للعالم في وضوح صورة انقسام هائل في مجتمعين متجاورين يخافان بعضهما البعض، كما يتبدى ان جزءا من المجتمعين يفضل الحرب والعداء والموت على فكرة التعايش أو حتى العيش التناقضي.

اضافة الى ابعاده السياسية، كان مقتل اسحق رابين مشهدا من مشاهد النزاع البشري. وكان يمكن للمرء ان يقول انه فصل اغريقي، لولا ان التاريخ اليهودي حافل هو ايضا بدراماتيكية السرد والامثال. وذروة هذه الدرامية ان اسحق رابين كان أول اسرائيلي يقتل من اجل السلام. فقد كان هو طليعة الجيل الذي نشأ وعاش وعمل على اساس ان لا حياة لاسرائيل سوى في الحرب التي تلد الحرب ولا امان لها سوى في الحدود التي تتخطى الحدود. في النهاية، بعد 50 عاما، اقتنع اسحق رابين «مكرها»، ان ثمة حياة في المصالحة ايضا، أو بالأحرى في التسوية مع «الآخر». وهنا يتقدم لقتل رجل 5 حزيران، الصبي الذي ولد في هدوء المستوطنات ولم يخض حربا واحدة من الحروب التي خاضها أهله وجيرانه عبر اربعة حدود عربية. على الأقل.

الحبر الذي رشت به ملصقات اسحق رابين، هو جزء من الشعارات التي ترش على الجدران والناس نيام. واذا كان لهذا الحبر رسالة ما، فهي ان الشعب الاسرائيلي منقسم انقساما عميقا حول رهان السلام، مثلما هو الشعب العربي المتفاوت النظرة والتفاؤل والتشاؤم. وييغال امير ليس دلالة الانقسام، بل ظاهرته. فهو في نهاية الأمر اقلية في مجموعة من الأقليات، لكن الانقسام الحقيقي، دلالاته موقف ومنطق وتعابير حزب الليكود والجماعات «شبه الرسمية» كتلك التي تمثل سكان المستوطنات. وكل هذه الفئات لها من يمثلها في البرلمان وفي الصحف. وامس كان بنيامين نتانياهو يعترض غاضبا على ان رابين وصف الليكود بأنه مثل «حماس». وربما كان يفضل على ذلك لقب «الكونت برنادوت» مثلا.

لقد مر مليون لاسرائيلي امام نعش اسحق رابين لأنهم شعروا فجأة بالخوف. وفجأة ادركوا ان المجتمع الاسرائيلي ليس معصوما ولا مصونا أمام التحديات المصيرية. وفجأة ادركوا الفارق بين اهل التسوية واهل الرفض: الفريق الأول يقف بين عتبة الماضي وعتبة المستقبل، والفريق الثاني يرى انه لا يستطيع ان يمنع خطوة العبور بين العتبتين إلا بالرصاص. وهو امر سيبهج رفيق باروخ غولدشتاين الذي يرى ان الخروج من منطق المستوطنات انتحار متعمد، ولا يرى لنفسه بقاء سوى في اطار الاضطهاد المتوالي.

مليون اسرائيلي مروا أمام نعش اسحق رابين، بسبب شعور مفاجئ بخوف هائل. الخوف من ان الرجل الذي اوشك ان يبدأ في حل مشكلتهم مع العرب، بدأ بذلك في اقامة صراع داخل اسرائيل.

أجهزة الأمن الاسرائيلي تغاضت طوال سنين عن منظمات القتل اليهودية

عمان: «الشرق الأوسط»

ازدهرت منظمات ارهابية يهودية كثيرة عملت وتعمل ضد العرب في الاراضي المحتلة وخصوصا في العقدين الاخيرين، وذلك جراء انتشار المدارس التلمودية اليهودية التي كانت تعنى بتدريس طلابها شعارات يهودية دينية تركز فيها على ضرورة تحقيق حلم ارض اسرائيل الكبرى وطرد الفلسطينيين خارج اراضي الدولة وضرورة اقامة الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى المبارك والى آخر منظومة الاهداف والشعارات العنصرية المتطرفة التي برزت في تلك الآونة. وساعد على ازدهار تلك الحركات وجود حزب الليكود اليميني بزعامة مناحيم بيجن ومن ثم اسحق شامير في الحكم حين نمت وترعرعت تلك المنظمات الارهابية وارتكبت العديد من المجازر والاعتداءات ضد المواطنين العرب وممتلكاتهم في فلسطين.

غير ان السنوات الاخيرة شهدت ازدهارا لمنظمات يهودية اكثر تطرفا وممارسة للارهاب من المنظمات السابقة التي تعتبر الحاضنة الرئيسية لهذه المنظمات الارهابية والتي ذهب ضحية احداها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين نفسه، اي ان هذه المنظمات بلغت اقصى حدود التطرف وممارسة القتل ليس ضد الفلسطينيين فحسب بل ضد رئيس اسرائيلي ترى هذه المنظمات اليهودية انه يشكل خطرا على اهداف المشاريع التلمودية اليهودية «بتنازله عن قسم من اراضي اسرائيل التوراتية».

وفي ما يلي قائمة باسماء المنظمات اليهودية الارهابية التي ازدهرت في السنوات الاخيرة في معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف.

1 - منظمة «ايال»: تعرف نفسها بانها منظمة يهودية محاربة هدفها الدفاع عن ارض اسرائيل وتنظيفها من «الغرباء الفلسطينيين» وممارسة العنف بكل صوره ضدهم وضد كل من يهادنهم.

قاتل اسحق رابين ييجال عمير ينتمي الى هذه المنظمة التي يترأسها افيشي رفيف احد نشطاء منظمة «كاخ» الارهابية التي اسسها في نهاية السبعينات الحاخام مائير كاهانا الذي قتل في حادث اغتيال تعرض له في نيويورك. وتحرص منظمة «ايال» الارهابية على التغلغل في صفوف اليهود المتدينين الذين اصابوا نصيبا عاليا من الثقافة الدينية والعلمية.

2 - حركة «كاخ»: وهي الحركة التي فازت بالنصيب الاكبر من المجازر التي ارتكبها افرادها ضد المواطنين الفلسطينيين كمجزرة العمال على حاجز ايريز في قطاع غزة ومجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، وغيرهما. وكان الحاخام كاهانا هو مؤسسها كما سبقت الاشارة الى ذلك وينتمي معظم افرادها الى اليهود من اصل اميركي.

3 - منظمة «كاهانا حي»: انفصلت عن حركة «كاخ» بعد ان رفض مؤسسها بنيامين كاهانا ابن الحاخام مائير كاهانا سيطرة ميرزل وشركائه على إرث والده الارهابي والاستئثار به، ففضل الانفصال وتاسيس حركة ارهابية منفصلة عن الحركة الأم.

4 - «لجنة امن الطرق»: ويبدو اسمها بريئا وتطوعيا لعمل الخير، لكنها ذراع ارهابي هدفه التخريب وهو يتبع حركة «كاخ» وتتخصص اللجنة بالحاق الضرر بالممتلكات العربية وارهاب المواطنين العرب اثناء تنقلهم على الطرق.

5 - حركة د. ف (وتقرأ دوف): وهي حركة استيطانية يعني كل حرف من حرفيها كلمة تشكلا في مجملها «قمع الخونة» وتنشط هذه الحركة التي تأخذ طابعا تنظيميا سريا في اوساط المستوطنات مثل كريات اربع في الخليل ومستوطنة اريئيل في شمال الضفة الغربية.

6 - حركة «سيف داود»: حركة سرية استيطانية تنشط ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية. وسبق لهذه المنظمة ان اعلنت مسؤوليتها عن جرائم قتل مواطنين عرب في المناطق المحتلة مثل قتل ثلاثة شبان من عائلة القطاطفة من قرية ترقوميا بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

7 - «سيكريكين»: وهي حركة سرية أعلنت انها ستوجه كل نشاطاتها ضد اليهود المتخاذلين.

والملاحظ ان «الجرائم» المعزولة «اي التي لم يعلن منفذوها عن اسم الحركة الارهابية التي ينتمون اليها، كالارهابين يوني ليفروشمي، ودافيد بن سيمول، وعامي عوفر، الذين ارتكبوا مجازر ضد المواطنين العرب في المسجد الاقصى واطلاق صاروخ على باص عربي، وقتل عدد من المواطنين العرب في مزارعهم، هم ارهابيون ينتمون الى هذه الحركات. فيما تقف اجهزة الامن الاسرائيلية على حقيقة انتماء اولئك المجرمين لهذه الحركات، غير ان ثمة سياسية امنية غير معلنة في جهاز الاستخبارات الداخلي الاسرائيلي (شاباك) تقضي بعدم الكشف عن طبيعة نشاطات هؤلاء وانتماءاتهم الى حركات ارهابية يهودية معروفة لدى جهاز الامن، وذلك من اجل اظهار هذه الجرائم بمظهر الجرائم المعزولة، التي ينفذها «مهووسون» او «مجانين» وفق وصف البيانات الامنية الرسمية لمنفذي هذه الجرائم.

القذافي ينتقد المشاركة العربية في تشييع جثمان رابين

القاهرة - ا. ف.ب: وجه الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، انتقادا حادا للزعماء العرب الذين شاركوا في تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في القدس اول من امس. وعبر العقيد القذافي في لقاء بثه القسم العربي في اذاعة «بي. بي. سي» البريطانية عن استيائه لمشاركة الزعماء العرب في مراسم جنازة رابين لان ذلك يعني اعترافهم الضمني بشرعية القدس كعاصمة لاسرائيل.

واضاف الرئيس الليبي في لقائه الاذاعي دون الاشارة الى اي رئيس بالاسم: كما يعني ذلك قضاءهم على اي بصيص من الامل في تشكيل دولة فلسطينية مستقلة. وتجدر الاشارة الى ان العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس وزراء المغرب عبد اللطيف الفيلالي، حضروا هذه المراسم اضافة الى وفود تابعة لتونس والسلطة الوطنية الفلسطينية وموريتانيا وعمان وقطر، اي ثلث اعضاء جامعة الدول العربية.

وكان الرئيس القذافي، الذي يعارض ترسيخ السلام بين العرب واسرائيل بشكل قاطع، قد بدأ عملية اجلاء الفلسطينيين المقيمين في ليبيا منذ فترة شهرين خلته لكي يبين للعالم اخفاق اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، اذ انها لم تحل مشكلة الفلسطينيين في العودة الى ديارهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

على عتبة سنته الرابعة في رئاسة الحكومة

الحريري ساهم في إعادة الثقة بلبنان والمشكلة الاجتماعية لا تزال أبرز تحدياته

بيروت: من طارق ترشيشي

سنوات ثلاث انقضت على دخول رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري معترك الحكم في لبنان، وكانت سنوات حافلة بالعمل في نطاق ورشة اعادة بناء لبنان واعماره في بلد تاق طويلا الى الخروج من محنة كانت تهدد وجوده.

وهذه السنوات الثلاث قال الرئيس الحريري عنها لـ«الشرق الأوسط» بانها كانت سنوات الثقة والاستقرار، ثقة اللبنانيين بوطنهم وثقة العالم بلبنان اللتين ادتا الى الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي الذي ينعم به لبنان حاليا.

وسألته «الشرق الأوسط» عما يعد اللبنانيين وهو يدخل السنة الرابعة في الحكم، فأجاب: «مزيد من الثقة ومزيد من الاستقرار».

ففي مثل هذه الأيام من العام 1992، اي قبل ثلاث سنوات دخل الرئيس الحريري نادي الحكم والسلطة في لبنان للمرة الأولى إثر تكليفه من جانب رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأليف حكومة جديدة خلفا لحكومة الرئيس رشيد الصلح التي اشرفت على انتخابات نيابية عامة كانت الأولى في لبنان منذ نحو 20 عاما لان ظروف الحروب في لبنان لم تكن تسمح بانتخاب مجلس نيابي جديد خلفا للمجلس الذي كان قائما وظل يمدد لنفسه تحت وطأة هذه الظروف.

ولم يكن دخول الحريري معترك السلطة مفاجئا للبنانيين بقدر ما كان منتظرا، لان الرجل تميز على الساحة اللبنانية من خلال ما قدمه من مساعدة في كل المجالات سواء من خلال مؤسسة الحريري التي كانت ولا تزال تقدم قروضا ومنحا للشباب اللبنانيين الراغبين في تحصيل العلوم في لبنان والخارج، او من خلال المساعدات الطبية والاجتماعية، وكذلك من خلال ما قامت به شركة «اوجيه لبنان» من ازالة الآثار والدمار الذي خلفه الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 في بيروت وغيرها من المناطق.

حتى ان الرئيس الهراوي شخصيا كان ينتظر بفارغ الصبر توافر الظروف التي تسمح بتكليف الحريري تأليف حكومة في عهده، وعندما كلفه ونالت حكومته ثقة مجلس النواب في مثل هذه الأيام من نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، قال الهراوي «الآن بدأ عهدي». ويبدو ان تمديد ولاية الرئيس الهراوي 3 سنوات الشهر الماضي، تم بعدما احتسب المعنيون ان عهده بدأ فعلا مع تأليف الحريري حكومته الأولى في هذا العهد قبل 3 سنوات لان الحكم انصرف خلال السنوات التي انقضت قبلها الى ازالة العثرات التي تعترض امساكه بزمام البلاد، وفي مقدمها العماد ميشال عون الذي تحصن في القصر الجمهوري في بعبدا وحارب اتفاق الطائف والعهد الذي قام على اساسه.

بداية عهد العمل

منذ توليه رئاسة الحكومة اهتم الحريري بكل التفاصيل اللبنانية، وكان همه الأساسي ان يستعيد اللبنانيون ثقتهم بدولتهم وبلدهم لان ذلك يساعد على استعادة الثقة العربية والدولية بلبنان. فاستخدم لهذا الغرض رصيده الداخلي في مخاطبة اللبنانيين وانفتح على الجميع معارضين وموالين شارحا برنامج حكومته لهم، فيما استخدم الثقة التي يتمتع بها عربيا ودوليا لتحويلها ثقة بلبنان ولذلك كانت جولاته وزياراته لكثير من الدول العربية والأجنبية، ومخاطبته العالم من منبر هيئة الأمم المتحدة، داعيا الى دعم لبنان في مسيرة نهوضه من المحنة التي عصفت به طوال 20 عاما وفي سعيه الى ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جنوبه الذي وصفه بانه «رصاصة مسمومة» في الجسم اللبناني.

وقد عُرف الحريري طوال السنوات الثلاث الماضية باندفاعه الى حد انه كاد ان يتحول وزيرا لكل الوزارات الأمر الذي تسبب له احيانا بمشكلات مع كثير من الوزراء، فهو يريد السرعة في العمل لانه يرى ان هذه السرعة مطلوبة وان على لبنان «ان يهيئ نفسه لمواجهة تحديات السلام في المنطقة اذا تحقق، وللصمود في وجه اسرائيل في حال لم يتحقق هذا السلام». وهذه عبارة يرددها الحريري في اي خطاب او حديث يدلي به.

اندفاعه هذا واستعجاله الأمور جعلاه يصطدم احيانا مع وزراء في حكومته، ممن وصفوا بـ«المشاكسين» حينا والموالين احيانا. ولعل اخراج وزير الموارد المائية والكهربائية السابق جورج افرام من الحكومة في 11 اغسطس (آب) 1993 بعدما اعترض على تجريده من حقيبته في 11 يونيو (حزيران) من العام نفسه، كان تعبيرا عن رغبة الحريري في تسريع العمل الحكومي الأمر الذي لم يعتبره متوافرا في وزارة افرام. وقد ذكر انذاك ان الأخير أخر مشروع تلزيم تأهيل معامل توليد الطاقة الكهربائية في لبنان اكثر من ثمانية اشهر، فيما البلد يشهد تقنينا قاسيا في توزيع الطاقة الكهربائية.

بل ان اندفاع الحريري ذهب بوزراء الى اتهامه بـ«الهيمنة» على الوزارات ومجلس الوزراء الأمر الذي حمله في اغسطس 1993، اي بعد نحو اسبوعين من اقالة افرام الى التهديد بالاستقالة احتجاجا على هذا الاتهام.

غير ان الرئيس الحريري - ككل من يعمل في الحقل العام - نجح في جانب واخفق في آخر نظرا الى شفافية للتركيبة اللبنانية المرهفة حينا والمربكة احيانا والتي تفرض احيانا اعتماد سياسة التسويات مع هذه الجهة السياسية او تلك خصوصا ان البلد خارج من حرب وينبغي ان يؤخذ وضعه بكثير من التروي الى حين ازالة رواسب هذه الحرب. لكن هذه السياسة غالبا ما تسببت بوقوع خلافات بينه وبين غيره من اهل الحكم وبينه وبين وزراء في حكومته، كذلك بينه وبين قوى سياسية ممثلة في مجلس النواب واخرى خارج المجلس شكلت جبهة معارضين مختلفين في منطلقاتهم وملتقين على معارضة الحريري كشخص، وكذلك على معارضة حكومته الأولى مستفيدين من مواقف «الوزراء المشاكسين» فيها. إلا انهم لم يتمكنوا من طرح صيغة بديلة لحكومته ذلك ان لكل منهم هدفه ومصالحه السياسية وعلى ايقاعها يضبط معارضته ويهادن فاستغلوا كل مكامن الضعف في الحكومة وفي الوضع العام لشن حملاتهم من موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الى الوضع المعيشي والاقتصادي مرورا بكل خطوة اتخذتها الحكومة ووجدوا فيها «نواقص» او «مخالفات». وشكلت الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت وتطويره «سوليدير» «مادة دسمة» لهم ليكيلوا للحريري الاتهامات بـ«بيع البلد».

والافتئات على حقوق «اصحاب الحقوق» في الوسط التجاري لبيروت مما اخر غير مرة بدء «سوليدير» في مشروعها.

مواقف المعارضين

ومما لا شك فيه ان المعارضين وان اختلفت مشاريعهم السياسية، شكلوا عنصر ارباك كبير للحكومة، واستطاعوا ان يكسبوا جولات عدة في «حربهم» ضد الحكومة، وابرز جولة كسبوها كانت في مجلس النواب عام 1994 حيث اسقط قرار الحكومة بمنع وسائل الاعلام المرئي والمسموع من بث الاخبار والبرامج السياسية، وقد ساعدهم في ذلك الجو النيابي المؤيد لموقفهم. فاذا كان للمعارضين اول من يستفيد من منابر الاعلام المرئي والمسموع، فان النواب مستفيدون ايضا من هذه المنابر التي لا تجد غضاضة في استضافة اي منهم، شرط ان ينطق ضد الحكومة، واضعف الايمان ان لا يؤيدهم ولا يعارضها وقد اعطى وجود كتلة نيابية معارضة للحكومة آنذاك المعارضين دفعا لا بأس به في مواجهتها في غير مجال.

وكان سبق اسقاط القرار الحكومي بمنع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي نشأت خلال سني الحرب من بث الأخبار والبرامج السياسية، اعتكاف للرئيس الحريري كان الأول له وذلك في 8 مايو (أيار) عام 1994 دام نحو ثمانية ايام وذلك عندما اشتد أوار الخلاف بينه وبين رئيسي الجمهورية ومجلس النواب على تعديل حكومي رغب بالحاح ان يجريه في حكومته وكان يرى فيه ما يساعد على انجاز عدد من المشاريع الجاري تنفيذها وتاليا اخراج بعض الوزراء الذين يتولون وزارات خدمات لانهم لم يثبتوا جدارة في تحمل المسؤولية على النحو الذي يلبي حاجة المواطنين في القطاع الخدماتي الذي شلته الحرب، فضلا عن انه كان يرغب بهذا التعديل «لكي يحسن التمثيل المسيحي في الحكومة بغية ازالة شكوى المعارضة المسيحية في هذا المجال».

وقد عاد الرئيس الحريري عن اعتكافه بعد تدخل دمشق واجتماعه بالرئيس السوري حافظ الأسد.

التعديل والاستقالة

وما كاد ملف التعديل الحكومي يقفل حتى اعيد فتحه في 2 سبتمبر (أيلول) اي بعد اربعة أشهر من الاعتكاف، فحصل تعديل محدود اقتصر على اخراج النائب بشارة مرهج من وزارة الداخلية وتعيينه وزير دولة واسناد وزارة الداخلية الى نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، الأمر الذي اثار احتجاج مرهج ودفعه الى الاستقالة من الحكومة ولا يزال الى اليوم يراجع في قانونية هذا التعديل امام مجلس شورى الدولة. كذلك قضى التعديل باسناد حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والتي كانت مسندة الى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الى وزير الدولة شاهي برصوميان. وتتابعت حلقات الخلاف بين الحريري وبين رئاستي الجمهورية ومجلس النواب وبينه وبين وزراء في حكومته خرجوا في كثير من الاحيان على مبدأ التضامن الوزاري بفعل تأثرهم بالخلافات التي استحكمت بين «الترويكا» الرئاسية. وازاء ذلك وجد الحريري نفسه في مطلع ديسمبر (كانون الأول) 1994 مجبرا على اعلان استقالته شفويا من الحكومة اثر جلسة عاصفة لمجلس الوزراء تسبب بها خلاف على السماح لشركة فندق «السان جورج» بردم 12 الف متر من البحر وهاجم في خطاب القاه آنذاك في افتتاح معرض الكتاب العربي السنوي «من يتلاعبون بلبنان كطاولة قمار ويتقاذفون الأوراق والمكائد والأوهام». وبعد خمسة ايام طوى الحريري استقالته بعد اجتماع بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري برعاية الرئيس السوري حافظ الأسد وهو اجتماع مدد عمر حكومته الأولى الى مايو (أيار) الماضي حيث قدم الحريري استقالتها في الوقت الذي كان الجدل على اشده حول سبل انجاز الاستحقاق الرئاسي، فالحريري تزعم الفريق المؤيد تمديد ولاية الرئيس الهراوي ثلاث سنوات فيما انطلق الرئيس بري في استشارات داخل مجلس النواب وخارجه حول طريقة انجاز هذا الاستحقاق وانتهى الى نتيجة مفادها ان الاكثرية النيابية تؤيد تعديلا مزدوجا للمادة 49 من الدستور بما يتيح تمديد ولاية الهراوي 3 سنوات او انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا خلفا له، وذلك ان هذا التعديل يشمل الغاء فقرة في هذه المادة تحرم موظفي الفئة الأولى، والعماد لحود واحد منهم من ترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية إلا اذا استقالوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

استقالت حكومة ثلاثينية وكلف الهراوي الحريري بتأليف حكومة جديدة بنفس الحجم فما كان منه إلا ان اعاد توزير نحو 16 وزيرا من حكومته الأولى واضاف اليهم 14 وجها جديدا وقديما، وادى ذلك الى اقفال البحث في الاستحقاق الرئاسي الذي كاد يتسبب الخلاف على طريقة انجازه بمزيد من الخلافات والأزمات، الى ان انجز في 19 اكتوبر الماضي اي موعده الدستوري بتمديد ولاية للهراوي 3 سنوات، ووفقا لرغبة الحريري الذي كان ابدى في مايو (أيار) الماضي رأيا دعا فيه الى اخراج البلاد من حال التجاذب السياسي الدائر حول الاستحقاق بتمديد ولاية الهراوي او بانتخاب رئيس جديد خلال ذلك الشهر حيث كان مجلس النواب في عقده التشريعي العادي الأول الذي يستطيع من خلاله دستوريا اجراء التعديل الدستوري المطلوب لحسم الاستحقاق الرئاسي.

رفيق الحريري

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الإنجازات

وخلال رئاسته للحكومة اللبنانية حقق الرئيس الحريري انجازات في مختلف المجالات ويمكن اعتبار التمديد للرئيس الهراوي كاحدث انجاز سياسي وقبله الموازنة المتقشفة للسنة المقبلة ذات العجز المنخفض عن بقية السنوات، كذلك يبرز مرسوم التجنيس وانشاء المجلس الدستوري واحداث وزارات البيئة والتعليم العالي والتعليم المهني والتقني والمغتربين والمهجرين والشؤون الاجتماعية والشؤون البلدية والقروية الى ضبط الانفاق واقرار نظام ضريبي يشجع الاستثمارات العربية والأجنبية واعادة تأهيل البنى التحتية من كهرباء وماء وهاتف والاستمرار في مسيرة اعادة المهجرين والبدء بتنفيذ شبكة من الأوتوسترادات في بيروت والمناطق التي سيتوجها البدء قريبا بتنفيذ الأوتوستراد العربي الذي يربط لبنان بالدول العربية. اضافة الى مجموعة الأسواق الشعبية التي بدأ تنفيذها بدءا بسوق الكرنتينا في بيروت الى تعزيز الوضع النقدي واحتياط العملات الصعبة لدى مصرف لبنان.

واظهر تقرير وضعته مجموعة من الخبراء الاقتصاديين ونشر في بيروت قبل ايام حجم ما حققه الحريري على مدى ثلاث سنوات منذ العام 1992 من انجازات على «الصعيد الاقتصادي»، ومع انه لحظ بعض مكامن الخلل والتقصير، فانه توقع ان تكون سنة 1996 المقبلة سنة الانطلاق نحو التنوع الاستثماري وسنة التحسن المالي في وضع الموازنة العامة للدولة اللبنانية وسنة تلزيم المشاريع الكبرى منها الأوتوستراد الدائري حول بيروت والأوتوستراد العربي الذي يعزز التواصل والمواصلات بين لبنان والدول العربية عبر البوابة السورية.

وفي المجال الاعلامي وضع الحريري وحكومته مشروعا لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لضبط ما نشأ خلال الحرب اللبنانية من محطات تلفزيونية واذاعية لا تخضع لأي رقابة او تنظيم. وهذا المشروع هو الأول من نوعه في العالم العربي، الى اقرار بعض التشريعات التي تعزز حرية الصحافة.

ويندرج في اطار الانجازات ايضا تعزيز وضع القضاء وكذلك البدء بتنفيذ مستشفى بيروت الجامعي ومجموعة من المستشفيات الحكومية في الجنوب والبقاع والشمال.

اما في مجال السياسة الخارجية فالانجاز الأبرز هو التمسك بثوابت الموقف اللبناني في مفاوضات السلام وبالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري في هذه المفاوضات توصلا الى سلام شامل وعادل في المنطقة يعيد الجنوب للبنان والجولان لسورية، على ان التمسك بالقرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية بلا قيد او شرط شكل ولا يزال الشرط الرئيسي للبنان للقبول بأي سلام مع اسرائيل باعتبار ان ليس لدى لبنان ما يفاوضها عليه وان ما عليها إلا الالتزام بهذا القرار الصادر عن اعلى منظمة دولية.

الإخفاقات

والى جانب الانجازات، كانت للحريري اخفاقات في تحقيق وعود قطعها للبنانيين، وكان في مقدمها اخفاقه في تنظيف الادارة اللبنانية من الفساد والمفسدين، ولكنه اخفاق يتحمل المسؤولية معه فيه بقية شركائه في السلطة، فقد رفع شعار الكفاية وعندما اجريت التعيينات الادارية حلت المحسوبية محل هذه الكفاية، فانبرى كل قطب سياسي ليطالب بتعيين عدد من مؤيديه في هذه الادارة او تلك.

والمحاولة اليتيمة التي جرت لتطهير الادارات من العناصر غير الصالحة لم يكتب لها النجاح بعد اخراج بضعة آلاف من الموظفين الذين يشكلون عبئا على الادارات او مصدر افساد فيها، واذا بالتدخلات السياسية من هنا وهناك تدفع الحكومة بعد بضعة اشهر الى العودة عن هذا الاجراء فعاد كل شيء على حاله في هذه الادارات واقتصر العمل الحكومي في هذا المجال على «الحد من الخسائر» وابعاد المفسدين من الموظفين ما امكن عن المراكز الحساسة في الوظائف العامة.

واخفق الرئيس الحريري في تجيير التأييد الشعبي الذي يحظى به لصالح حكومته، وقد اظهر اكثر من استفتاء اجري ان شعبية رئيس الحكومة متقدمة على حكومته. ولعل السبب في ذلك غياب التضامن في حكومته الأولى اذ كان فيها معارضون وموالون تحت سقف واحد، وغالبا ما ساهمت الخلافات داخل مجلس الوزراء في زعزعة ثقة الرأي العام بالحكومة.

واخفق الحريري في ايجاد معالجات ناجعة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، بدليل استمرار الشكوى من الغلاء والمطالبة العمالية المتكررة بزيادة الأجور للعاملين في القطاعين الخاص والعام وبكبح جماح الأسعار.

ولم يتمكن رئيس الحكومة على رغم محاولاته المتكررة من استيعاب المقاطعين للحكم واشراكهم في الحكومة، ولا يزال هؤلاء مصدر «تشويش» على مسيرة السلم الأهلي واعادة البناء.

والى ذلك يأخذ معارضو الرئيس الحريري عليه انتهاجه سياسة الاقتراض لتنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية لانهم يخشون ان تؤدي هذه السياسة الى اغراق لبنان بديون لا يقوى على سدادها في المستقبل. كذلك اخذ المعارضون عليه واتهموه بتقديم مشروعه الاقتصادي على ما عداه من مشاريع يرونها حيوية وملحة ويرون انها يجب ان تحظى بالأولوية.

وطوال الأعوام الثلاثة الماضية لم يتمكن الحريري وحكومته من ايجاد «لوبي» نيابي يؤيدهما ويخفف من حدة الهجمات النيابية عليهما، ولذلك تعرضا في نطاق الجلسات اللبنانية وخارجها لحملات لاذعة غالبا ما تصدى لها الحريري شخصيا في وقت ابتعد وزراء كثيرون عن المواجهة نتيجة انعدام التضامن الوزاري الذي سهل هذه الحملات. وقد عكس ذلك قصورا في الخطاب الحكومي وعجزا عن تسويق مشاريع الحكومة لدى الرأي العام الذي انساق مع المعارضة او المعارضين في مراحل كثيرة مما انقص رصيد الحكومة وزاد في رصيدهم.

آراء وزارية ونيابية

وفي معرض تقويم تجربة الرئيس الحريري في الحكم وما حققه من انجازات طوال السنوات الثلاث الماضية، سألت «الشرق الأوسط» مجموعة من الوزراء والنواب رأيهم في هذه التجربة وتلك الانجازات، وجاءت اجوبتهم كالآتي:

● وزير التعليم المهني والتقني ونائب منطقة البقاع الغربي عبد الرحيم مراد قال «ان أهم ميزة عند الرئيس الحريري هي انه مقدام وجريء، وبالتالي لديه طموح في ان يحقق اشياء مميزة ترتبط باسمه ولا يتوقف عند التفاصيل، ولذلك فانه يركز تنفيذ مشاريع كبيرة وضخمة يكون لها صدى محلي وعالمي. ومن هنا انطلق قبل توليه رئاسة الحكومة في تعليم هذا الجيش من الشباب اللبناني في الخارج. ثم في مشروع الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط مدينة بيروت وتطويره المعروفة باسم «سوليدير»، وبعد توليه رئاسة الحكومة انطلق في مشروعات طموحة منها مشروع تطوير مطار بيروت الدولي وتوسيعه وقصر المؤتمرات والمدينة الرياضية وشبكة الأوتوسترادات. فضلا عن الخطة العشرية او خطة لبنان العام 2000 التي كانت اهم خطة طرحت علينا بغض النظر عن تفاصيلها».

واشار الوزير مراد الى ان «الطموحات شيء والواقع شيء آخر، ولذلك اصطدم الرئيس الحريري بالواقع في كثير من الامكنة وفي هذا الاطار كان فشله في محاولة الاصلاح الاداري، ولكنه حقق الكثير في ميدان الخدمات. واذا قدر للرئيس الحريري ان يتابع المسيرة خلال الفترة الجديدة من ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي فان ثمار ما كان بدأ تنفيذه خلال السنوات الثلاث الماضية من مشاريع ستظهر في هذه الفترة».

● عضو كتلة الانقاذ والتغيير النيابية النائب محمد قباني قال: يمكن القول ان السمعة الايجابية الرئيسية لفترة السنوات الثلاث التي مضت على تولي الرئيس رفيق الحريري رئاسة الحكومة كانت العمل والانتاجية خصوصا على صعيد الانماء والاعمار، ذلك ان ورشة كبيرة قد فتحت في البلاد سواء في العاصمة بيروت او في ضواحيها او في عدد من المناطق اللبنانية، وهي ترتكز على تأهيل البنى التحتية التي ستؤهلها لمواكبة مرحلة النهوض، وهذه المرحلة يمكن ان يكون عنوانها السرعة في اتخاذ القرار والتنفيذ معا وهي تعكس طريقة تفكير الرئيس الحريري واسلوب عمله. وهناك بالطبع مؤيدون ومعارضون لهذا النمط من العمل ومشاكل ما زالت تواجه اللبنانيين وابرزها المشكلة المعيشية التي يعاني منها المواطنون لا سيما منهم اصحاب الدخل المحدود، لعل المستقبل القريب يشهد معالجة لهذا الموضوع الهام».

● عضو «تكتل التحرير» النيابي النائب عماد جابر قال: «ان الوضع الحكومي في عهد الرئيس الحريري كان صعبا للغاية لان البلاد كانت خارجة للتو من حرب طال امدها رغم ذلك فقد استطاعت هذه الحكومة تنفيذ بعض من المشاريع الكبرى ومن البنية التحتية من هاتف وكهرباء لان هذه البنية كانت حاجة ملحة نظرا الى الاهمال الذي مضى عليه 20 عاما. واما اهم الأعمال التي قامت بها حكومة الحريري فهو العمل على اعادة المهجرين الى قراهم ومساعدة ابن الجنوب الصامد من خلال مجلس الجنوب الذي يعمل تحت وصاية مجلس الوزراء لهذا نتمنى على الحكومة ان تستمر في اتمام المهمة التي بدأت بها واكمال المشاريع التي وضعت تصاميمها لانجازها مستقبلا».

● النائب طلال المرعبي عضو «التكتل الوطني المستقل» النيابي وصف الرئيس الحريري بانه «الانسان الناجح والذكي الذي يعرف كيف يدير الأمور وبذل اقصى جهده لانجاح مهمته الانقاذية ولا يزال امامه الكثير لاتمام هذه المهمة ولا شك اننا كلنا معه في انجازاته الاعمارية للبنية التحتية التي اهملت بسبب الاحداث التي شهدها لبنان طوال 20 عاما وان نتائج هذه الأعمال بدأت تظهر انما مأخذنا على حكومة الحريري تعود الى الأداء الحكومي لبعض الوزراء من فريق عمله الذين يستغلون المركز لملاحقة اعمالهم الخاصة».

● النائب احمد عجمي عضو «تكتل التحرير» النيابي قال: «نحن في الجنوب لنا خصوصيات هي ان المنطقة التي لا يزال قسم كبير منها تحت نير العدوان ولا تزال القذائف الاسرائيلية تدمر وتهجر ولا يزال شعبنا يعاني الأمرين من الحصار البري والبحري ومن هذا المنطلق ومن هذه الخصوصيات اقول ان الوزارة السابقة واللاحقة كانت اهتماماتها كبيرة جدا لبيروت حتى باتت العاصمة ورشة حقيقية انما في بقية المحافظات كانت الاهتمامات ضئيلة جدا وبرهاننا على ذلك حتى لا يساء الظن اسأل اين هي الملاجئ التي تحمي اهلنا الصامدين في القرى المتاخمة للأراضي المحتلة واين هي المستشفيات وسيارات الاسعاف والمستوصفات واين هي العناية لمعالجة البطالة. لذلك اقول ان التقصير كبير جدا في أعمال الحكومات المتعاقبة لدعم صمود الجنوبيين. ونتمنى ان تستفيق الحكومة الحالية على وجع شعبنا لان السلم مع الاسرائيلي صعب جدا وبعيد المنال».

● النائب سمير عون قال: «لا شك ان الرئيس الحريري قدم ما لم يقدمه غيره من الرؤساء الذين تعاقبوا على الحكم ويمكن ان امكاناته سمحت له بذلك فمن الناحية العمرانية بدأت ظواهر مشاريعه تظهر لجهة البنية التحتية التي طال اهمالها طيلة 20 عاما من الحرب المدمرة التي لم تشهد الدول العربية مثيلا لها فهو يعمل الآن على تحسين هذه البنية وانجز الكثير من ذلك وأملنا ان يكمل المهمة المطلوبة منه.

اما مأخذنا فيعود الى الأداء الحكومي لبعض الوزراء في فريق عمله الذين يستغلون مواقعهم السياسية لمصالحهم الشخصية وأمل من الرئيس الحريري ان يولي البيئة اللبنانية الأهمية القصوى والعناية الفائقة ليعود لبنان الى مصاف الدول الحضارية ويترافق ذلك مع اعادة اعمار البنية التحتية وعودة التغني بلبنان الأخضر».

● النائب حبيب حكيم (من كتلة نواب المتن وجبيل): «في وقت تأكدت فيه استحالة وصول المساعدات الموعودة الى لبنان كان لا بد من احداث صدمة تعيد الثقة الى الشعب اللبناني، فكان التأييد للرئيس رفيق الحريري يوم تكليفه رئاسة مجلس الوزراء مرتفعا جدا قدر الامكان لانقاذ الأوضاع على مختلف الصعد خصوصا الاقتصادية منها. وبالفعل فقد اعاد الثقة الى لبنان، وثقة اللبنانيين بمستقبلهم وثقة الآخرين بلبنان. هو رجل الانماء والاعمار والنهوض الاقتصادي. يكفي ان ننظر حولنا لنرى ورش العمل القائمة من اجل اعادة تأهيل البنى التحتية وشبكات الطرق والأوتوسترادات والجسور وخطة النهوض الاقتصادي».

● النائب هاغوب جو خريان (من كتلة نواب الأرمن) قال: «ان تجربة الرئيس الحريري في ادارة الحكم هي فريدة في نوعها فهو رجل اقتصادي ذو عقلية اقتصادية يحاول اقلمة البلاد بحسب مفاهيمه الاقتصادية وهذه التجربة بطبيعتها من الصعب ان تنجح طالما ان رجال السياسة في لبنان يتعاملون بطريقة مختلفة. لذلك استطيع ان اقول ان الحريري لم يرض الفئة السياسية في لبنان بسبب طموحه الاقتصادي الواسع حمل الخزينة اعباء هائلة نتيجة القروض. انما انا واثق ان الأعمال والمشاريع التي باشر فيها ستعطي مع الوقت نتائج ملموسة وعندئذ سيكون للشعب ربما رأي مختلف بالرئيس الحريري على ضوء الانجازات التي يكون قد قام بها والآن بدأنا نلمس بعض هذه النتائج. انما الانجازات الكبيرة لن ترى النور إلا بعد فترة طويلة وأملنا كبير في ان يكون الرئيس الحريري عند حسن ظننا لأن البلاد بحاجة الى رجل من عياره له امكانات هائلة مالية واقتصادية وعلاقات دولية لذلك يمكن الاعتبار انه في الوقت الحاضر هو الرئيس المناسب للقيام بهذه المرحلة من النهوض واعادة الاعمار فنحن لسنا ضد شخص الحريري انما ضد طريقة نهج الحكم وضد الأداء السياسي الذي نشهده».

● النائبة مهى الخوري اسعد (من كتلة نواب المتن وجبيل) قالت «اذا اردنا ان نقوم السنوات الثلاث التي مضت من عمر حكومة الرئيس الحريري يجب لكي نكون عادلين ان نفصل بين ما حققته هذه الحكومة على صعيد الاعمار والأداء السياسي الذي تميزت به. فمن ناحية الاعمار واعادة بناء البنية التحتية لا بد من الاعتراف ان هناك عملا جبارا وسريعا سيؤدي الى تحسين البلاد وتطويرها بشكل ملحوظ من حيث تأمين الخدمات العامة من هاتف ومياه وكهرباء وطرقات وجسور ومطار والى ما هنالك وقد كان في الامكان ان يكون هذا العمل لجدى وانفع لو لم يقترن ببعض مظاهر الهدر التي كان في الامكان تجنبها.

اما على صعيد الأداء السياسي فالنتيجة لم تكن ناجحة كما كنا نتمنى لأن المظهر السلبي الذي برز في السنوات الماضية من خلال العلاقات بين «ترويكا» الحكم لم يكن في المستوى الذي انتظره الشعب وتمنى حصوله وكان بنتيجة هذا الأداء السياسي ابعاد الشعب عن الحكومة وخلق هوة بين المواطن والحاكم ولكنني أريد ان انسى هذه الفترة السلبية من عمر الحكومة الذي مضى والتمني ان تكون السنوات المقبلة افضل من سابقاتها فتصحح الاخطاء السابقة ويقوم الاعوجاج وتكون عند حسن ظن اللبنانيين فتنسيهم اخطاء الماضي وتعدهم بالمستقبل الزاهر وان تضع في اولوياتها معالجة هموم الشعب بدءا بالغلاء والبطالة والطبابة وصولا الى المدارس واذا سلكت هذا المسلك نكون عندئذ بالف خير».

معتبرا أن المصالحة الدرزية تشكل انفراجا سياسيا

وزير الداخلية اللبناني: قانون الانتخابات النيابية الجديد يصدر مطلع 1996

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر «انه بحث مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قضايا الامن، واصدار قانون جديد للانتخابات، وذلك خلال جلسة عمل عقداها في القصر الجمهوري قبل ظهر امس».

واكد المر «ان مشروع القانون الجديد للانتخابات النيابية ستنجزه الحكومة قبل نهاية السنة الحالية ومن ثم تحيله الى مجلس النواب وتتوقع صدوره في شكل نهائي في شهري فبراير (شباط) او مارس (آذار) من السنة الجديدة على اعتبار ان الانتخابات النيابية تفترض ان تجري ابتداء من منتصف شهر اغسطس (اب) في فصل الصيف المقبل»، واعتبر المر «ان المصالحات السياسية التي يجري الاعداد لها حاليا ومنها المصالحة الدرزية - الدرزية من شأنها ان تريح الجو السياسي، لكن لا علاقة مباشرة بينها وبين قانون الانتخابات».

وقال المر: «ان النصوص المتعلقة بقانون الانتخابات تقع في ثلاثين صفحة، وتتناول التحضير للعمليات الانتخابية، واعداد لوائح الشعب وتشكيل لجان القيد، وان تعديلا جذريا يجري على نصوص القانون الحالي». واضاف: «ان مسألة تقسيم الدوائر الانتخابية في القانون الجديد لم تبت بعد لانها قرار سياسي مهم لا ينفرد فيه وزير الداخلية، ولا حتى رئيس الوزراء او رئيس الجمهورية، انما هذا القرار يتفق عليه في مجلس الوزراء ويقر لاحقا في مجلس النواب».

واوضح المر «ان تحديد شكل الدائرة الانتخابية ان مصغرة او على مستوى المحافظة، هو الآن موضع تشاور مع كل القيادات على الساحة اللبنانية»، مضيفا انه «لم يتم بعد التوصل الى تصور نهائي حول هذا الموضوع».

واشار المر «الى ان المشاورات تتناول وضع جبل لبنان، وانه يجب الا يصبح لبنان متحجرا في محافظات خمس لمائة سنة مثلا، فقد تنشأ محافظات جديدة أو تبقى المحافظات الحالية كما هي».

واعتبر المر «ان المصالحات السياسية التي يجري العمل لها، ومنها المصالحة الدرزية، من شأنها ان تريح الجو السياسي لكن لا علاقة مباشرة بينها وبين قانون الانتخاب».

وقال المر ردا على سؤال: «ان وجهات نظر الفرقاء السياسيين في لبنان متقاربة بنسبة 80 في المائة لجهة التقسيمات الادارية، وان نسبة الـ 20 في المائة المتبقية هي الآن موضع نقاش».

واضاف: «انه مع اعتماد خمس محافظات انتخابية «لتحقيق الانصهار الوطني»، لكنه استدرك قائلا انه اذا لم يتم هذا الأمر فانه يؤيد اي تقسيم اداري جديد شرط ان يؤمن الانصهار الوطني، ويطبق في كل المناطق بالتساوي، لكي لا يبدو وكأن ثوب التقسيم الانتخابي يفصل لحساب جهة معينة».

وفي وقت لاحق ترأس المر اجتماعا لمجلس الامن المركزي بحضور كبار قادة الامن العام وامن الدولة وقوى الامن الداخلي وممثلين لقيادة الجيش وقيادة القوات السورية العاملة في لبنان. وقال المر ان البحث تناول الوضع الامني خلال شهر، وحوادث القتل، والخطف والسرقة، ولاحظ ان حوادث السرقة ازدادت بنسبة 10 في المائة بالمقارنة مع الشهر السابق، مشيرا الى وقوع 67 حادثة سرقة سيارات وخلافها.

وحول عمليات اطلاق النار التي جرت في الشهر الماضي، ولا سيما رصاص الابتهاج بتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، قال المر: «ان مجلس الامن ناقش ردات الفعل هذه، ونتوجه الى المواطنين الا يتركوا عواطفهم الشخصية تتحول الى ردات فعل مخالفة للقانون» وحذر من ان القوى الامنية «لن تتساهل في هذا الخصوص».

دعوة الأهالي الى التعزية... بالقوة

لحد: اغتيال رابين لن يغير شيئا من سياسة دعم إسرائيل لـ «الجنوبي»

صيدا: «الشرق الأوسط»

اعلن اللواء انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي «ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لن يغير شيئا في سياسة الدعم الاسرائيلي للشريط الجنوبي الحدودي، لان ذلك يدخل ضمن استراتيجية الدولة الاسرائيلية لاعتبارات امنية والى ان يحين موعد التوصل الى معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل».

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان الميليشيا الحدودية ابلغت الى المخاتير ورؤساء البلديات والفاعليات في الشريط الحدودي «ضرورة تنظيم وفود شعبية من قراهم لزيارة اسرائيل ولتقديم التعازي برابين». كما هددت هذه الميليشيا المتخلفين عن تقديم التعازي بـ «عواقب كبيرة»، ودعت مديري المدارس الى اقفالها ثلاثة ايام «حدادا». الى ذلك اعتقلت القوات الاسرائيلية خمسة شبان من بلدة الخيام واقتادتهم الى احد مراكز التحقيق من دون معرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك كما لوحظ ايضا التخفيف من الاجراءات التي اتخذت على نقاط العبور الى الشريط الحدودي بعد مقتل رابين. في هذا الاطار قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات جوية مكثفة فوق الجنوب اللبناني، وشن غارات وهمية فوق مناطق النبطية واقليم التفاح والشريط الساحلي وصولا الى صيدا ومحيطها. وجاء تحرك الطيران الاسرائيلي بعد هدوء ملحوظ شهدته مناطق التماس في الجنوب خلال الايام الثلاثة الماضية اثناء تشييع جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي المغتال.

فكرة

مصطفى امين

لست أفهم لماذا منعنا المسيرات والمظاهرات والاجتماعات في المعركة الانتخابية! المفروض في الانتخابات أن تطلق فيها الحرية، والمفروض أن يقول المرشح كل ما يريده، ولا يمكن أن تجرى انتخابات بطريق الهمس في الآذان، فاذا لم يعلن الشعب رأيه أثناء المعركة الانتخابية فمتى يعلن رأيه ومتى يشرح سياسته؟

وليست المعركة الانتخابية أن يتكلم المرشح عن نفسه ويهاجم منافسيه، بل الذي يحدث في الانتخابات في كل العالم أن يجرى حوار حر بين المرشحين وأن يسمع الناخب الأصوات المختلفة ويختار المرشح الذي يطمئن إليه ويثق به ويصدقه، فكيف أقتنع بمرشح لم يفتح فمه ولم يتكلم ولم يقل لي رأيه في الحالة الحاضرة؟

لا يكفي أن نقول ان كل شيء عال وعلى أحسن ما يرام، بل يجب أن نعرف سبب هذا الغلاء الذي ينكد علينا الحياة، ونريد أن نعرف كيف مضى علينا أكثر من أربعين سنة نحاول إصلاح الحالة الاقتصادية والحالة الاقتصادية لا تريد أن تنصلح، نريد أن نسمع مقترحات لحل أزمة الإسكان التي تزداد كل يوم ضيقا، نريد أن نعرف كيف ان بعض المواطنين لا يزالون يعيشون داخل القبور على الرغم من ألوف البيوت التي قلنا اننا بنيناها.

لماذا أنشأنا ألوف المدارس ولا يزال التلاميذ يجلسون على الأرض وكيف يستطيع المدرس أن يعلم مائة تلميذ في فصل واحد؟

من حق الشعب أن يناقش كل شيء، وأن يسأل عن كل شيء، فالانتخابات هي فرصته الوحيدة في أن يقول ما يريد ويسأل متى الفرج ومتى يتخلص من الأزمات التي تأخذ بخناقه، اذا لم يقل هذا في المسيرات والمظاهرات والاجتماعات، فأين يستطيع أن يفتح فمه ويقول كل ما يريد أن يقول؟

الشعب لم يعد يصدق الوعود البراقة ولا الكلام المعسول ولا الاجابات الغامضة، انه يريد مناقشات حرة.. يريد أن يعرف الاجابة عن كل سؤال.

أمير الكويت يتسلم رسالة من الرئيس اللبناني

الكويت - ق.ن.أ: تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي نقلها الدكتور علي الخليل وزير المغتربين اللبناني. ولم يذكر شيء عن مضمون هذه الرسالة التي تسلمها الشيخ جابر الاحمد الصباح امس اثناء استقباله للوزير الخليل. وقد استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي امس ايضا الوزير اللبناني حيث جرى استعراض للعلاقات الثنائية بين البلدين.

أكد لجلسة مجلس الوزراء على أهمية قطاع التصنيع في السعودية

الملك فهد يحث الأمراء والوزراء على الاستمرار في تطبيق سياسة الباب المفتوح

جدة ـ واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أن خطط التنمية المتعاقبة في السعودية اكدت اهمية التصنيع ليكون احد العوامل الاساسية في تنويع القاعدة الانتاجية وزيادة اسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وتنمية الشباب السعودي وإرساء قاعدة تقنية صلبة.

ونوه الملك فهد بمعالم القطاع الصناعي في السعودية، مشيرا الى انه تكون عبر هذا القطاع هيكل الصناعة السعودية ليشمل ثلاثة قطاعات هي: الصناعات البتروكيماوية، وصناعات تكرير النفط والصناعات التحويلية الاخرى.

وأضاف الملك فهد «من هذا المنطلق يشكل قطاع البتروكيماويات حجر الزاوية في التنمية الصناعية بالمملكة العربية السعودية».

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها الملك فهد أول من امس في قصر السلام بمدينة جدة.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في تصريح عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين تطرق في حديثه الى قطاع تكرير النفط فوصفه بانه يعمل على دعم الصادرات الصناعية. وفي هذا السياق نوه خادم الحرمين الشريفين بقطاع الصناعات التحويلية الاخرى والذي يتكون من اعداد ضخمة من المصانع المنتجة لقاعدة عريضة ومتنوعة من المنتجات. وبين الملك فهد انه في حين يتولى القطاع الخاص مسؤولية تطوير معظم النشاطات الصناعية فإن الجهات الحكومية ذات العلاقة تعمل على تطبيق برامج التنمية الصناعية.

واكد خادم الحرمين الشريفين اعتزازه بنتائج الجهود المشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص والتي تمثلت في انجازات كبيرة حققها القطاع الصناعي، موضحا ان هيكل الصناعة في السعودية يتسم بالتخصص في مجال الصناعات الكيماوية.

بعد ذلك تطرق خادم الحرمين الشريفين الى اهمية التصنيع، مؤكدا ان خطط التنمية المتعاقبة اكدت على اهمية التصنيع لكونه البديل الأمثل للاسراع في تحقيق اهداف التنمية الرامية الى تنويع القاعدة الانتاجية وتخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام وزيادة اسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وتوفير فرص وظيفية جديدة وتنمية الايدي العاملة الوطنية وارساء قاعدة تقنية صلبة.

واشار خادم الحرمين الشريفين الى ان الارقام والاحصائيات التي تلقاها اخيرا توضح مدى تطور القطاع الصناعي والنجاح الذي حققته السعودية في هذا المجال، مشيرا الى «ان النجاح الذي حققته المملكة تم بفضل رب العزة والجلال ثم بالخطط المدروسة، حيث تحولت المملكة خلال فترة زمنية وجيزة من بلد مستورد لكافة احتياجاته الى بلد يصنع كثيرا من المنتجات فضلا عن تصدير جزء كبير منها».

واضاف الدكتور الفارسي انه يتضح من التقارير التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين انه بلغ العدد الاجمالي للمصانع المنتجة والمرخصة وفقا لنظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار راس المال الاجنبي في المملكة حتى نهاية عام 1415هـ ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وخمسين مصنعا راس مالها حوالي 157.415 مليار ريال ويعمل فيها ما يزيد على مائتي الف وتسعة آلاف عامل.

وتحدث الملك فهد عن الاهداف الاستراتيجية المواكبة لخطط التنمية من خلال تلك التقارير فاشار الى ان انشاء الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) عام 1396هـ كان الهدف منه ان تصبح ركيزة من ركائز النمو الصناعي بمجمعاتها الصناعية التي تطبق احدث التقنيات الدولية لانتاج المواد البتروكيماوية والاسمدة وفق ارقى المستويات العالمية، الامر الذي جعل النشاطات التسويقية لسابك تصل الى سبعين دولة.

ولتحقيق مزيد من التطور الصناعي قال خادم الحرمين الشريفين انه تم انشاء مدينتين صناعيتين احداهما في الجبيل على الساحل الشرقي للمملكة وأخراهما في ينبع على الساحل الغربي للمملكة بهدف استيعاب المزيد من المشروعات الصناعية الجديدة.

وانتقل الملك فهد بعد ذلك للحديث عن الامور التي تخص المواطنين فدعا الامراء والوزراء كلا في ما يخصه الى العمل بسرعة على تسهيل المسائل التي تهم المواطنين والاستمرار في تطبيق سياسة الباب المفتوح لما لها من آثار حميدة على العلاقة بين المسؤول من جهة والمواطن من جهة اخرى. وقال «اننا نشكر رب العزة والجلال ان اتاح لنا ان نكون اسرة واحدة ذات وعي اسلامي اساسه كتاب الله عز وجل وعماده سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لننطلق منهما الى التلاحم والتراحم على طول المدى ان شاء الله».

وعلى الصعيد الخارجي ابدت الحكومة السعودية ارتياحها للمفاوضات التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي في قاعدة عسكرية بولاية اوهايو الاميركية بغية وضع حد لمعاناة البوسنة والهرسك من جراء الحرب التي فرضت عليهم من قبل الصرب. وأشار الملك فهد الى أن السعودية تتمنى ان تتمكن البوسنة من العودة الى ما كانت عليه من قبل بلدا ينعم بالسلام والاستقرار.

وعلى الساحة الخليجية نوه خادم الحرمين الشريفين بالنتائج التي اسفرت عنها اجتماعات الدورة السابعة والخمسين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركة وزراء المالية والبترول بدول المجلس والتي عقدت مطلع هذا الاسبوع في العاصمة العمانية مسقط للتحضير للقمة السادسة عشرة لقادة دول المجلس.

وعلى المستوى المحلي اعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره العميق لتجاوب المواطنين مع الحملة التي نفذتها الاسبوع الماضي الاجهزة المعنية بالامور الصحية للتطعيم ضد شلل الاطفال بهدف القضاء على هذا المرض في المملكة العربية السعودية خلال خمس سنوات.

ونوه في هذا السياق بالجهود التي تبذلها وزارة الصحة والجهات الصحية الاخرى بغية الرقي بمستويات الخدمات الصحية المقدمة للمواطن والمقيم على حد سواء.

واكد الملك فهد ان الدولة لا ولن تتوانى عن تهيئة كافة السبل الكفيلة بتحقيق مزيد من التقدم والرقي عبر المجال الصحي في السعودية الذي يعد حاليا من ارقى المجالات الصحية في العالم.

وبعد مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال اصدر مجلس الوزراء القرارات التالية:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على نظام التقاعد العسكري. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس ان الفقرة (ح) من المادة الخامسة من نظام التقاعد العسكري الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/24 وتاريخ 1395/4/5هـ تنطبق على خريجي الكليات البحرية الذين انهوا دراساتهم في دول اخرى.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة المشار فيه الى قرار مجلس الوزراء رقم 67 وتاريخ 1412/7/2هـ بالتشاور مع وزير الزراعة والمياه قرر المجلس ما يلي:

(1) تجديد تعيين الدكتور عبد الله بن ثنيان الثنيان رئيسا لمجلس ادارة البنك الزراعي.

(2) تعيين كل من:

1 ـ المهندس حسين بن سعيد بحري

2 ـ الدكتور خالد بن عبد الرحمن الحمودي

3 ـ عبد الله بن محمد الطخيم

4 ـ عبد الله بن منصور الصغير

اعضاء في مجلس ادارة البنك الزراعي لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ نفاذ هذا القرار.

(3) إجازة استمرار عضوية الاعضاء المعينين في مجلس ادارة البنك الزراعي بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 67 وتاريخ 1412/7/2هـ حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

وفي ختام بيانه أوضح وزير الاعلام ان المجلس احال بعض المعاملات الى اللجنة العامة بمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسة المقبلة.

الأمير سلمان يستقبل وفدا أميركيا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم صباح امس وفد منظمة شبيبة الزعماء السياسيين الاميركي الذي يزور السعودية حاليا برئاسة جودي بلاك.

وقد تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث حول العلاقات بين البلدين كما اطلع الأمير سلمان الوفد على ما تعيشه المملكة من تطور وتقدم في مختلف المجالات وأجاب على استفساراتهم حول مجالات النهضة التي تعيشها السعودية.

وقد أعرب الوفد عن شكره وتقديره للأمير سلمان على هذا اللقاء وأبدى اعجابه بما شاهده من معالم النهضة في السعودية.

الدعوة لإنشاء معاهد متخصصة أوروبية ـ متوسطية

لاهاي: من عبد الحميد البجياوي

اختتم مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي دورته السادسة في لاهاي امس والتي خصصت لبحث ملف العلاقات الاكاديمية والجامعية والتربوية. وناقش خبراء اوروبيون وشرق اوسطيون على مدى يومين ما يمكن ان يطرح كاساس للتعاون بين المنطقتين امام مندوبي مؤتمر برشلونة المتوسطي الاوروبي المنتظر عقده في 27 و28 من الشهر الحالي. وخرجت اربع لجان عمل متخصصة بالتعليم الأساسي والتدريب المهني والدراسات العليا وعلوم المعلوماتية بتوصيات عملية منها الدعوة الى انشاء معاهد متخصصة للأبحاث الاكاديمية والتربوية.

وساهم من الجانب العربي وزراء التعليم والطاقة السابقين في الأردن ورئيس الوزراء المصري السابق عبد العزيز حجازي ووزير التربية المصري الحالي الى جانب رئيس جامعة بيرزيت الفلسطينية الدكتور حنا ناصر مع حوالي خمسين خبيرا من مختلف دول الاتحاد الاوروبي.

هبطت في فيينا ولم يعثر على شيء بعد تفتيشها

مسؤول بالخطوط الأردنية يؤكد إنذار إحدى طائراتها بوجود قنبلة

عمان: من مازن حجازي
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اكد يوسف حجازين مسؤول العمليات في الخطوط الملكية الاردنية (عالية) ان الشركة تلقت بالفعل اتصالا هاتفيا من مجهول يحذر من وجود قنبلة في الطائرة الاردنية المتوجهة من امستردام الى عمان ظهر امس في الرحلة رقم 264.

وقال حجازين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة العمليات اتخذت الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة، وطلبت من الطائرة الهبوط في مطار فيينا. وجرى تفتيش دقيق للطائرة، مع تامين الركاب في استراحة المطار، وحتى ساعة الاتصال امس لم يعثر على اي شيء في الطائرة.

واضاف حجازين ان هذا امر يحدث كثيرا في مختلف انحاء العالم، ومع مختلف شركات الطيران. لكن بث اشاعات وترديدها من قبل مصادر اجنبية يهدف الى تشويه صورة الخطوط الملكية التي تلتزم بالأمان، واتخاذ الحيطة والاجراءات الامنية التي تكفل سلامة الركاب. وكانت الطائرة تقل حوالي 230 راكبا، وهبطت هبوطا اضطراريا ولكن دون اي خلل. واكد مسؤول في مطار فيينا النبأ وقال ان خبراء مفرقعات قاموا بالبحث عن قنبلة دون ان يعثروا على شيء.

وكان اول من اذاع النبأ هو هاوي لاسلكي اسرائيلي يدعى مايكل جوردوس التقط نبأ من طائرة اردنية تفيد ان الطائرة خطفت فوق اثينا، ثم قام مسؤول اردني، لم يذكر اسمه، بتأكيد النبأ. ولم يسبق لطائرات الخطوط الاردنية التي تأسست عام 1963، كشركة تجارية ثم تحولت الى شركة حكومية، ان تعرضت لعمليات اختطاف باستثناء محاولة اختطاف جرت عام 1971 في اعقاب احداث سبتمبر (ايلول) 1970 الذي عرف بايلول الأسود في الاردن، اذ قام شاب لبناني تابع لحركة «فتح» باخفاء قنبلة في حذائه، وبمجرد اخراجه القنبلة في الطائرة التي كانت متوجهة من بيروت لعمان، القى رجال الامن في الطائرة القبض عليه، دون ان يستطيع تفجيرها.

وتكثف الشركة من اجراءات الامن والوقاية على متن طائراتها منذ ذلك الحين، بحيث لم تسجل اية حوادث اختطاف للطائرات الاردنية.

من النحاس وأكلافه سبعون ألف دولار

تمثال للملك حسين في حديقة الحكومة بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت امانة العاصمة الاردنية عمان اقامة تمثال للملك حسين عاهل الاردن من النحاس في حدائق مبنى رئاسة الوزراء الاردنية. ويأتي التمثال بذكرى الميلاد الستين للملك حسين الذي يصادف الرابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويبلغ ارتفاع التمثال سبعة امتار ونصف المتر على قاعدة يبلغ ارتفاعها اربعة امتار ووزنه تسعة اطنان، وبلغت كلفة انشائه نحو 70 الف دولار.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها نصب تماثيل في الاردن.

زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني تفقد امس سير العمل في الموقع الذي سيقام فيه التمثال في حدائق مبنى رئاسة الوزراء.

محامي جعجع الفرنسي ينتقد معاناة موكله في السجن

باريس ـ أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

انتقد المحامي الفرنسي والران دوسانت جوست احد وكلاء الدفاع عن سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة امس الظروف السيئة التي يعاني منها موكله المسجون منذ يونيو (حزيران) 1994 في زنزانة خاصة في وزارة الدفاع اللبنانية، حيث ينفذ عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار السابق داني شمعون وافراد عائلته في اكتوبر (تشرين الاول) 1990.

وقال جوست في بيان اصدره بهذا الشأن: «ان موكله ما يزال في الزنزانة نفسها الواقعة في الطابق الثالث الارضي من مبنى وزارة الدفاع اللبنانية حيث لا يشاهد الضوء ولا يتنشق الهواء الطبيعي كما يجب».

واضاف جوست: «ان نزهات جعجع اليومية في باحة السجن خفضت كثيرا، وحين يفسح له المجال في ذلك تربط ذراعه الى ذراع جندي مواكب». واشار جوست الى انه زار موكله الجمعة الماضي وقابله لمدة 13 دقيقة من وراء حاجز زجاجي «لكن جعجع لم يستطع التحدث بحرية معي». يذكر ان الدكتور ادمون نعيم احد وكلاء الدفاع اللبنانيين عن جعجع ابدى منذ اسبوعين ارتياحه الملحوظ لإقدام السلطات القضائية اللبنانية على السماح له ولبعض زملائه المحامين بالاختلاء طويلا بموكلهم في سجن وزارة الدفاع اللبنانية.

الى جانب ذلك يواجه جعجع ايضا عقوبة الاعدام في قضية اغتيال الدكتور الياس الزايك احد قياديي «القوات اللبنانية» عام 1989، ومحاولة اغتيال ميشال المر وزير الداخلية اللبناني الحالي بالاضافة الى تفجير كنيسة النجاة في زوق مكايل شمال شرق بيروت والذي ادى الى مقتل 11 شخصا في فبراير (شباط) عام 1994.

تبرئة 4 بريطانيين في قضية بيع العراق مواد محظورة

لندن ـ أ.ف.ب: في قرار يشكل احراجا جديدا لحكومة جون ميجر البريطانية، برأت محكمة الاستئناف في لندن أمس اربعة صناعيين بريطانيين متهمين ببيع العراق مواد تستخدم في صنع الاسلحة. واستندت المحكمة في قرارها الى ان الحكومة حجبت مستندات اساسية للقضية.

فقد الغت المحكمة الاحكام التي صدرت عام 1992 في حق اربعة من مسؤولي شركة اوريتيك كانوا قد ادينوا بتزويد العراق في اواخر الثمانينات بمواد مكونة لقطع مدفعية انتهاكا للحظر الدولي على بيع الاسلحة الى بغداد.

وكان قد حكم بالسجن مع وقف التنفيذ على كل من بول جريشان وبراين مايسون وستيورات بلاكلدج فيما غرم كولن فيليبس. واستانف الاربعة الاحكام على اساس ان الحكومة رفضت تزويدهم بمستندات كانت كفيلة بتبرئتهم لانها تبين ان الوزارات المعنية وافقت وغطت بل شجعت عمليات بيع العراق معدات خاصة بالتسلح. ورأت محكمة الاستئناف امس انها «لا تستطيع اعتبار الادانات مرضية، بسبب وثائق ابلغت بها المحكمة الآن وكان يجب ان تقدم خلال المحاكمة (الأصلية)». وكان مسؤولون من شركة ماتريكس تشيرشل اقد ادينوا في القضية ثم برئوا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992في ظروف مماثلة.

وعلق نائب رئيس الوزراء مايكل هيزلتاين على قرار محكمة الاستئناف قائلا انه يوجد «وضعا بالغ الخطورة». غير انه رفض ابداء اي راي حاسم قبل ان يصدر القاضي سكوت المكلف درس ملف القضية التي باتت تعرف باسم «عراق ـ جيت» تقريره النهائي خلال بضعة اشهر.

قاضي التحقيق الفرنسي بقضايا الإرهاب يشارك في استجواب معتقلين جزائريين

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى العاصمة البريطانية امس القاضي الفرنسي جان لوي بروجيير ـ ابرز قضاة التحقيق الفرنسيين في قضايا الارهاب ـ وذلك للمشاركة مع الشرطة البريطانية في استجواب مواطنين جزائريين اعتقلتهما وحدات محاربة الارهاب البريطانية في نهاية الاسبوع الماضي للتحقيق معهما حول شبهة التورط في انفجارات في فرنسا. ورفضت متحدثة باسم شرطة «اسكوتلانديارد» البريطانية امس تأكيد ما اذا كانت زيارة القاضي الفرنسي تتعلق بطلب تسليم المتهمين الجزائريين للسلطات الفرنسية. والجدير بالذكر انه من اصل عشرة جزائريين اعتقلوا في حملة نفذتها وحدة من الشرطة البريطانية على منطقة «شيرتيك» (غرب لندن) لا يزال اثنان فقط قيد الاعتقال احدهما في مركز شرطة «بادينجتون» ويدعى عبد القادر بنويس المعروف بلقب «ابو فارس» وهو من «الافغان» ويبلغ السادسة والثلاثين من العمر. وكان مصدر رسمي فرنسي قد ذكر امس ان السلطات الفرنسية تفكر في التقدم بطلب لترحيل «ابو فارس» الى السلطات البريطانية. وقال ان باريس تعتبره «المسؤول الأساسي لما يبدو انه شبكة كبرى لدعم جماعات متطرفة جزائرية تعمل انطلاقا من الأراضي البريطانية».

واستنادا الى المصادر الجزائرية والفرنسية فان «ابو فارس» يشتبه في انه من قادة الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر.

وتقول هذه المصادر انه سبق لمحكمة عسكرية جزائرية ان اصدرت حكما غيابيا بالاعدام على «ابو فارس»، وان خشيته من إقدام فرنسا على تسليمه للسلطات الجزائرية حملته على النزوح الى بريطانيا.

اجتماع مشترك حول لوكربي للسباعية العربية والخماسية الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجري الأمانة العامة للجامعة العربية اتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية لترتيب عقد اول اجتماع مشترك للجنتي السباعية العربية والخماسية الافريقية والمختصتين ببحث مشكلة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

وقالت مصادر بالجامعة العربية ان هذا الاجتماع الذي سيتحدد توقيت ومكان انعقاده خلال الشهر الحالي سيبحث وضع صيغة عربية افريقية مشتركة لإيجاد حل يتضمن التسوية السلمية لملف الأزمة بين ليبيا والدول الغربية في إطار المقترحات الليبية التي أبدتها خلال الآونة الأخيرة والتي تحظى بقبول عربي وافريقي.

واشارت المصادر كذلك الى ان الاجتماع سيضم 12 وزيرا عربيا وافريقيا يمثلون أعضاء اللجنتين لاستعراض جهود كل من المنظمتين العربية والافريقية التي جرت على مدى ثلاث سنوات لحل الأزمة ونتائج اتصالاتهما مع الأطراف الغربية وكذلك خطوات التنسيق مع الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة.

وأكدت مصادر عليمة بالجامعة العربية ردا على دعوة الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية التي نقلها سالم احمد سالم امين عام المنظمة ضرورة تنسيق الجهود بين الجانبين، وان الجامعة العربية والدول العربية مع كل خطوة تقرب ليبيا من الخروج من دائرة الأزمة ووقف العقوبات الدولية المطبقة عليها.

اثنان من ضحايا العنف الجزائري في ظل تصاعد الحملة الانتخابية (أ.ف.ب)

رفضت طلب طرابلس تسليمهم لها

صنعاء رحلت ليبيين متطرفين إلى بلد ثالث

عدن: من عبد السلام طاهر

أكدت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن رحل عددا من الليبيين المتطرفين المقيمين في اليمن بمن فيهم بعض الذين حامت حولهم الشكوك في التخطيط لمحاولة الاعتداء على سفارة بلادهم في صنعاء والدبلوماسيين الليبيين العاملين فيها.

ولم تحدد هذه المصادر عدد الليبيين المرحلين إلا انها قالت ان عملية الترحيل جرت يوم 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وافادت ان ليبيا كانت تريد ان يجري ترحيلهم اليها فيما أصرت صنعاء على ترحيلهم الى بلد ثالث تعتقد الأوساط السياسية اليمنية انه السودان. وكانت السفارة الليبية قد تلقت تهديدات قبل اسابيع وعززت الحراسة الامنية عليها.

واشارت تلك المصادر الى انه تم ايضا في صنعاء ترحيل عدد من المتطرفين الجزائريين الذين كانوا مقيمين في عدد من المدن اليمنية الى السودان ـ حسب تلك المصادر ـ بسبب عدم وجود اتفاقية امنية بهذا الخصوص بين صنعاء والجزائر. اما المسؤول عن احداث الضالع في واخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الجزائري ادم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) فلا يزال محتجزا هو وانصاره في صنعاء تمهيدا لمحاكمتهم كما اكدت ذلك السلطات اليمنية.

رئيس الأركان السعودي يزور المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل الى الرباط امس الفريق محمد صالح الحماد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية، وذلك بدعوة من الأمير سيدي محمد، ولي عهد المغرب ومنسق مصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية.

وذكرت وكالة الأنباء المغربية ان الزيارة الرسمية للفريق الحماد ستمتد حتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحسن الثاني

عليه المغرب، الذي يرى أن كل مواطن يتحدر من الصحراء واضطرته الظروف للهجرة الى الشمال يحق له التصويت.

ولمح العاهل المغربي في خطابه المرتجل والذي وجهه للشعب عبر الاذاعة والتلفزة، الى أنه ربما تأتي احداث تجعل للغرب في غنى عن الاستفتاء، أو ربما تجيء احداث اخرى تضطر المغاربة للصمود لاحقاب مقبلة في المنطقة. وأوضح العاهل المغربي ان خطة السلام الأممية لتنظيم استفتاء في الصحراء لم تفرض على بلاده، وقال ان المغرب سعى لحل المشكلة بالوسائل السلمية وهو ما قاد الى اللجوء الى وسيلة تحكيم عصرية، هي حق تقرير المصير.

وذكر بأنه اقترح شخصيا عام 1981 في قمة نيروبي لمنظمة الوحدة الافريقية تنظيم استفتاء في الصحراء وذلك تلبية لرغبة رؤساء عدة دول أشقاء وأصدقاء، مشيرا الى أن المغرب ظل يؤمن دائما أن نتيجة الاستفتاء ستؤكد مغربية الصحراء.

وأشار الى أن خطة السلام جاءت متكاملة وليست بها ثغرات تحتاج الى المعالجة وهو ما سعى الى شرحه خلال الاجتماعات التي عقدها في نيويورك على هامش الاحتفالات بمرور نصف قرن على تأسيس الأمم المتحدة وموضحا أنه نجح في ايضاح هذه المسألة.

وعلى ضوء ذلك قال العاهل المغربي «نريد أن يعلم خصومنا على اختلاف مشاربهم بأننا لا نريد الا الاستفتاء طبقا للمخطط الأممي، اما اذا لم يحترم ذلك المخطط فاننا لا نريد استفتاء».

وحول زيارته التي كانت مقررة أن تتم يوم الاثنين الماضي الى العيون كبرى مدن الصحراء، قال العاهل المغربي ان الاقدار شاءت ان لا تتم تلك الزيارة. وعبر عن أمله في أن تتاح له الفرصة في أقرب وقت لزيارة المنطقة، مشيرا الى أن البرلمان كان سيعقد جلسة استثنائية خلال الزيارة، وان احتفالات كانت ستتم بالمناسبة، وشدد على أن الصحراء ستبقى مغربية «أحب من احب أو كره من كره».

ومن جهة أخرى دعا العاهل المغربي الى استمرار الحوار حول التعديلات الدستورية المرتقبة من العام المقبل وكذا معالجة مواضيع التعليم والاقتصاد واصلاح الادارة، مشيرا الى أن الاصلاح الدستوري يجب أن يساعد على معالجة المواضيع الثلاثة آنفة الذكر.

وشكر العاهل المغربي الذي كان يبدو عليه بعض الارهاق نتيجة الوعكة التي عولج منها، الشعب المغربي على تعاطفه معه اثناء الوعكة، وقال انه رغم نصيحة الاطباء له بالخلود للراحة خلال فترة نقاهة تستمر اسبوعين أو ثلاثة فانه سيظل يعمل ويفكر ويطالع.

الخرطوم

وفي طريقها الى المدينة ووصف بيانات «الجيش الشعبي» في هذا الصدد بأنها زائفة. واضاف يقول «ليست هناك مدن في الطريق الى جوبا باستثناء توريت اما البقية فهي قرى صغيرة خالية من السكان خاصة بعد نشوب القتال اخيرا».

وقال الناطق الرسمي «ان القوات الحكومية اجبرت المعتدين في منطقة اشوا على التراجع وقد باءت كل محاولاتهم لاقتحام المنطقة بالفشل وانسحب المتمردون بعد ان تكبدوا مئات القتلى والجرحى في اشوا وان الايام القليلة المقبلة ستشهد مزيدا من الانتصارات للقوات الحكومية».

وحول مدى صحة التقارير في الخرطوم عن وجود اجانب بين القوات الاوغندية التي ذكرت الحكومة السودانية انها تقاتل الى جانب حركة قرنق، قال اللواء عبد القادر «ان هناك مجموعات من التنزانيين في صفوف الجيش الاوغندي منذ الاطاحة بعيدي امين عام 1979 ولا نستبعد مشاركة افراد من جنسيات اخرى مع القوات الاوغندية لقناعتنا ان القوات الاوغندية لا بد لها من سند ومؤازر اذ انها لا تقوى وحدها على القيام بهذا العمل، لذلك اجتمعت عدة فئات مرتزقة وقاموا بهذا العمل».

وكانت حركة قرنق قد اصدرت بيانا في نيروبي ذكرت فيه انها على بعد 85 كيلومترا من جوبا وان عدة مدن في طريقها للسقوط في يدها بعد استيلائها على مقوري وغرجوك. وقال المتحدث باسم الحركة ستيفن واندو ان قوات «الجيش الشعبي» احرزت تقدما كبيرا واستولت على كل الحاميات من نيمولي وحتى قريبا من جوبا. واشار الى محاصرة القوات الحكومية في اسوا وتخييرها بين الاستسلام والابادة.

ونفى واندو الاتهامات عن مشاركة قوات اوغندية او تنزانية في المعارك. وقال ان قوات حركته تتقدم نحو جوبا.

إسرائيل تعتقل

السوري بيريز أمس على تنشيط محادثات السلام مع سورية وازالة العقبات التي كانت سائدة مشيرة الى ان اغتيال رابين جعل المنطقة في امس الحاجة لاقامة السلام العادل والشامل.

الا ان سورية شددت عبر الصحف الحكومية على ان السلام الذي تريده دمشق يجب ان يرتكز على قرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية التي تحتلها.

فقد بدأ بيريز اتصالات وراء الكواليس أمس بهدف اعادة تشكيل فريق حكومي تكون مهمته مواصلة عملية السلام واعادة الثقة الشعبية التي اهتزت اثر إغتيال رابين. واجرى بيريز لهذه الغاية اتصالات تمهيدية مع وزراء من حكومة رابين وممثلين عن الاحزاب خصوصا الدينية منها، بهدف توسيع الائتلاف الحكومي.

على الصعيد الأمني، حملت الشرطة الاسرائيلية على المتشددين اليمينيين. وقال راديو اسرائيل ان اربعة اشخاص اعتقلوا في حملة على المتشددين الذين رحبوا باغتيال رابين. وذكرت وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية ان من المتوقع ان تستمر حملة الاعتقالات لكن كثيرين من المطلوبين اختبئوا.

وتحدث افيشاي افيف، رئيس جماعة ايال اليمينية المتطرفة، التي اشاد باغتيال رابين بعد الجنازة مباشرة الى راديو للجيش الاسرائيلي من مخبئه ليقول انه يخشى اعتقاله. وقال «نحن حركة شرعية ولذا لا اعرف لم كل هذه المطاردة لاعضاء حركتنا». لكنه اعترف رغم نفيه اي تورط في حادث اغتيال رابين بأن القاتل عضو في منظمته.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اليومية أمس ان اجهزة الامن الاسرائيلية تتحرى عما اذا كان ييجال عمير (الشاب اليهودي الذي قتل رابين) او شقيقه، هاغاي، عضوين في منظمة «كاهانا حي» اليهودية المتطرفة او عما اذا كانت جماعات اخرى من اليمين ضالعة في قتل رابين.

في هذه الاثناء، اكد الرئيس عرفات مجددا على أهمية التزام اسرائيل بعملية السلام على كل المسارات بما في ذلك السوري واللبناني. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن آخر تطورات الموقف بشأن القمة العربية المدعوة لمعالجة قرار الكونجرس بشأن القدس قال: لقد اتفقت في عمان مع الدكتور عصمت عبد المجيد (الأمين العام للجامعة العربية) وبعض المسؤولين العرب على اهمية اتخاذ خطوات ايجابية على المستويين الاسلامي والعربي، وكذلك تحرك المغرب والملك الحسن الثاني باعتباره رئيس لجنة القدس خلال الفترة المقبلة.

وعن موقفه من الادارة الأميركية بشأن قرار الكونجرس قال: لقد اتصل بي الرئيس الأميركي بيل كلينتون وأكد لي على دعمه لعملية السلام وكذلك عدم الالتزام بقرار الكونجرس. وأنه سيقف ضده حتى اذا حدثت أي ضغوط لتنفيذه.

وأكد مايكل ماكوري، المتحدث باسم الرئيس الاميركي في واشنطن، ان كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، من طائرة الرئاسة الاميركية قبل مغادرتها اسرائيل. وقال ان الرئيس كلينتون لم يرد مغادرة المنطقة دون اتصال مع عرفات.

حكومة فرنسية

ويسعى جوبيه من وراء ذلك الى ايقاف الانتقادات الموجهة اليه من طرف العناصر البالادورية في وقت يقدم فيه على مرحلة حرجة ستتميز بالاضرابات والاحتجاجات الاجتماعية على سياسة التقشف والاصلاح الاقتصادي التي اعلن عنها شيراك اخيرا، والتي تضع تقليص العجز في الميزانية وضغط المصاريف العامة في مقدمة اهتماماتها.

وهكذا فان تغيير الحكومة بهذه السرعة يتضمن اعترافا بفشلها ويكرس نهائيا تخلي شيراك وجوبيه عن محاولة تنفيذ الوعود التي تضمنها البرنامج الانتخابي لجاك شيراك.

ويسعى شيراك وجوبيه بهذا التغيير الى احداث صدمة نفسية في الشارع السياسي والرأي العام يوقف تدهور شعبيتهما في استطلاعات الرأي التي ضربت ارقاما قياسية في الهبوط حيث تدنت شعبية الآن جوبيه الى 14 في المائة. ويعتقد جوبيه ان المصاعب التي واجهها في الاشهر الماضية والتي ادت الى انفضاض الرأي العام عنه قد انتهى تأثيرها مثل الضجة التي اثيرت حول شقته التي أجرها لنفسه من بلدية باريس والضجة التي اثيرت حول استئناف التجارب النووية والضجة التي رافقت سلسلة العمليات الارهابية. واذا كانت صفحة هذه المصاعب قد طويت فعلا فان للصفحة الحكومية الجديدة ستشهد مصاعب من نوع جديد ناتجة عن سياسة التقشف التي ستؤثر على القدرة الشرائية لاغلب الشرائح الاجتماعية، ولكنه سيكون في وضع افضل لمواجهة المصاعب الجديدة خصوصا ان الاوساط المالية وبورصة باريس رحبت بالتغيير الحكومي وعبرت عن رضاها عنه.

شركات بريطانية

البواخر بالوقود وحركة النقل والترانزيت». وفي الوقت نفسه تجري وزارة الدفاع اليمنية سلسلة تفجيرات في مدينة الشعب في ضواحي عدن للتخلص من الذخائر المخزونة في جبل حديد. وتهدف هذه التفجيرات الى تفريغ مخازن جبل حديد التي كانت تضم ترسانة الاسلحة للجيش الجنوبي قبل الوحدة، لتحولها الحكومة اليمنية الى مخازن مبردة في اطار المنطقة الحرة. كما يجري تفكيك جميع مستودعات الطائرات العسكرية في عدن بعد ان تم توزيع هذه الطائرات الى صنعاء وبعض المحافظات الاخرى. ويهدف هذا التفكيك الى الاستفادة من المطار العسكري في عدن وتحويله الى مطار للشحن الجوي سيجري تسليمه للشركة الفائزة والتي سيرسو عليها عقد بناء وتشغيل هذا المطار في سباق المنطقة الحرة والمقرر نهاية الشهر الحالي.

وقد فتحت امس في مبنى هيئة منطقة عدن الحرة مظاريف العروض النهائية التي قدمتها مجموعة بريطانية يمنية لشركة M.B.I العالمية والشركة اليمنية للاستثمار والتنمية لشروع المنطقة الحرة المحدودة (يمنكو). وطلب من ممثلي المجموعتين البقاء في عدن حتى موعد التوقيع النهائي على عرضيهما في العشرين من الشهر الحالي بعد ان اعتبر ترشيحهما ـ العرضين ـ كأفضل العروض والموافقة المبدئية على ترسية المناقصات عليهما.

وتتضمن عروض المجموعتين القيام باعمال الانشاء والتطوير للبنى الأساسية في منطقة عدن الحرة وبالذات في ميناء ومطار عدن الدوليين ومنطقة كالتكس ومنها اقامة ميناء للحاويات يتسع لثلاثة ملايين حاوية بكل مرافقه وتسهيلاته في كالتكس وتطوير وتوسعة ميناء عدن (ميناء المعلا) وبناء منطقة صناعية في منطقة كالتكس حتى الحسوة وبناء محطة كهرباء حديثة بقوة 160 ميجاوات ومجمع تجاري سكني بمواصفات عالمية وبناء قرية لشحن البضائع في مطار عدن الدولي.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس منطقة عدن الحرة درهم نعمان: «بعد جهود كبيرة في دراسة وتحليل وتقييم العروض التي تقدمت بها مجموعة من الشركات العالمية والمباحثات التمهيدية معها تسلمنا امس العروض عن الفريق التقييمي البريطاني المستر روبرت وسوف يبدأ من غد التقييم النهائي واللقاء مع ممثلي الشركتين الذين طلبنا منهم البقاء في عدن حتى موعد التوقيع النهائي على عرضيهما في العشرين من نوفمبر الجاري والذي سيبدأ تنفيذ العمل في مشروعات البنية الأساسية مباشرة بعده وهذا يعتبر انجازا لشروع منطقة عدن الحرة وجعلها حقيقة قائمة».

مقرر لجنة

بالانتقائية، ان «اللجنة لم تفعل ذلك والتسجيلات التي تمت للمسؤولين الذين التقيناهم موجودة لدينا وبامكانهم الاطلاع عليها». واشار الى «ان تقريرنا كان متساهلا ولم نطلب اقالة اي شخص او احالته للقضاء بل قلنا بأن اخطاء قد ارتكبت وخاصة القرار القاضي بعدم مواجهة الجيش العراقي»، مشيرا الى انه «لم يكن قرارا صائبا».

وحول اختصاصات اللجنة اوضح باقر انه ورد في الفقرة الرابعة «انه يجب ان تتوصل اللجنة لمن هو المسؤول والاخطاء التي تمت سياسيا وعسكريا وفي المجالات الاخرى». وخلص باقر الى القول «ان لهجة الرد الحكومي لم تعجبني».

مصح بريطاني

وتقوم سلفنسون بمعالجة الحمير التي «تبرهن على حمرنتها» من عادة الادمان بواسطة تعويدها على شرب الماء تدريجيا بدلا من المسكرات بعدما تبين انها تفضل انواعا منها مثل الجعة السوداء.

ان تقديم الكحول للحيوانات الاليفة عادة مستشرية لدى البعض. اذ يحلو لبعضهم ان يقدموا نوعا من المسكرات للقرود التي تبدأ بالتصرف بشكل مضحك حالما يسيطر المسكر عليها رغم الخطورة التي ينطوي هذا العمل عليها.

البحرين تحذر من الأعمال المنافية للقانون

المنامة: «الشرق الأوسط»

هددت البحرين امس باتخاذ «اجراءات صارمة ضد الذين يقومون باعمال منافية للقانون». وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية «ان الوزارة لا تسمح بالقيام باعمال غير شرعية وانها ستتخذ الاجراءات اللازمة بغية منع الاجتماعات غير القانونية وتفريقها». وكان عدد من البحرينيين قد احتشد الاربعاء الماضي امام منزل عبد الامير الجمري وهم يحملون صور الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني. وقد انهى الجمري وستة آخرون في الاسبوع الماضي اضرابا عن الطعام دام 10 أيام، لكنه قال «ان الاضراب ليس الا تحذيرا» وانه اذا لم تف الحكومة بوعودها فقد تحدث «مفاجأة كبيرة».

رسوب 100 مرشح للبرلمان المصري في امتحان القراءة

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال مصدر في الشرطة المصرية أن اللجنة المكلفة دراسة طلبات المرشحين الى مجلس الشعب المصري استبعدت زهاء مائة منهم لانهم رسبوا في امتحان القراءة والكتابة.

وقال المصدر ان الفوز في هذا الامتحان شرط لقبول طلبات المرشحين الذين لا يحملون شهادات مدرسية او جامعية. وستجري الدورة الاولى في هذه الانتخابات يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ورفضت اللجنة من جهة ثانية طلبات ستين مرشحا آخر لانهم من اصحاب السوابق. ويبلغ عدد الناخبين المصريين 18 مليون ناخب من ستين مليون نسمة موزعين على 222 دائرة انتخابية.

تباين الآراء في مجلس الأمة الكويتي حول الخطاب الأميري

صباح الأحمد: الموازين تبدلت لكن مواقف دول الخليج تجاه الكويت لم تتغير

الكويت: من فارس السلمان

تباينت آراء نواب مجلس الامة الكويتي بشأن الخطاب الاميري الذي تم مناقشته في جلسة أمس دون التوصل الى نتيجة بشأنه ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل لاستكمال المناقشة. وقد ركز بعض النواب على الجانب الامني وقضية «البدون» في حين رأى آخرون ان السياسة الخارجية هي المحور الرئيسي الذي يجب مناقشته.

ووجه النائب الدكتور احمد الخطيب انتقادا للسياسة الخارجية، ورد عليها الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالقول «ان الموازين تبدلت ونحن نعلم ذلك»، مؤكدا ان «مواقف دول الخليج لم تتغير تجاه الكويت».

وقال النائب الخطيب في خطاب عنيف انه «يشعر بالعار حينما يأتي اميركي (يقصد روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط) ليقول لنا كيف نتعامل مع الاردن». واوضح «بان ما يؤذي الكويت هو 3 محاور الاول ان السياسة لا تعرف العواطف ونحن ما زلنا نتحدث في سياستنا عن العواطف، والثاني ان الكويت تتعامل مع الدول الاخرى كما لو انها دولة عظمى، اذ نريد من الدول الاخرى ان تركع وتقبل اقدامنا، اما المحور الثالث فهو ان المعلومات غائبة عن سياستنا». وقال «ان هروب حسين كامل الى الاردن قلب الموازين في المنطقة وغير التحالفات» مشيرا الى ان «الدول المعنية في المنطقة تنظر بعين الاعتبار الى مصالحها الوطنية والقومية التي هي فوق كل اعتبار، وحسابات هذه الدول تختلف عن حساباتنا». واكد الخطيب ان السياسة لا تعرف العواطف موضحا «بان هذه التغيرات احدثت الرعب لدى الدول فتغيرت بعض الامور». وقال الخطيب: «نريد رأسا واحدا في سياستنا لنتعامل معه، فمرة نقول على ما يسمى «بدول الضد» ان تعتذر ومرة نقول ان عليها ان تطالب العراق بتطبيق القرارات الدولية ولا ندري ايهما نتعامل معه»؟! وخلص الى القول «انني اشعر بالقلق من تصريحات المسؤولين».

ورد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على ذلك قائلا: «نحن نعرف حجمنا ولا نستخدم انفسنا كدولة عظمى ولا نريد ان نوجه سياسات الدول الاخرى...» مؤكدا ان «الكويت تعي ما يتغير في موازين المنطقة ونتمنى لبلدنا الابتعاد عن المخاطر وعن التدخل في شؤون الآخرين». واشار الشيخ صباح الى «ان الموازين تبدلت ونحن نعلم بذلك، ولا توجد حكومتان كما قال «الحكيم» الخطيب» في اشارة الى وظيفة الدكتور الخطيب.

وحذر الشيخ صباح من «ان اثارة هذا الموضوع له مردود سيئ على الكويت».

من جهة ثانية قال الشيخ صباح «ان موقف اخواننا في الخليج لم يتغير تجاه الكويت». واوضح في رده على حديث النائب الدكتور يعقوب حياتي الذي كان يعقب على الخطاب الاميري «ان موقف الخليج لم يتغير إلا على المستوى العسكري أو السياسي او غيرهما والجميع يطالب النظام العراقي بتطبيق القرارات الدولية».

من جهته قال الدكتور يعقوب حياتي «ان نظام بغداد يستهدف شعوب المنطقة» مشيرا الى «ان التجربة الكويتية خير دليل». واشار «الى ان بعض اعوان صدام حسين وياسر عرفات موجودون في المنطقة ونتيجة لهذا الوجود فانا اخشى على مجلس التعاون». واشار الى «ان اعوان صدام وياسر عرفات كانوا موجودين في الكويت، وما يحدث في الصف الخليجي هو نتيجة لوجود هؤلاء». واشاد حياتي بالشيخ زايد، وطالب وزير العدل بان يتخذ اجراءات قانونية لمحاكمة صدام حسين. وقال النائب مشاري العصيمي «ان الحكومة هي التي تفتعل الازمات وليس البرلمان» في اشارة الى تصريحات ولي العهد الشيخ سعد العبد الله التي اشار فيها الى احتمال الغزو العراقي مرة اخرى.

ووصف العصيمي هذه التصريحات بانها محاولة «لاضفاء الهلع على الناس». من جهته قال النائب مبارك الدويلة «ان الجريمة اصبحت ظاهرة في المجتمع الكويتي، ذلك ان تدني المستوى التعليمي جعلنا نضطر الى الاستعانة بمدرسين من موريتانيا وتونس». واضاف: «نحن لا ندري ماذا كان يفعل وزير التربية طوال الـ 3 سنوات الماضية.. واذا تكلمنا على الوزير قالوا تصفية حسابات».

رسالة لأمير قطر من الشيخ زايد

الدوحة - ق. ن. أ: تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر رسالة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات خلال استقبال الأمير له في مكتبه بالديوان الأميري امس.

وحضر المقابلة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري.

من جهة ثانية استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس روبرت ووكر مساعد وزير الجيش الاميركي للتجهيزات والامدادات الامنية.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري.

وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين.



بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان لدى مخاطبتها مجلس الشورى الايراني (البرلمان) امس حيث تقوم بزيارة رسمية الى طهران تستغرق 3 ايام (اب)

مجلس الأمن يجري المراجعة الدورية اليوم

لجنة ايكيوس تشتكي توقف حسين كامل عن التعاون

نيويورك: من خليل مطر

يجري مجلس الأمن اليوم مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، والمستبعد ان يحدث المجلس اي تعديلات في نظام الحصار. وستجري هذه المراجعة بينما يرأس مندوب سلطنة عمان، السفير محمد سالم الخصيبي، المجلس لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتاتي هذه المراجعة في ظل استمرار تخلف بغداد عن تقديم المعلومات المطلوبة من قبل اللجنة الخاصة حول التسلح العراقي. وتحدث رئيس اللجنة، رولف ايكيوس، الى المجلس امس مشيرا الى انه ما زال في صدد مراجعة الوثائق التي قدمتها بغداد بعد لجوء الفريق حسين كامل الى عمان.

لكن ما لا يتحدث عنه ايكيوس يبدو واضحا في سلسلة احداث تؤثر على عمل اللجنة. فالمسؤولون في اللجنة الخاصة يشكون من توقف حسين كامل عن التعامل معهم. وهم يتساءلون عن السبب في ذلك قائلين ان هذا التوقف سيؤثر على نوعية تحققهم من المعلومات التي تقدمها بغداد لهم. ويقول مسؤولو اللجنة انهم لو لم يتمكنوا من التحقق من هذه المعلومات من حسين كامل، الذي تعاون معهم في البداية، فان امكانية الانتهاء من عملهم في وقت قريب ستكون مسالة مستبعدة. وهم يعتقدون ان توقف حسين كامل عن التعاون معهم لا يعود الى قرار خاص اتخذه شخصيا. ولهذا، سعى ايكيوس الى لقاء الملك حسين، عاهل الاردن، في نيويورك آملا في ان يتمكن من الحصول على وعود منه بالعمل مع حسين كامل للتعاون مع اللجنة. ولا يبدو انه وفق كثيرا في ذلك.

من جهة اخرى، يستمر مسؤولو اللجنة الخاصة في الشكوى من عدم تعاون المسؤولين العراقيين الصغار معهم في تحقيقاتهم وبحوثهم. ولهذا، فهم يعتقدون ان ما تطالب به بغداد من اسراع في رفع العقوبات ليس إلا مناورات لن تتحقق. إذ ان المسؤولين العراقيين الكبار يعرفون ان من غير الوارد التعجيل برفع العقوبات في ظل استمرار رفض التعاون الكامل.

«الجمهورية» اعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح

حزب ماركسي لينيني في العراق

بغداد - ا.ف.ب: اعلن قيادي شيوعي عراقي سابق عزمه تاسيس حزب ماركسي لينيني في العراق في اطار الانفتاح السياسي الذي وعد الرئيس العراقي، صدام حسين اخيرا بتطبيقه. وقال الدكتور يوسف حمدان في مقال نشرته صحيفة «الجمهورية» الرسمية «علينا ان ناخذ موضعنا المناسب في خندق المواجهة ولنعيد تنظيم كتيبتنا لتاخذ موقعها في التجمع الكبير». اما الصحيفة نفسها فاعتبرت في تقييمها للمقال ان «تاسيس هذا الحزب خطوة في الاتجاه الصحيح» وأبدت املها في تلقي مقالات من تيارات سياسية اخرى.

ودعا حمدان «كل المؤمنين بمبادئ ثورة اكتوبر (الشيوعية في روسيا عام1917) والقادرين على توظيف النظرية الماركسية اللينينية لخدمة الشعب العراقي والأمة العربية وفق الخصائص الوطنية والقومية الى الاستجابة لمتطلبات بناء الحزب الماركسي اللينيني».

مباحثات لتوريد منتجات فلسطينية إلى العراق

بغداد - ا.ف.ب: ذكر ممثلو 25 مصنعا فلسطينيا في غزة ومدن الضفة الغربية المحتلة انهم على وشك التوصل للمرة الاولى الى اتفاقات لتوريد مواد غذائية الى العراق سيعلن عنها خلال الايام القليلة المقبلة. وقال ممثلو شركات فلسطينية تشارك في معرض بغداد الدولي لوكالة فرانس برس انهم يجرون اتصالات ومناقشات مع الجانب العراقي للاتفاق حول الاجراءات الخاصة بهذه الصفقات.

وكان هؤلاء الصناعيون قد وصلوا الى العراق في نهاية الشهر الماضي لتمثيل مؤسساتهم في جناح فلسطين في معرض بغداد الدولي الذي فتح ابواب دورته الـ28 في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمدة 15 يوما وكان نائب رئيس الجمهورية العراقي، طه ياسين رمضان، ووزير التجارة، محمد مهدي صالح، قد زارا الجناح الفلسطيني ضمن جولتهما في اجنحة الدول المشاركة وابديا كما قال ميداني اهتماما بما يحتويه.

وفد القاهرة يواصل لقاءاته

جناح مصري في معرض بغداد

بغداد - أ.ف.ب: واصل وفد تجاري مصري رسمي برئاسة المدير العام للشركة المصرية للتجارة الخارجية، عصام الخشاب، لقاءاته في بغداد أمس بهدف التوصل الى اتفاقات لتزويد العراق بمواد غذائية وادوية.

ونقلت الصحف العراقية عن الخشاب أمس قوله انه تم الاتفاق مع الجانب العراقي لاقامة جناح مصري متخصص في معرض بغداد الدولي في مارس (آذار) المقبل لعرض المنتجات والصناعات المصرية. ووصف الخشاب زيارة وفده بانها «فرصة لتبادل الآراء وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية وفقا للاتفاقات المعمول بها خدمة للمصلحة المشتركة بين البلدين».

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان الوفد المصري التقى رئيس ومجلس ادارة اتحاد الصناعات العراقية والمسؤولين في شركة تجارة الحبوب العراقية وبحث معهم سبل التعاون بين الصناعيين في البلدين.

وكان الوفد الذي يضم احد عشر عضوا قد وصل الخميس الماضي الى بغداد في زيارة تستمر اسبوعا واجتمع مع وزيري التجارة محمد مهدي صالح والصحة اوميد مدحت مبارك ورئيس واعضاء اتحاد الغرف التجارية العراقية ضمن برنامج الاتصالات التي يجريها.

مصطفى بوهادف في حديث لـ«الشرق الأوسط»

نقاطع الانتخابات لأنها تعمق الشرخ في المجتمع والسيناريو السوداني لن ينفع في الجزائر

مصطفى بوهادف

الجزائر: من امير طاهري

جبهة القوى الاشتراكية هي حزب حسين أيت احمد، احد ابطال حرب تحرير الجزائر، واكثر السياسيين شعبية في البلاد كلها. وتتركز قاعدة تأييد الحزب في منطقة القبائل، اما برنامجه، مضافة له شخصية أيت احمد، فقد اجتنب جمهورا اوسع بكثير. وقد برزت جبهة القوى الاشتراكية كثالث حزب في الانتخابات العامة الملغاة سنة 1991، وجاء في المرتبة الثالثة بعد جبهة «الانقاذ» وجبهة التحرير الوطني. وبسبب غياب أيت احمد عن الجزائر، فقد تولى قيادة الحزب داخل البلاد الامناء العامون على اساس دوري. ويحتل مصطفى بوهادف حاليا موقع الامين العام للجبهة، وهو استاذ جامعي يتمتع باحترام كبير، كما انه اخصائي في سياسات التعليم. التقته «الشرق الأوسط» في مقر الجبهة في الجزائر العاصمة في حوار مفتوح في ما يلي مقتطفات منه:

● لماذا يقاطع حزبكم الانتخابات الرئاسية؟

- لان مجتمعنا يتمرغ في ازمة كبرى ستفاقمها هذه الانتخابات بدل ان تخمدها. ونعتقد بوجوب اعطاء الاولوية الى استعادة السلم المدني. ان لربع سنوات من اعتماد سياسة قائمة على المنطق الامني قد فشلت في استعادة السلم.

لقد لقي 50 الف شخص مصرعه في الاقل، واذا واصلنا السير على هذا النهج فان العدد سيصل الى 300 الف او اكثر. من يعلم؟ ثمة شرخ عميق في مجتمعنا، ومن شان هذه الانتخابات ان تعمقه.

● بلية صورة؟

- باستبعاد الاحزاب الاساسية، بالادعاء ان جماعات الاقلية تستطيع ان تتصرف كممثلة للمجتمع باسره. ان فرض الانتخابات قد يرسخ الانقسامات القائمة اصلا. بوسع هذه الانتخابات ان تعزز وضع المتطرفين على كل الجهات لكي تاخذ بخناق الشعب وتجعله رهينة. ينبغي الا نرغم الناس على الانحياز او الانقلاب من طرف اقصى الى طرف اقصى آخر.

● الم يكن بوسعكم التعبير عن هذه الآراء بطرح مرشح خاص بكم؟ الم يكن بمقدور مؤسس حزبكم، حسين أيت احمد، ان يكون مرشحا فعالا؟

- ان الانتخابات لا تقتصر على ظهور المرشح في التلفزيون وتسيير نفر من الناس الى مراكز الاقتراع، بل ينبغي ان تاتي في اطار حرية اختيار حقيقية. ينبغي ان تكون هناك حرية صحافة وحرية تعبير، وان يكون هناك حد ادنى من فرص الاحزاب السياسية للتحرك والعمل. ان حزبنا لا يتمتع حتى بحرية نشر اعلانات باجر في صحف خاصة.

● ما سبب ذلك؟

- ثمة تحذير للصحف من وزارة الاتصالات بهذا الخصوص. ان الحكومة تحتكر استيراد ورق الصحف كما تحتكر استيراد المعدات الطباعية الاخرى. ان بمقدورها ان تهدد الصحف وهي تفعل ذلك.

● الا تعتقد انه كان بمقدوركم ان تكشفوا عما ترون انه الاعيب خفية بطرحكم مرشحا قويا؟

- كلا لا اعتقد. حتى لو شاركنا في الانتخابات فانها تظل انتخابات مرتبة ذات نتائج مرسومة سلفا. والفارق الوحيد هو ان الحكومة كانت ستزعم ان الكل شارك فيها.

● أي شكل ستتخذه المقاطعة من جانبكم؟

- ستكون سلمية. اننا نتصل بالناس لاقناعهم بالعدول عن المشاركة كمراقبين في الانتخابات وبالامتناع عن التصويت. وبالطبع لا تسمح الحكومة لنا بعقد مهرجانات ولقاءات او استخدام وسائل الاعلام الحكومية لنقل وجهات نظرنا. ولا بد لي ان اؤكد ايضا على اننا حزب سلمي. اننا نرفض العنف وسيلة لتحقيق اهداف سياسية. لذا شجبنا اية محاولة لمنع الناس من التصويت عبر التخويف او العنف الجسدي او النفسي. ان جبهة القوى الاشتراكية هي الحزب الوحيد الآن المنغمس في حملة فعالية لكشف مهزلة الانتخابات.

● هل يعني ذلك ان كتلة «العقد الوطني» قد انتهت، في هذه القضية على الاقل؟

- كلا. ان كل الموقعين على «العقد الوطني» باستثناء مجموعة صغيرة باعت نفسها للسلطات، يرفضون هذه الانتخابات. وما يختلقون به عنا هو الطريقة التي يجرون بها حملتهم ضد الانتخابات. البعض دعا الى عدم المشاركة سلميا. وآخرون اعطوا اعضاء حزبهم خيار اخذ الاوضاع المحلية بعين الاعتبار. وفي الوضع الراهن للامور، فان جبهتنا هي الحزب المعارض السلمي، الوحيد الفاعل في البلاد.

● ما نسبة الناخبين الذين تعتقد انهم سيلبون نداكم بالمقاطعة؟

- تخميننا ان الحد الاقصى من الناخبين الذين سيصوتون حقا هو 30 في المائة. وهذا يعني ان ثلثي المصوتين سيقاطعون. واذ نتداول الارقام دعني اقدم لك نتائج الانتخابات.

● لديكم النتائج من الآن؟

- نعم. فكل شيء مرتب سلفا. ستكون هناك جولة واحدة. وسيحصل زروال على 55 في المائة. وسيحصل (محفوظ) نحناح على 25 في المائة و(سعيد) سعدي على 20 في المائة.

● ومجموع ذلك 100 في المائة. ماذا بشان (نورالدين) بوكروح، المرشح الرابع؟

- آه، طبعا. اظنهم سيعطونه بعض المال. فهذا اكثر ما يحبه.

● اليس في ذلك تهكما سوداويا؟

- ابق مدة اكثر في بلادنا وستفهم مجرى الامور. فما من احد من المرشحين الثلاثة المنافسين لزروال يؤمن بامكانية الفوز قط. انهم ينخرطون في الترشيح بامل ان يحصلوا على تصيب في الحكم.

● وما الضير في ذلك؟ اليست مهنة السياسيين جميعا ان يحصلوا على تصيب في السلطة؟

- نعم. لكن السلطة في الجزائر بيد العسكر. الواقع ان هذا هو الحال منذ عام 1957، اعني حتى قبل الاستقلال. لقد استخدم الجيش بن بيلا كواجهة بعد ذلك طرحه جانبا. ولم تكن لبومدين اية قاعدة سياسية. لقد كان هو الجيش. والحال نفسه ينطبق على الشاذلي بن جديد الذي ركله الجيش خارج السلطة حالما بدا يتظاهر كما لو انه هو الرئيس. ومن قتل محمد بوضياف امام كاميرات التلفزيون؟

● من؟

- العسكر بالطبع. والدافع؟ لانه بدا يخرج عن سيطرتهم.

● اليس في هذا بعض من عقدة الخوف؟ هل هناك حقا لجنة خفية، نوع من مجموعة النجوم، تدير الجزائر؟ من اهم افراد هذه اللجنة الخفية؟

- ان السلطة تمارس في الجزائر على غرار ما يحصل في الصندوق الاسود. فلن نعرف ما حصل الا بعد تحطم الطائرة. ان قادة الجيش هم الذين يمارسون السلطة. ان الافراد يتغيرون لكن النظام باق. والنقطة المهمة هنا هو ان القسط الاكبر من السلطة في هذا البلد يقع بين ايدي مجموعة صغيرة من الافراد، لم ينتخبها احد، ولا تخضع لرقابة وحساب احد. والقضية المركزية في شاننا السياسي هي كيفية تنظيم انسحاب العسكر من المسرح السياسي، وكيفية تاسيس صلاحيات دستورية لمؤسسات دستورية خاضعة لمحاسبة الشعب ينبغي ان نحقق ذلك على نحو لا تؤدي معه عودة الجيش الى الكتلات الى اخذ السلطة من الشارع.

● هذا بالضبط ما يقوله المرشحون الرئاسيون الاربعة. ما ان ياتي رئيس منتخب حتى يستطيع تنظيم الانتخابات البرلمانية ثم البلدية. وليس بمقدور اي قائد عسكري ان يرفع سماعة الهاتف ليملي رئيسا منتخبا او رئيس وزراء خاضعا لمحاسبة برلمان. لا يمكن للعسكر القيام بانقلاب عسكري كل يوم. وعلى اي حال، فلربما كان عصر الانقلابات العسكرية قد ولى في عالم الاعتماد المترابط هذا. ان الجنرال الجزائري الذي قد تدفعه غواية الامساك بالسلطة عليه ان يجد 30 مليار دولار ليسدد ديون بلاده...

- لقد رافعت بنفسك عن قضيتي. هذا بالتحديد هو السبب الذي يدفع القادة العسكريين في «الصندوق الاسود» الى محاولة تسليم سلطتهم الى واجهة مدنية منتخبة.

● دعنا نعود الى الانتخابات. يبدو انكم تقرون بانها ستمضي قدما. ما الذي سيحصل بعدها؟

- ستمضي الانتخابات قدما. لكنها لن تحل شيئا. وسنظل مستعدين للدخول في حوار مع السلطات. ان القضية المركزية ستتمحور حول سبل ووسائل تنظيم نقل السلطة من القادة العسكريين الى المؤسسات القانونية والديمقراطية. ونؤمن ان ذلك لا يمكن ان يتحقق فجاة. فالنظام راسخ منذ عام 1957 ولا يمكن قلعه بين عشية وضحاها. ولكن دعنا نتناول ذلك. دعنا نجد حلولا. لا يهم كم ستدوم العملية طالما كنا نعرف، وشعبنا يعرف، ان هناك بصيص نور في آخر النفق المعتم وان عصر الاستبداد العسكري يقترب من نهايته.

● اذن فانتم على استعداد لمواصلة الحوار مع زروال في حالة انتخابه؟

- نعم. سنحاور اي فائز من المرشحين الاربعة ليمثل، بالتالي، السلطة. كنا سنواصل الحوار مع زروال حتى بدون هذه الانتخابات، لانه يمثل السلطة القائمة. وقد توقف الحوار من جانبه في 8 ابريل (نيسان) 1995.

● سمعت وصفا مغايرا لذلك من رجل زروال الاساسي في الحوار، وهو يقول انه طلب من المشاركين تقديم آرائهم لكنهم احجموا...

- هذا غير صحيح. قدمنا اقتراحات مكتوبة عام 1992، حين كان رضا مالك مسؤولا. بعد ذلك قدمنا يوم 8 ابريل (نيسان) 1995 اقتراحا آخر مكتوبا الى زروال. ولم نتلق جوابا.

● ماذا تضمن اقتراحكم؟

- لا استطيع الدخول في التفاصيل التي ينبغي ان تظل طي الكتمان في الوقت الحاضر. لكن اقتراحاتنا قائمة على بنود «العقد الوطني» الذي وقعته الاحزاب الثمانية في روما.

● يبدو ان هذا «العقد الوطني» قد تحول الى نص لا يمكن المساس به في نظركم، في حين انه يبدو لكم ستفز السلطات.

- ان «العقد الوطني» ليس نصا مقدسا، ولا نطالب احدا بقبوله كما هو بقضه وقضيضه. بل نقترحه اساسا للنقاش. وان اهميته تكمن في اننا نجحنا من خلاله في اشراك جبهة «الانقاذ» والزامها بعدد من القواعد الديمقراطية الاساسية اضافة الى مفهوم حقوق الانسان. اننا بازاء وضع مثلث. فمن زاوية اولى هناك القوات المسلحة واتباعها. ومن زاوية ثانية هناك من يدعون بالاسلاميين واتباعهم.

ومن زاوية ثالثة لدينا بقية المجتمع الجزائري الذي لا يجد لنفسه منعكسا لا في التركيب العسكري ولا في الخطاب الاسلامي. وعليه لا بد من ترتيب مثلث الاضلاع. فليس بوسع اية زاوية ان تقصي الاخرى وتستبعدها.

● ماذا لو عقد العسكر و«الانقاذ» صفقة تقاسم ثنائي للسلطة؟

- هذا هو السيناريو سوداني. وان ينجح في جزائر اليوم. لعله كان بوسع هذا السيناريو ان يصيب حظا من النجاح عام 1991، ولربما وجد الشاذلي بن جديد بعض مستشاريه غواية الاقدام على ذلك. ان النظام العسكري يعرف دوما ان بوسعه عقد صفقة مع الاسلاميين ولكن ليس مع الديمقراطيين. دعني اذكرك بان جبهة «الانقاذ» هي التي اوقفت الحوار المنفصل مع السلطات، وهي الآن تنشط في اطار «العقد الوطني».

● هل هناك ثلاث «جبهات» تنشط لكتلة ولمدة ضد الحكومة؟

- كلا ابدا. لا يمكن قيام هكذا جبهة ضد الحكومة. ولن ندع ذلك يحصل. كما اننا لن نسمح باية جبهة مناهضة للاسلاميين بقيادة الحكومة. ان الاقصاء لن يحل لنا اي من مشاكلنا. وينبغي ان ناخذ في الاعتبار كل القوى في مجتمعنا، فهي ذات تاثير مباشر في استقرار الامة وسلامها. اننا نحتاج الى الجيش لحماية البلاد من الجماعات المسلحة العنيفة التي تريد فرض حكمها وايديولوجيتها بالقوة. لكن هذا لا يعني ان بوسع العسكر استبعاد التيار الاسلامي.

● ولكن هل حقا ان جبهة «الانقاذ» تسيطر على الجماعات المسلحة؟ قيل لي ان الجيش الاسلامي للانقاذ قد استوعبته الجماعة الاسلامية المسلحة التي لا سيطرة لجبهة «الانقاذ» عليها.

- ان جيش الانقاذ موجود وناشط. اما بالنسبة الى الجماعة المسلحة فانها مثل سلة ملأى بالعناكب من كل الالوان والانواع والظلال. يجد فيها المرء العصابات المحترفة، والقتلة من كل الاصناف وعملاء مدسوسين من المؤسسة العسكرية الرسمية وبالطبع نجد ايضا متعصبين، وعددا ممن قاتلوا في افغانستان، ويؤمنون ان بوسعهم حكم العالم. ان هدفنا هو ان ننزع عبر «العقد الوطني» الغطاء السياسي عن سلة العناكب السامة. وما ان يتمزق هذا الغطاء حتى تتكشف حقيقة الجماعة الاسلامية المسلحة و«امرائها» الذين مزقوا الجزائر الى «امارات». لكن الغطاء السياسي الحالي يساعدهم على استثمار قانون الصمت، لان الناس لا يعتبرون الحكومة الحالية حكومتهم، ولا يرون داعيا يدفعهم لشجب عتاة الجماعة الاسلامية المسلحة. وطالما جرى استبعاد جبهة الانقاذ وقادتها من الحلبة السياسية، فان باستطاعة الجماعة الاسلامية ان تزعم انها تمثل كامل للتيار الاسلامي. ولربما ترغب بعض العناصر الموجودة في السلطة في ان تقول للعالم ان التيار الاسلامي يعني الاغتصاب والعنف والجريمة.

● تقول السلطات ان الوضع الامني قد تحسن؟

- هذا من باب الاماني. ذهبت اخيرا الى بليس في ولاية بومرداس القريبة من العاصمة. وما رايته كان عبارة عن سلسلة من المشاهد المؤسية للدمار: محطات بنزين محروقة تماما، حطام الشاحنات والباصات الجسور المنسوفة. اذا استمر ذلك فستضطر للسفر الى هذه البلدة بالزوارق. هناك حواجز تفتيش مزيفة تنصبها الجماعات المسلحة التي تنهب المسافرين والباصات والسيارات، وتهرب بحمالها في شاحنات.

وفي المدن، ثمة نظام متشعب من فرض الاتاوات يدمر الكثير من المتاجر والاعمال الصغيرة. وتدافع الحكومة عما تسميه «الجزائر المفيدة» وهو اصطلاح موروث عن الفترة الاستعمارية. ويشمل هذا المباني الحكومية في العاصمة وغيرها من المدن، اضافة الى بعض المصانع الاساسية، وبالطبع حقول الغاز والنفط ان النهاب الى حاسي مسعود، اي حقول النفط الجنوبية، يتطلب ان يحصل المرء على ما يعادل «الفيزا»، وهذا يشمل حتى اناسا مثلي. ثم هناك ماساة القرى حيث اقنعت الحكومة الناس بانشاء ما يدعى وحدات «المقاومة» باستخدام بنادق الصيد في معظم الحالات. وقد هاجمت الجماعات المسلحة اخيرا احدى هذه القرى وقتلت خمسة «مقاومين» وسوت منازلهم بالارض. ان فكرة ميليشيا المقاومة لن تخدم سوى دفعنا اسرع نحو الحرب الاهلية. كما انها ادت الى حوادث انتقام وتسوية حسابات شخصية. ماساتنا ان المراهقين في اعمار 14 او 15 سنة هم الذين يمتهنون الارهاب.

واذا ما استمر الوضع الراهن فسنجد الآف الشباب اليافعين لا يعرفون شيئا سوى الارهاب بوصفه مهنة واخلاقا ومنزلا.

● ولكن من ترى يمكن ان يناقش هذه الجماعات بلغة العقل؟

- لن نعرف قبل ان نجرب. ان قادة جبهة «الانقاذ» يجب ان يخرجوا من السجون، وان يستانفوا نشاطهم السياسي. بعد ذلك سنرى ان كانوا يستطيعون الاتصال بالجماعات المسلحة ام لا، وما اذا كانوا يستطيعون التحاور بالعقل مع «امراء» هذه الجماعات. المشكلة هي في وجود «الاستئصاليين» الذين يريدون بقاء جبهة «الانقاذ» بوصفها «وحشا شيطانيا» تنبغي محاربته والقضاء عليه. انهم لا يريدون ان تطور جبهة الانقاذ خطابا سياسيا. ونحن، اعني الديمقراطيين، نحاول من جهة اخرى، دفع جبهة الانقاذ نحو نهج سياسي سلمي، تعددي.

● هل ذلك ممكن حقا؟

- لا ارغب في الخوض في قضايا لاهوتية واكاديمية. اننا نتناول وضع جبهة الانقاذ بالتحديد. لقد التزمت هذه الجبهة بعدد من النقاط ولا بد لها من ان تتحمل مسؤولياتها. هل لدى الجبهة برنامج آخر خفي؟ لا اعلم. انني على استعداد لان اعطي الجميع، بمن في ذلك السلطات العسكرية، مزية تفسير الشك لصالح المتهم، اي حسن الظن. لعل جبهة الانقاذ قد تغيرت. ان الجبهة التي دخلت «العقد الوطني» ليست هي جبهة عام 1991. هل وقعت على العقد لاسباب تكتيكية؟ لا نعرف وان الطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هو السماح لها بممارسة نشاطها السياسي في اطار القانون. دعني اذكرك بان خير ترياق للخلاص من التطرف هو الديمقراطية والمزيد من الديمقراطية. لو سمحنا لانتخابات 91 - 1992 بالمضي قدما، لما صرنا في الحال الذي نعيشه الآن. كانت جبهة «الانقاذ» ستفوز وتشكل الحكومة. وكنا قد جربنا اقوالها ووعودها.

«لجنة نولان» أزمة أخرى تهدد المحافظين البريطانيين

لندن: من دان ساس *

في نكسة جديدة يتعرض لها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وحكومته، صوت البرلمان البريطاني بالاكثرية مساء السبت الماضي لصالح قرار يطالب اعضاء البرلمان بالكشف عن الايرادات التي يجنونها خارج اطار عملهم.

وعلى الرغم من قيام ميجر بحث اعضاء البرلمان المحافظين على التصويت ضد التوصيات التي قدمتها «لجنة نولان» المخولة بالكشف عن التجاوزات المالية لاعضاء البرلمان، فان النتيجة جاءت مخيبة للآمال المتبقية لدى زعيم حزب المحافظين، اذ حصل القرار على 322 صوتا مقابل 271 اي بفارق وصل الى 51 صوتا.

والبارز في الامر، ان 23 نائبا محافظا ضموا اصواتهم لحزب العمال المعارض، في الوقت الذي امتنع فيه 31 نائبا محافظا عن التصويت لاسباب مختلفة، ومن ضمنهم رئيس الوزراء ميجر ووزير الخارجية ريفكيند لوجودهما في اسرائيل من اجل المشاركة في تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وسيلزم القرار الجديد اعضاء البرلمان البريطاني بالكشف عن الارباح التي يحققونها خارج البرلمان، والامتناع عن مناصرة المصالح الخارجية لقاء مبالغ مالية اعتبارا من نهاية مارس (اذار) المقبل.

وكانت «لجنة نولان» المكونة من عشرة اعضاء والمخولة بالكشف عن التجاوزات السياسية والمالية لكبار المسؤولين البريطانيين قد ركزت جهودها على ثلاث محاور اساسية اولهما المصالح المالية لاعضاء البرلمان، وثانيهما العلاقات التجارية للوزراء وموظفي الدولة، وثالثهما نشاط المنظمات غير الحكومية. وقد استغرقت مناقشة كل محور من هذه المحاور فترة اسبوعين. وظهرت بعض الاصوات التي تنادي بتوسيع مجال عمل هذه اللجنة لتشمل مصادر تمويل الاحزاب السياسية والمبالغ الضخمة التي يحصل عليها بعض المديرين التنفيذيين. لكن توسيع نطاق عمل اللجنة الى هذا الحد اثار عدة مشاكل داخل الحزب.

وعندما شكلت «لجنة نولان» خيمت بعض الشكوك حولها. فقد ذكر المراقبون ان الحكومة هي التي قامت بتشكيل هذه اللجنة، وهي التي عينت معظم اعضائها، وعلى الحكومة ان تقرر ماذا تفعل بتوصياتهم».

اما اللورد نولان، رئيس اللجنة، فقد اتجه الى دحض اي شكوك باعلانه انه لا ينوي تحسين صورة اللجنة من الخارج «دون ان يكون الجوهر سليما ودقيقا». واضاف: «اذا احتاج الامر الى احداث تغييرات، سنوصي بها دون تردد بغض النظر عن النتائج المحتملة.

وقد انتظر المراقبون توصيات اللجنة التي يصفونها بانها «نموذج للنمط البريطاني. وهناك الكثير من الدول لا تملك الجراءة الكافية لتشكيل مثل هذه اللجنة للتحقيق في تهم تمس الفساد السياسي.

اما بالنسبة للورد نولان، فيبدو انه رجل يهتم بالنتائج الشمولية. لذا انعقدت عليه الآمال قبل ان تتمكن اللجنة من اعداد تقرير دقيق وشامل لتكتسب احترام الراي العام البريطاني. واستلزم اعتماد نتائج اعمال اللجنة من خلال البرلمان لاقرار القانون الذي يمنع نظام التاييد والمناصرة (الحصول على مبالغ مالية من بعض الاشخاص لمناصرتهم داخل البرلمان) بالاضافة الى البدء في تنفيذ مجموعة اخرى من القواعد والاحكام التي تتعلق بالاعمال الاستشارية التي يقوم بها اعضاء البرلمان لصالح شركات خاصة.

وقدمت توصيات اللجنة الى مجلس العموم وهي الهيئة التشريعية، امس الاول. واشارت التوصيات الى ان الحكومة ستخسر معركتها الرامية الى وقف الاعلان عن المبالغ التي يحصل عليها عضو البرلمان من خلال اعماله الاستشارية. وانقسم حزب المحافظين على نفسه حول تاييد الاجراء ام رفضه كما اظهرت النتائج. فبعض اعضاء الحزب يحبذ فكرة الاعلان عن تفصيلات عملياته المالية.

واشار رئيس الوزراء جون ميجر من قبل الى انه على الرغم من ضرورة وقف العمل بنظام المناصرة والتاييد، فان نتائج اعمال اللجنة يجب الا تكون علانية، وان من حق عضو البرلمان ان يتمتع بسرية حول اعماله المالية مثلما يحق للعامة. وذكر ان الاموال التي يحصل عليها عضو البرلمان من نشاطات اخرى يقرها البرلمان، هي امر بينه وبين مراقبي الضرائب. ولا يقر جميع اعضاء الحزب هذا الراي. فبعضهم صوت لصالح الكشف عن التعاملات المالية لعضو البرلمان خاصة بعد ان تناولت المعارضة، وحزب العمال، بشكل خاص هذا الامر بوصفه يمس الاخلاق وقواعد الامانة. وقد طلب بلير، زعيم حزب العمال «استجواب رئيس الوزراء» عندما حاول الدفاع عن ضرورة الحفاظ على السرية». واتهم ميجر بالاذعان للمصالح المالية لحزب المحافظين مشيرا الى اعتقاده ان حزب المحافظين يوجه اهتمامه الاول الى قطاع الاعمال.

وقال بلير لميجر: «ان ما تلجا الى اخفائه سيترك وصمة على الحكومة، لا يمكن التخلص منها الا عندما تتنحى الحكومة عن السلطة».

وما اسفر عنه اقتراع يوم الاثنين، ليس اقتراعا على مستقبل مصالح اعضاء البرلمان. لكنه اختصار ما بين السرية والعلن، وتوضيح مدى استعداد اعضاء البرلمان عن حزب المحافظين للاعلان عن تعاملاتهم المالية اذا رغبوا الحفاظ على شعبيتهم.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

واشنطن غير مستعدة بعد لاختيار أمين عام لـ«الناتو»

بروكسل ـ واشنطن: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الانباء

قالت الولايات المتحدة انها غير مستعدة لتاييد تولي الهولندي رود لوبرز منصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي وان «البحث عن مرشحين آخرين يجب ان يستمر». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحافيين الليلة قبل الماضية: «لا نعرف الى اين ستؤدي هذه العملية». واضاف: «نريد مواصلة مباحثاتنا مع حلفائنا والوصول الى قرار بالاجماع. ولكن ليس ممكنا بعد الوصول الى مثل هذا القرار لان المناقشات لم تصل الى المرحلة التي يمكن فيها اتخاذ القرار». واكد ان الولايات المتحدة لا تحبذ اي مرشح بعينه قائلا: «نحن ندرس الآن ملفات عدد من المرشحين».

ولم يتضح مدى خطورة تحفظات الولايات المتحدة على شخصية لوبرز. لكن مسؤولين اقروا بصورة غير رسمية بان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشعر بالضيق من الحاح فرنسا ودول اوروبية اخرى علنا على تعيين رئيس الوزراء الهولندي السابق في منصب الامين العام لحلف الاطلسي «متحدية بذلك في ما يبدو الزعامة الاميركية للحلف». وصرح مسؤولون اميركيون بان كلينتون ومعظم كبار مساعديه «لم تكن لهم اتصالات تذكر مع لوبرز ومع منافسه الوحيد وزير الخارجية الدنماركي السابق اوفي اولمان جنسن قبل ان يعلنا ترشيح نفسيهما». وقال مسؤول اميركي معترفا بان الولايات المتحدة تبطئ عملية اختيار الامين العام الجديد للحلف: «نرى ان من المهم اجراء مناقشة كاملة مع الاوروبيين حول المرشحين والا يستعجلنا احد في اختيار مرشح».

واضاف ان هناك انطباعا في واشنطن بان الاوروبيين «يشعرون بان من حقهم اختيار الامين العام للحلف ويسعون لحمل الولايات المتحدة على قبول ذلك. هذه يجب ان تكون مناقشة مشتركة. فحلف شمال الاطلسي لا يديره الاتحاد الاوروبي».

من جهته امتنع مجلس حلف شمال الاطلسي الذي اجتمع في بروكسل برئاسة سيرجيو بلانزينو الامين العام بالنيابة بشكل طارئ للاتفاق على اسم لخلافة ويلي كلاس على رئاسة حلف «الناتو» عن الافصاح عن اسم الخليفة المنتظر لكلاس. واكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر اطلسية رفيعة «ان التحفظ الاميركي الشديد على ترشيح رود لوبرز رئيس الحكومة الهولندي السابق كان وراء فشل مجلس الحلف في الاتفاق على مرشح واحد من بين القائمة المعروضة عليه والتي تضم ثلاثة اسماء بشكل رئيسي». وافادت المصادر ذاتها «ان الولايات المتحدة عازمة على استعمال حق الفيتو الذي تملكه في حال اصرار الصف الاوروبي على ترشح رود لوبرز».

التاميل يجندون الأطفال للحرب

فافونيا (سري لانكا) ـ وكالات الانباء: قال موظفو اغاثة وسكان في مناطق يسيطر عليها متمردو التاميل في سري لانكا امس ان المتمردين بداوا تجنيد اطفال المدارس لتعويض النقص في صفوفهم بعد الخسائر الفادحة التي منوا بها في الاشتباكات الاخيرة مع القوات الحكومية.

واضافوا ان متمردي نمور تحرير تاميل ايلام اقاموا مراكز تجنيد في الاراضي التي يغلب عليها التاميل في منطقة جافنا الشمالية التي يسيطر عليها المتمردون. وقال موظف اغاثة من التاميل: «هناك نشاط محموم يجري هناك. رايت خلال اقل من 30 دقيقة نحو 10 من تلاميذ المدارس نصفهم فتيات صغيرات يتطوعون للانضمام الى جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في مبنى المدرسة في بوليانكولام».

وبوليانكولام قرية يسيطر عليها المتمردون على بعد 24 كيلومترا شمال فافونيا. وهذه الاخيرة بلدة تسيطر عليها القوات الحكومية على خطوطها الامامية وتقطنها اغلبية من التاميل. وذكر سكان قادمون اليها من منطقة الحرب انهم راوا ملصقات للمتمردين تعلن حملة التجنيد في مختلف انحاء منطقة جافنا.

ويقول الجيش السري لانكي انه قتل اكثر من الف من المتمردين في هجوم استمر اسبوعين في جافنا. ويعتقد ان القوات الحكومية احتشدت في بداية الاسبوع على بعد حوالي 5 كيلومترات من بلدة جافنا مقر زعيم جبهة النمور فيلوبيلالي برابكاران.



امرأة روسية وكلبها يبحثان في المزبلة امس عما يعينهما على العيش في موسكو (رويتر)

اعتقال متهم ثان في محاولة الاعتداء على منجستو

هراري ـ وكالات الانباء: اعلن ناطق باسم الشرطة في زيمبابوي امس ان الشرطة اعتقلت يوم السبت اثيوبيا ثانيا متهما في اطار محاولة الاعتداء التي تعرض لها الدكتاتور الاثيوبي السابق منجستو هايلي ميريام.

واضاف الناطق ان المتهم الثاني وهو في الخامسة والثلاثين اعتقل في شقة تقع قرب المقر العام للشرطة وفي حيازته ثلاثة اسلحة نارية. وكانت الشرطة قد اعتقلت اثيوبيا آخر الجمعة الماضي قرب المنزل الذي يعيش فيه منجستو في المنفى. وقال الناطق ان الاثيوبيين اللذين دخلا زيمبابوي بتاشيرتين سياحيتين منذ شهرين يحاكمان بتهمة محاولة القتل وحيازة اسلحة نارية بصورة غير مشروعة واعمال ارهابية. وكان منجستو قد تعرض لمحاولة الاعتداء مساء الجمعة الماضي وليس صباح السبت كما اعلن سابقا بينما كان يقوم بنزهة يومية في حي سكني شرق العاصمة. واتهم منجستو في مقابلة مع اذاعة «صوت اميركا» مساء امس الأول الحكومتين الاثيوبية والاريترية بانهما وراء الاعتداء الذي نجا منه. وقال: «الذين اعتدوا علي اثيوبيون».

وزعم ان الحكومتين الاثيوبية والاريترية جندتا «مجموعة من القتلة» انطلقت من نيروبي لقتله. وقال: «حسب المعلومات التي تلقيتها فان عشرة اشخاص جاؤوا من كينيا لهذه الغاية».

بولندا على مفترق طرق جديد في مسيرة التحول نحو حظيرة الديمقراطية

بون: من روث ووكر

مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات العامة في بولندا تبرز للعالم مجددا مدى صعوبة القيام بثورة.

لم تعد مسالة الابقاء على الاصلاحات الاقتصادية تحتل موقعا متقدما في قائمة مهام المرحلة المقبلة اذ برزت اسبقيات جديدة مثل الحاجة الى ارساء ثقافة سياسية تقوم على اساس من المبادئ، بدلا عن الشخصيات.

هذا بالاضافة الى ايجاد قاعدة ناخبين لتنظيمات اليمين والوسط من اجل تمثيل افضل الى جانب تاسيس دستور جديد للبلاد.

«دعونا نختار المستقبل».. هو الشعار الذي يطرحه في حملته الانتخابية الحالية الكسندر كوازنوفسكي الذي قد ينتخب رئيسا ثانيا لبولندا بعد عودتها للنظام الديمقراطي.

ويبدي معظم الناخبين البولنديين قلقا تجاه اعادة انتخاب عضو الحزب الشيوعي السابق كوازنوفسكي خوفا من العودة الى الماضي الذي نجح الرئيس ليخ فاونسا في محاربته واسقاطه قبل سنوات. لكن رغم الاخفاقات التي يتقدمها الكثيرون نتيجة عودة الشيوعيين لكراسي الحكم فان تحالف اليسار والشيوعيين احرز نتائج اهلته للعودة الى السلطة.

ونفى كوازنوفسكي مكررا نية حزبه «التحالف الديمقراطي اليساري» في العودة بالبلاد الى النظام الشمولي المتمثل في الحكم الشيوعي السابق.

ورغم ان كوازنوفسكي نفسه قد يكون ليبراليا يؤيد التوجه نحو اقتصاد السوق الحر فان زملاءه يبدون اهتماما اكبر تجاه تامين وظائف لاعضاء حزبهم في مؤسسات الدولة. واظهرت النتائج الاولية ان حصيلة كوازنوفسكي من الاصوات في الجولة الاولى للانتخابات بلغت 38 في المائة كما اظهرت احصائيات اخرى تدعمها الكنيسة الكاثوليكية اصوات منافسه فاونسا وصلت الى 30 في المائة.

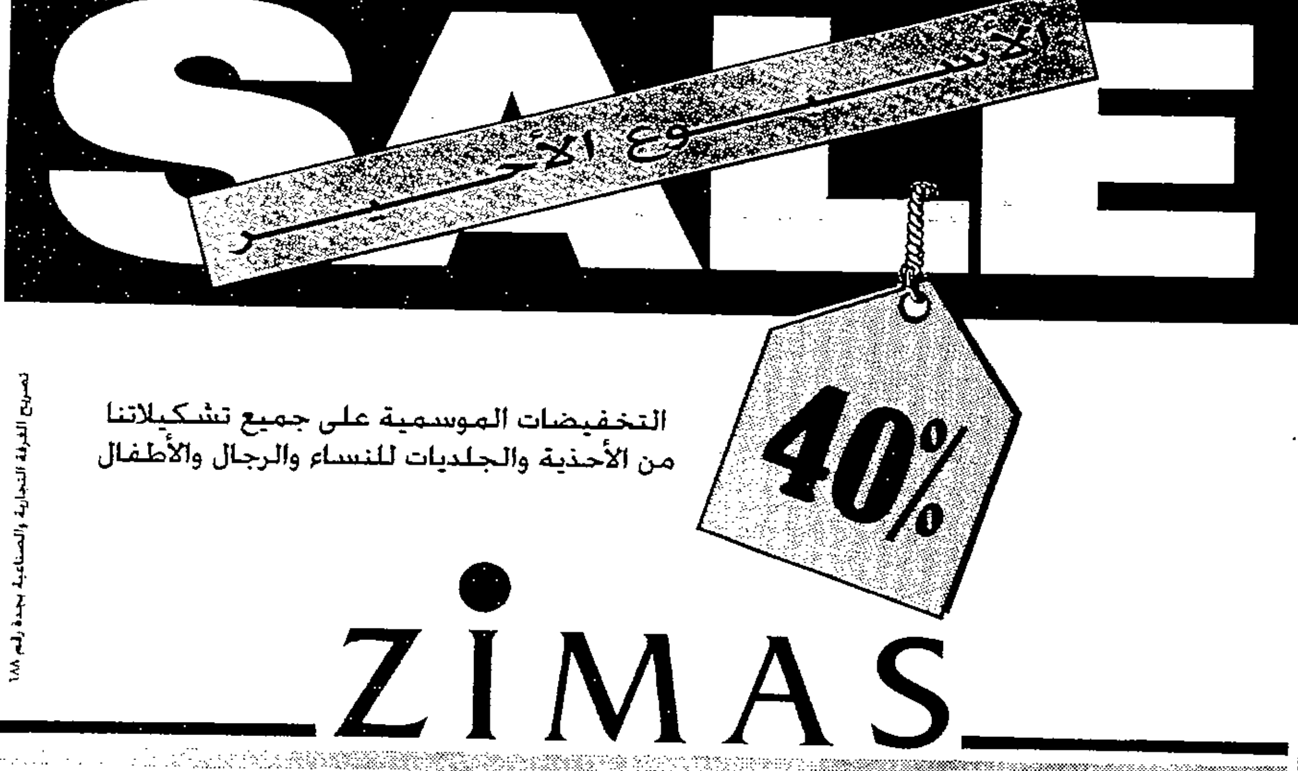
ومن المنتظر ان يجري الانتخاب النهائي بينهما يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وتعتبر بولندا على جانب كبير من الاهمية في خارطة التغييرات الحالية اذ اخذت في الاعتبار بعض العوامل مثل مساحتها ومفترق الطرق التي تقف فيه بين الشرق والغرب اضافة الى تجربتها الاقتصادية المتمثلة في الاصلاحات بواسطة «العلاج بالصدمة».

ولم يعرف عن الثورة البولندية انها مخملية مثل الثورة التشيكية كما انها لم تكن مفاجئة كما كان عليه الحال في الثورة الالمانية. فقد نجحت الثورة البولندية في التخلص من النظام الشيوعي السابق من خلال نشاط مركز «التضامن» بقيادة فاونسا في الوقت الذي كانت فيه المانيا وتشيكوسلوفاكيا السابقة تحت سيطرة نظامين شيوعيين.

ومن الصعب على بقية دول اوروبا الشرقية تحقيق اي نجاحات اصلاحية اذا فشلت بولندا في تطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية.

كان ليخ فاونسا قد تلقى اخيرا تاييد ودعم ثلاثة ممن تقلدوا منصب رئاسة الوزراء سابقا اضافة الى وزيرين سابقين للخارجية اذ يشكل هؤلاء ابرز رموز تيار الوسط في بولندا.



جوبيه يحصل على آخر فرصه السياسية



صورة وزعتها وكالات الانباء امس للرئيس الفرنسي جاك شيراك (اليمين) وهو يستقبل امام قصر الاليزيه رئيس وزرائه آلان جوبيه بعيد الفوز بالانتخابات العامة الاخيرة (أ.ب)

لندن: من امير طاهري

كان آلان جوبيه، السياسي اللامع الذي قاد حملة جاك شيراك الانتخابية بنجاح كبير يامل ان تبقى حكومته في الحكم حتى موعد الانتخابات العامة المقبلة عام 1997.

ولكن امس، قدم جوبيه استقالة وزارته بعد ان وجد نفسه خلال الشهور القليلة الماضية محاطا بالازمات من كل جانب. وكما هو متوقع، فقد طلب الرئيس جاك شيراك منه ان يشكل حكومة جديدة.

الا ان المؤشرات التي صدرت عن قصر الاليزيه كانت واضحة لا تقبل الشك وهي ان جوبيه منح فرصة قد تكون الاخيرة لاثبات جدارة حكومته وتمكنها من التعامل مع المشاكل التي تواجه البلاد سياسيا واقتصاديا. واذا لم يتمكن من تحقيق ذلك فقد يضطر شيراك الى اعفائه من منصبه واجباره على مغادرة المسرح السياسي.

جابهت حكومة جوبيه العديد من المشاكل السياسية والشخصية وكان من بين هذه المشاكل ما يتصل بشخص رئيس الوزراء الفرنسي نفسه.

ويبدو جوبيه بالنسبة للعديد من الفرنسيين على انه من السياسيين الطموحين الذين يتسمون بالمكر وحب السطوة والذين يحيطون انفسهم بوزراء ضعيفي الشخصية لا يجرأون على المعارضة او ابداء الراي. ولم يكن في تشكيلته الوزارية اي وزير من العيار الثقيل سوى الان مادلن وزير المالية الطموح الذي سبق ان استقال من منصبه الصيف الماضي. وبخروج مادلن لم تبق في الوزارة اي شخصية معروفة او «تستحق ان تعرف» كما يقول خصومه.

وقد وجهت الانتقادات الى جوبيه بسبب احتفاظه بعدة مناصب في وقت واحد. فاضافة الى رئاسته للوزراء فهو ايضا رئيس الحزب الديجولي الجديد المعروف باسم «التجمع من اجل الجمهورية»، ولم يكتف جوبيه بهذين المنصبين بل اصر على الاحتفاظ بمواقع ادارية وقيادية اخرى. فهو عمدة بوردو التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة تقريباً، كما انه يشغل ايضا منصب رئيس «المجلس المحلي» لتلك المنطقة.

لذلك حين اعلن جوبيه على شاشات التلفزيون ان «فرنسا تمر اليوم بواحدة من اخطر الازمات في تاريخها الحديث» تساءل خصومه السياسيون ان كان سيمنح تلك الازمة الوقت الكافي الذي سيمكنه من تجاوزها.

وتفاقمت المشاكل التي وجد جوبيه نفسه محاطا بها بسبب شقته الواقعة في احد احياء باريس الراقية والتي استأجرها من الدولة. وقد كشفت التحقيقات الصحافية ان الشقة الفاخرة التي تعود ملكيتها لبلدية باريس قد اجرت له بمبلغ يقل كثيرا عن قيمة ايجارها الحقيقي.

فضلا عن ان بلدية باريس انفقت اموالاً باهظة لتحديث الشقة قبل ان تسلمها له لاشغالها. ومما زاد الامر تعقيداً ان كل ذلك حدث حين كان جوبيه نائباً لعمدة باريس شيراك. واتسعت ابعاد الفضيحة حين كشف النقاب عن قيام جوبيه باستئجار شقتين اخريين احدهما لابنه والاخرى لزوجته السابقة.

وقام المدعي العام بوضع حد للشائعات والفضائح حين اغلق التحقيقات التي كانت جارية في هذا الموضوع مكتفياً بتوجيه اللوم. وقد اصدرت بلدية باريس انذاراً الى جوبيه واقربائه بضرورة اخلاء الشقق قبل نهاية العام مقابل اسقاط التهم ضدهم.

وحين اتضح ان قرار اسقاط التهم اتخذ بناء على تدخل وزير العدل، تعرضت سمعة جوبيه الى هزة عنيفة اخرى. وتشير اخر استطلاعات الرأي الى ان 17 في المائة فقط من الجمهور الفرنسي يثق به. ويمثل ذلك ادنى نسبة من التأييد يحصل عليها اي رئيس وزراء فرنسي.

على ان كل مشاكل جوبيه السياسية ازدادت تعقيداً حين رفض اشراك تآلف اليمين الوسط في وزارته.

ويبدو ان حرمان شخصيات يمين الوسط من اي حقيبة وزارية جاء بمثابة الثأر منهم لمساندتهم المرشح الذي كان ينافس شيراك وهو رئيس الوزراء السابق ادوارد بالادور. على ان انصار بالادور استعادوا مكانتهم في الجمعية الوطنية ويبدو انهم لن يسمحوا بعد الآن لجوبيه ان يدفع بهم الى الهامش.

وجاءت الرصاصة الاولى التي اطلقها انصار بالادور خلال النقاش الذي تناول الميزانية والذي تم خلاله اجراء تعديلات اساسية كثيرة على النص الذي اقترحته الحكومة. وبات من الواضح الآن ان جوبيه لم يعد بامكانه بعد الآن التعويل على حصوله على الاغلبية بصورة تلقائية.

ومما اضعف مكانة جوبيه التنافس القائم بينه وبين رئيس المجلس الوطني فيليب سلجان الذي تردد اسمه كبديل محتمل لرئاسة الحكومة الفرنسية والذي اصبح يتزعم الجناح الاصلاحي في حركة الديجوليين في حين ينظر الى جوبيه على انه يتزعم الجناح الليبرالي فيها.

على ان اصل العلة يكمن في الوعود التي قطعها شيراك على نفسه خلال الحملة الانتخابية. فقد اثار شيراك حماسة الجمهور حين وعد بخفض الضرائب وزيادة الاجور وعدم المساس ببرامج الرعاية الاجتماعية والحد من البطالة.

ولم يتحقق اي من هذه الوعود، بل ان حكومة جوبيه اعلنت عن برنامج تقشفي لا يختلف في شيء عن البرنامج الذي قدمته حكومة بالادور قبل عامين.

وقد اندلعت الاضرابات والمسيرات الاحتجاجية ضد الحكومة مؤخراً بعد ان شهدت الساحة الفرنسية هدوءاً نسبياً خلال السنوات المنصرمة.

من الناحية الاخرى منذ اصيبت السياسة الخارجية الفرنسية بالشلل نظراً للمعارضة الشديدة التي جوبهت بها التجارب النووية في المحيط الهادئ. وادى ذلك الى اضمحلال الدور الذي سبق لفرنسا ان اضطلعت به في حل مشكلة البوسنة والهرسك. كما اجبرت فرنسا على تخفيف حماستها داخل الحلبة الفرنسية للمضي في تطبيق اتفاقية ماستريخت، لان وضعها الاقتصادي يجعلها غير قادرة على الايفاء بمتطلبات هذه الاتفاقية.

اما على صعيد العلاقات الفرنسية - الجزائرية فقد اغضبت ادارة الرئيس شيراك الحكومة الجزائرية ومعارضيها. بعد ذلك تعرضت الادارة الفرنسية الى اهانة كبيرة حين قام الرئيس الجزائري الامين زروال بالغاء اجتماعه الذي كان مقرراً عقده مع شيراك في نيويورك. وبدخول بوريس يلتسين المستشفى فقد انتكست آمال شيراك بتحقيق تقارب فرنسي - روسي.

وتكمن مشكلة فرنسا في ان الجمهور الفرنسي غالبا ما ينتخب حكومات يمينية ثم يتوقع منها تنفيذ برامج يسارية. فمعظم الفرنسيين على استعداد لتأييد خفض النفقات لبرامج الرعاية الاجتماعية بل وحتى القبول بزيادة في الضرائب ان كان ذلك لا يؤثر على اوضاعهم الشخصية.

ونشأ المسؤولون الفرنسيون المعنيون بتصريف الامور في البلاد في ظل انظمة مركزية لا تسمح باجراء تغيرات كبيرة وسريعة. لذلك فهم غير قادرين على استيعاب التغيرات التي طرأت في العالم حولهم.

واصبح الاقتصاد الفرنسي اليوم جزءاً لا يتجزأ من النظام الاوروبي الذي تهيمن المانيا عليه. ومن الصعب على اي حكومة فرنسية الافلات من مسيرة الاقتصاد الاوروبي. ان اسواق العملات الاوروبية كفيلة باجبار اي حكومة فرنسية على ثنيها عن عزمها اذا حاولت الانفراد بتطبيق برامج مختلفة خاصة بها.

لقد منح جوبيه فرصة اخرى. بيد ان المحللين يؤمنون انه لن يتمكن من مواصلة الحكم حتى موعد الانتخابات المقبلة. وفقد جوبيه الكثير من مصداقيته لا كسياسي فحسب بل كمواطن اعتيادي ايضاً.

ومما يزيد الاوضاع سوءاً ان شيراك ايضا لا يتمتع باية شعبية. فقد اظهرت استطلاعات الراي انه حصل على اقل نسبة من التأييد الشعبي يحصل عليها رئيس فرنسي.

لذلك ليس مستبعداً ان يقدم على اقالة جوبيه في وقت ما مستقبلا ليصبح كبش الفداء الذي يدفعه شيراك ثمناً لفقدان شعبية حكومته.

بوتو: ليست هناك مواجهة بيننا وطهران في أفغانستان

طهران - وكالات الانباء: قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو امس امام مجلس الشورى الايراني ان باكستان وايران «لا تخوضان اي مواجهة في افغانستان» وان اسلام اباد «لا تقدم العون لأي فصيل افغاني».

الا ان رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري حذر باكستان من اي تدخل من جانب واحد في افغانستان وذلك في رد على بوتو عكس الخلافات بين البلدين بشأن الازمة الافغانية.

وقالت بوتو التي تقوم منذ يوم امس الاول بزيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام في كلمتها امام النواب الايرانيين: «اننا لا نقدم اي دعم مادي او عسكري لأي من الفصائل الافغانية».

ووصفت رئيسة وزراء باكستان الاتهامات التي تشير الى مساندة اسلام اباد لحركة طالبان الاصولية لكي تضمن لها نفوذا في افغانستان على حساب ايران بانها «شائعات لا اساس لها من الصحة». واضافت: «ليست هناك مواجهة بيننا في افغانستان. طهران واسلام اباد بحاجة احداهما للاخرى لتسوية النزاع الافغاني».

وتأتي هذه التصريحات ردا على العديد من الانتقادات التي عبر عنها المسؤولون الايرانيون والصحف منذ بضعة اسابيع حيال باكستان التي تتهمها بتقديم الدعم العسكري لحركة طالبان وهي حركة لا تخفي ايران نفورها منها. وتعتبر ايران عناصر حركة طالبان التي تسيطرت في سبتمبر (ايلول) على غرب افغانستان عناصر معادية للثورة الايرانية ومرتبطة بالولايات المتحدة. وفي رده على خطاب بوتو كرر ناطق نوري تحذيراته لباكستان من اي تدخل من جانب واحد من الدول المجاورة لافغانستان، داعيا الى التنسيق بين ايران وباكستان لحل الازمة الافغانية بصورة سلمية.

واتفق نوري وبوتو على ان اي جماعة افغانية لا تتمتع وحدها بما يكفي من القوة لحكم البلاد لكنهما اظهرا تباينا في المواقف ازاء حكومة برهان الدين رباني. وانتقدت بي نظير بوتو بشدة نظام كابل الذي لا يمثل غالبية الافغان والذي «احبط كل محاولات السلام» كما قالت. ومن جهته شدد ناطق نوري على ان طهران تعتبر حكومة رباني «حكومة افغانستان الشرعية». وقد بحثت بوتو الملف الافغاني مساء امس الاول مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. لكن الصحف الايرانية لم تكشف اي تفاصيل في هذا الخصوص حتى امس. كما بحثت بوتو مع رفسنجاني مشكلة كشمير التي تتنازع بشأنها باكستان والهند وطلبت من طهران بذل مساعيها «التي لم تحظ حتى الان باي قبول من نيودلهي»، وفق الصحف الايرانية.

ونددت بوتو بشدة في خطابها بالفظاعات واعمال التدنيس التي ترتكبها القوات الهندية في كشمير، داعية الى تضامن الدول الاسلامية لمواجهة ذلك. وعبر ناطق نوري عن ادانته لقتل المسلمين في كشمير مؤكدا ان طهران كانت على الدوام تعمل على استخدام علاقاتها الطيبة مع الهند وباكستان لمساعدتهما على تسوية هذا النزاع.

محكمة جرائم حرب البوسنة تتهم واشنطن بحجب المعلومات

واشنطن - ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الادعاء في محكمة جرائم الحرب الدولية «يشكو من نوعية وتوقيت المعلومات التي تقدمها الولايات المتحدة».

ونقلت الصحيفة مقتطفات من رسالة بعث بها القاضي ريتشارد جولدستون الى السفارة الاميركية في لاهاي جاء فيها ان نوعية وتوقيت المعلومات التي تجمعها الولايات المتحدة «مخيبة للآمال».

وذكرت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين «اعترفوا بان هناك بعض التأخير في تسليم مواد حساسة للمحكمة لانها يمكن ان تلقي الضوء على المصادر والاساليب التي تستخدمها المخابرات الاميركية».

وامتدح جولدستون في رسالته الولايات المتحدة «كصديق للمحكمة يعتمد عليه». لكنه شكا من مدى استجابتها لطلب الحصول على معلومات وصور للجواسيس قد تساعد في تحديد مواقع المقابر الجماعية.

واشار تحديدا الى معلومات متعلقة بمواقع محتملة للمقابر الجماعية للمسلمين في اعقاب سقوط جيب سريبرنتسا المسلم في ايدي صرب البوسنة في يوليو (تموز) الماضي.

وذكر انه قدم 25 طلبا للحصول على معلومات الى الحكومة الاميركية ولم يتلق ردا محددا سوى على نصفها.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اميركيين انهم لم يعلموا بطلب مقدم من جولدستون بشأن نص حديث مسجل بين الجنرال راتكو ملاديتش قائد صرب البوسنة وقادة الجيش اليوغوسلافي يثبت تورطهم في الهجوم على سريبرنتسا.

على صعيد آخر اقترحت لجنة الاتصال في يوغوسلافيا السابقة ان يصدر مجلس الامن قرارا يطالب صرب البوسنة بالتعاون في تحقيقات بشأن ما تردد عن عمليات قتل وتطهير عرقي. كما اقترحت قرارا منه يطالب كرواتيا بالامتناع عن انتهاك حقوق الانسان.

ويطالب مشروع القرار الذي تتبناه الولايات المتحدة صرب البوسنة بان يسهلوا وصول وكالات الامم المتحدة ووكالات دولية اخرى لاشخاص شردوا من سريبرنتسا وجيبا وبانيا لوكا وسانسكي موست ومناطق مهمة اخرى هذا الى جانب تسهيل الوصول الى الاسرى.

كما يطالب مشروع القرار كرواتيا باتخاذ اجراءات عاجلة لوقف عمليات انتهاك حقوق الانسان. وقال ان كرواتيا يجب ان تسمح لصرب كرواتيا الذين طردوا من ديارهم في الهجوم الذي قامت به زغرب في أغسطس (آب) الماضي لاستعادة السيطرة على اراضيها بالعودة الى ديارهم.

وانتقدت كرواتيا مشروع القرار المتوقع ان يقره مجلس الامن الاسبوع الحالي لانه ساوى بينها وبين صرب البوسنة الذين يزعم انهم قتلوا الآلاف بعد وقوع جيب سريبرنتسا المسلم في قبضتهم في يوليو الماضي.

انتخابات محلية مهمة في الولايات المتحدة

واشنطن - وكالات الانباء: دعي ملايين من الاميركيين الى صناديق الاقتراع امس لاختيار اثنين من الحكام ورؤساء بلديات ونواب على مستوى الولايات، في انتخابات تحظى باهتمام كبير مع اقتراب حملة الانتخابات الرئاسية لعام 1996.

وهذه الانتخابات هي مناسبة ايضا لاجراء عدد من الاستفتاءات المحلية حول موضوعات مختلفة مثل فرض ضرائب على ملعب او تغيير اسم شارع. وصوت الاميركيون على انتخاب حاكمين لولايتي ميسيسيبي وكنتاكي و319 رئيس بلدية، من بينها بلديات سان فرانسيسكو وهيوستن وبالتيمور، و398 نائبا في برلمانات نيوجيرزي وفيرجينيا وميسيسيبي اضافة الى آلاف المسؤولين المحليين.

وترتدي الاعتبارات المحلية طابعا طاغيا في هذه الانتخابات والاستفتاءات المختلفة. ومع ذلك ينتظر المراقبون منها مؤشرات قيمة الى المناخ السياسي في البلاد التي قطعت نصف الطريق بين تحقيق الجمهوريين سيطرتهم على الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 والانتخابات الرئاسية في نوفمبر 1996.

ويتعلق الامر على وجه خاص بمعرفة ما ان كان في امكان الجمهوريون الذين يتمتعون بالاكثرية على المستوى الفيدرالي وفي مجلسي الشيوخ والنواب مد نفوذهم الى المستوى المحلي وهم الذين بداوا قبل عام «ثورتهم» المحافظة.

في المقابل يامل الديمقراطيون في ان يستفيد حزبهم وتتعزز شعبيته في ظل الاقتطاعات في الموازنة التي ينوي الجمهوريون اجراءها بهدف ضبط الميزانية الفيدرالية.

وما يستحق التسجيل في انتخابات امس احتمال ان يسيطر الجمهوريون على الكونجرس في فيرجينيا حيث دانت السيطرة للديمقراطيين منذ اكثر من قرن، ذلك ان الجمهوريين يسجلون تقدما متواصلا في هذه الولاية منذ عام 1960.

وترسخ هذا الاحتمال نجاحاتهم في الاعوام الاخيرة في الولايات الجنوبية حيث كانوا شبه غائبين قبل عقدين فقط.

وتسترعي انتخابات حاكمي ولايتي ميسيسيبي وكنتاكي حيث يحظى الجمهوريون بتقدم طفيف وفق آخر الاستطلاعات الانتباه للسبب نفسه.

«العزيمة السياسية» تدفع بإسبانيا داخل اتحاد أوروبا

بروكسل - اف. ب: قال وزير الاقتصاد والمال الاسباني الاسبق، كارلوس سولتشاجا ان «العزيمة السياسية للحكومة المقبلة هي وحدها القادرة على تحديد ان كانت اسبانيا من بين اولى الدول التي ستنضم للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية».

والقى سولتشاجا امس الاول في بروكسل محاضرة عنوانها: «اسبانيا: عشر سنوات داخل الاتحاد الاوروبي» قال في معرضها: «لا يوجد اي سبب للشك في ان اسبانيا ستطبق شروط معاهدة ماستريخت بغية الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية». لكنه حذر من ان ذلك قد لا «يكون مائة في المائة». واشار سولتشاجا الذي يرأس حاليا هيئتي تحرير مجلتي «الواقع الاقتصادي» و«توسع» الاسبوعيتين الى ان المكسب الرئيسي الذي حصلت عليه اسبانيا منذ انضمامها الى الاتحاد الاوروبي هو «تجانسها مع الدول الصناعية وهو امر لم تستطع تحقيقه بلدان عضوان في الاتحاد هما اليونان والبرتغال».

ويرى سولتشاجا ان اسبانيا استطاعت في القطاع الزراعي فتح اسواق جديدة بصورة تدريجية نظرا للقدرة التنافسية القوية التي تتوافر عليها المنتوجات الاسبانية ولان تصدير المنتوجات الزراعية ومحاصيل التحويل الاولي تضاعف ثلاث مرات وارتفع الانتاج الزراعي جنبا الى جنب مع ارتفاع الاجور.

واعتبر سولتشاجا ان قطاع الصناعة هو الوحيد المتضرر بسبب تمتعه بحماية حكومية شديدة في السابق ولهذا فقد تأثر اكثر من غيره بعد الغاء الرسوم الجمركية.

واضاف: «لا اساس للقول ان النسيج الصناعي قد دمر اذ لم تختف سوى بعض الوحدات بينما ظهرت اخرى جديدة الى الوجود. وعزا انخفاض اشتراك الصناعة في الناتج الاجمالي المحلي الى قضايا كانت محسوبة من قبل على قطاع الصناعة واصبحت اليوم تعد كخدمات. واكد الوزير السابق على ان البطالة «كانت ولا تزال مشكلة اسبانيا ولا يمكن حلها بانضمامنا الى مجموعة «الاغنياء» ولهذا يجب متابعة اصلاح سوق العمل وخاصة منه الاجور». واضاف: «ان وكالات العمل المؤقت لا تساعد على خلق مناصب عمل ولذا فمن الضروري القيام باصلاح بنية الشغل». وتطرق الى قضية العجز التجاري، مركزا على ان تفاقم الطلب اساء الى ميزانية المدفوعات واشار في هذا السياق الى قطاع صناعة السيارات الذي استورد خلال عام قرابة 60 الف سيارة، وهو عدد تضاعف في ثلاث سنوات ليصل الى 400 الف سيارة مستوردة.

ودافع سولتشاجا عن انضمام العملة النقدية الاسبانية (بيزيتة) الى «النظام النقدي الاوروبي عام 1989 واكد على ان خفض قيمتها اللاحق «يعني مرورها من وضع هامشي الى وضع اكثر مركزية».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
النوابي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا نيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - اينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



بورصة المسؤولية أقفلت على المناكفات

لبنان يواجه قارعة الشرق الأوسط

راجح الخوري

ماذا إذا استيقظ اللبنانيون غداً ليجدوا أن وطنهم بات على هامش الشرق الأوسط وأن دورهم أصبح على قارعة المنطقة؟

سؤال مقلق وربما مثير ولكنه لا يجد من يتوقف عنده في بيروت ولا من يحاول أن يتأمل في أبعاده ومراميه وما ينطوي عليه من أخطار تحدق بلبنان.

قياساً بالواقع السياسي الراهن في بيروت وبالإيقاع الرتيب على رغم صخب الأداء، الذي تسجله الحياة السياسية، يمكن الافتراض أن الوقت في بيروت لا يكفي لهضم مشاكل السياسيين والمسؤولين والزعماء ولا يتسع لهذه المشاكل والمناكفات، فكيف إذا ترتب على لبنان عدد إضافي من الهموم والمسؤوليات والتحديات؟

لقد غرقت البلاد أكثر من عام تقريباً في مسألة تمديد ولاية *الرئيس الحالي الياس الهراوي*، وعندما تم حسم هذه المسألة، فتحت فوراً ملفات جديدة تكفل الحفاظ على وتيرة الاشتباك السياسي وخصوصاً في إطار «الترويكا الرئاسية» وكانت مسألة التعديلات الدستورية الزوبعة الجديدة التي هدرت في داخل فنجان الجمهورية اللبنانية، ومع ظهور بوادر أزمة حقيقية كان يمكن أن تترتب على موضوع التعديلات الدستورية، سارعت «الاطفائية السورية تكرارا» إلى التدخل ووقف الجدال الساخن، لأسباب ليست بعيدة عن الأسباب التي فرضت التمديد للرئيس الهراوي.

فإذا كانت الظروف الإقليمية والتحديات الناجمة عن مسارات التسوية وما يتخللها من ضغوط تنصب على دمشق وبيروت، لا تسمح بالانزلاق في مطبات الصراعات السياسية والمناكفات بين المسؤولين بسبب الانتخاب الرئاسي، فهي لا تسمح بهذا الأمر لأسباب أخرى مهما كان نوعها، ربما لأن القصة هنا تقوم على قاعدة «تعددت الأسباب والموت واحد».

إن أسباب ومسببات الخلاف بين المسؤولين السياسيين اللبنانيين لا يمكن أن تحصى أو تعد. إذ أن هناك دائماً مجموعة من القضايا والمسائل الجاهزة لإثارة ما يكفي من الاشتباكات السياسية. وهكذا فإن طي ملف التعديلات الدستورية في هذا الوقت فتح الباب على الملف الجديد الذي لن يلبث أن يثير الخلافات والانقسامات. وهو ملف القانون الانتخابي الجديد الذي طال الحديث عنه، وبات من المفروض أن تبدأ السلطة بتحضيره وإنجازه خصوصاً أن موعد الانتخابات النيابية الجديدة يصادف أواخر الصيف المقبل.

هذا يعني أن على الدولة أن تعد لوائح الشطب كما وعدت بحيث يرتاح الموتى أخيراً فلا ينهب اللبنانيون بهم إلى صناديق الاقتراع كل أربع سنوات... وعليها أيضاً أن تنجز البطاقة الانتخابية إسوة بما يحصل في البلدان التي تخضع الانتخاب لهذا النوع من البطاقات المرمزة التي تضمن عدم حصول عمليات غش أو تزوير في الاقتراع.

وعلى الدولة أيضاً أن تنظم الجغرافيا الانتخابية وترسمها على الخرائط والخلاف على التقسيم الجغرافي للبلاد تسهيلاً لعمليات الانتخاب لم ينته فصولاً، ففي حين يطالب البعض وبينهم رئيس مجلس النواب نبيه بري بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة لأنه يعتبر أن هذا يكفل الانصهار الوطني إذا صح التعبير من خلال تعميم اهتمام النائب على المستوى الوطني العام وتعميم اختيار الناخب على المستوى الوطني العام أيضاً،

في هذا الحين يعتبر البعض وخصوصاً الذين ينتمون إلى الطوائف الصغيرة والأقليات، أن الدائرة الوطنية الواحدة ستسحق خياراتهم وتمحو إرادتهم في إيصال من يمثلهم فعلا إلى البرلمان، ذلك أن الطوائف الكبيرة التي تملك العدد الأكبر من أصوات المقترعين تستطيع فرض من تريد وإيصال من ترغب في إيصاله إلى قبة البرلمان.

وبين الدائرة الكبرى والدائرة الصغرى ودائرة الوسط التي تتمثل بالاستمرار في تطبيق قاعدة المحافظة التي تقسم لبنان إلى خمس محافظات، لا يستبعد الكثيرون أن تدور الدوائر في النهاية على لبنان ودوره في المنطقة ومستقبله في إطار التسوية السلمية التي ترسم ملامح الشرق الأوسط الجديد.

نقول هذا لأن الدولة اللبنانية جعلت كالعادة، من غيابها السياسي المبرر والمفهوم عن مؤتمر عمان مدخلاً إلى الغيبوبة الكاملة. وهناك فرق كبير بين الغياب عن ذلك المؤتمر الذي فتح ملفات *المستقبل الاقتصادي للمنطقة على مداها الأقصى*، وبين الدخول في الغيبوبة التي تمنعنا من التحوط والاستعداد لما يمكن أن تحمله إلينا الأيام المقبلة من تحديات تترتب على مقررات قمة عمان.

إن غياب لبنان عن قمة عمان وما سبقها من اجتماعات مماثلة، هو أمر مفهوم في إطاره السياسي، حيث أن هذه المؤتمرات تشكل امتداداً لعملية التسوية السلمية تحت رعاية اميركية وفي ظل عنوان «الاجتماعات المتعددة الطرف» في وقت لم تدخل بيروت بعد مرحلة التسوية.

ولكن هل يجوز أن تتلطى الدولة اللبنانية وراء هذا الموقف وأن تستغرق في النوم أو الغيبوبة عما يجري من حولها؟

عملياً أن غياب لبنان عن قمة عمان، يفترض أن يطلق حال طوارئ على المستوى الدبلوماسي وفي نطاق الدوائر المختصة في الدولة وعند الخبراء والاستراتيجيين الذين عليهم يوما ما أن يحددوا موقع لبنان ودوره انطلاقا من الاتفاقات والوقائع السياسية التي تحكم الشرق الأوسط.

فهل هناك ما يمكن اعتباره حركة استلحاق أو حال طوارئ لتحصين لبنان، أو لوضعه في موقع الاستعداد لتحديات المستقبل؟

إن محاولة الإجابة عن هذا السؤال تكفي لإثارة الحنق إن لم نقل الشفقة، ففي ردهة التبادل بين السياسيين وفي داخل البورصة السياسية في بيروت، لا وجود لأي هم غير هموم السياسيين أنفسهم، وهي في جزء كبير منها هموم شخصية.

وفي حين تنهمك دول الشرق الأوسط في البحث عن مستقبلها وعن أدوارها في الحوض السلمي الجديد، ينهمك معظم السياسيين اللبنانيين في البحث عن مستقبلهم وأدوارهم فوق المسرح السياسي اللبناني.. وفي حين تعكف دول المنطقة على التخطيط للمشاريع والاستثمارات وخطط التنمية وبرامج التطوير، يغرق لبنان في خطط معظم سياسييه التي لا تتعدى في كثير من الأحيان حدود المنفعة الشخصية لهؤلاء الزعماء.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن حماية الأوطان من خلال الاستغراق في الغيبوبة، وكيف يمكن هندسة المستقبل من خلال الغرق في النوم... ولا نفهم كيف ينام المسؤولون في لبنان ورياح التهميش بدأت تهب عليه من خلال ما يجري إعداده لمستقبل المنطقة.

ليس مطلوباً أن ينهب لبنان إلى عمان وأن يشارك في أعمال القمة التي عقدت فيها، لكن المطلوب أن يستيقظ ويرصد ما يدور من حوله، وأن يستعد ويكون حاضراً لمواجهة كل الاحتمالات.

المطلوب مثلاً أن يجد السياسيون ومعظم المسؤولين في لبنان رغبة في تحمل مسؤولياتهم الوطنية، وأن يخرجوا من دائرة المناكفات المغلقة على كل شيء في الدنيا إلا النكايات والحزازات والأدوار والأحجام على مستوى الأشخاص.

والمطلوب مثلاً أن يقرأوا التحذيرات والتنبيهات والنصائح التي ترد إليهم، وتتعلق بدور لبنان ومستقبله، ومن هذه التحذيرات رسالة - مذكرة من إحدى شركات النقل الأوروبية الخاصة، وهي رسالة لا تعكس وجهة النظر من منطلقات سياسية بل من منطلق اقتصادي تجاري بحت.

لقد وردت الرسالة - المذكرة إلى بيروت قبل أربعة أشهر على انعقاد مؤتمر عمان وهي تنبه بيروت إلى أن مشاريع الشبكات المنوي تنفيذها ستجعل من لبنان بلداً متخلفاً وغير منافس اقتصادياً.

وتضيف: «إن انعزال لبنان بموقعه الجغرافي المميز وتقليص خدماته التجارية التاريخية التي كانت مضمونة سابقاً بموجب الوضع السياسي في المنطقة، لمصلحة البلدان المحيطة به، هذا الانعزال سيؤدي إلى خسائر فادحة لا تعوض للاقتصاد اللبناني، خصوصاً أن الأوضاع في المنطقة تتغير سريعاً، وكل دولة تخطط لمشاريع وتطالب بها لأخذ أكبر حصة ممكنة من نقل البضائع وتوزيعها في المنطقة على حساب لبنان... إن هذا الأمر واضح من خلال المفاوضات الثنائية والدولية بين البلدان العربية وإسرائيل».

والذين لم يقرأوا ما وراء سطور هذه الرسالة الأوروبية في بيروت، لم يقرأوا طبعاً وثيقة *النقل الإسرائيلية* المقدمة إلى مؤتمر عمان والتي اقترحت لمرفأ بيروت تحديداً فتات الترانزيت الذي يمكن أن يبقى من مرفأ حيفا.

أما السكك الحديد والطرق البرية فليس لبنان في الخطط الإسرائيلية أكثر من ممر لها إلى شمال افريقيا وأوروبا بينما تشكل إسرائيل القاعدة المركزية لكل عمليات النقل والتوزيع والسياحة والتبادل والتكنولوجيا والمصارف.

***

في لبنان لا يجد بعض المسؤولين الوقت الكافي لقراءة مثل هذه *الرسائل* أو لدراسة *الخطط المعلنة* والمنشودة لمستقبل المنطقة، فكيف يمكن أن يواجه اللبنانيون المستقبل وتحدياته الكبيرة؟

سؤال سيظل يبحث عن جواب!

نظرة جديدة إلى العلاقات* العربية ـ الأوروبية

السر سيد أحمد

القمة الاقتصادية التي استضافتها عمان الاسبوع الماضي ابرزت بوضوح الاعتراض الخليجي والأوروبي على بنك التنمية الشرق اوسطي، ومن ثم الخلاف مع الادارة الأمريكية التي قامت بجهد ملحوظ لتسويق البنك. وكان الجانبان الخليجي والأوروبي قد حاججا ان المنطقة تعمل بها خمس مؤسسات تنموية هي: البنك الدولي، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بنك التنمية الافريقي، البنك الاسلامي للتنمية وبنك التنمية الأوروبي، وهي بالتالي لا تحتاج الى مؤسسة جديدة. ويضيف الأوروبيون ان تجربتهم مع بنك التنمية الأوروبي الذي اقاموه عقب انهيار المعسكر الشرقي لا تشجع على تكرار العملية. لكن ما لا يقال علناً ان واشنطن تريد البنك دليلاً محسوساً على نجاح سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، وانها تريد قطف ثمار النجاح في الوقت الذي يدفع فيه الآخرون الفاتورة.

التقارب في المواقف الخليجية ـ الأوروبية الذي صاحب فكرة البنك، يفترض ان يبعث من جديد فكرة احياء التعاون العربي ـ الأوروبي، وهو المشروع الذي طرح قبل اكثر من عقدين من الزمان ثم تعثر لأسباب على رأسها مناخات الحرب الباردة التي جعلت الهموم الأوروبية الأمنية في مقدمة اولوياتها ومن ثم لم تقدم على اي خطوة كانت يمكن ان يستشف منها وجود تعارض مع واشنطن التي توفر الحماية الدفاعية للقارة القديمة.

كذلك كان تركيز الأوروبيين على الجوانب الاقتصادية في ذلك الحوار، بينما كان الجانب العربي يريد دفعه للتعاطي مع القضايا السياسية وعلى رأسها الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وحتى في الجانب الاقتصادي كانت *الخلافات الحادة في السياسات* الاقتصادية حيث العقليات الشمولية تسيطر على كثير من الانشطة الاقتصادية في المنطقة العربية، مما قلص الاهتمام الأوروبي بمسائل الطاقة التي اصبحت بؤرة اهتمامها الوحيد.

خلال السنوات القليلة الماضية تغيرت الأوضاع بصورة جذرية، فالحرب الباردة انتهت، والاتحاد السوفياتي لم يعد ذلك الخطر الذي يعمل الكل حساباً لجيشه الأحمر، بل اصبح جزءاً من المنظومة الدولية، وها هي النقاشات تترى حول مدى وكيفية اسهامه بقواته في عمليات حفظ السلام في البوسنة، وهو أمر لم يكن يحلم به قبل خمس سنوات فقط.

ثم إن الأوضاع تغيرت في منطقة الشرق الأوسط حيث قبلت المنطقة بالدخول في عملية سلمية لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وانعكس ذلك على الأوضاع الاقتصادية التي بدأت تنحو منحى يعتمد اساليب السوق الحرة والاقتصادات المنفتحة، الأمر الذي يفرض مراجعة للعلاقات بين التكتلات السياسية والاقتصادية.

هذه المتغيرات ألقت بظلالها على العلاقات الأوروبية ـ الامريكية التي اصبحت تحتاج الى رؤية جديدة، وربما تلخص حالة ايطاليا أوضاع القارة بصورة عامة والساعية الى البحث عن دور جديد. فطوال العقود الأربعة المنصرمة لعبت ايطاليا دوراً محورياً كقاعدة اساسية لحلف شمال الأطلسي، ولأهميتها تلك كان البعض يتهكم من ان ايطاليا لا تحتاج الى سياسة خارجية، لأن تلك السياسة تصنع في الولايات المتحدة لارتباطها بحلف الأطلسي والدفاع عن المنظومة الغربية. تلك الأهمية تراجعت مع انهيار المعسكر الشرقي، الامر الذي أثار لدى الايطاليين احساسا بالحاجة الى البحث عن هوية جديدة يتمسكون بها، بكل ما يلازم ذلك من عمليات المحاكمات والاتهامات لأركان النظام القديم أمثال اندريوتي وكراكسي، مما يعطي الاحساس بأن عالما قديماً باستراتيجيته ورموزه قد انهار.

هذا البحث عن دور وهوية يتخذ له منحى اكثر نشاطاً لدى الفرنسيين، الذين جاء رئيسهم الجديد جاك شيراك ليعيد مسلسل التجارب النووية وليؤكد على الارث الديجولي في ما يتعلق بالاستقلالية النووية، ويرضي من ثم ذلك الشعور بالتركيز على الهوية الوطنية، وهو الشعور الذي يتوقع له ان يعم كل الاتحاد الأوروبي بعد توحيد القارة، الأمر الذي يجعلها في حالة مواجهة مباشرة مع الطرف الآخر من الأطلسي، اي الولايات المتحدة على الأسواق والنفوذ

في شباط (فبراير) الماضي قامت فرنسا بالطلب الى الولايات المتحدة بابعاد خمسة من العاملين في السفارة الامريكية في باريس، أربعة منهم عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية، والخامس دبلوماسي عادي. وكانت التهم الموجهة اليهم انهم قاموا بعمليات تجسس خاصة في الميدان الاقتصادي مما يضر بالمصالح الفرنسية، وهناك معلومات ان الفرنسيين قاموا بتزويد حلفائهم الأوروبيين بما لديهم من معلومات عن التجسس الاقتصادي الامريكي، وهي قضية اصبحت تستحوذ على اهتمام اكبر بسبب ما تسرب عن التجسس الامريكي على اليابان ابان المفاوضات الخاصة بسوق السيارات.

عمليات التجسس هذه في واقع الأمر تعتبر جزءاً من التنافس الاقتصادي المحموم بين مختلف الصناعات الأوروبية والامريكية في ميادين عدة. ونذكر هنا بعض الصفقات في المنطقة التي جرى تلاسن وشكاوى بشأنها بين المسؤولين الامريكيين والأوروبيين. فمع تراجع التهديدات العسكرية مع انحسار الحرب الباردة انفتح المجال امام التنافس الاقتصادي بين حلفاء الأمس، واصبح التجسس الاقتصادي على رأس قائمة اولويات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

إن الاهتمام بالأوضاع في اوروبا يتجاوز الرغبة السياسية في ايجاد حليف أقوى الى القرب الجغرافي الذي يجعل من هموم المنطقة ذات تأثير مباشر على ما يجري في الساحة الأوروبية. وبغض النظر عن الرأي السياسي في ما يجري حالياً من عمليات عنف هنا وهناك، فمن الواضح ان عمليات الاضطراب السياسي التي تعيشها المنطقة بدأت تلقي بظلالها على بعض الأقطار الأوروبية مثلما هو حادث في فرنسا وبريطانيا بوجه خاص. وعليه فلأوروبا مصلحة مباشرة في وجود استقرار سياسي واقتصادي في المنطقة، الأمر الذي يفرض اعادة النظر بجدية في تنشيط وتفعيل الحوار العربي ـ الأوروبي والسير به نحو آفاق جديدة هذه المرة.

على ان اي حوار عربي ـ اوروبي ينبغي ان يسبقه ترتيب للبيت العربي، وهذه في حد ذاتها عملية بالغة الصعوبة. لكن، ما يدرك كله لا يترك جله.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«مراقبو انتخابات».. للعالم الثالث

● من الدكتور عبد الحميد العبد نوفل - الرياض:

غطت «الشرق الأوسط» في عدة أعداد أخبار الاستفتاء على رئاسة صدام حسين والتمديد له 7 سنوات أخرى. وكأن ما حدث هو انتخابات الرئاسة الأميركية أو الفرنسية أو حتى الإسرائيلية «عدونا» بما فيها من ديمقراطية حقيقية واحترام لصوت الناخب.

وللأسف الشديد أن غالبية دول العالم الثالث إن لم تكن كلها تجري فيها الانتخابات بهذه الطريقة المهينة والمعروفة نتيجتها سلفاً. وتجد في هذا استهزاء بفكر الناس وعقولهم، ومضيعة للوقت والمال. فبالله، كم تكلف هذه الانتخابات الدول الفقيرة بل والمعدمة كالصومال ورواندا وسري لانكا..إلخ؟ كم تكلف طباعة البطاقات الانتخابية وساعات البث التلفزيوني والإذاعي يوم الانتخابات وخلال الحملة التي تسبقه؟ كم يكلف تعطيل الموظفين والعمال والمنتجين من أبناء الشعب بل المدارس والجامعات؟ انضحك على انفسنا، كمن يحرق نقوداً هو بحاجة ماسة إليها والنتيجة معروفة مسبقاً.

لقد خطت بعض دول العالم الثالث كتركيا والهند خطوات جيدة في مضمار الديمقراطية والانتخاب الحر الصحيح، ولكن البقية من الدول لا تتقي الله في إهدار الأموال وتعطيل الطاقات بحجة «الانتخابات» التي لا تنطلي على طفل صغير أو فاقد عقل مجنون.

ولذا فإنني اقترح تشكيل لجنة خاصة بالانتخابات «مراقبو انتخابات» وأن يكون مقرهم محكمة العدل الدولية في لاهاي، ويتم إرسالهم إلى أي دولة من دول العالم الثالث التي تفكر بإجراء انتخابات حرة نزيهة وأن تتحمل تكلفة هذه اللجان من المراقبين وبالتالي يكون هذا صكاً بنزاهة الانتخابات وحيادها.

وفي الختام هل ننسى أن ديننا الإسلامي حدد أن أمرنا شورى بيننا وقال: «وشاورهم في الأمر»، و«أمرهم شورى بينهم». فالشورى هي أفضل الوسائل للخلافة أو الرئاسة كما يسمونها الآن. ولو علمنا أن الخلافة تكليف وليس تشريفاً، ولو تذكرنا كيف كان الصحابة يبتعدون عنها ويعزفون عن الخلافة لعظم المسؤولية أمام رب العالمين لبكينا على ما أصابنا!

***

مشاريع سابقة لأوانها

● من محمد حسن جابر قنيح - الخبر - السعودية:

واصلت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بأعدادها الثمانية، من رقم 6160 إلى 6167 والثماني حلقات متتالية بنشر مسودة الورقة الإسرائيلية لقمة عمان من تاريخ 10 إلى 1995/10/17م بالعناوين التالية:

1 - تركيز إسرائيلي شديد على مشروعات المياه واقتراح بتوفير 30 مليار دولار من ميزانيات التسلح.

2 - إسرائيل تطرح تصورها لتقسيم الأدوار بالمنطقة وتعطي أهمية خاصة لتنمية وادي صدع الأردن.

3 - إسرائيل تقترح تحويل طابا والعقبة وإيلات إلى مناطق سياحية حرة بتمويل مشترك.

4 - إسرائيل تدعو إلى قيام «ريفيرا البحر الأحمر» لتعزيز السياحة الإقليمية والعالمية.

5 - إسرائيل تطرح فكرة بناء «سيزني لاند» على نهر الأردن.

6 - إسرائيل تعرض بدائل تنمية قطاع المواصلات على المنطقة.

7 - القدرة التنافسية للمنطقة رهن بتعزيز شبكات الاتصالات.

8 - إسرائيل: التحلية توفر أفضل وسائل مكافحة ندرة المياه وتكدس الملاحة في خليج العقبة يهدد بكارثة بيئية.

والحقيقة أن ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» عن تلك المشاريع المزمع طرحها على قمة عمان الاقتصادية يمثل تطوراً كبيراً في الاقتصاد للمنطقة العربية شاملة بما في ذلك «إسرائيل» ذاتها صاحبة هذه المشاريع جميعها.

ما تزال الرؤيا غير واضحة المعالم تماماً والطرق غير ممهدة وسالكة للسير فيها والوصول إلى هذا «السلام» المقتضب والمبتور المبرم في ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين وما زالت إسرائيل هي المسكة بزمام الشعب الفلسطيني بأجمعه بداخل الأراضي الفلسطينية سواء القاطنين بالضفة الغربية أو بقطاع غزة، وهي المتحكمة في مصير الشعب الفلسطيني بالنسبة لجميع القطاعات والأعمال والاستيراد والتصدير والتصنيع. وكل يوم يخسر الاقتصاد الفلسطيني ملايين الدولارات بسبب موقف إسرائيل الغامض من منع الشاحنات الفلسطينية من السير عبر معبر «أريز» ببضائعها بحجة الأمن الإسرائيلي وقفل منطقتي الحكم الذاتي لأسابيع متواصلة بحجج واهية.

وإذا كانت إسرائيل لم تحاول أن تطرح على شعبها دروساً عن «السلام»، وكيفية التعامل مع أسس وقواعد هذا السلام، وما زالت تحيط نفسها بحواجز مكهربة الكترونياً وتمنع دخول الفلسطينيين لمدنها، وكذلك تمنع السكان الإسرائيليين دخول المناطق الفلسطينية، فكيف لها أن تطرح مثل هذه المشاريع العملاقة وهي قافلة على نفسها الباب «بالضبة والمفتاح»، كما أنها ما زالت «كالقنفذ» تتكور على نفسها عندما تشعر بأن هناك أحد الغرباء عنها يقدم عليها.

وإسرائيل سائرة بأسس واتفاقيات هذا «السلام» على طريقة المعلم «خلف.. خلف إخلاف» يعني خلاف ما وقعت عليه والتزمت به على الورق و«خلاف» هذا يكون شقيق «مُخالف» فهي قد «خالفت» جميع الأنظمة والقوانين والأعراف الدولية والقواعد الإنسانية.

فكيف للحكومات العربية والشعب العربي أن تناقش وتقر هذه الورقة الإسرائيلية بينما ما زال السلام مبتوراً ومعظم بنوده معطلة إلى أجل غير مسمى بسبب مماطلة وتسويف الإسرائيليين وتفسيرهم لبنوده حسب مفهومهم هم وحسب رغباتهم.

فما دامت الحوارات «مشلولة» في ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين وباقي الشعوب العربية، فكيف سيتم الموافقة على تنفيذ تلك المشاريع الكبيرة والعملاقة وما زال التقارب بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي والشعوب العربية غير موجود وأيضاً ما زالت إسرائيل دولة «محتلة» للمدن والقرى الفلسطينية ولهضبة الجولان السورية ولجنوب لبنان وما زالت تتصرف بعداء وجفاء شديد مع الفلسطينيين والعرب وما زال شعورها عدوانياً وليس «سلمياً»، وفي كل يوم تصادر أراضي الفلسطينيين وبناء مستوطنات جديدة عليها.

ثم كيف للشعوب العربية أن تتعامل مع شعب إسرائيل المستورد من بلدان وغابات مختلفة بلغات ولهجات وعادات مختلفة كلية عن مسار الشعوب العربية وتلك الفئات المستوردة زرعوها على أرض فلسطين المغتصبة من أهلها الشرعيين.

إسرائيل تريد كل شيء لها، وعلى أن يتم فوراً لمصالحها ويخدم اقتصادها فقط

«مونت كارلو» ليست للبيع

● من فؤاد بن حلا - مدير عام اذاعة مونت كارلو - باريس:

تطالعنا جريدة «الشرق الأوسط» منذ مدة بمعلومات فيها الكثير من الاجتهاد والقليل من الحقيقة والموضوعية حول ما يثار من شائعات بشأن موضوع بيع اذاعتنا «مونت كارلو».

وعلى الرغم من النفي القاطع الذي صدر عن ادارتنا وعن شركتنا الأم «السوفيراد»، والذي اكدنا فيه أن لا نية لدينا على الاطلاق او لدى المراجع الفرنسية المعنية في بيع راديو «مونت كارلو - الشرق الأوسط»، وهو نفي لم تنشره جريدة «الشرق الأوسط» في حينه وعلى الرغم ايضا من استقبالنا للصحافي، كاتب المقالات - السلسلة حول اذاعتنا وشرحنا له بوجود اختلاط في الأمر بين مشروع بيع اذاعة «مونت كارلو الفرنسية»، والدراسة المطلوبة من بنك «وورمز» لتقييم ما تساويه اذاعة «مونت كارلو - الشرق الأوسط» في السوق الاعلامي، فإن جريدة «الشرق الأوسط» تواصل ما بات بالامكان تسميته بالحملة المغرضة ضد اذاعتنا للمساس بسمعتها.

وإزاء هذه الحملة التي لا تستند الا الى التأويل وأسلوب الدس، فإننا في اذاعة مونت كارلو بدأنا نتساءل عن الدوافع الكامنة وراء نشر هذه المقالات؟ فهل أن جريدة «الشرق الأوسط» تقبل بأن يشهر بمشاكل تعترضها في منطقة الخليج أو في بعض البلدان العربية لسبب أو لآخر؟

ان ما يؤسفنا فعلا في هذه المسألة، هو أن تكون جريدة «الشرق الأوسط» تسعى من خلال أحد مراسليها في باريس لجرنا الى حرب كلامية مفتوحة لا تليق بنا كمؤسسات اعلامية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة ثانية

● استقالة واعادة تكليف آلان جوبيه يمنحان السياسي الفرنسي فرصة للاستفادة من تجربة الشهور القليلة الماضية

واجه رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه، خلال فترة الستة اشهر الماضية اوضاعا صعبة خلال سلسلة من الاحداث. وحاول جوبيه اعطاء نفسه مهلة وذلك باستقالته امس من منصبه واتجاهه الى تكوين حكومة اقل حجما. وكان الرئيس شيراك قد اعطاه فرصة ثانية قد تكون الاخيرة والنهائية بالنسبة له.

وكانت فرنسا قد شهدت خلال الاشهر الستة الماضية سلسلة من الاحداث التي زعزعت استقرار البلاد بدءا بالاضرابات فالمظاهرات، ثم الهجمات الارهابية بالقنابل على عدد من الاماكن في قلب باريس، واخيرا السخط وعدم الارتياح الشعبي الذي اثارته حكومة شيراك خارج فرنسا بقرارها الخاص باجراء تجارب نووية في منطقة المحيط الهادئ. فقد ادت هذه الاحداث الى نتائج سلبية مباشرة في ما يخص الاقتصاد الوطني الذي بدأ يعاني من انخفاض معدلات النمو وزيادة نسبة التضخم وتدني مستوى الفرنك فيما لم تول الاهتمام اللازم لمسائل اقتصادية مهمة مثل الايفاء بالشروط الخاصة بالتزاماتها تجاه العملة الاوروبية الموحدة بنهاية القرن الحالي، ويمكن القول ان على فرنسا الشروع في اتخاذ بعض القرارات الاقتصادية الحاسمة للخروج من المأزق الاقتصادي الحالي.

ومن الاجراءات الاقتصادية التي يجب على فرنسا تطبيقها العمل على خفض العجز في ميزانية الدولة مما يعني الاستغناء عن عدد ضخم من وظائف القطاع العام في الدولة اضافة الى الغاء عدد من الامتيازات والحقوق التي اكتسبها العاملون في الدولة قبل سنوات طويلة. وتتضمن هذه الاجراءات كذلك فرض زيادات في الضرائب في الميزانية المقترحة الجديدة مما يؤدي الى ارجاء وعود شيراك الانتخابية الخاصة بتخفيض الضرائب الى وقت لاحق عندما تتحسن الاحوال.

ان فرنسا تتمتع بعدد من الجوانب الايجابية التي لها ان تساعدها في تطبيق عدد من الاجراءات الاقتصادية المقترحة ليعود اقتصادها اكثر قوة. فالقطاع الصناعي الفرنسي يعتبر على جانب كبير من القوة على المستوى الاوروبي، كما يحتل الاقتصاد الفرنسي المرتبة الرابعة عالميا، اضافة الى ان فرنسا تعتبر ثاني اكبر مصدر (مقارنة بعدد السكان) في العالم.

بيد ان جزءا من المحنة التي يعاني منها جوبيه يتمثل في اسلوبه الخاص بالقيادة، اذ ظهر في بداية الامر كرئيس وزراء عنيد، كما وصفه آخرون بانه «غير مهتم». اما الاتهامات التي وجهت اليه بسبب استغلال سلطته السابقة، ككاتب لعمدة باريس، فقد قابلها جوبيه بالازدراء، الأمر الذي كان له اثر سلبي على موقفه، اذ كان من الافضل ان يفند هذه الاتهامات ولا يكتفي بازدرائها.

يبقى القول ان رئيس الوزراء الفرنسي يظل من اولئك السياسيين الذين يستفيدون من تجاربهم، والى ذلك من المؤكد ان جوبيه اقدر على تصحيح سلبيات المرحلة السابقة بالتركيز على الاولويات التي تحتاجها فرنسا في المرحلة المقبلة، خصوصا انه يتمتع بالذكاء الذي يمكّنه من لعب دور اكثر ايجابية في ظل استمرار مراقبة اداء حكومته على المستويين الداخلي والخارجي.

«الشرق الأوسط»

* * *

بوابة الشمال

● التحركات التي يشهدها العراق اليوم لها دلالات خطيرة، إذ تضع البلد كله على كف التشرذم والتقاتل والتفتت

يعتبر امين عام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني نفسه سياسيا محنكا ، ويظن نفسه انه ابرع من الجميع في بيع وشراء المواقف، وهذا صحيح. وكما ان حزب العمال الكردي التركي، الذي ادخلت ايران جماعاته الى كردستان العراق بموافقة الطالباني ليشن هجوما على جماعة مسعود البارزاني، يعتبر ان البارزاني هو العقبة التي تمنعه من الانشقاق عن تركيا، كذلك فان الطالباني يرى في البارزاني العقبة الرئيسية التي تمنعه من تحقيق مخططاته التي لو تمت ستعود على الشعب الكردي العراقي بالكارثة.

اذ بعد ادخال ثلاثة آلاف مقاتل كردي تركي الى كردستان، وبعد ان ادخلت ايران لواء بدر المؤلف من خمسة الاف مقاتل عراقي موالين لايران، على الرغم من قول المعارضة العراقية بان هؤلاء المقاتلين غير موالين لايران، قرر فجأة الطالباني ان ينفي تماما وجود لواء بدر في كردستان العراق! ذلك بعد ان اكدت واشنطن هذا الوجود الذي يشكل خطرا على وحدة العراق، وبعد ان اكد رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، محمد باقر الحكيم، في حديث الى اذاعة مونت كارلو، ذلك الوجود. ولم يكتف الطالباني بهذا النفي بل وضع شروطا على مجيء الوفد الاميركي الى كردستان العراق، بطلبه من الولايات المتحدة ان تعمل على منع العراق من التدخل في شؤون الشمال الكردي، ووجه حزبه الشكر لايران وتركيا ومنظمات المعارضة.

اما بالنسبة لمسألة التدخل الايراني في شؤون العراق اثناء وبعد حرب تحرير الكويت، فمما لا شك فيه ان تاريخ حرب الخليج الثانية لم يكتب بعد بامانة وبكل تفاصيله، وهذا ما دعا احد المؤرخين الاوروبيين الى القول: اننا نحتاج الى خمسين سنة مقبلة لنعرف ما جرى. الا ان الذي لا شك فيه هو ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش امر الجنرال نورمان شوارزكوف بعدم التوجه الى بغداد ويفتح الطريق امام الحرس الجمهوري للخروج من الكويت بدون تدمير، والسبب وراء ذلك كان نجاح الانتفاضة (الشيعية) في الجنوب التي قادتها ايران تخطيطا وامدتها بالمقاتلين الايرانيين الذين دخلوا بكثافة بثياب مدنية، الا ان الاعتداء الجماعي الذي تعرض له سنة العراق في مدن كالعمارة مثلا، قد احدث صدمة كبيرة عند اهل السنة العراقيين، اذ انهم كانوا أيضا ضد صدام حسين وكانوا على استعداد للانتفاض ضد النظام لولا عمليات القتل الجماعي التي تعرضوا لها. ثم انه اثناء الانتفاضة في الجنوب العراقي ذهب ابن احد المراجع الشيعية العراقية العليا، الى القوات الاميركية المتقدمة ليطلب منها ابلاغ الجنرال شوارزكوف التقدم داخل الاراضي العراقية وكي يذهب الثائرون الشيعة معه الى بغداد، وكان من المفروض ان يوجد أيضا احد ابناء العائلة المالكة التي اطاحها انقلاب 1958 في العراق، الا ان كل هذه المخططات والدعوات لم يستجب لها الاميركيون، بسبب ضغوط تركية - خليجية، لان المسؤولين في تلك الدول لم يقبلوا باي شكل من الاشكال تقسيم العراق او حدوث حرب اهلية فيه اسبابها دينية او مصالح اقليمية.

الآن، وبعد ان أغلقت بوابة الجنوب، يعتقد جلال الطالباني انه يستطيع فتح بوابة الشمال لتقسيم العراق والتسبب في حرب اهلية.

المطلوب من جلال الطالباني ان يدرك ان الطموح السياسي الذي لا يقوم على اساس وطني، لن ينفع صاحبه ولن يحقق له اهدافه، وسيضعه في خانة بعيدة جدا عن خانة الوطنية، او خانة الاخلاص للشعب الكردي.

هدى الحسيني

* * *

الرصد الدفاعي

● ما زالت اجهزة الاستخبارات العربية تمارس ادواراً تقليدية في حين تجاوزت ذلك مثيلاتها عالمياً

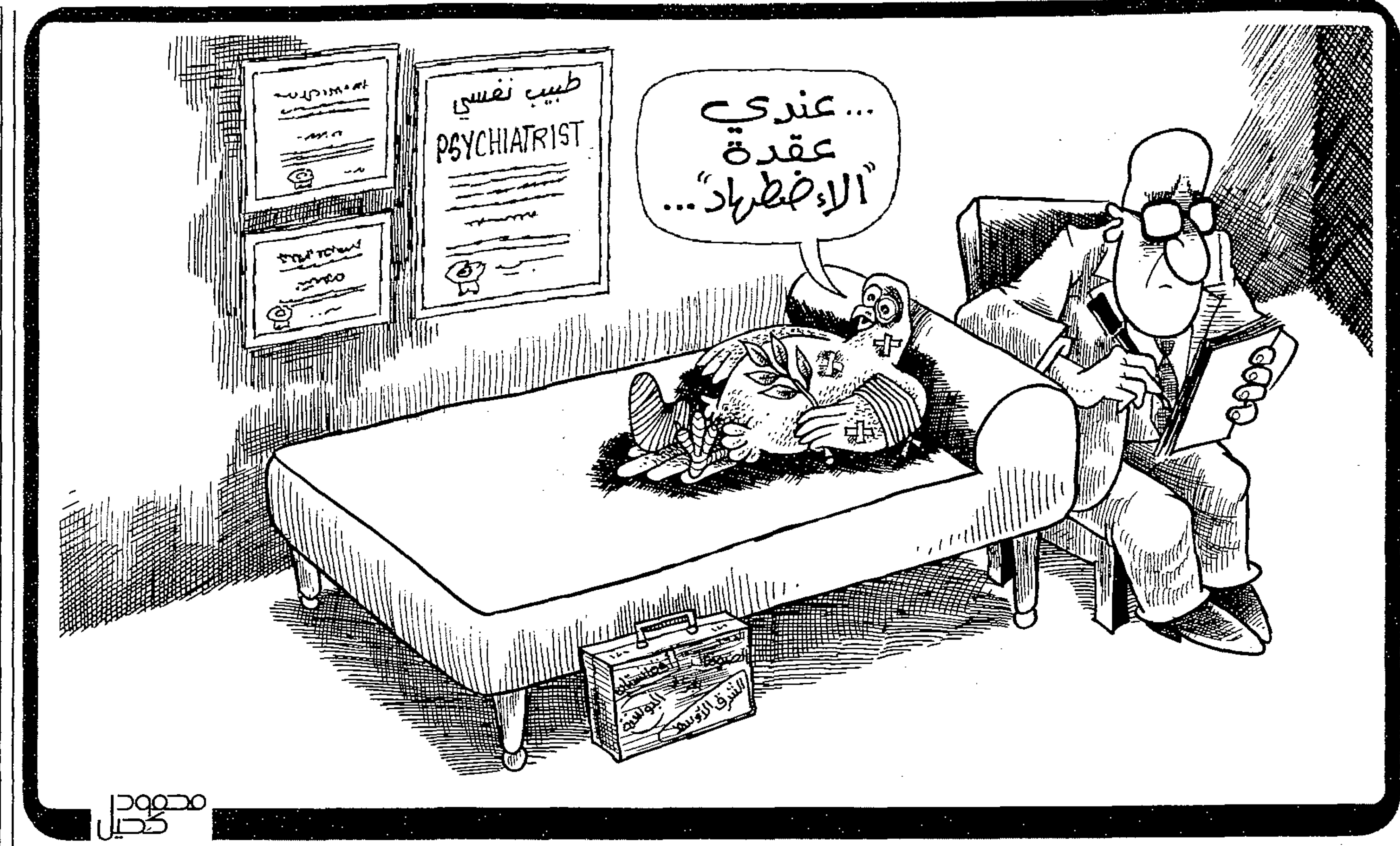
اشارت صحيفة «يو اس ايه توداي» الاميركية عن دور جديد للـCIA، هو اختراق الأسواق الاقتصادية العالمية الذي لم يعد امراً يسيراً على كثير من الدول، بل وحتى على الولايات المتحدة نفسها. ولذلك بدأ هناك نوع من التوظيف الخلاق لاجهزة الاستخبارات وخاصة CIA والتي تعطلت بعض مهماتها بعد «جمود» الحرب الباردة. فاصبح لهذه الأجهزة التي تثير الرعب عادة عند الناس توظيف جديد يصب لخدمة الاقتصاد الوطني، ولعل هذا الاتجاه نابع من ان هذ الأجهزة نفسها اصبحت تمثل عبئاً حقيقياً على كثير من الحكومات التي اكتشفت ان الأمن لا يتحقق فقط عن طريق الرصد المعلوماتي، وانما عن عدة طرق منها «الرصد الدفاعي» الذي بدأت تروج له الـCIA. فقد طورت الحكومة الاميركية الحالية فريق عمل استخباراتيا ليقوم بمهمات «الرصد الدفاعي» ليس فقط من وكالة الاستخبارات المركزية وانما من وزارات التجارة والخارجية والطاقة والدفاع وغيرها من المؤسسات الحكومية، وذلك بهدف خلق اليات تخترق الأسواق العالمية. ويعتقد هذا الفريق ان دور الوسيط الذي تقوم به الحكومة لم يعد مجدياً في ظل التنافس العالمي، ولذا فانه يعتبر دوراً سلبياً يساهم في خسارة الشركات لعقود تنافسية وفقدان فرص وظيفية للمواطنين.

ويحاجج كثير من المستفيدين من هذه الخدمة الجديدة بان الشركات الاجنبية وفي احيان كثيرة بعض الدول، تقوم بعمليات «الرصد الدفاعي» للشركات الاميركية وتفقدها فرصاً استثمارية عالمياً، وعادة ما توجه التهمة الى اليابان وكوريا والصين في هذا المجال. ولذلك لا تستطيع الشركات وحدها القيام بهذا الدور الاستطلاعي دون معونة حكومية. ويقول الدكتور تشارلز اميرنهر مؤلف كتاب «الاستخبارات الاميركية الخارجية»، والأستاذ في جامعة بنسلفانيا الحكومية ان الـCIA لا تقوم بهذا الدور رغبة في خدمة الشركات وانما لتدعيم المكانة الاميركية عالمياً والذي يتم في حالات كثيرة عن طريق هذه الشركات.

من أبرز الأمثلة التي توضح هذا الدور الجديد لاجهزة الاستخبارات في عمليات «الرصد الدفاعي» ما قامت به الـCIA من تقديم معلومات لشركة ريثيون احدى الشركات المساهمة في البرامج الدفاعية الاميركية للفوز بعقد بناء رادارات بقيمة 1.4 بليون دولار لحكومة البرازيل على حساب شركة تومسون الفرنسية. وهناك مثال آخر عندما حذرت نفس الوكالة شركات الطيران الاميركية من احتمال قيام شركات أجنبية برصد معلوماتي تنافسي عليها اثناء مشاركتها في معرض باريس للطيران.

وبما ان أجهزة الاستخبارات العالمية وجدت لنفسها دوراً جديداً لخدمة القطاع الخاص، فلعل لاجهزة الاستخبارات العربية تحذو حذوها على الاقل في استقطاب التقنية بدلاً من استيراد تقنية العصور الوسطى في عصر المجتمع المعلوماتي. ولعلنا كمواطنين عرب نكون اكثر طموحاً من الاميركيين بأن نطالب ان تبتعد عنا اعين الرصد التتبعي وتتحول الى مراكز امداد معلوماتي نحلق فيه فرصاً اقتصادية. وهكذا تتغير وظيفة اجهزة الاستخبارات وتصبح مطاردة من المواطنين والشركات للحصول منها على المعلومات التنافسية.

فهد الطياش



الماء مقابل القدس

رضا محمد لاري

● ان مباحثات القدس والماء تحت مظلة المباحثات السلمية تمثل الفرصة الأخيرة للعرب، اما ان ينجحوا بها في استعادة كل ما فقدوه أو ان يفشلوا بها فيفقدوا كل شيء الماء والقدس والأرض

تشكل قضية القدس اهمية بالغة بالنسبة للعرب بحكم انتمائها الى الأرض العربية من ناحية وبحكم قدسيتها لهم جميعا سواء كانوا من المسلمين او المسيحيين من ناحية اخرى.

هذه الاهمية تجعل الوطن العربي يعارض بحكم تكوينه الثقافي وعقيدته الدينية كل تغيير كليا بتهويدها كما تخطط اسرائيل او جزئيا بتحويلها الى عاصمة لاسرائيل.

ومع هذا الموقف العربي الصريح لجأت الولايات المتحدة الامريكية الى استخدام قضية القدس ورقة ضاغطة على العرب ليقبلوا بالسلام في منطقة الشرق الأوسط عن طريق الوعد الكاذب بان القدس ستحافظ على هويتها اذا قبل العرب الصلح مع اسرائيل.

وفي نفس الوقت تستخدم واشنطون مدينة القدس ورقة ضاغطة على الدهلزة الصهيونية لتكسب ودها في مرحلة الانتخابات الرئاسية وقد استخدمها الرئيس بل كلينتون في عام 1992م فكانت من ضمن اسباب فوزه ودخوله البيت الأبيض ويستخدمها اليوم كولن باول لتدعمه في انتخابات الرئاسة عام 1996م.

عدم ثقة الدهلزة الصهيونية في الوعود التي تتعلق بالقدس من قبل المرشحين للرئاسة الأمريكية قد جعلت كولن باول يستصدر قرارا من الكونجرس الأمريكي يحدد به موعد انتقال السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس في عام 1999م.

اذا نظرنا الى تحديد موعد نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس لوجدنا انه يستهدف خدمة المرشح الجمهوري في المرحلتين الانتخابيتين، الأولى بدخوله البيت الأبيض والثانية لتجديد العهد له دون ان يستطيع احد ان يطالبه بالوفاء بوعده طوال مراحل حكمه الأولى.. ويعلن من موقعه في عام الانتخابات الثانية 1999م نقل السفارة الأمريكية للقدس ليكسب بذلك دعاية انتخابية مدوية تحقق له الانتصار في البقاء بالبيت الأبيض لفترة الرئاسة الثانية.

دقة هذا التخطيط بالنتائج التي قد تعيد السلطة والحكم للحزب الجمهوري لثماني سنوات لم تحرك الرئيس بل كلينتون ومن خلفه الحزب الديمقراطي لالغاء قرار الكونجرس الأمريكي وابطال مفعوله.

اذا عدنا الى النصوص القانونية بالدستور الأمريكي لوجدنا ان من صلاحية رئيس الجمهورية تأجيل قرار الكونجرس المتخذ كل ستة اشهر، ومعنى ذلك ان بل كلينتون يوحي بانه سيستخدم هذا الحق لو بقي في السلطة والحكم لمنع انتقال السفارة الأمريكية الى القدس.

مع كل التحفظات على بقاء بل كلينتون في السلطة والحكم فان وعده بالغاء هذا القرار قبل خروجه من السلطة مع بداية عام 2000 وعد دبلوماسي لأنه لو اقدم على ذلك لدمر المرشح الجمهوري للرئاسة وقدم الفوز للمرشح الديمقراطي على طبق من ذهب وهو لن يفعل ذلك او لن يسمح له الحزب الجمهوري بفعل ذلك.

الأخطر من ذلك ان احتمالات فوز الرئيس بل كلينتون وتجديد العهد له ضعيفة للغاية وبالتالي ينعدم دوره في تأجيل تنفيذ هذا القرار الصادر عن الكونجرس، ولكنه لجأ الى المماطلة ليثبت بذلك للدهلزة الصهيونية ان بقاءه في السلطة يخدم قرار الكونجرس بنقل السفارة الى القدس اكثر مما لو فاز بالسلطة كولن باول لأن الأخير سيخوض كفاحا طويلا في مرحلة حكمه الأولى ليأتي للزنوج بحقوقهم المسلوبة التي قد تصرفه عن التزامه بالقرار الذي شارك في صناعته بداخل الكونجرس.

الجدل الدائر حول من يخدم قرار الكونجرس الأمريكي الديمقراطيون في السلطة او الجمهوريون المتطلعون الى السلطة لا يلغي مبدأ توزيع الأدوار بين الحزبين في سبيل خدمة اسرائيل بعد ان اصبحت حليفة بلادهم في منطقة الشرق الأوسط مما يجعل القرار الخاص بنقل السفارة الأمريكية الى القدس مدعوما بصناعته من قبل الحزب الجمهوري ومدعما ايضا بمعارضته من قبل الحزب الديمقراطي مما يجعله قرارا نافذا سواء بقي او خرج الحزب الديمقراطي من السلطة وسواء نجح او فشل الحزب الجمهوري في الوصول الى السلطة.

الموقف الأمريكي الرسمي في السلطة او في خارج السلطة المؤيد للموقف الاسرائيلي من القدس جعل ضياع القدس في حكم المسلم به في الأوساط الدولية خصوصا ان العرب غير مؤهلين او قادرين على المشاركة في اللعبة السياسية على الرغم من المفاوضات السلمية الدائرة بين الأطراف العربية واسرائيل التي تعطي العرب ورقة مساومة عن طريق ربط السلام بعدم تهويد القدس او اعتبارها عاصمة لأي من الدول المختلفة لما لها من طبيعة خاصة تفرض ارتباطها بكل الدول ليس على المستوى الاقليمي وانما على المستوى الدولي.

رفضت اسرائيل سماع الصوت المعارض لرغباتها في القدس، وكان آخر مظاهر هذا الرفض في مؤتمر الشرق الأوسط بالأردن عندما تطاول رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحاق رابين على رئيس الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات لإثارته قضية القدس وطالب بوقف الطرح لهذه القضية في داخل المؤتمر لأنه ليس جهة اختصاص ويمثل تناولها تطاولا على المباحثات السلمية المختصة ببحث قضية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك مدينة القدس، ولم يعترض على ما ذكره رابين بينما تواصل البحث لإقامة سوق شرق اوسطية دون مساومة على مستقبل القدس حيث كان من الممكن اجبار اسرائيل على التنازل عن حلمها بجعل القدس عاصمة لها في مقابل حصولها على اتفاق باقامة سوق الشرق الأوسط الذي يخدم مصالحها الاقتصادية.

لو طرحت معادلة السوق في مقابل الاحتفاظ بالقدس ربما سارعت الحكومة الأمريكية الى القبول بهذه المعادلة والزمت اسرائيل على الأخذ بها ولو مرحليا. ولكن العرب كالعادة ذهبوا الى مؤتمر عمان دون خطة مدروسة او مطالب محددة في الوقت الذي جاءت فيه اسرائيل باوراق عمل لو نجحت في الحصول على الموافقة عليها لدخلت منطقة الشرق الأوسط الى منحنى سياسي خطير يفوق في خطورته المنحنى السياسي الذي فرض عليها في ما بعد الحرب العالمية الأولى لأن الاستعمار الاقتصادي الذي تسعى الى فرضه اسرائيل على العرب يفوق كثيرا ما خضعوا او اخضعوا له من استعمار عسكري مباشر.

لا نستطيع ان نفصل اطلاقا بين هذا الاستعمار الاقتصادي الذي يخطط له من قبل الحكومتين الأمريكية والاسرائيلية وبين المباحثات السلمية الدائرة الآن بين العرب واسرائيل لأن اخضاع الدول العربية للنفوذ الاسرائيلي من خلال السوق سيرفع صوتها في وجه العرب اثناء المباحثات دون ان يمتلكوا القدرة على المعارضة، حماية لمصالحهم الاقتصادية التي ستصبح في يد اسرائيل.

ان فرض مسار سلمي جديد بين العرب واسرائيل بعيدا عن العدالة والحق يدور حول المصالح الكبرى والالتفاف حولها على أساس ان هذه المصالح في نتائجها الكلية تخدم الجميع فتنعدم الحاجة الى مقاييس الحق ومعايير العدالة لأنها مكفولة لكل الأطراف في المعادلة السلمية الجديدة.

تأتي خطورة هذه المعادلة من اتجاهين:

أولهما.. ان تفاوت نسب الاستفادة بالسلام المقترح على اساس المصالح يجعل من شمولية العدالة والحق مغالطة كبرى لتمتع الجانب القوي به على حساب الجانب الضعيف.

وثانيهما.. وهو الأكثر خطرا لأنه يدعو الى تنازل العرب عن الأراضي المحتلة لاسرائيل طالما انها ستكتمل بتحقيق العدالة للجميع وتوصل الحقوق الى ابواب بيوتهم.

لم نسمع صوتا جادا في داخل المؤتمر بعمان يعارض اسرائيل في تنظيرها للعدل والحق ومطالبتها بضرورة الالتزام بالقرارات الدولية التي جعلت العدل والحق يتمثلان بالسلام في مقابل الأرض، وأي محاولة لتبديل هذا الفهم للعدل والحق فيه خروج على القانون الدولي العام، مما يجعل معادلة اسرائيل السلمية الجديدة والقائمة على صلح المصالح فاقدة للشرعية الدولية قبل الاتفاق عليها.

طرح صلح المصالح بين العرب واسرائيل لا يقف عند حدود الرغبة الاسرائيلية في الاحتفاظ بالأرض التي احتلتها في عام 1967م على خطورتها، وانما تمتد الى قضية اخطر تستهدف السيطرة على مصادر المياه او الاتفاق على الحصول عليها باقامة روافد جديدة على نهر النيل لتصب مياهه في اسرائيل بدلا من اهدارها في البحر الأبيض المتوسط.

تتضح هذه الرغبة الاسرائيلية في الحصول على المياه مما فضحته بعض الوثائق المتسربة من الكنيست (البرلمان) الى جهات رسمية اسرائيلية واجنبية من ان اسرائيل على استعداد للمساومة بالقدس في مقابل حصولها على المياه، ولذلك جاء تأجيلها لبحث قضية مدينة القدس كآخر حلقة من حلقات الصلح العربي - الاسرائيلي حتى تربط التفاوض عليها بقضية المياه وهي من اخطر القضايا في منطقة الشرق الأوسط.

لا ندري لماذا لا يبادر العرب من الآن بطرح قضية المياه على المفاوضات السلمية طالما انها ستفتح باب النقاش حول القدس ومستقبلها كمدينة مقدسة لدى الديانات السماوية الثلاث ليكون هذا التوقيت لها في صالحهم لأنه سيلغي محاولات القفز على النتائج السلمية من مواقع خارجة عن المباحثات الدائرة كالتهديد بتهويد القدس او السوق الذي تدور حوله المباحثات في عمان او بنك الشرق الأوسط الذي يتعارض مع المصالح الكلية والجزئية العربية ويخدم المصالح الاسرائيلية على حساب العرب بالتضحية بمصالحهم.

لا يكفي ان نبادر بمناقشة قضية المياه في الشرق الأوسط وانما لا بد ان يتلازم مع هذه المبادرة رؤية شمولية عربية من قضية المياه، خصوصا ان كل الدراسات الجيولوجية تؤكد بان منطقة الشرق الأوسط مقدمة على حالة جفاف سيفرض عليها سنوات عجاف.

اذا تحققت لنا هذه الرؤية الشمولية من قضية المياه فان الاستفادة العربية من ربط الماء بالقدس تصبح قضية مسلما بها، سواء جاءت مراحل التفاوض في وقت مبكر لابطال عمليات القفز على المصالح العربية او في وقت متأخر بعد ان تحقق اسرائيل وجودها في اكثر من موقع عربي بالقفز الذي مارسته عليها.

المهم ان يدخل العرب الى مفاوضات القدس والماء ولهم رؤية كاملة ومطالب محددة ومصالح دائمة للمحافظة على حقهم من المياه وكذلك القدس وابطال نتائج ما تحقق من وجود اسرائيلي على الأرض العربية.

ان مباحثات القدس والماء تحت مظلة المباحثات السلمية تمثل الفرصة الأخيرة للعرب اما ان ينجحوا بها في استعادة كل ما فقدوه أو ان يفشلوا بها فيفقدوا كل شيء الماء والقدس والأرض.

روسيا وبوادر التغيير

محمود عطا الله

● سواء كان صحيحا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تنازل عن بعض سلطاته كما قال رئيس وزرائه ام لم يتنازل كما اكد المتحدث الرئاسي، فالمؤكد ان روسيا مقبلة على تغيير يعكس معالم تحول جديد

عندما اعلن فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا قبل ايام انه اتفق مع الرئيس بوريس يلتسين على ان يترك له مهمة تنسيق عمل وزارات السيادة فسر ذلك الاتفاق على انه اعلان عن تنازل يلتسين عن بعض سلطاته الرئيسية التي لم يعد يستطيع ممارستها بعد اصابته بازمته القلبية الثانية خلال عدة اشهر. ونبع هذا التفسير من واقع ان وزارات السيادة التي تشمل الدفاع والامن والداخلية والخارجية كانت دائما تحت الاشراف المباشر لرئيس الجمهورية باعتبارها من اهم الوزارات التي تمس مهامها اكثر المجالات حساسية وخطورة في اي بلد. وفي المقابل وعندما نفى المتحدث الرئاسي الروسي في اليوم التالي تنازل الرئيس يلتسين عن بعض سلطاته. مؤكدا انه اسيء فهم تصريح رئيس الوزراء عن مهمة تنسيق عمل الوزارات الاربع، لم يكن النفي حاسما ولم ينجح في اقناع احد بان يلتسين لم يتنازل فعلا عن سلطاته.

وحقيقة ان حادث اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل اجتذب كل الاضواء وغطى حتى على انباء صحة يلتسين والتطورات السياسية الداخلية في روسيا، الا ان قضية تنازل يلتسين عن بعض سلطاته بقيت قضية ساخنة لانها تعني اكثر من مجرد تنازل عن بعض سلطات.

فثمة ثلاث حقائق ساهمت بشكل كبير في دعم ما قيل عن تنازل الرئيس الروسي عن بعض سلطاته، اولها ان هذه ثاني ازمة قلبية يصاب بها الرئيس يلتسين وتستدعي نقله فوراً الى المستشفى مما يعني انه مطالب بعد ذلك على الاقل خلال فترة النقاهة، بالتخفيف من مسؤولياته، واحتياجه الى مزيد من الراحة والعناية بصحته وذلك يدعم ما تذهب اليه آراء بعض المحللين من ان يلتسين لن يمكنه الاستمرار في ممارسة سلطاته بالاسلوب الذي كان يمارسها به قبل اصابته بالازمة القلبية الثانية.

الحقيقة الثانية انه عندما ظهر يلتسين على شاشات التلفزيون وهو في المستشفى كان واضحا انه واهن القوى وتلعثم بعض الشيء اثناء تحدثه الى رئيس وزرائه وقد يكون ذلك نتيجة لأثر الادوية التي يتعاطاها مريض القلب خاصة في الفترة الاولى من علاجه، ولكن حالته هذه اعطت الانطباع بانه ليس في حالة صحية جيدة رغم قوله انه يشعر بانه على ما يرام لان المعروف عن شخصية يلتسين انه من الطراز الذي يتطلع دائما الى تأكيد ذاته وفرض سلطته او بمعنى آخر رجل لا يعرف الحلول الوسط.

الحقيقة الثالثة تتمثل في ان مرض يلتسين جاء في وقت تعاني فيه روسيا من مشاكل داخلية وخارجية بالغة الصعوبة تتطلب ممن يتولى مسؤولية مواجهتها ان يكون في اقصى حالات اللياقة الصحية وان يكون جاهزا وبشكل دائم ذهنيا وجسديا ونفسيا لاتخاذ القرار الصحيح في احلك الظروف وتحت اعتى الضغوط.

فتولي يلتسين السلطة خلفا لميخائيل جورباتشوف جاء نتيجة لتداعيات عدة اهمها ان انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه تطلب بالضرورة شخصية قوية تستطيع النهوض بالمسؤوليات الجديدة في روسيا والتي لم يكن جورباتشوف يستطيع القيام بها باعتباره من رجال الحرس القديم رغم انه صاحب الجلاسنوست والبيريسترويكا اللتين فتحتا الابواب امام العواصف التي هبت في ما بعد ففرضت التغيير الكامل في الايديولوجيا وايضا في القيادة.

كان يلتسين وقتها يمثل الثورية الجديدة التي انطلقت بروسيا الى الامام تطلعا لتحقيق الرفاهية والرخاء وبعض الحرية للشعب بعد اعوام المعاناة الطويلة في ظل الدكتاتوريات والحكم القمعي، واعتبر يلتسين الزعيم الذي سيقود الشعب الروسي ليس فقط للقضاء على آثار النظام الشيوعي بكل سلبياته بل لتنفيذ الحلم الذي كان جورباتشوف قد بدأ يضع اسسه و قواعده.

وقف يلتسين الى جانب جورباتشوف في البداية ثم تحول ضده بعد ذلك بدعم من الشارع الذي بهره يلتسين بانفعالاته وتصميمه على الاصلاح والتغيير. ولكن الواضح ان عقبات التغيير كانت اقوى حتى من ذلك الثوري الجديد لان التركة كانت مثقلة بكم هائل من المشاكل يصعب حلها بين يوم وليلة كما يصعب حلها دون عون خارجي، بل ويصعب حلها دون قائد يتمتع بزعامة حقيقية اي بقدرة على الاقناع والتأثير تكون نابعة من قوة تفويض الشارع له. والمعروف ان تفويض الشارع لاي زعيم يرتبط بمدى قدرة هذا الزعيم على حل مشاكل الشارع خاصة اليومية منها. ونظرا لان حل مشاكل الشارع في روسيا كان وما زال فوق اية قدرة بشرية على المدى القصير على الاقل فان يلتسين لم يستطع فرض زعامته كاملة على الشارع واصبح مطالبا كل يوم بحل مشاكل يتطلب حلها اعواما.

المهم ان يلتسين ومن خلال علاقاته الخارجية مع الولايات المتحدة والغرب، الذي اعتبر نفسه مسؤولا عن الاسهام في حل مشاكل روسيا، استطاع ان يخطو بعض خطوات في سبيل التخفيف من وطأة الازمة الاقتصادية ولكن ليس الى الحد الذي يسمح بالانطلاق نحو تحقيق حلم الرفاهية والرخاء الذي وعد به الشعب الروسي.

وجاءت اصابة يلتسين بالازمة القلبية الاولى لتطلق اشارة انذار بضرورة التخلي عن ظاهرة الرمز الثوري الواحد حتى وان كان ذلك في اطار ديمقراطي عن طريق انتخابات حرة، بل لا بد من بناء نظام ديمقراطي متكامل تتكاتف فيه المؤسسات الدستورية وتقوم بدورها الكامل في اتخاذ القرار وفي تحمل المسؤولية وبحيث تنتقل في ظلة السلطة بشكل تدريجي سلس ودون مشاكل في تعرض الرمز لاية انتكاسة تؤثر على قدراته. ولكن يبدو ان الرئيس يلتسين لم يستوعب فحوى الرسالة ولم يفطن الى مدى خطورة الموقف وتصرف وكأنه مازال ذلك الشاب السياسي الثوري القادر على الانطلاق بذات السرعة التي تعود عليها دون قياس واضح لحجم المشاكل التي يواجهها ولمدى الجهد المطلوب بذله لحلها فاصيب بالازمة القلبية الثانية ونقل بسببها الى المستشفى حيث مازال يعالج.

ومن هنا فالمؤكد انه سواء كان صحيحا ان يلتسين تنازل عن بعض سلطاته ام لم يتنازل الا ان ظروفه الصحية ستتطلب بعض التنازلات التي ان لم يقدمها بنفسه طواعية فستفرض عليه لزاما. وهذه التنازلات لن تؤثر فقط على حجم سلطاته وحدود حركته بل ستدفع روسيا الى نوع من التغيير يعكس منذ الآن معالم تحول جديد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المسلسلات التاريخية

عقّب احد الاخوة القراء على موضوع نشرته الجريدة عن عودة روح المسلسلات التاريخية للشاشة التلفزيونية العربية بعد انقطاع طويل. اعتبرها القارئ عودة حميدة سببها ملل الجمهور من الاعمال الدرامية الرديئة، واعتبرتها جريدتنا غزوا ايجابياً ايضاً.

وسيتفق الجميع مع الجانبين لأن التاريخ العربي والاسلامي ثري بالقصص التي تستحق ان تروى وان تشاهد تلفزيونياً، على اعتبار ان التلفزيون خير وسيلة اعلام شعبية معبرة عن مثل هذه الاعمال. ولكن في الوقت نفسه لا يمكن لأحد ان يطالب التلفزيون ان يعطي وقته الثمين لمسلسل تاريخي لأنه اسلامي او عربي وحسب. فالاعمال الجيدة هي التي تفرض نفسها ولا يكفي الترحيب بها لمجرد هويتها. فالفيلم العادي في فكرته والقوي في تنفيذه لا بد ان يأخذ حظه قبل أفلام تاريخية ضعيفة تفتقد عناصر التشويق الضرورية.

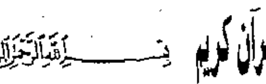
وقد اثبتت التجارب الانتاجية السابقة امكانية تطوع النصوص التاريخية الى اعمال درامية جيدة تكسب اهتمام الجميع وتحقق المتعة والفائدة في آن واحد. بل اثبت بعضها، بعد تطويعها، انها افضل من الروايات الجيدة المبتدعة لصالح العمل التلفزيوني. واضرب مثلاً بفيلم «اماديوس» الامريكي الذي اصبح من الاقلام السينمائية الكلاسيكية الشهيرة. فهذا الفيلم يحكي قصة الموسيقي المعروف موتزارت. وعند اعداد الفيلم كانت التوقعات محبطة لأن كل الدلائل تفيد بان عامة الجمهور ستتكف مثل هذه الاعمال «الثقيلة»، ورغم سلبية التوقعات وتشاؤم المموّلين فان النتيجة كانت مدهشة جداً، حيث كسب الفيلم حب الناس وجاء مربحا لمنتجيه وحصل على جوائز الاوسكار العالمية.

وهذا ينطبق كذلك على القصص التاريخي الاسلامي والعربي حيث لا نزال نذكر بكثير من التقدير فيلم «عمر المختار» الذي ارتقى بالقصة الى مصاف الاعمال السينمائية العالمية.

وفي بطون التاريخ العربي الكثير من روائع القصص التي تحمل في داخلها دراما جيدة، وقابلة للتطويع الروائي التلفزيوني. مثل هذه الاعمال لم تعط الفرصة الكافية بعد، اذا استثنينا بعض الاعمال السينمائية الكبيرة وابرزها فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين، ومن قبل فيلمه الشهير «صلاح الدين».

والاصرار على مطابقة رواية الفيلم مع رواية التاريخ واحد من معوقات العمل الفني ويصادف سوء الفهم سواء من قبل بعض النقاد العرب او حتى احيانا من كتاب القصة اصحاب العلاقة انفسهم. فالرواية التلفزيونية لا تفترض في نفسها مرآة للماضي كما كان، لأنه يستحيل عرض الرواية على ادوات تلفزيونية دون تعديلها، ولهذا يضطر كتاب الرواية التاريخية الاحتفاظ ببعض ملامح القصة مع تعديل تفاصيلها. وعندما اعيدت كتابة فيلم الموسيقي «اماديوس» لم يعرض سوى جزء من قصة حياته الحقيقية، مع تحريفها، ومع هذا لم يقل احد ان الفيلم حرف التاريخ لأنه ليس بفيلم توثيقي تفترض فيه الدقة.

وباختصار، للحديث فالعودة للتاريخ تنهل منه قصصه ونستعين بصوره في الكتابة الروائية التلفزيونية يستحق التشجيع والتجربة، وسيتمكن في نهاية المطاف ان يقف كصناعة مستقلة بذاتها وجيدة.



بسم الله الرحمن الرحيم وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا (١٠١) الإسراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.07	5.10	4.38	4.42	4.45	4.25	5.22	5.22	4.45	5.16	4.32	4.16	4.25	4.49	4.36	5.23	6.09	4.22	4.59	5.36	5.21	5.15	6.01	6.19	5.44	5.08	5.29	5.42	5.32	5.41	6.03	5.00	5.05
الشروق	6.28	6.33	6.00	6.04	6.14	5.55	6.51	6.50	6.06	6.36	5.51	5.46	6.15	5.59	5.59	6.53	7.42	5.45	6.26	7.06	6.59	6.50	7.45	7.51	7.25	6.49	7.14	7.25	7.23	7.27	7.47	6.23	6.42
الظهر	12.05	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.14	11.21	11.19	11.56	12.02	11.20	11.58	12.49	11.35	12.14	11.45	12.39	11.55	12.27	1.00	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.55	12.25	11.41	11.53
العصر	3.18	3.15	2.24	2.47	2.41	2.50	3.07	2.54	2.36	3.23	2.29	2.30	3.13	3.02	2.20	2.29	3.31	2.52	3.28	2.09	3.41	2.35	2.42	3.43	2.49	2.03	2.00	2.27	1.13	1.51	2.35	2.23	2.40
المغرب	5.42	5.39	4.46	5.10	5.03	5.22	5.33	5.17	4.57	5.42	4.52	4.49	5.29	5.37	4.40	4.59	5.54	5.23	6.00	4.23	6.18	4.59	5.08	6.06	5.14	4.28	4.27	4.53	3.41	4.19	5.01	4.47	5.03
العشاء	7.12	7.09	6.04	6.40	6.22	6.29	6.59	6.44	6.16	7.12	6.08	6.19	6.54	6.37	6.03	6.19	7.22	6.41	7.22	5.53	7.50	6.28	6.46	7.33	6.48	6.04	6.05	6.30	5.26	6.00	6.40	6.14	6.28

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلّى علي عند قبري سمعته. ومن صلّى علي نائيا وكل بها ملك يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

مخاطر النظام الشرق أوسطي على عروبة القدس (2من2)

المرحلة الحالية تتسم بانهيار النموذج العربي

د. كامل عمران *

تعد قضية تحديد المفاهيم وما تنطوي عليه من معان، من اهم قضايا التحليل العلمي. فالمفاهيم التي تستخدم وتردد دون تمحيص، تتحول بمرور الوقت الى «حقائق» غير قابلة للنقاش، كما هو حاصل اليوم مع مفهوم «النظام الشرق اوسطي» الذي مر بمرحلتين: مرحلة تثبيت مفهوم «الشرق الأوسط» في الأذهان، عبر استعمال متكرر مدروس، ومرحلة تهيئة الظروف المناسبة لقيام «نظام» لهذا «الشرق الأوسط».

ولمعرفة حقيقة تطور مفهوم الشرق الأوسط لا بد من العودة الى عصور الاكتشاف الأوروبية الكبرى التي بدأت في القرن الخامس عشر بالمحاولات البرتغالية للوصول الى طريق جديد الى الشرق لا يمر بالمنطقة العربية. وفي هذا السياق سميت الهند والصين «الشرق الاقصى»، وأطلق اسم «الشرق الأدنى»، على البلاد الواقعة شرق البحر المتوسط بين اوروبا وهذه المنطقة. وفي الوقت الراهن قلما يستخدم مفهوم الشرق الأدنى. بينما يشيع استخدام مفهوم «الشرق الأوسط».

وقد ارتبط مفهوم الشرق الأوسط تاريخياً بالفكر الاستراتيجي البريطاني، على الرغم من ان ثيودور هرتزل استخدم هذا المفهوم امام مؤتمر بازل الصهيوني، عندما ربط بين امكانية «حل مسالة الشرق الأوسط والمسالة اليهودية».

ويبدو ان الصهيونية تنبهت مبكراً الى ضرورة إلغاء اية اشارة الى فلسطين، او الى الشعب الفلسطيني، او على الأقل طمسها في الذهنية العربية والدولية، لما يمكن ان تطرحه من تساؤلات في الوعي واللاوعي، فصاغت تعبيراً غامضاً يحل محل «قضية فلسطين» هو «قضية الشرق الأوسط» القصد من ورائه طمس حقيقة هذه القضية، وما ترمز اليه، ومحو معالمها واصولها الكلية. ولكثرة ترديد هذا التعبير، تفشى استعماله لدينا، نحن العرب، فبتنا نكرره بسذاجة وجهل، دون ان نفطن الى مقاصده الخفية.

وكتب فالنتاين شيرول مراسل الشؤون الخارجية لصحيفة «التايمز» من اكتوبر (تشرين الأول) 1902 الى ابريل (نيسان) 1903 سلسلة مقالات بعنوان «المسالة الشرق أوسطية». وصدر في لندن عام 1909 كتاب هاملتون بعنوان «مشاكل الشرق الأوسط». وأشار اللورد كيرزون حاكم الهند عام 1911 الى المفهوم نفسه في حديثه عن الشرق الأوسط كمدخل الى الهند. وانشأ ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني في مارس (آذار) 1921 «ادارة الشرق الأوسط» للاشراف على شؤون فلسطين وشرق الأردن والعراق.(17)، كما انشأت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية عام 1940 «مركز تموين الشرق الأوسط». وفي عام 1942 اضيفت اليه ايران وبعض الدول الأخرى.

اصبحت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، القوة الدافعة وراء هذا المفهوم، وارتبط باستراتيجيتها عن المشرق العربي مضافاً اليه بعض الدول الاسلامية. ولا حاجة الى الاشارة الى المحاولات المتكررة التي قامت بها الولايات المتحدة، من اجل اقامة «نظام شرق اوسطي» ليكون بديلاً للنظام الاقليمي العربي. وحسبنا ان نذكّر بمشروع قيادة الشرق الأوسط وحلف بغداد، ومشروع ايزنهاور. وفي عام 1977 انشئ في جامعة هارفرد «معهد الشرق الأوسط» ووضع برنامجاً عملياً هدفه تمكين الاتصالات بين الباحثين الأكاديميين من مختلف دول المنطقة، على طريق احلال الوفاق في الشرق الأوسط. وقد نظمت المجموعة عام 1983 مؤتمراً لباحثين مصريين واسرائيليين وشخصيات عامة اميركية.

وفي عام 1988 اصبح المعهد يدعى «معهد جامعة هارفرد للسياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط»، ويتبع كلية جون إف. كينيدي للادارة الحكومية. ووضع فريق بحثي في اسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا، في نهاية الثمانينات، بعض التصورات التي تحدد معالم «النظام الاقتصادي الشرق أوسطي الجديد»، برئاسة الاستاذ الاسرائيلي حاييم بن شحار، بتمويل من «صندوق هامر لأبحاث السلام»، ونشاطات «معهد جامعة هارفرد للسياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط» و«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» و«الأمانة العامة للمفوضية الأوروبية» في بروكسل، ومؤخراً البنك الدولي والمعهد الدولي لبحوث وسياسات الغذاء في واشنطن.

وبين عامي 1988 - 1993 نُفذ برنامج زمالة حول قضايا الصحة والرفاه الاجتماعي والتعاون الاقتصادي.

ونشر المعهد مجلداً بعنوان «اقتصاديات السلام» ساهم فيه باحثون مصريون واسرائيليون وأردنيون وفلسطينيون ولبنانيون وسوريون، حول العوائد التي يجلبها السلام على المنطقة. واشرف على هذا المجلد ستانلي فيشر داني روبريك، والياس توما، كما نشر المعهد مجلداً آخر عن «اقتصاديات هجرة اليد العاملة في الشرق الأوسط» باشراف ريشارد ايكوس.

نشئت قمة مالطا في ديسمبر (كانون الأول) 1989، انهيار النظام العالمي الذي ارست قواعده قمة يالطا عام 1945، وظهرت الولايات المتحدة دولة مهيمنة على العالم تسعى الى اعادة صياغة أنظمة اقليمية تتناسب مع الأوضاع الجديدة، وخاصة في المنطقة العربية، تساعدها على حماية مصالحها الاستراتيجية - وهذا ما عبر عنه العالم الاميركي توماس كون عندما رأى ان المرحلة التاريخية التي يمر بها النظام العربي في الوقت الراهن، تتسم بانهيار النموذج الارشادي (النظام الاقليمي العربي)، وبدخوله في مرحلة ازمة عميقة تمهيداً لخلق نموذج ارشادي جديد (النظام الشرق اوسطي) او صيغة تعاونية بين النظام الشرق اوسطي والنظام العربي (في حال وجود مقاومة عربية كافية).

وعملت التطورات في المنطقة العربية ايضاً، على تهيئة الظروف المناسبة للحديث عن ضرورة ايجاد نظام جديد يمثل مجموعة القواعد والاتجاهات العامة التي يشترك في اتباعها افراد او دول، ويتخذونها اساساً لتنظيم حياتهم الجمعية وتنسيق العلاقات التي تربط بعضهم ببعض وتربطهم بغيرهم، وكذلك ما يجري بينهم من تفاعلاته وما يحكم عملهم المشترك من آلية. فالحرب اللبنانية التي مزقت شعب لبنان، والحرب العراقية - الايرانية التي قضت على امكانيات البلدين وجعلت انتصار احدهما امراً عسيراً، ولاجتياح الكويت، وما نتج عنه من تصدع النظام العربي، جعلت القوى الخارجية والداخلية، تجد فرصتها المناسبة، لاعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة، لاقامة «نظام شرق أوسطي»، متناغم مع النظام العالمي الجديد ومتوافق معه. بديل عن النظام الاقليمي العربي الموروث عن النظام العالمي السابق. وهذه التطورات دفعت شمعون بيريز الى القول ان الشرق الأوسط الجديد هو فكرة قد حان وقتها وتستطيع المؤسسات والشركات الكبيرة في العالم ان تساعدنا في تحقيق حلمنا»(18)وأول هذه الترتيبات، الترويج لما يسمى بعملية سلام الشرق الأوسط التي بدأت في اكتوبر (تشرين الأول) 1991 في مدريد، في ظل تفوق ميزان القوى لصالح اسرائيل، مما يجعلها غير معنية بالسلام الشامل، بل «السلام مقابل التطبيع الكامل» وتشكل عملية «السلام» الجارية، خطوة هامة في بلورة «النظام الشرق اوسطي» لأنه «لا تسوية دون قيام نظام شرق اوسطي»(19)، يعيد صياغة المنطقة على اسس جيوسياسية اقتصادية جديدة، تتناسب ومصالح الولايات المتحدة، دون ان يعبر عن مسار تطور عربي داخلي استدعى قيامه. وهذا النظام لن يقوم على أساس سياسي فقط لأن تلك لن يدوم، بل هناك اسس اخرى اقتصادية واجتماعية، حيث يجري التركيز فيه على المجال الاقتصادي، وبالتالي على فكرة «السوق الشرق اوسطية» كونها الحلقة الأضعف في النظام الاقليمي العربي، بهدف الغاء دور العرب في تاريخ المنطقة الجديد، والقفز فوق العوامل الفكرية والروحية والعقائدية والحضارية، مما يؤدي الى تهميش المنطقة اقتصادياً وليس تطويرها، لأن المشروعات المطروحة تتركز اساساً على موضوعات تهم اسرائيل، وتجعلها في مركز هذه المشروعات. وتنبع خطورة «النظام الشرق اوسطي»(20)، لأنه ينطلق من المنظومة الفكرية التي يحملها الفكر الغربي عموماً، والفكر الصهيوني خاصة عن الانسان العربي والأرض العربية ويحاول تجسيدها، اذ «ليس هناك من شعب... له صورة سلبية في ضمير الاميركيين، (والغرب عموماً) بالقدر الذي للعالم الاسلامي» فالعربي شخصية هامشية لا هوية له متخلفة، لا يرقى الى صفات «الانسان» ويتصف بصفات غير سوية. والهدف من هذه المنظومة الفكرية، التي تبدأ بادراك العربي كمتخلف، وتنتهي بتغييبه تماماً. هو ان يغيب العربي وخاصة الفلسطيني، ويتوارى عن الأنظار تماماً، ليحل محله اليهودي. ويبلغ هذا الموقف ذروته عندما يعلن بعض قادة اسرائيل انهم الفلسطينيون وليس غيرهم.

اما العربي الهامشي فيظهر في النظرة الاسرائيلية اليه على انه شخص ليس له سوى بعض الحقوق المدنية، يمكنه ممارستها من داخل مجالس البلديات ومجالس القرى، ولكن ليس له حقوق سياسية او قومية، يعبر عنها من خلال مؤسسات سياسية. ويدور المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي في هذا الاطار، ومفهوم الادارة الذاتية هو في جوهره تعبير عن ذلك. فهو مفهوم يفصل الانسان عن الأرض، ويحقق الرؤية الصهيونية في مرحلة اصبحت الابادة فيها شبه مستحيلة، واصبح تفريغ الأرض من سكانها امراً صعباً. ويظهر التهميش كذلك في اصرار اسرائيل على التعامل لا مع العرب، بل مع اقطار عربية، وجماعات اثنية وقومية مختلفة. ويظهر العربي هنا بشكل اقتصادي محض، تحركه الدوافع الاقتصادية المباشرة، التي يمكن تحقيقها بانشاء «سوق شرق اوسطية مشتركة».

وتصبح عملية التهميش هنا مقصورة على الضحية المباشرة، اي الشعب الفلسطيني، دون حاجة لأي استجلاب عداء الآخرين، انطلاقاً من الفلسفة التشوية التي تشكل حجر الأساس في الفكرة الصهيونية. ومن هذا المنظور، كان في وسع الصهاينة ان يطوروا مشروعاً استيطانياً، يفترض مسبقاً اختفاء جماعة انسانية اخرى. ويقبل هذا الفكر في العالم الغربي باعتباره فكراً معقولاً، حتى وان لم يكن عقلانياً وتعد هذه المحاولات تعبيراً عن النزوع الصهيوني نحو اخفاء العربي الذي يصل الى ذروته في انكار وجود العربي بشكل تام فيتم اغفاله تماماً، فلا ينكر بخير ولا بشر، ويلتزم الصمت حياله، واظهار عدم الاكتراث الكامل به. وهذه الرؤية للآخر مرتبطة برؤية الذات وهي رؤية اليهودي الخالص اي اليهودي المطلق ذي الحقوق المطلقة الخالدة التي لا تتأثر بوجود الآخرين او غيابهم. بل ان وجود الحقوق اليهودية الخالصة يجعل حقوق الآخرين مجرد حقوق خارجية عرضية مؤقتة.

والعربي المهمش، كائن غائب عن الحضور، فلا وجود للأرض العربية وبالتالي الفلسطينية منها، بل يتم الحديث عن «الأرض المقدسة»، و«ايرتس - يسرائيل» و«صهيون» و«أرض الميعاد»، استناداً الى افتراض غياب الأرض الفلسطينية والعربية، وكل ما يمت للعرب من مقدسات وغيرها. وكان هذا الافتراض القاسم المشترك الأعظم والهدف الذي اتفقت عليه كل الاتجاهات داخل الحركة الصهيونية: نقل ما يمكن نقله من اليهود في اوطانهم وتوطينهم في فلسطين، على ان يتم التخلص من سكان فلسطين، وهي الفكرة التي ترجمت نفسها الى شعار: «أرض بلا شعب، لشعب بلا ارض..». وهو ما ورد في رواية هرتزل «الأرض الجديدة القديمة».

وما تحدث به امام مؤتمر بازل عام 1897: «... اذا حصلنا يوماً على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها وسوف أدمر الآثار التي مرت عليها القرون». وهو ما فعلته اسرائيل، وما ستفعله من تغيير معالم القدس وتهويدها وإزالة كل ما يمت للعرب بصلة. ومنع غير اليهود من العيش في القدس، وعدم السماح لغير اليهود ان يتحولوا الى اغلبية في الدولة الصهيونية.

تشير هذه الدلالات الى ان النظام الشرق أوسطي الذي يُراد له ان يكون بديلاً عن النظام الاقليمي العربي - رغم هزالة هذا الأخير الذي يعبر عن الاتجاه القطري - سوف يعمل على تحقيق ما يلي:

1 - تبرير شرعية الوجود الصهيوني واحتلاله الأرض الفلسطينية، بما فيها مدينة القدس الشريف، وجعلها عاصمة ابدية لدولته العتيدة، من خلال التسليم بالأمر الواقع، وما يترتب عليه من تنازل اجباري عن الأرض الفلسطينية، وطمس هوية الشعب العربي الفلسطيني وجعل اسرائيل طرفاً مرغوباً في صداقته والتحالف معه، والاستقواء به ضد اي طرف عربي آخر.

2 - تحقيق حلم اسرائيل في الامتداد الى الأرض العربية المجاورة، لأن «مطمع الصهيونية لا يتوقف عند حد اقامة دولة عادية صغيرة بل يتعداها الى تصورها وقد سيطرت على مرافق المنطقة الاستراتيجية، ومواردها وأسواقها وايراداتها السياسية، بحيث تصبح الدولة الصهيونية المرتجاة زعيم الشرق بلا منازع»، الأمر الذي يجعل الوجود الصهيوني خطراً ليس على الشعب الفلسطيني فحسب بل على الشعب العربي كله.

3 - يأتي «النظام الشرق أوسطي» في مرحلة ضعف بيّن يمر بها النظام العربي، تنذر بانفراط عقده، الأمر الذي يدفع الدول العربية، ان تدخل هذا النظام فرادى، وليس في إطار عربي متماسك، مما يعني نفي النظام الاقليمي العربي، والقضاء على هياكله الأساسية، خصوصاً جامعة الدول العربية ومؤسساتها المختلفة، وتحقيق الهيمنة الاميركية - الصهيونية الاستراتيجية في جميع المجالات.

4 - يمزق هذا المفهوم اوصال الوطن العربي، ولا يتعامل معه كوحدة متميزة أرضاً وشعباً وحضارة. فيلغي من الوجود والوعي مفهوم «الوطن» و«الشعب» العربي. وغياب هذين المفهومين للوجود الاجتماعي العربي، يلغي بالضرورة مفهومي الثقافة والحضارة العربيين، وما قد ينشأ عنهما من وعي قومي، ويحول هذه الأمة الى جماعات متناحرة ممزقة لا رابط بينها، ولا تملك مقومات الأمة وسماتها التي تميزها عن غيرها من الأمم مما يعني القضاء مستقبلا على اي امل بتبلور قومي عربي، وتحويل الانسان العربي الى «كائن هلامي» لا شخصية له، ولا هوية، ولا ماض، وبالتالي لا حاضر ولا مستقبل.

من المتفق عليه ان الوضع العربي العام شديد التأزم والتعقيد، وان استمرار الحال العربية على ما هي عليه، يؤدي الى تدهور الأوضاع العربية عموماً. وان الكارثة الناشئة عن هذا التدهور ستصيب الحكومات والشعوب معاً، الأمر الذي يولد اليأس حيناً، والاحباط حيناً آخر. لكن اليأس والاحباط لن يسعفانا في الخروج من المحنة التي نعيشها، بل يزيدها شدة، ويعيد انتاجها باشكال مختلفة بهدف شل قدرتنا على مواجهة التحديات التي تهدد وجودنا، وتمنع هذه الأمة من النهوض من كبوتها التي طالت. واذا كانت دروس التاريخ تبين ان هذه الأمة، تجاوزت كل الصعاب التي اعترضت طريقها، فان المواجهة الحالية تكتسب بعداً نوعياً جديداً، وتتطلب منا إدراك خطورتها، وامتلاك الارادة في التصدي لها، وتجاوز كل الخلافات العربية الهامشية، لكي تكون امة تشارك في صناعة تاريخها بنفسها، وفق حاجاتها وتطلعاتها، وتبني الانسان العربي الذي يصون المقدسات ويحافظ على هويته القومية من الضياع، وتشارك على قدم المساواة مع الأمم الأخرى، في بناء حضارة انسانية.واذا عجزت الأمة عن ادراك الخطر الذي يهددها، وفقدت الارادة القومية، عندها تكف ان تكون أمة، وتغدو جماعة يُصنع تاريخها خارج حدودها، تلبية لحاجات الآخر وتطلعاته، فتبني «الكائن الهلامي» الذي يعجز عن الارتقاء الى مرتبة الانسان، ويفقد هويته القومية وثقافته ووطنه، ويصبح همه الوحيد تامين استمرار حياته بعيداً عن اي قيمة انسانية.

* قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة دمشق

● بحث مقدم الى ندوة يوم القدس السادسة في عمان بعنوان: «هوية القدس العربية والاسلامية»

الهوامش:

17 - جميل مطر، الدكتور علي الدين هلال، النظام الاقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية، ط 4، دار المستقبل العربي، القاهرة 1983، ص 26.
18 - شمعون بيريز «الشرق الأوسط الجديد» تأليف محمد حلمي عبد الحافظ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان 1994، ص 127.
19 - أنظر تصريحات شمعون بيريز المتكررة بعد مؤتمر مدريد.
20 - الدكتور احمد يوسف احمد، العرب وتحديات النظام الشرق اوسطي: مناقشة اولية لبعض الأبعاد السياسية، في: «التحديات الشرق أوسطية الجديدة والوطن العربي»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1994، ص 17 - 31.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

توقع أن يواصل قطاع التعدين نموه بمعدل 9% سنويا

وزير النفط السعودي يدعو القطاع الخاص مجددا للاستثمار في الصناعات التعدينية

جدة: من وهيب محمد غراب

دعا المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي القطاع الخاص في السعودية ودول الخليج الى الاستثمار في مجال التعدين في المملكة الذي يتوقع ان يواصل النمو بمعدل 9% سنويا.

واوضح النعيمي الذي كان يتحدث امام ندوة الاستثمارات التعدينية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي بدأت اعمالها امس ان التوجه الآن يتركز على تنمية الناتج الوطني الاجمالي بالدرجة الاولى وان سعي بلاده الى طرح مشاريع التعدين على القطاع الخاص يأتي ليؤكد سعيها لزيادة الناتج الوطني الاجمالي.

وقال النعيمي ان لدى القطاع الخاص على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي فرصاً فريدة للاستثمار في مجال التعدين، وان هناك اقبالاً من الشركات العالمية على المملكة بحثاً عن هذه الفرص ويجب الا يكون رجال الاعمال وراس المال في دولنا اقل عزماً من الآخرين.

وقال النعيمي ان الاقتصاد السعودي سيشهد خلال السنوات العشر القادمة نمواً مطرداً «متى ما نفذنا خططنا التعدينية التي نزمع القيام بها». وأكد ان القطاع التعديني يضيف الى الناتج الوطني الاجمالي أكثر بكثير مما يضيفه الى دخل الحكومة.

وأكد النعيمي ان حكومة المملكة لا تهدف من خلال تطوير قطاع التعدين الى مجرد استخراج المواد الخام وبيعها في الاسواق العالمية بل ان هدفها هو قيام صناعات وطنية مرتبطة بهذه المواد، اذ يمكن استغلال بعض المعادن المتوفرة فيها بكميات تجارية في عشرات الصناعات بشكل مباشر أو غير مباشر.

وكشف النعيمي النقاب عن وجود الرمل الزجاجي بكميات تجارية في مناطق عدة من المملكة والذي يمكن استخدامه في انتاج اكثر من 10 انواع من الزجاج بالاضافة الى انتاج الالياف الزجاجية التي تستخدم في وسائل الاتصالات الحديثة والتي تشهد زيادة في الطلب العالمي عليها حالياً.

وقال النعيمي ان هناك العديد من المعادن الموجودة في السعودية والتي يمكن استغلالها بشكل مجد اقتصادياً، وبالرغم من ان تاريخ بدء اعمال الاستكشاف في المملكة لم يتجاوز 25 عاماً وعلى الرغم من اتساع مساحة المملكة وتعدد انواع المعادن فيها الا اننا حققنا الكثير حتى اننا وصلنا الى مرحلة بدء الانتاج والاستثمار في بعض المعادن في مواقع عديدة. ولكن الطريق ما زالت امامنا طويلة من أجل الاستمرار في الاستكشاف والتوسع في الاستثمار.

وقال ان نمو الصناعة التعدينية له ثمرات اخرى حيث ان أغلب مواقع التعدين موجودة في مناطق بعيدة عن المدن الرئيسية واطلاق اعمال التعدين فيها يشكل قواعد اقتصادية لهذه المناطق ويخلق فرصة ممتازة لتطورها ونموها.

من جهته قال ابراهيم خبيري وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ان مساهمة القطاع الخاص حققت في بعض المشروعات التعدينية خلال الخطة الخمسية الخامسة ارباحاً مجزية من خلال الاستثمارات القائمة على عدد من الخدمات الصناعية والثمينة اللازمة لصناعة الاسمنت والجبس والذهب والخزف والملح والتي قدرت بما يزيد على 7 مليارات ريال.

وأكد الخبيري على اهمية الندوة التي بدأت امس والتي نظمتها وزارة البترول السعودية بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وقال خبيري ان الندوة تهدف الى تعريف القطاع الخاص بما في ذلك المؤسسات المالية والغرف التجارية والصناعية وصناديق الاستثمار في الدول الاعضاء بالمجلس بالفرص المرتقبة والقابلة للاستغلال التجاري والتصنيع في هذا القطاع في اطار الجهود المبذولة لزيادة معدلات النمو الاقتصادي بين دول المجلس من خلال توسعة حجم السوق الوطنية والاقليمية من هذه الخامات.

من جهته قال الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس تسعى الى دعم اقتصادياتها عن طريق تنويع مصادر الدخل وايجاد المزيد من الفرص الاستثمارية وفرص العمل وذلك بتشجيع اقامة العديد من الصناعات غير البترولية.

وقال القويز في كلمة له امام الندوة التي حضرها ممثلون عن دول الخليج والشركات المهتمة بالعمل في مجال الثروة المعدنية ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس تتبنى هذا التوجه بتأكيدها على قيام الصناعات والاستثمارات المشتركة ودعوة القطاع الخاص للمشاركة فيها.

واوضح القويز ان مجال الاستكشاف وانتاج وتسويق وتصنيع الخامات المعدنية المتوفرة في دول المجلس يعد احد الروافد الواعدة التي يؤمل تزايد مساهمتها في اقتصاديات دول المجلس. واشار الى ان الاكتشافات والمعلومات تظهر توفر خامات معدنية بكميات تجارية وبمستوى نقاوة عالية وفي مناطق يسهل استخراجها وانتاجها.

وقال القويز ان اللجان الوزارية بدول المجلس ارتأت دعوة القطاع الخاص ايماناً بدوره في التكامل الاقتصادي للتعرف على هذه الفرص الاستثمارية واستخدام هذه الخامات في مشاريع صناعية مشتركة تدعم اقتصاديات دول المجلس وتساهم في تنويع الموارد والانتاج وتوسع القاعدة الصناعية وتذلل عقبات تسويق ونقل هذه الخامات بين دول المجلس.





«جمبو» لم ير النور

رجل اعمال خليجي ذو بعد دولي يسعى منذ مدة لتأسيسي بنك «جمبو» تجاري في لبنان لكن مساعيه لم تجد تجاوبا حتى الآن. وقد بدأ المستثمر الكبير بعرض الشراكة في المشروع على احد البنوك الفرنسية الرئيسية، الا ان البنك الفرنسي لعتذر عن تبني الفكرة باعتبار انه يملك اساسا فرعا نشطا في سوق بيروت المالية.

وتوجه المستثمر بعدها الى عدد من المستثمرين الخليجيين على امل اقناعهم بتكوين تجمع مساهمين قوي يدعم فكرة البنك وعملياته في قطاع يتسم اساسا بالتنافسية لكنه يؤمن للمستثمرين ارباحا كبيرة، الا ان معظم المستثمرين الخليجيين الذين تم الاتصال بهم ابدوا تحفظا على فكرة انشاء بنك تجزئة خليجي في سوق بيروت على اساس أن من الصعب جدا على بنك من هذا النوع منافسة البنوك اللبنانية العريقة والتي تقوم قوتها على معرفة تفصيلية بالسوق وعلاقات ولاء راسخة بالعملاء المفضلين وشبكة فروع كبيرة تغطي كافة البقاع اللبنانية.

نشاط خيري.. من دون رصيد

ثرية عربية مقيمة في باريس ومعروفة بنشاطها الاجتماعي تعرضت الى موقف غير مريح عندما قامت مؤخرا بتسطير شيك بـ100 الف فرنك فرنسي لحساب لحدى الجمعيات الخيرية العربية في العاصمة الفرنسية ورفض البنك دفعه لعدم وجود رصيد وطلب من الجمعية الرجوع الى الساحب لمعالجة الامر.

اللافت ان بنك السيدة الثرية ابقى على الشيك اياما عدة على امل معالجة الامر معها وبالتالي اعطائها فرصة توفير الرصيد. لكن بعد لكثر من اسبوعين كان الرصيد ما يزال غائبا، الامر الذي دفع البنك لخيرا الى رد الشيك الى الساحب مع الشكر.

بعض السنة السوء في العاصمة الفرنسية ما زالت حائرة في تفسير الموقف، ولماذا قامت الوجيهة العربية بتسطير الشيك على حساب من دون رصيد، ولماذا وهي «المليئة» لم تقم بتوفير الرصيد رغم مراجعتها من البنك.

في انتظار قطار الترشيد وخفض العجز الحكومي

صنعاء تدعم القمح بـ90% من كلفته الحقيقية

432 مليون دولار فاتورة القمح والدقيق في 9 أشهر

صنعاء: من ناجي الحرازي

استورد اليمن 731.198 طناً من القمح خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى سبتمبر (ايلول) الماضي 1995 بقيمة 143 مليونا و424 الفا و715 دولارا امريكيا بانخفاض قدره حوالي 9% عن نفس الفترة من العام الماضي 1994.

لكن في وقت انخفضت فيه واردات البلاد من القمح ارتفعت واردات الدقيق باكثر من 32% حيث بلغ لجمالي الكميات المستوردة خلال الفترة من اول العام وحتى نهاية سبتمبر 659.903 أطنان بقيمة اجمالية وصلت 179.7 مليون دولار. وهو الأمر الذي يعني ان اليمن استورد من القمح والدقيق ما قيمته اكثر من 423 مليون دولار هذا العام خلال تسعة اشهر مقابل 400 مليون دولار كانت قيمة واردات العام الماضي. وتمول الحكومة اليمنية عمليات استيراد القمح والدقيق بسعر 12 ريالاً للدولار الواحد عبر مستوردين معتمدين يقدمون عروضهم بوزارة التموين والتجارة ويحصلون منها على المبالغ المطلوبة بالعملات الصعبة على ان يسددوا ثمنها بالعملة المحلية.

وعند وصول القمح او الدقيق الى الموانئ اليمنية ـ البحرية، تشرف الوزارة على توزيع الكميات المستوردة الى حصص محددة للتجار المستوردين حصة، وللمؤسسات التموينية العامة حصة لخرى، ولمكاتب الوزارة حصة ثالثة تذهب معظمها لتجار التجزئة وللمواطنين مباشرة بسعر منخفض عن الأسعار السائدة في السوق للدولار الاميركي.

ومؤخراً اقرت الحكومة اليمنية الية جديدة لتوزيع القمح والدقيق على أمل ان تصل الكميات المستوردة، المدعومة بسعر استيراد منخفض للدولار، الى مستحقيها، وهي الآلية التي رحب بها قطاع من التجارة والمواطنين، وفي الوقت نفسه رأى قطاع آخر انها خلقت «مافيا» جديدة في السوق تتكون بشكل رئيسي من المشرفين الذين تعينهم وزارة التموين والتجارة، والذين يتصرفون في الكميات والحصص الخاصة بالمواطنين بطريقة غير محددة بدقة.

يذكر ان الحكومة اليمنية قامت قبل نحو ثلاث سنوات برفع الدعم عن السكر والأرز اللذين باتا يباعان بسعر السوق ويمكن استيرادهما بالتالي دون قيود.

اما دعم القمح فقد ارتفع بصورة كبيرة نتيجة تراجع سعر صرف الريال اليمني على الدولار. وتقول مصادر يمنية ان دعم القمح والدقيق يعتبر احدى النقاط الشائكة الرئيسية في المفاوضات بين اليمن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهذا اضافة الى قضية تسعير الخدمات مثل الكهرباء والماء والتي ما زالت تباع الى جمهور المستهلكين اقل بكثير من تكلفتها الحقيقية.

وفي هذا الوقت حافظ سعر صرف الدولار الاميركي في أسواق العاصمة اليمنية للاسبوع الثالث على مستواه الذي تجاوز الـ100 ريال للدولار الواحد، وتداوله الصرافون في حدود 115 الى 120 ريالاً. وفي محاولة جديدة لجذب السيولة النقدية المتوفرة لدى الناس يواصل البنك المركزي اليمني الترويج لنظام اذونات الخزانة الذي عرفه البنك بانه اداة من ادوات الدين العام، كما انه اداة قصيرة الأجل من ادوات الاستثمار، وتمويل الدين العام في آن واحد.

وسيصدر البنك المركزي اذونات الخزانة لمدة شهر واحد فقط عن طريق طرحها على الجمهور بالمزاد ليتسنى لهم في ما بعد تداولها بالبيع والشراء.

وكانت الحكومة اليمنية والبنك المركزي قد اتخذا لجراءات للحد من تدهور قيمة العملة المحلية التي انخفضت الى حدود 160 ريالاً للدولار في مطلع الصيف الفائت، واسفرت الاجراءات عن انخفاض الدولار الى حوالي 70 ريالاً في بداية الأمر (اوائل يوليو/ تموز الماضي). كان من بين تلك الاجراءات رفع سعر الفائدة على الريال، ورفع اسعار الفائدة على حساب التوفير، اضافة الى سحب ارصدة وحدات الجهاز الاداري للدولة والمؤسسات العامة والمختلطة من المصارف التجارية الى البنك المركزي بعدما تبين ان بعض هذه الأرصدة التي بلغت حوالي 7 مليارات ريال كانت تستخدم للمضاربة والتلاعب بأسعار العملات.



«ديزني» تخطط لإقامة متنزه جديد في طوكيو

طوكيو: اعلنت شركة «والت ديزني» مع شريك ياباني لها في طوكيو امس انها تخطط لبناء مدينة ملاه جديدة في طوكيو على نمط سلسلة مدن ديزني العالمية وتسعى لافتتاحه في نهاية عام 2000. وقالت شركة جابان اورينتال التي افتتحت مدينة طوكيو ديزني لاند عام 1983 انها تأمل بتوقيع عقد نهائي في ربيع عام 1996 لبناء المتنزه المطل على خليج طوكيو قرب طوكيو ديزني لاند.

ورفض المسؤولون في الشركة الادلاء بمعلومات عن بتكلفة المشروع الا ان تقارير اعلامية محلية قدرتها بما يزيد على 100 مليار ين ياباني (مليار دولار). ومن المقرر ان يتضمن المتنزه الذي سيطلق عليه مبدئيا «طوكيو ديزني سي» فندقا فاخرا ونماذج تمثل ليالي الف ليلة وغابة مطيرة وغيرها من انماط الحياة المتنوعة عبر العالم. وقال مايكل أيسنر رئيس ديزني في مؤتمر صحافي أن ديزني لم تقرر بعد ان كانت ستستثمر في المتنزه ام لا واضاف انها ستدرس امكانية اقامة فروع لخرى في آسيا. وزار متنزه ديزني لاند حوالي 170 مليون شخص منذ افتتاحه.

عرفات في ندوة إعمار فلسطين:

شعبنا يخسر 6 ملايين دولار يوميا من إغلاق الضفة وغزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خسائر الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الاغلاق الاسرائيلي المستمر للضفة الغربية وغزة خلال الخمسة عشر شهرا الماضية والتي تجاوزت 224 يوما بحوالي مليار و344 مليون دولار بواقع 6 ملايين دولار يوميا، مشيراً الى ان البطالة زادت خلال تلك الفترة لتصل الى 58% وان عدم وفاء الدول المانحة الا بالقليل مما وعدت به وضع الاقتصاد الفلسطيني في مأزق حرج.

واضاف الرئيس الفلسطيني في افتتاح ندوة اعمار فلسطين التي بدأت امس في جامعة القاهرة ان السلطة الفلسطينية لا تعد المستثمرين باللبن والعسل غير انها تقدم لهم الأمن والأمان وقوانين للاقتصاد الحر والاستثمار المنفتح والتسهيلات الضرورية. واشار الى أن بناء الاقتصاد الفلسطيني يجب ان يتم من خلال 3 محاور اساسية أولها تأمين مصادر المياه والصحة والتعليم والكهرباء والصرف الصحي والشوارع والطرقات في قطاع غزة والضفة أو بمعنى اخر تأمين البنية التحتية. واوضح في هذا المجال ان هذا الأمر يتطلب انشاء صناديق تمويلية تفي باعادة تعمير وبناء البنية التحتية. وقال الرئيس الفلسطيني ان المحور الثاني يتضمن الدعم والاستثمار العربي وتدفق رؤوس الأموال للاراضي الفلسطينية لتمويل خطط تنمية تغطي كل المجالات، فيما يشتمل المحور الثالث على تأمين اعادة الاعمار والبناء وصيانة خطط التنمية مشيراً الى انه رغم العراقيل فإن السلطة الفلسطينية مصممة على المضي في طريقها لتأمين الأمن والأمان للمواطنين والمستثمرين واصحاب المشاريع وأرباب الصناعات.

الى ذلك اعتبر ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال ان اعمار فلسطين مسؤولية مشتركة يجب ان تساهم فيها كل الاطراف العربية والدولية لاسيما على ضوء تزايد المعوقات وغياب البرامج الاقتصادية الفاعلة وتقاعس المجتمع الدولي عن تقديم العون والمساعدة.

واضاف في الكلمة التي القاها في الندوة نيابة عنه مستشاره محمد السقاف ان الدول المانحة مطالبة بتعزيز وتوسيع وتعميق برامج التنمية الاقتصادية في الضفة وغزة فيما يجب على اسرائيل تخفيف القيود التي تفرضها على الاقتصاد الفلسطيني من اجل تعزيز مرتكزات قوية لتعاون اقتصادي واسع ومترامي الاطراف في المنطقة. واشار ايضا الى ان تنمية الاقتصاد الفلسطيني لن تتم بدون موازرة المحيط الاقليمي ودعم المجتمع الدولي.

واعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن أمله في ان تتوصل الندوة الى بلورة اليات تخطيطية وتمويلية قادرة على مواجهة المشاكل والتحديات المطروحة امام نمو الاقتصاد الفلسطيني وتهيئة المناخ الملائم للاستثمارات، مشددا على ضرورة ان يتزامن الحل السياسي للقضية الفلسطينية مع عملية واسعة النطاق لاعادة اعمار وتنمية الاراضي الفلسطينية. واوضح في هذا المجال ان ايجاد الامكانيات اللازمة لاعمار فلسطين مهمة عربية ودولية جماعية وليست فلسطينية فقط.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قال المتحدث الرسمي للندوة ورجل الاعمال الفلسطيني هشام قدومي انه من المقرر مناقشة انشاء الية تمويلية لم يجر الاتفاق بعد على رأسمالها وذلك للمساهمة في تحريك عجلة الاستثمار المتدفق للاراضي الفلسطينية بالاضافة الى صياغة استراتيجية تخطيطية تضمن وجود شراكة بين رجال الاعمال الفلسطينيين ومسؤولي السلطة الفلسطينية لاسيما في الأمور المتعلقة بالجوانب الاقتصادية. وكشف قدومي عن ان الأوراق المطروحة امام الندوة توضح ان الاقتصاد الفلسطيني ما زال في حاجة ماسة لآليات جديدة تعمل على حشد الطاقات المتوافرة، وانه يعاني من نقص في اليات التمويل والقوانين المنظمة للاستثمار، مشيرا الى ان رجال الاعمال الفلسطينيين يفضلون التعاون في الاطار العربي باعتباره الافضل والأكثر أمنا لهم.

بزيادة 13.4 في المائة عن السنة السابقة

قطاع المعادن في مجموعة «أونا» يحقق مبيعات بقيمة 1.154 مليون درهم في 95/94

الرباط: من حاتم البطيوي

بلغ حجم معاملات الاستثمارات التي تقوم بها مجموعة أومنيوم شمال افريقيا (أونا) في مجال المعادن 1.154 مليون درهم أي بزيادة نسبتها 53 في المائة بالمقارنة مع عام 1993.

وجاء في التقرير المالي السنوي لمجموعة (أونا) أن مبيعات الشركة المعدنية وصلت سنة 1994 حوالي 178 ألف طن من المعادن المركزة منها 138 الف طن من الزنك و26 الف طن من الرصاص و14 الف طن من النحاس، أي بزيادة نسبتها 13.4في المائة بالمقارنة مع عام 1993 حيث باعت الشركة 157 طن من المعادن الثلاثة.

وارتفع حجم المعاملات الذي حققته الشركة سنة 1994 الى 469 مليون درهم مغربي اي بزيادة نسبتها 70 في المائة بالمقارنة مع سنة 1993. كما بلغ إنتاج الشركة 186 الف طن من المعادن اي بزيادة 21 في المائة بالمقارنة مع سنة 1993. وشملت مبيعات الشركة المعدنية «البوغافر - صوميفير» التابعة لـ«اونا» 21 الف طن من الكاربون الفولاذي أي بنسبة ارتفاع تقدر بـ69 في المائة مقارنة مع عام 1993.

ورغم انخفاض الكمية المباعة فإن تطور بورصة أسعار النحاس (الطن الواحد من النحاس يساوي 2312 دولارا في 1994 مقابل 1789 دولارا عام 1993) ساهم في رفع قيمة المبيعات من خلال عمليات التصدير 25 في المائة مقارنة مع عام 1993.

وبلغت كمية المعادن المركزة المنتجة 22.001 طن بتراجع نسبتة 12 في المائة بالمقارنة مع سنة 1993. وهذا التراجع سببه انخفاض محتوى النحاس في المعدن غير الخالص (2.47 % مقابل 2.70 % سنة 1993)

وفي هذا السياق، فإن معمل الشركة عالج 52500 طن من المعدن الاوكسيدي غير الخالص ليستخرج 930 طنا فقط من الكاربون الفولاذي.

اما شركة المقاولات المعدنية (سامين)، فرغم الظرفية غير الملائمة لمادة الفليورين، فانها استطاعت رفع حصتها في السوق بفضل المجهودات المبذولة في المجال التجاري، حيث وصلت مبيعات سنة 1994 الى102365 طنا اي بارتفاع نسبته 72 في المائة بالمقارنة مع السنة السابقة لها. كما أن انتاج المعادن المركزة وصل الى 85 ألف طن في 94 بينما وصل في93 الى 70 الف طن اي بنسبة 21 في المائة.

وبالنسبة لشركة «تيفنوت تيرانيمين» التابعة لـ«اونا» فإن سنة 1994 تعتبر السنة الاولى في تنفيذ عقد تسليم 4000 طن من معدن الكوبالت الموقع بينها وشركة «كنيك» الصينية للفترة الممتدة بين عامي 1994 و1997. ولتلبية الطلب الصيني تحققت استثمارات مهمة على مستوى التنقيب في باطن الارض وفي معمل المعالجة بحيث تزايد إنتاج الكوبالت بنسبة 6 في المائة للوصول الى إنتاج كمية قدرها 3810 اطنان. وعرف عام 1994 بالنسبة للشركة المعدنية «بوعازر» إطلاق مشروع تقويم الكميات الموجودة من الكوبالت. وقد بدات اعمال تحديد مناجم بوعازر في شهر اغسطس (آب) 1994.

ووصلت مبيعات الشركة المعدنية «إميطير» 210128 كيلوجراما من الفضة اي بارتفاع نسبته 17 في المائة بالمقارنة مع عام 1993. كما ارتفع حجم معاملات الشركة الى 324 مليون درهم أي بارتفاع نسبته 39 في المائة بالمقارنة مع 1993.

الى جانب ذلك تملك مجموعة (اونا) مجموعة من شركات الخدمات المعدنية بلغ حجم معاملاتها عام 1994 حوالي 55 مليون درهم مقابل 50 مليون درهم عام 1993. ومن بين الشركات ايضا هناك شركة ريمينكس وتكسوب ونوراترا.

بائعان صينيان يعرضان تجارتهما من معاطف الفرو على ناصية شارع بالقرب من الحي الدبلوماسي في بكين. ويتراوح سعر معطف الفرو الصيني ما بين 3000 يوان و10000 يوان (365 دولاراً و1220 دولاراً اميركياً). (أ.ب)

سوق الكومبيوتر السعودية تنمو بمعدل 15% سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتصدر سوق الكومبيوتر في السعودية قائمة اسواق الكومبيوتر في الدول العربية بحصة تتراوح بين 25 - 30% فيما تستأثر باهتمام الشركات الرئيسية العاملة في هذا المجال.

وقد سجلت السوق السعودية خلال السنوات الماضية معدلات نمو قوية وصلت في بعض الاحيان الى 15% بحيث قدرت القيمة الاجمالية للعام 1994 بحوالي 587 مليون دولار، كما سجلت السوق بعض التراجع في الانفاق على الكومبيوتر في المؤسسات الحكومية والخاصة. وقد يكون مرد ذلك الوصول الى مرحلة التشبع حيث ان معظم تلك المؤسسات قامت بتحديث اجهزتها في الاعوام القليلة الماضية، وقد تكون برامج ترشيد الانفاق الحكومي عاملا مهما في تحجيم وتوجيه نسبة نمو السوق الحكومية للكومبيوتر.

وتشير المعلومات بانه يقابل هذا التراجع ازدهار في سوق الكومبيوتر الشخصي بحيث تقدر مبيعات اجهزة الكومبيوتر للاستخدامات المنزلية والتعليمية خلال العام الماضي 1994 في السوق السعودية بنحو 74 الف جهاز تبلغ قيمتها نحو 98 مليون دولار اي ما نسبته 40% من السوق الكلية لاجهزة الكومبيوتر الشخصي في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويتوقع ان يرتفع الطلب على الاجهزة الشخصية في السعودية الى 15% مع نهاية العام الحالي 1995 وبمعدل سنوي مقداره 16% خلال الاعوام 1994 - 1999.

تشير مصادر السوق بان قطاع التعليم في نمو مطرد وتشكل هدفا رئيسيا للشركات المنتجة.

ويعزز نمو هذا الاهتمام البادي على كافة المستويات في السعودية لقطاع التعليم وخصوصا من وزارة المعارف حيث قامت الوزارة بادراج مادة الحاسب الآلي ضمن مقررات الثانوية وامنت المعامل والاجهزة اللازمة لاكثر من 617 مدرسة ثانوية وما يعادل حوالي 10 آلاف جهاز حاسب شخصي.

اليمن يوافق على 23 مشروعا استثماريا

صنعاء: من ناجي الحرازي

منحت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن 23 ترخيصا لمشاريع استثمارية متنوعة خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، قدر اجمالي تكلفتها الاستثمارية باكثر من 5 مليارات و684 مليون ريال يمني.

وشملت قائمة المشروعات التي نشرتها احصائية خاصة بالهيئة، بالاضافة الى المواطنين اليمنيين، مستثمرين من السعودية وسورية وايطاليا والمانيا.. واشارت الاحصائية الى ان هذه المشروعات ستوفر اكثر من 700 فرصة عمل جديدة.

الكويت تقيم معرض المال الثالث

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقوم مجموعة الخليج للمعارض بوضع اللمسات الاخيرة على الترتيبات الخاصة بمعرض المال الكويتي الثالث الذي سيقام في الايام من 27 - 30 من الشهر الحالي.

وتشارك في هذا المعرض 40 شركة تعرض خدماتها المتخصصة في مجال المال. وقال مسؤول من مجموعة الخليج للمعارض التي تتولى عملية تنظيم هذا المعرض ان التركيز سيتم على الخدمات المحلية الجديدة التي طرحت في الأونة الأخيرة في السوق ومنها الحسابات البنكية الخاصة، وعمليات التمويل، وعمليات الاستثمار الاسلامي.

يرعى المعرض الذي سيفتتحه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان كل من بنك الكويت المتحد، والمجموعة الدولية للاستثمار، وشركة المزيني للصيرفة، والخطوط الجوية الكويتية، ودي. اتش. إل. اكسبرس العالمية.

32 مليون دينار حجم التبادل بين البلدين في ثلاثة اشهر

وفد تجاري أردني يزور مناطق السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

يقوم وفد تجاري اردني يضم 28 شركة اردنية من القطاعات المختلفة بزيارة للمناطق الفلسطينية في الفترة من 10 - 1995/11/16 وذلك لبحث مشاريع صناعية مشتركة والتنسيق لتسويق وتصدير منتوجات فلسطينية واردنية للاسواق الخارجية وبحث فرص توفير مواد خام صناعية افضل للمنتجين الفلسطينيين.

وسيجتمع الوفد الاردني مع أعضاء الغرفة التجارية والصناعية في فلسطين ومع مجموعة من الفعاليات الصناعية لتنظيم العلاقة المستقبلية.

على صعيد آخر، ذكر وزير المالية في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي انه سيقوم بزيارة رسمية للعاصمة الاردنية خلال النصف الاول من الشهر الجاري لاستكمال بحث قضايا مصرفية ونقدية ولانجاز الاتفاقية الزراعية مع الجانب الاردني ومن ثم توقيعها. وكان الجانبان الاردني والفلسطيني قد توصلا الى بنود تفاهم في المجال المصرفي والنقدي في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي. وأكد الوزير ان اسرائيل هي العائق الوحيد امام تنفيذ وتوسيع التبادل الاقتصادي مع الاردن مشيرا الى ان المصلحة الاردنية - الفلسطينية تتمثل في زيادة التبادل الاقتصادي وتوسيعه.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية بلغ حتى مطلع الشهر الحالي نحو 32 مليون دينار، وذلك بعد اقل من مرور ثلاثة شهور على توقيع بروتوكول التعاون التجاري بين الجانبين والذي تم بموجبه تحديد طبيعة التبادل السلعي بين البلدين.

ويامل الجانبان الفلسطيني والاردني زيادة حجم التبادل التجاري بينهما في المستقبل القريب وذلك بعد التغلب على بعض المعوقات التي ما زالت تحد من ذلك.

«فولكس فاجن» تقرر انشاء مصنع لها في عمان

تحرك أردني مكثف بعد القمة الاقتصادية لمتابعة الوعود الدولية لتمويل مشاريعه

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الاردن تحركا مكثفا ونشطا اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل لمتابعة الاتصالات التي تمت خلال قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية التي عقدت في عمان نهاية الشهر الماضي بمشاركة فعاليات القطاع الخاص الدولي وهيئات التمويل العالمية بغية تمويل بعض المشروعات الاردنية والسعي لجذب استثمارات خارجية للاردن.

فعلى صعيد القطاع الخاص تقرر ان يقوم وفد يمثل كبريات شركات التصدير والاستيراد ويضم 35 من رجال الاعمال والمصدرين بزيارة الى الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الاحد المقبل لمتابعة الاتصالات التي اجراها ممثلو القطاع الخاص الفلسطيني في القمة الاقتصادية مع نظرائهم الاردنيين بغية زيادة حجم المبادلات التجارية بين الجانبين من جهة واقامة مشاريع مشتركة في كل من الاردن وفلسطين من جهة أخرى، بالاضافة الى استشراف آفاق التعاون المستقبلي بين فعاليات القطاع الخاص في البلدين.

كما تقرر ان يقوم وفد اقتصادي من فعاليات القطاع الخاص الاردني بزيارة الى الولايات المتحدة في نهاية الشهر الحالي لمتابعة نتائج الاتصالات التي اجراها رجال اعمال وممثلو الشركات الاميركية في القمة الاقتصادية مع القطاع الخاص الاردني وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير بين الاردن والولايات المتحدة وحث الشركات الاميركية على اقامة استثمارات في الاردن وتنفيذ مشروعات مشتركة.

وقد عقدت فعاليات القطاع الخاص اجتماعاً لتقييم نتائج قمة عمان الاقتصادية حضره رؤساء غرف الصناعة والتجارة وجمعية رجال الاعمال ورئيس اللجنة التنفيذية للقطاع الخاص ورؤساء اللجان القطاعية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية تقرر خلاله تعزيز دور القطاع الخاص في المبادرات الاقتصادية واستمرارية زخم هذا الدور الاساسي الذي برز جليا وفاعلا في الاتصالات والمشاورات الاستثمارية بين رجال الاعمال الاردنيين ونظرائهم في الدول التي شاركت في اعمال القمة الاقتصادية.

وكنتيجة مباشرة للقمة قررت مجموعة «فولكس فاجن» الالمانية انشاء مصنع في عمان لتجميع سيارات الاسعاف والحافلات وباصات الركاب متوسطة الحجم من نوع فولكس فاجن في الاردن بالتعاون مع شركة تجارة السيارات المحدودة الاردنية.

وفي هذا السياق قررت فعاليات القطاع الخاص تشكيل لجنة تضم رؤساء جمعية رجال الاعمال الاردنيين وغرفة صناعة عمان واتحاد الغرف التجارية الاردنية بغية الاستعداد والتحضير للقمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة عام 1996 والقمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة عام 1997 تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه في قمة عمان.

اما على صعيد القطاع العام فيزور الاردن حاليا مساعد مدير دائرة المنح والمساعدات الخارجية في وزارة الخارجية اليابانية هايد فاو بافاجي لبحث المشاريع الاردنية التي تم تقديمها للجانب الياباني ليتم تمويلها من برنامج المنح اليابانية.

وقال وزير النقل سمير قعوار انه بحث مع المسؤول الياباني عدة أمور أهمها الترتيبات المتعلقة بالتمويل الياباني لمشاريع المعابر والجسور بين الاردن وفلسطين واسرائيل ومصر.

بطرحه صندوقا للاستثمار فيها قيمته 50 مليون دولار

بنك طيب يشجع سوق الأسهم الهندية

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال بنك طيب الذي يتخذ من البحرين مقراً له انه يعتقد بان المناخ الاقتصادي والتجاري السائد حالياً في الهند يمثل فرصة ملائمة للاستثمار في سوق الاسهم الهندية خصوصاً ان السوق يمر الآن بحالة من الاستقرار مع وجود العديد من الدلائل على حدوث حركة نمو في هذه السوق. وقال السيد اس. كريشنان نائب رئيس اول في بنك طيب - البحرين الذي يطرح حالياً صندوق ايفيرست بقيمة 50 مليون دولار للاستثمار في سوق الاسهم الهندية «ان سوق الاصدار الأولي التي تراجعت بشكل ملحوظ خلال بدايات العام الحالي، بدأت اخيراً تظهر استقراراً جيداً حيث «اصبحت السوق تتحرك خلال مستويات لا تتجاوز 10% من قيمة المؤشر، واذا اخذنا في عين الاعتبار الأوضاع المالية القوية التي تمر بها العديد من الشركات وادخال نظام الودائع لضمان التعاملات واعادة ادخال نظام تأجيل سداد قيمة الصفقات الى تعاملات لاحقة (Carry Forward System) فان اتجاه الاسهم الهندية نحو الصعود امر وشيك الحدوث».

وأضاف السيد كريشنان أن هناك ما يتراوح بين 15 - 20 شركة تستعد للدخول في سوق الاسهم الهندية خلال الثلاثة اشهر المقبلة بقيمة تقدر بحوالي 100 مليون دولار اميركي، ولكي تجعل هذه الشركات من عروض أسهمها جذباً للمستثمرين فانها لا بد ان تخفض من قيمة علاوة إصداراتها بما يمنح المزيد من الحوافز للاستثمار في سوق الاصدارات الأولية والثانوية للاسهم الهندية.

وأوضح السيد كريشنان ان بنك طيب طرح صندوق ايفيرست في وقت كانت السوق تجاوزت فيه جميع العوامل السلبية واستقر وضع الروبية الهندية.

وأضاف السيد كريشنان أن صندوق ايفيرست سيلقي دعماً قوياً من خلال مستشاره الاستثماري في الهند «طيب كابيتال كوربوريشن ليمتد»، ومقره بنجلور وهي مؤسسة للأعمال المصرفية للشركات انشأت بالاشتراك في راس المال بين بنك طيب وعشر من كبرى الشركات الصناعية الهندية الرائدة. ان هذا التحالف الاستراتيجي سيمكن «طيب كابيتال كوربوريشن ليمتد» من اختراق سوق الاسهم الهندية بدعم من الشركات المتحالفة معه.

وصندوق «ايفيرست»، صندوق غير محدود الاجل سيتم ادراجه في بورص لوكسمبورج كما سيتم ادراجه في مرحلة لاحقة في سوق البحرين للأوراق المالية وقد بدأ الاكتتاب فيه أول اكتوبر (تشرين الأول) 1995 وينتهي في 31 من الشهر نفسه.

وجدير بالذكر ان بنك طيب - البحرين الذي يطرح هذا الصندوق هو أول مؤسسة في الشرق الاوسط تحصل على ترخيص للعمل كمؤسسة اجنبية استثمارية. وذلك في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1993. ومنذ بداية عام 1994 فان بنك طيب كثف من استثماراته في سوق الاسهم الهندية وحقق نجاحاً جيداً من خلال استثمار امواله الخاصة في هذه السوق.

وبنك طيب - البحرين الذي انشأ في عام 1979 مدرج في سوق البحرين للأوراق المالية وتتركز نشاطاته في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية وتركيا واوروبا والولايات المتحدة الاميركية، ويزيد اجمالي حقوق المساهمين فيه عن 100 مليون دولار وقد حقق البنك ارباحاً صافية عن الستة اشهر الأولى من عام 1995 5.1 مليون دولار بزيادة قدرها 25% عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي.

بحثتها قمة عمان الاقتصادية

مقترحات لربط «أنبوب السلام» بخط الغاز القطري إلى إسرائيل

ميلانو: من مدحت شفيق

تراهن مجموعة «إيني» الايطالية العملاقة للطاقة على توسعة مشروع نهاية القرن لتمديد «خط انابيب السلام» المتفق على تنفيذه بين مصر واسرائيل، في مشروع جديد لتوصيل مصر بجنوب تركيا، ومن الممكن ايضا ايران، عبر كل من لبنان وسورية. ويفتتح الخط الجديد عام 2003 وقد دشن باسم «غاز الشرق» (Levante Gas) وبتكلفة من المقدر ان تبلغ 1.5 مليار دولار.

وأكدت مصادر «إيني» في حديث مع «الشرق الأوسط» ان عدة خيارات تطرح على المائدة حاليا، ايضا لربط «خط السلام» بين مصر واسرائيل بخط انابيب الغاز المتفق عليه في قمة عمان الاقتصادية الاخيرة بين قطر واسرائيل.

وكشفت مصادر مجموعة الطاقة الايطالية التي ذكرت ان عمليات جس نبض اولية جرت في غضون قمة عمان الاخيرة ومن المنتظر ان يزاح الستار عن مخطط المشروع قيد المفاوضات قريبا. ويمتد الخط المقترح مسافة 550 كيلومترا من داخل اسرائيل عبر لبنان وسورية وحتى جنوب تركيا. وبذلك ستضاف هذه المسافة الى «خط السلام» الذي ينتظر ان تغطي لدى اكتماله مسافة 450 كيلومترا بدءا من دلتا النيل الى ميناء بورسعيد وقطاع غزة وحتى عمق الاراضي الاسرائيلية.

وحسب رئيس مجلس ادارة مجموعة الطاقة الايطالية، لويجي ميانديري، فلقد عرضت هذه المقترحات مبدئيا، وان لم يكن بصفة رسمية على قمة عمان الاقتصادية في محاولة لبلورة مفهوم سياسي وايضا في مسعى واضح للعثور على مزيد من الاطراف التجارية، من الشركات الدولية للشروع في تنفيذ الخط.

وتفيد تحريات «الشرق الأوسط» ان ثمة مفاوضات فعلية في مرحلة متقدمة بين الاطراف المالية وان ظل صدور الضوء الاخضر رهنا بالاتفاق السياسي. وحتى الآن جرت مشاورات بين مجموعة «إيني» وعدة اطراف هي «آموكو» الاميركية، و«شل» الهولندية، و«إلف» الفرنسية، و«إنرون» الاميركية التي ستشارك بالحصة الكبرى في تنفيذ خط غاز قطر ـ اسرائيل.

وتشير المعطيات المتاحة في ساحة المال والاعمال الايطالية الى ان مجموعة «إيني» التي لم يزل معظمها ينتمي الى القطاع العام توازي بين عملية التخصيص الجارية والنجاح في نيل جزء ذي دلالة من اسواق الطاقة في منطقة الشرق الاوسط وحسب تقديرات رئيس المجموعة فان مخزونات الغاز الرسمية في منطقة الشرق الاوسط باستثناء شبه الجزيرة العربية تبلغ 45 الف مليار متر مكعب. وباضافة تلك الكميات الى مخزونات المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى بما فيها ايران لا يقل هذا المخزون الاستراتيجي عن 45 في المائة من مجموع الاحتياطي العالمي المعروف.

ويقدر خبراء «إيني» ان الكميات المتاحة للاستثمار في الغاز بالمنطقة تكفي على اقل تقدير حتى عام 2020، اي طوال ربع قرن.

وعن تفاصيل المشروع ورد ان خيارات التنفيذ تنحصر بين بديلين بريين وثالث بحري. ويبدو من دراسات الجدوى الجارية ان خط الانابيب البحري الذي من الممكن ان يربط ميناء بورسعيد بميناء الاسكندرون على عمق بحري كبير، هو الاكثر اقتصادا من البديلين البريين. غير ان مجموعة الطاقة الايطالية ترجح ان يقع الاختيار على احد الخيارين البريين نظرا «للامكانية الماثلة» لربط مشروع «غاز السلام» بمشروع الخط القطري المتفق عليه الى اسرائيل.

وحول الامكانيات السياسية للتنفيذ لم يشأ مصدر خاص في المجموعة الايطالية الادلاء بتعليقات مكتفيا بالقول ان رئيس مجلس ادارة «إيني» اجرى مباحثات مكثفة بهذا الشأن في عمان، ويبدو ان النتائج مشجعة. اما العثرات الممكنة فتتضمن لبنان وسورية، على الاقل في الوقت الراهن، بينما ترحب اسرائيل بالمشروع بوصفها ستصبح بؤرة لتوصيل الطاقة بين مختلف انحاء الشرق الاوسط وذلك في ما تعتبره المجموعة الايطالية «بداية لشبكة شاملة للطاقة بين مختلف انحاء الاقليم».

«مصر للطيران» تشتري 6 طائرات جديدة بقيمة 820 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

قال رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران اللواء محمد فهيم ريان ان الشركة تعتزم إبرام صفقة قيمتها 820 مليون دولار خلال الشهر المقبل لشراء 6 طائرات جديدة من طراز بوينج وإيرباص وضمها لأسطول الشركة الذي يتكون من 38 طائرة من مختلف الطرازات.

واضاف أنه سيجري توقيع الصفقة عقب انتهاء المفاوضات مع البنوك المصرية والأجنبية على تمويل عملية الشراء، مشيرا الى أن الشركة ستسدد 220 مليون دولار من السيولة النقدية المتوفرة لديها وحصيلة بيع الطائرات القديمة، فيما سيمول البنك الأهلي وعدد من البنوك المصرية والاميركية بقية الصفقة بحوالي 600 مليون دولار. واوضح أن الصفقة تتضمن 3 طائرات إيرباص 340 بعيدة المدى من المنتظر تسليمها العام المقبل و3 طائرات بوينج 777 ستسلم في عام 1997. وتابع أن شركة مصر للطيران اتفقت مع مجموعة البنوك المشاركة في تمويل الصفقة على طرح سندات قيمتها 100 مليون دولار من القرض محليا بسعر الفائدة في السوق العالمي، بالاضافة الى 1 في المائة مميزات وتخفيضات لأصحاب السندات على الطيران المصري.

كما يتضمن الاتفاق منح مصر للطيران فترة سماح سنتين وسداد الأقساط وفوائدها على 10 سنوات، مشيرا الى أن سياسة تجديد وتحديث الطائرات مكنت أسطول مصر للطيران من احتلال مرتبة متقدمة ومنافسة أكبر الشركات الدولية الأمر الذي جعل البنوك والمصارف الدولية تتنافس على تقديم التمويل اللازم لتغطية صفقات الشركة. واوضح أن شركة مصر للطيران تتمتع بمركز مالي قوي مكنها من تمويل وتسديد قروض طائرات الصفقات الجديدة التي ابرمتها مشيرا الى أن قيمة الصفقات تجاوزت ملياري دولار جرى تسديد مليار و597 مليون دولار منها والمتبقي (418 مليون دولار) يجري سدادها بانتظام في المواعيد المقررة.

يذكر أن رأسمال شركة مصر للطيران تضاعف خلال الـ 14 عاما الماضية من 57.2 مليون جنيه الى 800 مليون جنيه. وزادت قيمة الأسطول من 88 مليون جنيه الى 5 مليارات و541 مليونا، والنشاط التجاري من 162.8 مليون جنيه الى مليارين و21 مليون جنيه، فيما قفزت صافي الحقوق الى 5 مليارات و27 مليون جنيه مقابل 179 مليونا عام 1980.

الى ذلك يضم أسطول مصر للطيران 38 طائرة قيمتها 20116 مليون دولار تقوم بحوالي 21 رحلة يوميا تنقل خلالها 20350 راكبا لمختلف انحاء العالم.

بعد قمة عمان

دراسة أردنية توصي بإعطاء العمالة الوطنية الأولوية في تنفيذ المشاريع الإقليمية

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصت دراسة اردنية ان يعتمد توظيف الاستثمارات الأجنبية في الأردن في المرحلة المقبلة وبالذات عملية تنفيذ المشاريع الاقليمية المشتركة على العمالة الأردنية بالدرجة الأولى، ولذلك أكدت ان هذا الأمر يستوجب تدريب العمالة الأردنية على مختلف المهن وإحلالها محل العمالة الوافدة التي سيتم الاستغناء عنها تدريجيا وخاصة العمالة الوافدة غير المرخصة او التي تزاول أعمالا اخرى غير المنصوص عليها في تصاريح العمل الممنوحة لهذه الغاية.

واكدت الدراسة الأردنية ان حجم القوى العاملة الأردنية في الخارج يبلغ 275 الفا من بينها نحو 200 الف يعملون في الدول العربية و75 الفا يعملون في الدول الأجنبية.

واوضحت الدراسة التي اعدتها وزارة العمل الأردنية ان 158 الف اردني يعملون في السعودية و10 آلاف في دولة الامارات و7500 في سلطنة عمان و7 آلاف في دولة الكويت و4 آلاف في دولة البحرين و3 آلاف في كل من ليبيا ودولة قطر ويتوزع الباقون في بقية الدول العربية.

وأشارت الدراسة الى ان الولايات المتحدة اكثر الدول الأجنبية استقطابا للعمالة الأردنية حيث يعمل فيها 25 الف اردني تليها كندا التي يعمل فيها 12 الفا فألمانيا 10 آلاف فاستراليا 8 آلاف ثم بريطانيا وفيها 4 آلاف عامل أردني ويتوزع البقية في دول اميركا اللاتينية واوروبا والشرق الأقصى.

وبشأن العمالة الوافدة اوضحت الدراسة ان حجم العمالة الوافدة العربية والأجنبية في الأردن يبلغ 300 الف تشكل العمالة العربية الغالبية الساحقة من هذا العدد.

واشارت الدراسة الى ضرورة اتباع سياسة عمالية من شأنها ايجاد فرص عمل للأردنيين في الخارج وخاصة في الدول العربية وكذلك توفير فرص عمل داخل الأردن عبر اتباع سياسة حازمة لتنظيم سوق العمل الأردني والعمالة الوافدة وتنفيذ التعليمات والقرارات التي اتخذتها الحكومة في الآونة الأخيرة بهذا الصدد.

مساعدات بـ48 مليون دولار من سويسرا إلى السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان وزارة التخطيط والتعاون في السلطة الوطنية الفلسطينية ستوقع في نهاية الشهر القادم على اتفاقية للتعاون الثنائي بين السلطة الفلسطينية والحكومة السويسرية.

ومن المتوقع ان يوقع هذه الاتفاقية الثنائية عن الحكومة السويسرية وزير خارجيتها وعن السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث بعد الانتهاء من التحضير لها في غضون الشهر القادم. وهذه الاتفاقية تتعلق بالمساعدات السويسرية للسلطة والتي تبلغ 60 مليون فرنك سويسري اي حوالي 48 مليون دولار لمدة اربع سنوات.

ويذكر ان وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة عن تقديم كافة المشاريع، اذ تبحث في مشاريع الدعم الثنائي للشعب الفلسطيني من خلال اتفاقات توقعها منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الفلسطينية، ويتم ذلك حسب اولويات تقرها الوزارة من خلال التنسيق مع الوزارات في الداخل ومن خلال التنسيق مع مسؤولي الخارج.

ويشار الى ان الحكومة السويسرية منحت السلطة الفلسطينية حوالي 23 مليون فرنك انفق معظمها على مشروعات وزارية مختلفة، وذلك من خلال البنك الدولي.

ومن بين المساعدات السويسرية ايضا تخصيص العديد من الدورات التدريبية المهنية لوزارة العمل واقامة وترميم العديد من المدارس بالاضافة الى عدد من المشاريع الخاصة بالمياه من خلال التعاون الاقليمي.

وتقدم الحكومة السويسرية كذلك مساعدات الى صندوق «هولست» الخاص بدفع رواتب العاملين في السلطة الفلسطينية والمشروعات المتعلقة ببرنامج المساعدات الطارئة.

ومن المتوقع ان تقدم الحكومة السويسرية مساعدات لسلطة المياه الفلسطينية من خلال البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بالاضافة الى برنامج متشعب لدعم المنظمات غير الحكومية، خصوصا تلك البرامج التي تعزز التعاون الاقليمي مثل تعليم الفندقة والصناعة السياحية وغيرها.

ومن المؤكد ان جميع المساعدات المقدمة من الدول المانحة ودول الاتحاد الاوروبي تهدف الى تخفيف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر 27 عاما والذي ادى الى تدمير شبه كامل للبنية التحتية في قطاع غزة والضفة الغربية، ولتنفيذ مشاريع لتأمين النمو والاعتماد الذاتي بما في ذلك اقامة بنية ادارية محلية من خلال تشييد مؤسسات مسؤولة وقادرة على الاستفادة من تلك المساعدات لدعم التنمية الشاملة، وذلك عبر التركيز على الاستثمارات والمشاريع التي من شأنها خلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة.

مليون برميل زيادة في سقف انتاجها خلال أكتوبر

«أوبك» تبحث في جنيف خفض إنتاجها النفطي

الرياض: من محمد البسام
لندن ـ ر:

يعقد وزراء النفط في منظمة «اوبك» اجتماعا لهم في فيينا في 12 من الشهر الحالي.

وأبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الاجتماع سيبحث الحد من انتاج الدول الاعضاء في المنظمة ومطالبة الدول غير الاعضاء بخفض انتاجها. كما سيستعرض الوزراء الوضع الحالي في سوق النفط وحصص كل دولة عضو للعام المقبل.

وتشير المصادر الى ان الدول الاعضاء في المنظمة لم يلتزموا بحصصهم المقررة من قبل المنظمة وهو ما ادى الى عدم الاستقرار في الأسعار بالأسواق العالمية، موضحة ان الاجتماع سيبحث كل الخيارات سواء كان التحديد او خفض مستويات الانتاج.

وذكرت المصادر ان وزير النفط الفنزويلي اروين اربيتا الذي يرأس في نفس الوقت منظمة «اوبك» سيقوم في وقت لاحق من الشهر الحالي وقبيل الاجتماع بزيارة لسلطنة عمان والنرويج ومصر والمكسيك فضلا عن زيارة عدد من الدول الاعضاء بـ«اوبك» في المنطقة.

من جانب آخر، توقعت مصادر نفطية من ان دولا منتجة رئيسية داخل «اوبك» ستحث فنزويلا على الالتزام بحصتها الانتاجية المقررة وعدم تجاوزها.

الجدير بالذكر ان انتاج «اوبك» خلال شهر سبتمبر الماضي بلغ نحو 25.26 مليون برميل في المتوسط مقابل سقف الانتاج الذي حددته المنظمة وهو 24.26 مليون برميل يوميا. هذا ويقدر احتياطي النفط الخام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في نهاية عام 1993م حوالي 464.43 بليون برميل (اي حوالي 58.4% من احتياطي الأوبك وحوالي 45.5% من الاحتياطي العالمي.

ومن ناحية اخرى اظهر مسح اجرته «رويتر» ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط ما زال اعلى من السقف الذي حددته لنفسها اذ زاد الانتاج من الآبار الى 25.5 مليون برميل يوميا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) بزيادة 240 الف برميل يوميا عن الانتاج في سبتمبر (ايلول). ويمثل الانتاج خلال اكتوبر زيادة مقدارها نحو مليون برميل يوميا عن سقف الانتاج الذي لم تغيره المنظمة منذ سبتمبر 1993.

ويقول محللون ومندوبون في «اوبك» ان عدم التزام غالبية الدول الاعضاء بحصصها الانتاجية لن يتيح لـ«اوبك» مساحة كبيرة للمناورة عندما تجتمع في غضون أسبوعين لتحدد مستويات الانتاج خلال عام 1996.

ويرجح مندوبون في «اوبك» ان تبقي المنظمة على سقف الانتاج الحالي الذي يبلغ 24.52 مليون برميل يوميا طوال العام المقبل على ان تعيد النظر فيه في منتصف العام اذا دعت الضرورة.

وقال مسؤول كبير في «اوبك»: دق الغش في الحصص المسمار الاخير في النعش. كانت هناك أولا زيادة كبيرة في انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» ثم حدث انخفاض في الاسعار، والآن هناك زيادة كبيرة في انتاج «اوبك». ليس امامنا خيار سوى تمديد العمل بالاتفاق. واظهر مسح «رويتر» ان نيجيريا سجلت أكبر زيادة في الانتاج رغم أن انتاج ايران والكويت وقطر والسعودية ودولة الامارات كان ايضا أعلى مما كان عليه في سبتمبر.

ولا تزال فنزويلا تتجاوز حصتها الانتاجية بفارق كبير. ورغم ان انتاجها بلغ 2.72 مليون برميل يوميا دون تغير عن الانتاج في سبتمبر فإنه كان اكبر من حصتها بنحو 360 الف برميل يوميا.

ورفعت الكميات التي عادت نيجيريا الى انتاجها من خام بوني المتوسط اجمالي انتاج البلاد الى 1.93 مليون برميل يوميا في أكتوبر بزيادة 65 الف برميل يوميا تقريبا عن حصتها. وكان انتاج نيجيريا من الابار قد تراجع في سبتمبر بسبب تعطل الانتاج في حقول تديرها شركة «شل» وهي شركة الانتاج الرئيسية في البلاد.

لكن متوسط الانتاج من الحقول التي تديرها شل تجاوز 960 الف برميل يوميا بقليل بالمقارنة مع 890 الف برميل في الشهر الماضي عندما بلغ الانتاج من خام بوني المتوسط 40 الف برميل يوميا فقط وهو ما يقل عن نصف طاقة الانتاج. وقالت احدى الشركات المنتجة ان الانتاج من خام بوني المتوسط زاد الى 94 الف برميل يوميا في اكتوبر.

وقال مندوب خليجي كبير: «في كل من فنزويلا ونيجيريا لا يتمتع وزراء النفط بسطوة كبيرة، فشركات النفط هي التي تحكم هناك، واقصى ما نامله هو الا تزيد انتاجها كثيرا».

واشار مندوبون في «اوبك» الى ان بعض وزراء المنظمة بمن فيهم وزراء منطقة الخليج سيوجهون انتقادا حادا الى اكثر منتهكي الحصص من امثال فنزويلا ونيجيريا وقطر. لكنهم قالوا ان الانتقاد سيظل من وراء الابواب المغلقة وان الاجتماع قد يكون قصيرا.

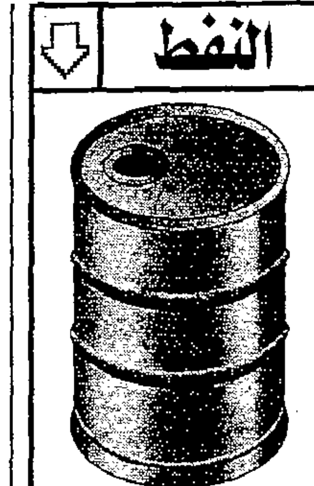
وقال مندوب خليجي في «اوبك»: «سيحدث هذا بهدوء. فمن الافضل تجنب الجدل علانية. وسيكون اجتماعا سريعا».

والقى اروين اربيتا وزير النفط الفنزويلي الذي يرأس «اوبك» حاليا امس الاول باللائمة على مصادر ثانوية تخطئ في حساب بيانات الانتاج الفنزويلي. لكن هناك مصادر منها عدد من كبار المسؤولين الفنزويليين قدرت انتاج البلاد من الآبار بما يزيد على 2.7 مليون برميل يوميا.

وتتجه معظم صادرات فنزويلا مباشرة الى منشآت تكرير نفطها بالولايات المتحدة. وفنزويلا اكبر مورد اجنبي للنفط في الولايات المتحدة متقدمة على السعودية هذا العام.

وزاد انتاج ايران وهي ثاني اكبر منتج في «اوبك» زيادة طفيفة عن حصتها في الشهر الماضي، مستفيدة من حملة تسويق ناجحة لتعويض المبيعات التي فقدتها من جراء المقاطعة الاميركية.

النفط



خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.45	16.47

الدولار يترقب محادثات الميزانية والأسواق الفرنسية تحتفل بتبديل الحكومة

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال اسواق العملات تترقب نتائج المباحثات الجارية بين الادارة الاميركية والكونجرس حول الميزانية الامر الذي انعكس على استقرار في حركة العملة الاميركية قبل صدور انباء هامة حول مسار هذه المباحثات. غير ان التغيير السياسي في فرنسا ركز الانظار من جديد على المارك الالماني ليؤدي ذلك الى ايقاف ارتفاع العملة الاميركية امام المارك والين.

من جهة اخرى ارتجت الاسواق الفرنسية لفترة قصيرة امس اثر اعلان نبأ استقالة الحكومة والتعديل الوزاري المقرر بعدها. غير ان الفرنك الفرنسي واسعار الاسهم استعادت انتعاشها بسرعة وسط امال بتشكيل حكومة اقوى. وذكر محللون ماليون ان المتعاملين في الاسواق كانوا يشعرون بان الحكومة المستقيلة تفتقر الى المصداقية. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد قبل استقالة حكومة يمين الوسط وطلب من الان جوبيه رئيس الوزراء تشكيل حكومة جديدة من المقرر ان يعلن عنها في وقت لاحق من يوم امس. واستقر سعر الدولار حيث ترقب المتعاملون صدور انباء عن الخلاف حول الميزانية الاميركية بين البيت الابيض والكونجرس. غير ان هذا الوضع تغير امام تركيز المتعاملين على العلاقة بين الفرنك الفرنسي والمارك الالماني.

ويذكر بريان مارتن الاقتصادي الكبير في بنك «بي. زد. دبليو» الاستثماري في لندن «ان رد الفعل التلقائي للسوق سيكون شراء المارك الامر الذي سيحد من ارتفاع الدولار. غير ان الامر يتطلب اولا معرفة سبب استقالة الحكومة وما اذا كان يرجع الى اسباب سياسية ام اقتصادية».

وجاهدت العملة الفرنسية، بعد تراجعها امام المارك الى مستوى 3.48 فرنك، لاسترجاع سنتيمين ليبلغ سعرها 3.46 فرنك للمارك مرتفعا عن سعرها في المعاملات الخارجية الذي بلغ 3.4640 فرنك. وقال متعاملون ان انتعاش الفرنك عكس كذلك ما تردد عن قيام البنك المركزي الفرنسي ببيع المارك وشراء الفرنك.

وبعد ان تراجع مؤشر البورصة بمقدار 17 نقطة في رد الفعل المباشر على استقالة الحكومة ارتفع المؤشر من جديد بمقدار 37 نقطة. وكانت اسعار الاسهم قد انخفضت عند الافتتاح حيث قام المستثمرون بتغطية مراكزهم قبيل مناقشة البرلمان لمسالة العجز في الموازنة التي تعد عاملا اساسيا في تحديد قوة الفرنك. وساد الخمول تعاملات بورصتي لندن وفرانكفورت عن الاضواء حيث سجلتا مكاسب متواضعة.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9191	5.7439	0.6075	5.7960	0.5949	0.4726	1.0967	5.3652

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4140	103.10	1.5780	4.8980	1.5840	1593.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2945	1.3530	121.85	1.1400	233.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

سوق التأمين ضد الإرهاب تعود إلى الظهور في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان مؤشرات جديدة قد ظهرت مؤخرا تدل على ان سوقا تنافسية لتامين الممتلكات في بريطانيا ضد الهجمات الارهابية قد عادت الى الظهور من جديد عندما اعلنت مجموعة من شركات التامين امس الاول عن تدشين بديل محسن عن السياسات التامينية الحكومية القائمة في هذا المجال. ومن شأن المشروع الجديد، الذي دشنه عدد من اكبر شركات التامين في العالم، ان يؤدي الى خفض الاعتماد على سياسة «بول ري» وهي سياسة تامينية تدعمها الحكومة البريطانية تم انشاؤها عندما اضطرت شركات اعادة التامين الكبرى الى سحب هذا النوع من التامين من سياساتها عام 1993. والمعروف ان شركات اعادة التامين تقوم بتعويض شركات التامين التقليدية عن الخسائر الكبرى التي تلحق بها. غير ان الانهيار الذي اصاب سوق اعادة التامين ضد الارهاب، والذي حدث في اعقاب سلسلة التفجيرات التي قامت بها منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في حي المال بلندن، قد اثر ايضا على عمليات التامين التقليدية. وكان عدد من الجهات التجارية المشترية لسياسة التامين قد عبر مؤخرا عن تذمره حيال الشروط التي تضعها سياسية «بول ري» واصفا اياها بانها غير مرنة ومرتفعة الثمن.

«تشيس مانهاتن» بصدد شراء 24% من نظام «إيبوس» للصيرفة الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم بنك «تشيس مانهاتن» احد اكبر البنوك الاميركية، شراء حصة مقدارها 24.05 في المائة من نظام «ايبوس» للصيرفة الالكترونية وتسوية المدفوعات الذي طوره مصرفا «سانتاندير» الاسباني و«رويال بنك اوف اسكوتلاند» البريطاني.

وذكر بنك «تشيس مانهاتن» في بيان اصدره انه سيدفع مبلغا كبيرا، لم يحدد قيمته، الى مؤسسة «ايبوس ليمتد» التي اسسها مصرفا «سانتاندير» و«رويال بنك اوف اسكوتلاند» قبل عامين بهدف تطوير النظام المذكور. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن مصادر وثيقة الصلة بهذه الصفقة ان بنك «تشيس مانهاتن» سيساهم بداكثر من عدة ملايين من الدولارات» في زيادة رأس مال «ايبوس» التي ستستخدم في تمويل تطوير النظام. والجدير بالذكر ان قائمة المساهمين في «ايبوس» تضم الى جانب «سانتاندير» الاسباني و«رويال بنك اوف اسكوتلاند» بحصة مقدارها 31.7 لكل منهما، مؤسسة «اليكترونيك داتا سيستمز» وهي فرع يعود الى «جنرال موتورز» بحصة تصل ايضا الى 31.7 في المائة، و«جولدمان ساكس» بحصة مقدارها 5 في المائة. وحال استكمال زيادة رأس المال ستكون حصة المساهمين الاربعة الرئيسيين 24.05 في المائة لكل منهم و 3.8 في المائة لـ «جولدمان ساكس».

والمعروف ان نظام «ايبوس» يسمح للبنوك بربط شبكاتها الكومبيوترية بهدف اعطاء الزبائن المصرفيين امكانية الدخول الى حساباتهم المودعة في مؤسسات مختلفة. ويجري استخدام هذا النظام في الوقت الحاضر من قبل البنوك في ثمانية بلدان اوروبية، الا ان «ايبوس» لم ينجح حتى الان في تحقيق تقدم يذكر داخل الولايات المتحدة.

بيد ان محللين مصرفيين يرون في دخول «تشيس مانهاتن» الى هذا النظام باعتباره يمثل تطورا هاما يحتاجه «ايبوس» حتى يستطيع فرض نفسه كقوة عالمية في سوق العمليات المصرفية وتسوية المدفوعات الالكترونية. فالمعروف ان «تشيس مانهاتن» يعد واحدا من اللاعبين الاساسيين في مجال المدفوعات الدولية، حيث يحتفظ بعلاقات مصرفية مع عدة الاف من البنوك تتوزع في جميع انحاء العالم. والاهم من ذلك ان «تشيس مانهاتن» يعتزم الاندماج قريبا مع بنك «كميكال» ضمن صفقة سيتمخض عنها تاسيس اكبر بنك في الولايات المتحدة باجمالي اصول يبلغ 270 مليار دولار.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في «تشيس مانهاتن» قولهم ان البنك قد اطلع المسؤولين في «كميكال» حول الاستثمار الجديد في نظام «ايبوس» ومن المتوقع ان يبقى البنك الذي سينشأ عن عملية الاندماج مهتما في هذا الاستثمار. وقال تشارلس ماليس، مدير قسم التسويق في «تشيس مانهاتن» ان نظام «ايبوس» سيمكن البنك من رفع مستوى خدماته التي يقدمها الى زبائنه من الشركات والافراد. ويعتزم البنك، ضمن برنامجه التسويقي الجديد، اقامة علاقات مع بنوك شريكة في انحاء العالم باستخدام نظام «ايبوس» كاساس للتحويل الالكتروني للاموال عبر الحدود وغيره من الصفقات المصرفية.

«فيرست إنترستيت» و«فيرست بنك» يشكلان تاسع أكبر بنك أميركي

لوس انجليس - ر: اعلن بنك «فيرست انترستيت» انه اتفق مع مؤسسة «فيرست بنك سيستم» على الاندماج في عملية قيمتها 10.3 مليار دولار لتكوين تاسع اكبر بنك في الولايات المتحدة.

وفي بيان مشترك قال «فيرست انترستيت» ومقره لوس انجليس و«فيرست بنك سيستم» ومقره «مينيابوليس» الليلة قبل الماضية انهما اتفقا على مبادلة للاسهم. وقالت شركة ويلز فارجو التي عرضت في الشهر الماضي اسهما قيمتها 10 مليارات دولار مقابل ضم «فيرست انترستيت» اليها انها تعيد النظر في عرضها. ولان العرضين يقومان على اساس الاسهم فان قيمتهما تختلف من يوم لآخر. ففي نهاية التعاملات في بورصة نيويورك امس الاول كانت قيمة عرض «ويلز فارجو» أكبر من قيمة عرض «فيرست بنك».

ويقضي اقتراح «فيرست بنك سيستم» بمبادلة كل سهم من أسهم «فيرست انترستيت» مقابل 2.6 سهم من اسهم «فيرست بنك» مما يجعل قيمة كل سهم من اسهم «فيرست انترستيت» 129.675 دولار بموجب الصفقة بحلول نهاية تعاملات امس الاول. وبلغ سعر سهم «فيرست انترستيت» عند الاغلاق 126.875 دولار للسهم منخفضا 87.5 سنت، في حين بلغ سهم «فيرست بنك» 49.875 دولار بانخفاض دولار كامل عند اغلاق بورصة نيويورك امس الاول.

شركات

ارتفاع أرباح «تيفا» الإسرائيلية في الربع الثالث

تل ابيب: اعلنت شركة تيفا الاسرائيلية للصناعات الدوائية في مذكرة بعثت بها للبورصة ان ارباحها الصافية في الربع الثالث من العام الحالي ارتفعت الى 21.6 مليون دولار من 17.5 مليون دولار في الربع الثالث من العام السابق.

وارتفعت المبيعات لتبلغ 165.3 مليون دولار مقابل 143.5 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام السابق في حين تزايدت ارباح التشغيل لتبلغ 28.8 مليون دولار مقابل 25 مليون دولار.

وفي الاشهر التسعة الاولى من العام ارتفعت الارباح الصافية الى 60 مليون دولار من 52.7 مليون دولار. وبلغ اجمالي المبيعات 474.8 مليون دولار مرتفعا من 427.1 مليون دولار وبلغت ارباح التشغيل 82.3 مليون دولار مقابل 79.7 مليون دولار.

وتيفا هي اكبر شركة للصناعات الدوائية في اسرائيل واسهمها من اكثر الاسهم تداولا في بورصة تل ابيب.

تقلبات العملة تمحو 500 مليون مارك من أرباح «باير» الألمانية

ليفركوزن: قالت شركة «باير اي جي» الالمانية امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب خلال تسعة اشهر كانت ستزيد نحو نصف مليار مارك لتسجل رقما قياسيا لو ان اسعار الصرف كانت ثابتة.

وقالت الشركة ان تقلبات اسعار الصرف في غير صالحها خفضت ما قيمته 2.3 مليار مارك ايضا من مبيعاتها خلال تسعة اشهر. وارتفع مجموع ارباح باير قبل الضرائب بنسبة 39 في المائة ليصل الى 3.3 مليار مارك خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1995. ووصلت مبيعات المجموعة الى 34 مليار مارك، او بزيادة نسبتها 4 في المائة.

وقال مانفرد شنايدر رئيس مجلس الادارة في نص كلمة من المقرر ان يلقي بها في مؤتمر صحافي «ان حركة العملة المتعاكسة أثرت بشدة على الارباح». واضاف قائلا «لو ان اسعار الصرف بقيت ثابتة لكانت ارباحنا ارتفعت حوالي نصف مليار مارك وكان ذلك سيكون رقما جديدا لارباحنا».

واعلنت باير انها ستخفض عدد موظفيها ليصل الى 142 الف موظف في نهاية عام 1995 من اصل 142900 موظف كانوا يعملون في آخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وعللت ذلك بالمحافظة على قدرتها التنافسية في العالم.

وقال شنايدر الذي تحدث عن ارتفاع كلفة الموظفين الالمان «في ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية الحالية في المانيا فاننا لا نستطيع توفير الوظائف هنا». واشار الى ان التوسع سيكون في الخارج بالنظر الى امكانية استيعاب الموظفين والتوسع.

«كوداك» تقدم شكوى ضد سوق الأفلام اليابانية

واشنطن: قدمت شركة ايستمان كوداك تقريرا الى السلطات التجارية الاميركية تضمن تفاصيل مزاعمها حول جهود الحكومة اليابانية لمنع دخول كوداك الى سوق الافلام اليابانية.

ويرد التقرير الذي يقع في الف صفحة على دفاع شركة فوجي فيلم اليابانية ضد اتهامات كوداك التي تقدمت بها الى مكتب الممثل التجاري الاميركي.

وكانت فوجي قد اتهمت كوداك باخفاء الحقيقة وقالت ان ضعف قرارات الشركة هو السبب الاساسي وراء عدم تمكن كوداك من اثبات وجودها في السوق اليابانية.

وقال محامو كوداك لصحافيين ان الاحاديث والتقارير الاخيرة والدراسات المستقلة توضح جهود الحكومة لقمع نشاط المنافسين الاجانب. وذكروا ان سيطرة فوجي الى الموزعين الاربعة الرئيسيين منع كوداك ومنافسين آخرين من بيع انتاجهم في الريف الياباني وأبقى على ارتفاع الاسعار.

وقال الان وولف محامي كوداك ان شركته تمارس نشاطا جيدا في طوكيو واوزاكا غير انها لا تتمكن من دخول اسواق اخرى في اليابان بسبب ممارسات فوجي.

ومن المتوقع ان يقدم مسؤولو التجارة الاميركيون عرض القضية على منظمة التجارة العالمية في جنيف حيث يمكن ان تحصل على تأييد آخرين تعرضوا للمشكلات نفسها في الدخول الى الاسواق اليابانية.

وقال وولف ان قضية كوداك ضد اليابان وشركة فوجي معقدة وان اجزاء منها فقط هي التي يمكن عرضها على منظمة التجارة العالمية. غير انه قال ان كوداك لا ترغب في ان تفرض الولايات المتحدة عقوبات على اليابان.

680 مليون دولار أرباح «بريتيش إيرويز» في النصف الأول

لندن: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) انها سجلت أرباحا قياسية في النصف الاول من العام، وتوقعت استمرار قوة الطلب على عمليات نقل الركاب والبضائع.

وقالت الشركة ان ارباحها قبل خصم الضرائب قد ارتفعت بنسبة 23 في المائة لتصل الى 430 مليون جنيه استرليني (680 مليون دولار) خلال نصف السنة المنتهي في سبتمبر (أيلول) بالمقارنة مع 349 مليون استرليني (552 مليون دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع صافي الايرادات بنسبة 6.5 في المائة الى 4.03 مليار استرليني (6.4 مليار دولار). وقالت الشركة انها سترفع التوزيعات النقدية نصف السنوية للمساهمين بنسبة 10 في المائة الى 3.85 بنس للسهم.

الا أن هذه الانباء أخفقت في رفع سعر سهم الشركة الذي انخفض 8 بنسات ليصل الى 466 بنسا.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ١٩٩٥/١١/٠٨م

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة	معدل العائد السنوي الفعلي
صندوق التأجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١٠٩٩,٤٠٦ دولار	٪ ٦,٧٢٧
صندوق التأجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	١٠٢٤,٠١٦ دولار	٪ ٨,٠٨٠
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	١,٠٦٨٧ دولار	٪ ٤,٩٢٧

• معدل العائد الفعلي منسوب الى القيمة الاسمية للوحدة.
• تمت مراجعة الاسعار المشار اليها اعلاه واعتمدها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل).

شركة الامين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٥/١١/٠٨م *

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $ **	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٤٥٢	١٠٢٢,٢١٩	—	١٠٢٤,٠١٢	١٠٢٤,٠٢٨	١٠٣٠,٩٢٠	٩٥/١٢/٢٠
٩٤٥٣	١٠٧,٧٧٨	—	١٠٨,٢٦٨	١٠٨,٢٥٥	١٠٨,٥١٥	٩٥/١١/٢٣
٩٤٥٨	١٠٦,٠١٤	—	١٠٦,٤٣٨	١٠٦,٣٩٧	١٠٧,٥٢٥	٩٦/١/١٠
٩٤٥٩	١٠٥,٦٧٢	١٠٦,٤٥٢	١٠٦,٢١٠	١٠٦,٠٢٧	١٠٩,٩٨٧	٩٦/٦/٠٣
٩٤٦٠	١٠٥,٣٤٢	—	١٠٥,٧٢٣	١٠٥,٦٨٩	١٠٧,١٧٥	٩٦/١/٢٥
٩٤٦١	١٠٥,٠٤٨	١٠٦,١٠٤	١٠٥,٤٩٢	١٠٥,٣٨٠	١٠٨,٧٨٨	٩٦/٤/٢٤
٩٤٦٢	١٠٤,٦٠٨	١٠٥,٧٥٨	١٠٤,٩٧٠	١٠٤,٩١٦	١٠٧,١٦٦	٩٦/٣/٠١
٩٥٥٠	١٠٣,٩٦١	١٠٤,٨٢١	١٠٤,٣٣٤	١٠٤,٢٣٥	١٠٨,١١٢	٩٦/٥/٢٣
٩٥٠١	١٠٣,٥٨٦	١٠٤,٣٩١	١٠٣,٩٥٠	١٠٣,٨٤٠	١٠٨,٢٢٥	٩٦/٦/٢٥
٩٥٠٢	١٠٣,١٦٧	١٠٣,٨٥٢	١٠٣,٤٥١	١٠٣,٢٩٨	١٠٦,٦٨٢	٩٦/٥/٠٢
٩٥٠٣	—	١٠٣,٠٢٧	١٠٢,٦٥٤	١٠٢,٥٤٢	١٠٨,١٥٩	٩٦/٩/١٢
٩٥٠٤	—	١٠٢,٠٥٦	١٠١,٩٧٢	١٠١,٩٢٧	١٠٦,٢٨٤	٩٦/٧/٢٣
٩٥٠٥	—	١٠١,٣٨٥	١٠١,٢٧٠	١٠١,٢٢١	١٠٦,٧٣٥	٩٦/٩/٣٠

* تمت مراجعة الاسعار المشار اليها أعلاه واعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل).
** سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.

No. 6189 - Wednesday 8/11/1995 ● 1995/11/8 العدد 6189 - الاربعاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط





http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

باتمام مشروع واحة العلوم الذي يجري العمل حاليا لإعداد الدراسات الفنية والتنظيمية لاقامته في موقع مطار الرياض القديم كجزء من مشروع متنزه الرياض العام تبدأ تجربة رائدة على المستوى الاقليمي في ما يتعلق بالمشروعات البيئية وتقديم المعارف والعلوم الى العامة في اطار ترفيهي مشوق ويجعل منها وفق مبدأ «التعلم بالتجربة الذاتية».

تقوم على مبدأ «التعلم بالتجربة الذاتية»

واحة العلوم في الرياض.. جولة مع ابن الهيثم والكندي والبيروني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتخذ واحة العلوم من حي السفارات في الرياض مقرا مؤقتا لها حيث افتتحها رسميا الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي ويمثل هذا المشروع خطوة مرحلية في اتجاه تطوير مشروع واحة الرياض الكبرى.

ويوضح الدكتور زاهر عثمان المشرف على الواحة بأن الهدف من اقامتها هو تقديم هذه النوعية من المراكز العلمية الى جمهور العامة وتقويم تجربتهم في تعاملهم مع محتوياتها وبرامجها المختلفة، اضافة الى تطوير القدرات الذاتية المحلية فنيا وبشريا للقيام بادارة الواحة وتشغيلها وتطويرها.

وقد بدأت الواحة مرحلة التشغيل التجريبي منذ عامين قبل الافتتاح الرسمي، وقامت خلال هذه المرحلة باستقبال العديد من الزوار من الجمهور وطلبة المدارس الذين بلغ عددهم حوالي 13500 زائر من مختلف الفئات والاعمار، وتفتح ابوابها لاستقبال زوارها طيلة ايام الاسبوع عدا يوم السبت الذي خصص لأعمال الصيانة، وتعمل على فترتين صباحية ومسائية.

العلوم بإطار ترفيهي

وتعتبر واحة العلوم مركزا علميا يعمل على تقديم العلوم والمعارف الى العامة في اطار ترويحي وترفيهي مشوق يبعدها عن التعقيد ويجعل منها مادة سهلة محببة. وتعتمد في ذلك على مبدأ «التعلم بالتجربة الذاتية» الذي يتم من خلال تقديم مجموعة من المعروضات التي تطرق مجالات مختلفة من العلوم حيث يقوم الزوار بالتفاعل والتحاور معها واستنباط وتفهم المواضيع والمبادئ العلمية التي تطرحها.

ويشير المشرف على المشروع الى ان الواحة المرحلية تشتمل على اكثر من 50 معروضة علمية موزعة على عدة اجنحة متخصصة اطلق على كل منها اسم من اسماء مشاهير العلماء العرب والمسلمين الذين تركوا بصمات واضحة في التراث العلمي العالمي وعلى رأسهم الحسن بن الهيثم والكندي والبيروني والفرازي.

مليون صورة للطفل

ويعد جناح ابن الهيثم من اكبر اجنحة واحة العلوم. ولان ابن الهيثم (965 ـ 1039م) من ابرز علماء الرياضيات والضوء فقد اشتمل جناحه على «المرآة اللانهائية» التي تقوم بترديد الصور ويمكن ان يشاهد الطفل مليون نسخة من صورته في غرفة المرآة المثلثة، وهناك المرآة الطائرة التي تجعل الطفل يشعر بالطيران وهو على الارض وفق نظرية التناسق في انعكاسات المرايا. والمرآة الطائرة تعكس ازدواجية جسم ما على سطحها. ويوجد ايضا في الجناح معرض «الألوان المتراكبة» و«الظلال الملونة» يتم من خلالهما شرح مكونات الألوان وخلطها وتركيبها، اضافة الى معروضتي «الغرفة المشوهة» و«الخيال السابح» اللتين تعتمدان على «الخداع البصري» حيث يمكن للمشاهد ان يرى صورتين الاولى لامرأة عجوز والثانية لفتاة شابة، وعند رؤية الشكل لأول مرة فإن العقل يفهم احدى الصورتين فقط. وعند التركيز على الصورة يحاول العقل استنتاج الشكل الآخر وتحديد تفاصيله، وهناك معروضة «الظلال الملونة» حيث يشاهد الاطفال ظلالهم ملونة وليست سوداء.

بئر الجانبية

ويحتوي «جناح الكندي» على معروضات الفيزياء والحركة. ومعروف ان ابا يوسف يعقوب بن قيس الكندي (توفي ببغداد 868م) من العلماء الذين تركوا بصماتهم عميقة على علوم الفلك والفيزياء. وفي جناحه توجد «الراسمة العملاقة»، وجهاز حفظ التوازن وعدد من المجاهر منها مجهر العرض المزود بشاشة عرض كبيرة تسهل الرؤية بشكل واضح، وتوجد معروضة «الكرة المعلقة» وهي كرة فوق مجرى الهواء غير مربوطة بشيء ورغم ذلك فهي لا تقع على الارض بل تظل طائفة بسبب الهواء الذي يتحرك بسرعة على طول جانب الكرة فيمارس ضغطا جانبيا اقل من ضغط هواء الغرفة على الكرة. وتعتبر هذه نظرية مهمة في علم الطيران حيث ان اجنحة الطائرة تكون مصممة بشكل يجعل الهواء يمر عند الجهة العليا للجناح بسرعة اعلى من سرعته عند الجهة السفلى منه. وهناك ايضا بئر الجانبية وهي تمثيل معبر عن حركة النظام الشمسي باعتبار ان الشمس في المركز والسطح المنحني الى اسفل يحاكي قوى الجانبية. وكلما اقتربنا من المركز يزداد الانحدار ويزداد الجذب، وتمثل العملات المتدرجة حركة الكواكب التي تزداد سرعتها كلما اقتربت من المركز اثناء دورانها. وبشكل مشابه فإن الكواكب التي تدور في مدارات اقرب الى الشمس تكون سرعتها اكبر بكثير من تلك التي تدور في مدارات ابعد عن الشمس. ويمارس الاطفال بانفسهم وضع العملة المعدنية من اعلى البئر ويلاحظون ازدياد سرعتها كلما اقتربت من مركز البئر. وهناك مضمار السباق ومنطاد للهواء الساخن وركن للفقاعات واطباق الهمس التي تمثل وسيلة اتصال فيزيائية مبسطة.

البيروني هنا

اما جناح البيروني في الواحة فيضم عددا من المعروضات التي تشرح بعض الاسس الانشائية والمعمارية واشكال بعض مكونات المباني كما يضم معروضات تشرح تحويلات الطاقة بين اشكالها المختلفة والتطبيقات اليومية لهذه التحويلات مثل «مولد الدراجة» الذي يشرح توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الميكانيكية ومعروضة الصوت والضوء التي تشرح تحويل الطاقة الصوتية الى ضوئية.

ويشار الى ان البيروني توفي عام 1048م.

وزن القمر والمشتري

ويحتوي جناح الفرازي (ابو عبد الله محمد الفرازي المتوفى ببغداد عام 755م) على عدد من المعروضات التي تشرح بعض الظواهر الفلكية كمعروضة «الاوزان على الكواكب المختلفة» حيث توجد ثلاثة موازين، ويستطيع الأطفال مقارنة اوزانهم وهم على الارض ثم وهم على القمر ثم على المشتري حيث تختلف جاذبية الكوكب باختلاف كتلته ولذلك فإن وزن الطفل على الارض بالنسبة الى وزنه على القمر يساوي 1:6.2 وبالنسبة الى المشتري 5:2 مما يعني ان الانسان لو قدر له وسار على المشتري فإنه سيتحرك بصعوبة لثقل جسمه.

كما يضم جناح الفرازي معروضة «نافذة على النجوم» التي تشرح التشكيلات النجمية، وتشرح معروضة «ظلال القمر» منازل القمر واشكاله المختلفة.. وقبة فلكية تشرح مكونات القبة السماوية لمدينة الرياض.

وتضم واحة العلوم المرحلية، بالإضافة الى الاجنحة السابقة، جناحا عن ريادة الفضاء يبرز دور السعودية في هذا المجال وجناحا عن مشاركة السعودية ايضا في استكشاف القطب الجنوبي عن طريق الرحلات العلمية، اضافة الى بعض المعروضات المتميزة مثل المولد الكهربائي والكائنات الحية ونادي الحاسب الآلي ومجموعة من المعروضات المتميزة في الجناح الخارجي كالمزولة الشمسية والرافعة العملاقة والتلسكوب الفضائي.

واحة كبرى

ويوضح الدكتور زاهر عثمان المشرف على الواحة بأن العمل يجري حاليا في اعداد الدراسات الفنية والتنظيمية والتصاميم المعمارية والهندسية لاقامة «واحة العلوم الكبرى» كجزء من مشروع متنزه الرياض العام الذي سيقام في موقع مطار الرياض القديم، ويتولى هذا العمل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتعاون مع عدد من الشركات الاستشارية المتخصصة ذات التأهيل العالمي والخبرة المتميزة.

وقد شكلت لجنة استشارية برئاسة الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وعضوية عدد من ممثلي الجهات الحكومية والخاصة لتوفير الدعم اللازم للمشروع وتحقيق متطلبات فئات المجتمع المختلفة من هذا المشروع الطموح والعمل كحلقة وصل بين القطاعين العام والخاص لتطوير المشروع. وتعمل اللجنة منذ سنوات لوضع الاطار العام لمشروع الواحة الرئيسية بشكل متكامل لتحتوي على اجنحة عديدة واقسام وامكانيات قد لا تتوفر في المبنى المؤقت الذي فيه الواحة حاليا بحي السفارات والذي تم توفيره بمبادرة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

ويتطلع المسؤولون عن المشروع الى اتمامه في الوقت المحدد والذي سوف يواكب التطورات العالمية في مثل هذه المشاريع بل ستكون تجربة رائدة على المستوى الاقليمي في ما يعلق بالمشروعات البيئية والاستفادة من التطبيق العملي للعلوم وخاصة لطلبة المدارس واولئك يمكنهم الاستفادة من مثل هذه التجارب.

وتجري حاليا دراسات حثيثة لكيفية تطوير الواحة حتى تتميز عن مثيلاتها في دول العالم الاخرى ويشارك خبراء من هيئة تطوير مدينة الرياض مع خبراء استشاريين عالميين تم استقدامهم وقاموا بجولات عديدة ودراسات خاصة لجعل هذه الواحة تتفوق على مثيلاتها العالميات.

كما ان القبة الفلكية التي امر بانشائها الملك فهد بن عبد العزيز تخليدا لذكرى رحلة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كأول رائد فضائي عربي مسلم سيتم انشاؤها ضمن مشروع واحة العلوم الكبرى.. كما سيتم الى جانب القبة انشاء متحف للعلوم يضم العديد من الاجنحة العلمية التي تقوم على مبدأ التعلم بالتجربة الذاتية.

أطفال في بئر الجانبية المثل للنظام الشمسي (أرشيف «الشرق الاوسط»)



يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» قصة انقاذ الطيار الاميركي الذي اسقطت طائرته فوق غرب العراق وكيف سمح الأسد لطائرات الانقاذ بالتحليق فوق سورية للقيام بمهمتها. كما يكشف عن السقطة الاعلامية التي اوقعه فيها بسميرتنيخ في البيان المشترك الذي تلقفته وسائل الاعلام كمادة دسمة.



لو حصل شامير على الرموز السرية فقد يستخدمها للحفاظ على تحالفه المهزوز

صدام ضرب بقرارات الأمم المتحدة عرض الحائط وفرض الحرب على شعبه

صواريخ سكود أثبتت أنها سلاح سياسي أكثر منه سلاحا للتهديد العسكري

في الوقت الذي بدا يساورنا الاعتقاد بان التهديد برد إسرائيلي قد اخذ يتلاشى، اصاب عدد آخر من صواريخ سكود مدينة تل ابيب في 22 يناير (كانون الثاني).

واتصل ايجلبرجر بي ليبلغني بخبر مقلق مفاده ان احد مساعدي شامير المقربين بعث برسالة عبر السفير الاميركي جاء فيها: «ما لم تعطونا شيئا كبيرا جدا وقيما.. فاننا سنضطر الى الرد». كرر الاسرائيليون مطالبهم بأن يحصلوا على ممر جوي بعرض خمسة اميال فوق السعودية، لكي يقوموا بعملية كوماندوس ضد منصات سكود، مع فترة ثلاث ساعات يتوقف خلالها سلاح الجو الاميركي عن النشاط في تلك المنطقة.

فابلغ ايجلبرجر بان يحيط الاسرائيليين علما باننا لن نفعل شيئا يمكنهم من شن هجوم، وقد عزز هذا الراي البنتاجون الذي شعر بالاهانة عندما اتهم ارينز علنا بان القوات الاميركية قد قصرت في تدمير منصات اطلاق سكود.

والحال ان جهودنا الرامية الى تدمير جميع منصات سكود كانت الجزء الوحيد في الحملة كلها الذي بالغت توقعات العسكريين بعض الشيء في تقديراتها بشأنه.

في وقت لاحق من اليوم نفسه تلقيت طلبا عاجلا من البنتاجون، فقد اسقطت طائرة اميركية فوق غرب العراق. وكان السبيل المباشر الوحيد لعملية البحث عن الطيار وانقاذه التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر، يتطلب الطيران فوق سورية.

اتصلت بالشرع وزير الخارجية وطلبت منه استئذان الرئيس الاسد بذلك لاسباب انسانية. اجاب الشرع ان طلبا كهذا ينطوي على مضاعفات سياسية يجب اخذها بعين الاعتبار فقلت له اننا لا نملك وقتا نهدره في تفاصيل من هذا النوع. يجب القيام بالمهمة خلال ساعة والا فان الطيار سيقبض عليه من قبل العراقيين. بعد لحظات اتصل الشرع ليبلغني بأن الاسد وافق على استثناء لمرة واحدة، شرط الا نعلن عن هذا التعاون، وان تحلق الطائرات دون اضواء.

وقد تم انقاذ الطيار، ولكن الاسد احجم عن الاستجابة لطلب ثان اراد البنتاجون مني القيام بملاحقته. ونتيجة لذلك لم نتمكن من ارسال صواريخ توماهوك من طراز كروز عبر المجال الجوي السوري.

زادت هجمات سكود الجديدة من الضغط على شامير، وفي 23 يناير (كانون الثاني) ارسل رسالة الى الرئيس يطلب فيها من الولايات المتحدة رسميا ان تتنحى جانبا والسماح لإسرائيل بالرد. قال شامير انه مع احترامه للقوات الاميركية فاننا: «نعتقد ان بمقدورنا بل ينبغي علينا، ان نقوم بعملية تكون لديها فرصة انجاز المهمة وتحقيق اهدافها».

في تلك المرحلة من مراحل الازمة كنا قد فعلنا الكثير من اجل إسرائيل، وكان الرئيس مستعدا لان يفعل المزيد. ولكننا شعرنا جميعا بان الوقت قد حان لكي تستجيب إسرائيل بدورها لما فعلناه.

وكذلك اوعز لايجلبرجر بان يبادر الى ابلاغ شامير بان الرئيس لا يمكن ان يوافق على وقف العمليات. ولكن اذا احجمت اسرائيل عن الرد فإن الولايات المتحدة مستعدة لمضاعفة عدد بطاريات صواريخ باتريوت المرسلة الى اسرائيل مع ارسال طاقم من خبراء التسديد من اجل التوصل الى اقتراحات حول التصدي لصواريخ سكود، وكذلك تزويد الاسرائيليين بمعلومات استخبارية من قمر اتصالات جديد يجري اختباره في منطقة الخليج. لقد كنا نعتقد ان هذه خطوة معقولة في صالح اسرائيل.

ومع ذلك كان شامير غير راض عما اعتبره ربطا غير مقبول تضمنه العرض الذي تقدمنا به. وقد وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي الاقتراح المذكور بأنه «غير انساني» وقال انه لا يفهم كيف يمكن لصديق ان يتفوه بمثل هذه الكلمات. وكان مما ازعجه على وجه التحديد الشروط التي انطوى عليها العرض الخاص ببطاريات باتريوت.

كان شامير يصارع ضميره منذ هجمات سكود الاولى. وهو الآن يشعر بأن قدرته على الاحتمال قد استنفدت. قال لايجلبرجر: «هذه اصعب لحظة وصلنا اليها». وقال لي ايجلبرجر بدوره: «لقد تراجعنا مسافة طويلة عن جو الثقة الذي نجحنا في بنائه خلال الاسابيع العديدة الاخيرة».

وبطريقته الايثارية المعهودة تبرع ايجلبرجر بقوله انه مستعد لتحمل السقطة. وطلب السماح له بالعودة الى شامير وابلاغه بأنه يشعر بالضيق اذ يعترف بأنه تجاوز التعليمات الموجهة اليه عندما ربط بين المعونة الاميركية الاضافية والالتزام بعدم الهجوم على العراق.

وقال ايجلبرجر انه بينما يرى ان تحجم الولايات المتحدة عن ايقاف العمليات وتتوقع من الاسرائيليين عدم التدخل فإن عروض الرئيس بتقديم المساعدة ليست مشروطة بشروط وستنفذ على الفور.

واضاف: «ان شيئا من هذا القبيل قمين بأن يمكننا من الحصول على ما نريد.. بينما نوضح لشامير باننا لن نوقف العمليات اذا ما طلب منا ان نفعل ذلك».

والحال ان ايجلبرجر لم يكن ليفقد حس الدعابة لديه حتى في اشد اللحظات صعوبة. فقد ابرق لي قائلا: «اذا حازت الافكار المذكورة اعلاه على موافقتك فإنني ارغب في ان اتمكن من العودة الى شامير مبكرا في صباح الخميس حسب توقيت القدس.

ولكن في حال عدم موافقتك عليها، ومبادرتك الى فصلي عن عملي، ارجوك ان تنتظر حتى عودتي. احتاج الى الطائرة لكي اعود الى الوطن».

كما هو متوقع قام ايجلبرجر باعداد حل للازمة، جعل بموجبه المزيد من المعونات الاميركية غير مشروط بشروط، فحصل شامير على اغلبية صغيرة بدعم من المتشددين في حكومته. وهو يستطيع الآن القول بانه انتزع منا تنازلات جديدة يعتد بها، وذلك مقابل ضبط النفس.

واخيرا برهنت صواريخ سكود على انها سلاح سياسي اكثر منها تهديدا عسكريا. فعلى الرغم من قدرتها على احداث صدمة، فإن حقيقة عدم تاثيرها النسبي والخسائر البسيطة التي احدثتها اقنعت غالبية الاسرائيليين بخيار ضبط النفس. وهكذا تغلبت المصلحة الاستراتيجية على الرغبة في الانتقام. ولكن رفضنا اعطاء اسرائيل الرموز الالكترونية كان مهما في مسار التوصل الى هذه النتيجة. لقد كان شامير على راس تحالف مهزوز. وكان من الممكن جدا ان يدفع دفعا الى شن هجوم لو انه حصل على هذه الرموز، فبدونها كان هناك خطر شديد في ان يسقط طيار اسرائيلي طائرة اميركية او العكس، وكلا الاحتمالين يشكل كارثة على الطرفين. وعلى الرغم من تفضيل شامير البراجماتي التنحي جانبا، فإنني على ثقة من اننا لو زودنا الحكومة الاسرائيلية بهذه الرموز الالكترونية فإنها كانت ان عاجلا ام آجلا ستسارع الى الرد على العراق.



جورباتشوف لا يمكن أن يتراجع عن الالتزام السوفياتي بارغام العراق على الانسحاب من الكويت

البيان المشترك الذي تعرض للقصف

قبل ساعتين من عودة ايجلبرجر من تل ابيب في 26 يناير (كانون الثاني)، التقيت ببسميرتنيخ لأول مرة منذ تعيينه وزيرا للخارجية. وكانت جلسة السبت هذه الاولى من اصل ثلاث جلسات لم تكن تطورات الخليج تحتل المقام الاول فيها على جدول الاعمال. على الصعيد الشخصي كنت تواقا للتعاون مع بسميرتنيخ. لقد كان سفيرا في الولايات المتحدة وصديقا لحركة الاصلاح السوفياتية. والاهم من ذلك انه استجاب بسرعة لتحذيراتي حول التدخل السوفياتي القاتل في دول البلطيق. كما انه حاجج مع جورباتشوف بنجاح، قائلا ان التأييد الاميركي للبيريسترويكا سيتعرض للتهديد اذا لم تتوقف تكتيكات استعمال القوة.

والحال انه كان صديقا للولايات المتحدة اكثر من العديد من رفاقه. وقد اردت مساعدته على تعزيز قاعدته في الحكم وان احافظ على التزامه بالتعاون معنا. وبعد مناقشات مطولة كررت خلالها وجهة نظر الرئيس القائلة بأن المزيد من العنف في منطقة البلطيق سيكون وبالا على التعاون السوفياتي - الاميركي، عدنا الى موضوع الخليج فطمأنني بسميرتنيخ بأن جورباتشوف لا يمكن ان يتراجع عن الالتزام السوفياتي بارغام العراق على الانسحاب من الكويت، قال: «علينا ان نكون معا وان نعمل معا».

وفي الوقت نفسه كان صانعو السياسة السوفيات قلقين ازاء تدمير العراق المتزايد وكذلك ارتفاع عدد الضحايا المدنيين، كان من الواضح ان المستعربين قد عادوا الى حيلهم القديمة. فقد كان بسميرتنيخ يحاول التوصل الى صيغة لإيقاف القتال واعطاء صدام عذرا لانقاذ ماء الوجه والانسحاب من الكويت.

ذكرت بسميرتنيخ بان صدام مُنح كل الفرص الممكنة للانسحاب وانه ضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط. وانه فرض الحرب على شعبه. قال معاتبا: «لقد كنا سلبيين ازاء الخطوات السياسية في الوقت الذي كان العمل العسكري قيد التنفيذ. وهناك اتجاه لدى العديد من الدول مفاده ان القصف اصبح اشد تدميرا من اي وقت مضى.. وانه لا يوجد في الوقت نفسه بحث عن اي حل آخر».

واوضح ان من المهم اكثر الآن البحث عن حلول سياسية لانهاء الحرب. قال: «ربما يكون تقديم مبادرة ما مناسبا اكثر».

واضاف ان السوفيات كانوا يفكرون بتقديم مشروع قرار جديد لمجلس الامن يحثه على وقف القصف.

كان الاقتراح غير مقبول. قلت: «اذا اعطيناه مهلة نتوقف خلالها فإن هذا سيمنحه الفرصة لاصلاح الدمار الذي حل بقواته، وكذلك اعادة تسليح هذه القوات، وهذا سيكلفنا ثمنا بالارواح».

كما كنا نعلم ان مناقشة اخرى في الامم المتحدة ستمنح السوفيات فرصة جديدة لحشد اندفاعة سياسية تؤدي الى وقف لاطلاق النار قد يسمح لصدام بأن ينجو من الكويت مع اسلحته التي لم يتعرض معظمها للدمار. اصر بسميرتنيخ: «اننا نحتاج فعلا لاتخاذ بعض الخطوات. من المهم جدا ان نبدأ بالتفكير في صيغ امنية لمرحلة ما بعد الازمة». واخيرا كف عن التحدث عن قرار جديد، واقترح بدلا من ذلك ان ننهي لقاءنا ببيان مشترك.. على غرار البيانات المشتركة التي اصدرت في موسكو وهلسنكي.

فطلبت منه ان يأتيني بصيغة بيان. وللبرهنة على الاهمية المحدودة التي اعيرها لهذا البيان، فقد احجمت عن الاقتراح على مساعدي بان يعدوا مسودة بيان.. كما سبق ان فعلت في فنوكوفو وهلسنكي.

بعد يومين اي في الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) عاد بسميرتنيخ بمسودتي بيان مشترك، الاولى حول حرب الخليج، والاخرى حول الشرق الاوسط وكانت لغة كل منهما غير مقبولة بالنسبة لمعظمها.. فهي تشي بدور اصدقاء صدام في وزارة الخارجية. وقد كانت مسودة بيان الشرق الاوسط خطرة على وجه التحديد.. ذلك انها اثارت احتمال القيام بعملية ربط حاولنا تجنبها منذ بداية الازمة.

وفي الوقت نفسه كنت مقتنعا بان هزيمة صدام قمينة بفتح الطريق امام فرص جديدة لاحراز تقدم على الصعيد العربي - الاسرائيلي. ولهذا فقد اقترحت ان نحاول التوصل الى لغة مقبولة من قبل الطرفين يمكن ان ترضي السوفيات، وتمنح بسميرتنيخ فرصة تعزيز مواقعه في موسكو والتأكيد على انه لا يقل تمكنا من سلفه، فضلا عن الاستمرار في الضغط على صدام. وكانت الصيغة الاخيرة تسوية اعطتنا الكثير. فقد وافق السوفيات على ان: «انسحاب العراق من الكويت يجب ان يظل هدف المجتمع الدولي».

ومقابل ذلك وافقنا على اللغة التي ارادها السوفيات: «يستمر الوزيران في الاعتقاد بان وقف الاعمال العسكرية ممكن اذا ما التزم العراق التزاما لا لبس فيه، بالانسحاب من الكويت».

في يوم الثلاثاء بدأت مع طاقمي قبيل الاجتماع ببسميرتنيخ، لمراجعة الاتفاق، بالتفكير في ان هذه اللغة ربما فسرت على انها تمثل تراجعا في تأييدنا غير المشروط للانسحاب، ولهذا اضفنا عبارات تستهدف التشديد على عزمنا وتصميمنا. فاضيفت عبارة: «يستمر الوزيران» للتعبير عن عدم وجود تغيير في السياسة القائمة.

كما اصررنا على ان اي التزام عراقي بالانسحاب: «يجب ان يكون مدعوما بخطوات مباشرة وملموسة» تؤدي الى الامتثال لقرار الامم المتحدة الداعي الى الانسحاب غير المشروط. وقد استخلصت من ذلك ان هذا يحمينا من الاتهام القائل باننا بدأنا نبحث عن ارض جديدة. لقد كان البيان تسوية مقبولة، وخصوصا في ضوء نجاحنا باقناع السوفيات بقبول لغة جديدة في ما يتصل بالنزاع العربي - الاسرائيلي تمضي شوطا ابعد من تلك اللغة الدبلوماسية المستهلكة التي اتسمت بها البيانات السابقة.

واقترح بوب كيميت عرض مشروع البيان على طاقم مجلس الامن القومي. وقد كنا على علم بأن البيت الابيض كان قلقا لان السوفيات يحاولون ابعاد انفسهم عن الاستمرار في الحرب الجوية. ولكنني لم اشعر اننا بحاجة الى مراجعة البيان. فهو مجرد بيان وزاري وليس رئاسيا. وعندما صدر كان يساورني الاعتقاد بأن البيت الابيض سيشعر بالاطمئنان لاننا الزمنا السوفيات اكثر من قبل بالسياسة الاميركية في الخليج والشرق الاوسط.

التقيت بسميرتنيخ لفترة قصيرة في 29 يناير (كانون الثاني) وما ان انتهينا حتى قال: «من المفيد اذا ما استطعنا اصدار هذا البيان». من الناحية العملية كان ذلك غير معقول، فالرئيس كان سيلقي خطابه الموجه الى الأمة في تلك الليلة. قلت له: «صدقني يا ساشا ان هذا البيان لن يحظى بسطرين في اي جريدة اميركية». واقترحت الانتظار يومين قبل اصدار البيان.

اصر بسميرتنيخ قائلا: «اذا عدت الى موسكو دون ان يصدر البيان فساواجه بقدر كبير من المعارضة».

وقد ينجح المستعربون في اقناع جورباتشوف على ان يصر على ادخال تعديلات، واضاف ان هذا يصح خصوصا على اللغة الجديدة التي صيغ بموجبها بيان الشرق الاوسط. قال: «اريد ان نتمكن من وضع هذه الكلمات الجديدة في البيان. ولكن عندما اعود الى موسكو سيلاحظون ان الكلمات القديمة غائبة عنه، وستواجهنا مشكلة. دعنا ننتهي منه الآن ونجعله امرا واقعا».

وبطريقة ما وافقت بتردد، قائلا ان بوسعه ان يفعل ما يريد بالبيان واننا سنكتفي بارساله الى غرفة الصحافة في وزارة الخارجية. وقد قدرت انه سيتم تجاهله حتى اليوم التالي، وذلك بسبب خطاب الرئيس، وقررت العدول عن عادتي، فلم اصطحب بسميرتنيخ الى الطابق الارضي، لانني لم اكن اشعر باننا وافقنا على شيء مهم تحديدا، وزيادة في الخطأ لم ارسل البيان بواسطة مارجريت تاتوايلر التي كانت قد غادرت قبل ان افعل ذلك. ولا ريب انها كانت ستلاحظ بنفسها الخطورة التي انطوى عليها وتنقذني من ثم من ارتكاب واحدة من اكبر الاخطاء التي ارتكبتها كوزير للخارجية.

في البهو كانت طواقم شبكات التلفزيون تعد الكاميرات بحيث يتمكن المراسلون الدبلوماسيون من التعقيب على الجزء الخاص بالسياسة الخارجية في خطاب الرئيس. كما انهم كانوا مهتمين بتغطية مغادرة بسميرتنيخ. وما ان غادر المبنى حتى طرح عليه بعض المخبرين الصحافيين اسئلة حول المباحثات التي اجريناها. انذاك عانق بسميرتنيخ فرصته غير المتوقعة بشوق. اخرج من جيب معطفه البيان المشترك وقرأه امام الكاميرا.

وفجأة اصبحت هناك قصة بالنسبة لطاقم وزارة الخارجية الصحافي الذي كان قلقا لان نظراءه في البنتاجون والبيت الابيض كانوا قد تلقفوا البيان.

والحال ان الصحافيين معروفون من حيث رغبتهم في النظر الى الاخبار بالابيض والاسود. ولهذا فقد فهموا البيان على غير حقيقته مع غياب خلفية الشرح من المكتب الصحافي في وزارة الخارجية.

وعندما رأوا اننا سنقبل بوقف اطلاق النار مقابل وعد من العراق بالانسحاب من الكويت، كانوا يفترضون خطأ ان مبدأ المشروطية Conditionality اضيف الى المعادلة للمرة الاولى. واكثر من ذلك فإن تضمين فقرة حول الشرق الاوسط في البيان، اصبح ممكنا الافتراض باننا كنا نقوم بالربط بين القضيتين.. وهي سياسة قاومناها بشدة خلال شهور.

ولم يمض وقت طويل حتى سئل برنت سكوكروفت عن البيان خلال لقاء في البيت الابيض سبق خطاب الرئيس حول حالة الأمة، فتبين انه لا يعلم شيئا عن الموضوع، وهنا اشتم الصحافيون رائحة قصة اشد دسما.

ومنذ ان كنت رئيسا لاركان البيت الابيض تعلمت في مناسبات عديدة كم تعشق الصحافة هذا النوع من القصص. وقد امكنني ان اتصور مانشيتات صحف الصباح:

«نزاع داخل الادارة حول سياسة جديدة».

لم يكن بوسعي ان انحي باللائمة على سكوكروفت لأنه غضب بعد ان اخذ على حين غرة. وعندما اتصل بي ليسأل عما حدث، طمأنته على انني لم اوافق على احداث اي تغيير في السياسة. وبعد ليلة قلقة بعض الشيء، اتصلت بالرئيس لكي اقدم له اعتذاري. قلت: «انت تعلم حق العلم انني لا يمكن ان اقوم عامدا متعمدا بافساد خطابك حول وضع الاتحاد». كان يعلم انني لم اكن احاول ان افعل ذلك، وقد قبل توضيحي بلطفه المعهود.

ولكن مع حالة الانفلات التي بلغتها الصحافة بحيث هددت بالتغطية على خطاب الرئيس، ظهرت تقارير صحافية نشرت على نطاق واسع ومفادها انه كان غاضبا مني. وعلى الرغم من انه لم يشعرني بذلك فإنني لم اكن ألومه لو كان غاضبا فعلا، وقد زاد من حدة التقارير التي تحدثت عن استياء الرئيس، الحماس الذي ابداه جون سنونو رئيس الاركان وكذلك بعض افراد طاقم لجنة الامن القومي الذين كانوا يودون استغلال سوء التقدير الذي وقعت فيه.

لقد كانت الغلطة غلطة اساسها الحنق والاضافة وليس التصميم العامد المتعمد. كنت أعلم ان البيان لا يمثل تغييرا في السياسة. كما انني اعتقدت بسذاجة ان نوعيته غير المؤذية لن تستحوذ الا على الانتباه. كما ان بسميرتنيخ كان متحمسا له لأسباب خاصة. فقد كان يحاول بعد تعيينه في منصبه، ان يؤسس لنفسه موقعا باعتباره خليفة شيفارنادزه الشرعي. وكان يريد البرهنة على انه لم يكن لاعبا على المسرح العالمي اقل شأنا من سلفه. والحقيقة انني شعرت في وقت لاحق بانني استغللت. ولكنني كنت اشد شعورا بالغضب تجاه نفسي، مني تجاه بسميرتنيخ. لقد كان علي ان انتبه بما سيحدث. فلدي من الخبرة في شؤون واشنطن والاعلام ما كان قمينا بأن يعصمني عن ارتكاب مثل هذا الخطأ.

انذاك ادى البيان الى ثورة عارمة، وقد خلط الذين انتقدوه بين المنطق الكامن وراء صياغته وبين الطريقة التي تم التعامل بها معه، وهي طريقة قاصرة بكل تأكيد.

غير ان البيان نفسه كان مدروسا. وكان هدفه ربط السوفيات بنا في التحالف. لقد ذهب حليفنا الكبير شيفارنادزه. وكان بسميرتنيخ جديدا في منصبه يتعرض لامتحان المستعربين لأول مرة.. بينما كان المستعربون ما زالوا يحاولون منع مبادرة جديدة للسلام، وحتى قبل وصول بسميرتنيخ الى واشنطن كان الحديث عن هدنة او فترة توقف يسمع من موسكو. وهذه الفكرة كانت ستؤدي الى كارثة، اذ ان توقف الحرب كان معناه استحالة استئنافها، وقد احسست ان صياغة جديدة تؤكد على التزام السوفيات بالتحالف مجددا وبقرارات الامم المتحدة ايضا قمينة بتعزيز تعاوننا القائم.

وما زلت اعتقد، كما كنت اعتقد انذاك، ان البيان لم يكن «صفقة كبرى»، ومع ذلك فقد خدم الهدف الذي كنت اسعى لتحقيقه.

وبعد ثلاثة اسابيع، عندما كان جورباتشوف يحاول اطلاق مبادرته للسلام قبل الغزو البري، استخدمنا البيان المشترك لنذكر السوفيات بما الزموا انفسهم به. ولم استطع انذاك ان امنع نفسي من الرد على ما حدث، ولهذا ففي اجتماع عقد في شباط (فبراير) حضره العديد من الذين وجهوا انتقاداتهم الي، اغتنمت الفرصة لاقول موجها كلامي نحو الرئيس: «لقد كان من المفيد اننا استطعنا الحصول على ذلك البيان». ولكن خلال الاسابيع المقبلة سيبرهن جورباتشوف والمستعربون على انهم اشد اثارة للقلاقل من قبل.

الحلقة المقبلة: مناورة جورباتشوف

● طلبت إسرائيل مقابلا قيما وإلا اضطرت للرد على صواريخ العراق ● البنتاجون شعر بالاهانة عندما اتهم آرينز علنا بأن القوات الاميركية قد قصرت في تدمير منصات اطلاق سكود ● حلقت الطائرات الاميركية عبر الأجواء السورية لانقاذ الطيار الاميركي الذي سقط على العراق باستثناء من الاسد ● شامير كان على رأس تحالف مهزوز ويمكن ان يدفع الى شن هجوم لو حصل على الرموز السرية للطائرات ● عملنا على جعل انسحاب العراق من الكويت هدفا للمجتمع الدولي

بحثا عن العدالة

الاتهام حمل «جبل الأدلة» من الدماء والشعر إلى المحكمة
وسائق سمبسون اعترف أنه شاهد شبح أو جي في الظلام

الشعب في مواجهة سمبسون 3

حفلت نهاية الاسبوع الذي تلا مقتل نيكول براون سمبسون وصديقها رونالد لايل جولدمان بالاثارة التي تمثلت بمشاهدة 95 مليون متفرج عبر الشاشة الصغيرة للمطاردة الشهيرة التي ادى «بطولتها» او جي سمبسون الذي حقق النجومية في كرة القدم الاميركية وفي مسلسل البندقية العارية.

لكن هذه المطاردة لم تكن مثل سابقاتها من اجل لقطة سينمائية عندما شوهد او جي سمبسون يصوب المسدس نحو رأسه و24 سيارة تابعة للشرطة تطارده على الطريق السريع في كاليفورنيا اضافة الى طائرات الهليكوبتر بل كانت مطاردة حقيقية اثر قراره عندما طلب منه محاميه شابيرو بتسليم نفسه بعد ان اجمعت الادلة بانه القاتل لزوجته السابقة وصديقها.

واستعرضت «الشرق الأوسط» في الحلقة الثانية من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن لوس انجليس تايمز وقائع تراجيديا: الجريمة المزدوجة والاتهام والاختفاء والمطاردة وعودة او جي الى منزله حيث كانت الشرطة في انتظاره.

وتضم الحلقة الثالثة التي نحن بصددها «جبل الادلة» الذي حملته مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام الى قاعة المحكمة واعتمدت فيه على كثير من الحدس والتخمين مستخلصة مما حدث خلال الحفل المدرسي لابنه او جي ونيكول «عندما رمق سمبسون زوجته التي جلست على مبعدة منه ورمقها بنظرات حادة، لانه لم يعد بمقدوره ان يتصور انها تراقص رجلا غيره فصمم على الانتقام» وعندما حل الليل حمل او جي سكينه وليس قفازين جلديين ووضع على رأسه طاقية داكنة ثم قفز الى سيارته وانطلق تجاه بيت زوجته السابقة».

وكانت مارسيا كلارك واثقة جدا ان او جي سميسون هو القاتل وخاطبت هيئة المحلفين «لديكم في هذه القضية ثروة من الادلة».

● الاتهام: بعد قتل او جي سمبسون زوجته وصديقها هرع الى غرفة نومه وخلع جوربيه المبللين بالدم واستحم وغير ملابسه قبل ان يستقل سيارة الليموزين التي كانت في انتظاره لتنقله الى المطار ● الفحص الطبي برهن ان نقطة من الدم التي اخذت من الباب الخلفي لمنزل نيكول طابقت دم سمبسون ● اعترف سيمبسون أمام صديقه الشرطي أنه يحلم بأن يقتل نيكول فاجابه الشرطي: هذا محزن يا او جي، محزن حقا»

لا بد ان «مارسيا كلارك» قائدة فريق الاتهام في محاكمة او. جي. سمبسون، كانت وهي تخاطب هيئة المحلفين في قاعة المحكمة مقتنعة في قرارة نفسها انه القاتل. كانت واثقة ان تلك هي الحقيقة عندما وقفت امام المحكمة في سترتها الرسمية البيضاء، تعدد لهم الأدلة وقد صوبت نحوهم نظرات جادة من عينيها اللتين بدت تحتهما حلقتان من اثر الإجهاد والسهر في تمحيص البينات والشواهد: لقد كان دم سمبسون على مسرح الجريمة، وكان دم نيكول على جوربيه، كما وجد دم «رون» في عربته!

نكرت مارسيا المحلفين باثار كل هذه الدماء الممتدة على طول المسافة من مسرح الجريمة الى منزل أو. جي. سمبسون قائلة: «ان لديكم في هذه القضية ثروة من الأدلة» ثم اضافت.. «وكلها تشير الى شخص واحد بعينه هو المتهم»لكن ما أكثر ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، كما اكتشفت مارسيا وفريق الاتهام الذي تقوده.

ثم هب «كريستوفر اي داردن» ممثل الاتهام المشارك لمارسيا في قيادة الفريق يعبر بدوره عما يعتمل في نفسه من الغيظ والحنق وهو يسرد مزيدا من الاسباب التي ترشح وتشرح قابلية او. جي. سمبسون لأن يكون قاتل نيكول: لقد اعتدى سمبسون على زوجته بالضرب والأذى وتجسس عليها، وحاول طويلا ان يخضعها لسيطرته، لكن نيكول عاندته وطمحت عليه وهجرته أخر الأمر هجرا لا رجعة فيه. اي برهان واي دافع انصع واقوى من هذا؟ استمر داردن يذرع قاعة المحكمة امام هيئة المحلفين يستحثهم بصوت مزيج من الرجاء والالحاح قائلا لهم: تعلمون ان نيكول اتخذت لها خزانة جديدة خاصة بها، اخفت فيها وصيتها، نعم وصيتها ومستندا مهما أخر هو صورتها بوجهها المتورم والمدمى بالكدمات على يدي او. جي. سمبسون. اتدرون لماذا فعلت كل ذلك؟ لقد تركت لكم عن عمد خارطة واضحة المعالم للطريق الموصل الى قاتلها».

لكن هيئة المحلفين شاءت الا تقتنع بشيء مما تقدم! لقد شطبوا في ما لم يزد عن خمس ساعات فقط قضية قضى الاتهام تسعا وتسعين يوما في حبكها ونسج خيوطها.

لم تر هيئة المحلفين «جبل الأدلة» الذي تباهت به كلارك وداردن، ولكنهم راوا بدلا منه كثيبا من الرمل، وحتى هذا جرفه سيل الفساد والعجز ونقص الكفاءة التي ميزت معظم المتعاطين مع القضية المطروحة.

لقد صعقت كلارك عندما سمعت كلمتي «غير مذنب» ترنان في ارجاء المحكمة، وحدقت في الفضاء وهي تتميز من الغيظ وتكاد من فرط دهشتها لا تصدق اذنيها. اما داردن فقد أدار بصره الى المحلفين وحدجهم بنظرات تنم عن اليأس والغضب، قائلا في ما بعد «لقد جئنا الى هذا المكان بحثا عن العدالة، ولست واثقا الآن ان ايا منا وجدها».

ان جزءا من الاحصائية الطويلة التي تحوي تفاصيل تلك المحاكمة الماراثونية الملتهبة يظهر ان تسعة محققين عرضوا على المحكمة 72 شاهدا تفاوتت شهاداتهم بين تمتمات مكظومة عن تخيلات للقتل الى سرد رتيب للبيانات والأرقام. لقد كانت القرائن عرضية في الاساس واستنباطية حيث لا شاهد عيان واحدا، ولا اعترافه ولا سلاح ارتكبت به الجريمة، على الرغم من ادعاء هيئة الاتهام في بيانها الختامي انها قد برهنت على ارتكاب سمبسون للجريمة «بدون ادنى مدعاة للشك».

اعتمد فريق الاتهام على كثير من الحدس والتخمين وتوصل الى السيناريو الرهيب التالي: الزمان هو اليوم الثالث عشر من شهر يونيو (حزيران) سنة 1994 والمكان هو مسرح مدرسة ابنة او. جي ونيكول في برنتوود، اما المناسبة فقد كانت حفل ابنتهما المدرسي. رمق او. جي زوجته نيكول التي جلست على بعد منه بنظرات حادة كالسهام. ولا غرابة فنيكول كانت قد هجرته منذ حين. لقد حاول مرارا السيطرة عليها ولو بالضرب احيانا، ولكن الفشل احتوى حياتهما الزوجية واخذها لخذ عزيز مقتدر. ولن يستطيع ان يتصورها تراقص رجلا غيره، فصمم على الانتقام.

في حوالي الساعة العاشرة ذلك المساء والقمر في المحاق، وضاحية برنتوود تتاهب للنوم حمل او. جي. سكينه، ولبس قفازين جلديين، ووضع على رأسه طاقية داكنة، ثم قفز الى سيارته الفورد «برونكو» البيضاء وانطلق صوب بيت زوجته السابقة.

في الطريق حاول او. جي عبثا مرتين الاتصال من هاتف عربته بصديقته «بولا باربيري» فثارت ثائرته. نزل من سيارته وتسلل في الظلام الى الممشى الخلفي الضيق في منزل نيكول، التي ربما تكون قد سمعت شيئا في الخارج ففتحت بابها الأمامي وخطت بضع خطوات في الممشى. وفي خفة الرياضي المحترف وسرعته عاجلها او. جي. بضربات قوية وقاطعة بالسكين. ولما ابطات نيكول في الرجوع خرج «رون جولدمان» الذي كان مع نيكول، الى اعلا الممر بحثا عنها. ذعر سمبسون وانقض على الرجل بسكينه. حاول رون بعد مقاومة قصيرة يائسة اي ينجو بجلده، ولكن او. جي غرز النصل في عنقه فخر صريعا، ثم التفت او. جي الى نيكول الخائرة على الأرض، فتمكن من عنقها ونبحها نبح الشاة.

ولى سمبسون بعد فعلته هاربا ينزف الدم من يده التي جرحها في المعمعة، مخلفا آثار حذائه مقاس 12، كما لم يعلم انه فقد في الظلام احد قفازيه وطاقيته.

ولما وصل او. جي. الى منزله قافلا، تسلل عبر الممر المزروع بالنباتات والشجيرات خلف ركن الضيافة بالمنزل فاصطدم في الظلام بالمكيف الهوائي الناتئ من الحائط اولا ثم عثر مرة او مرتين سقط اثناءهما القفاز الثاني. هرع او. جي. الى غرفة نومه وخلع مسرعا جوربيه المبللين بالدم، واستحم وغير ملابسه قبل ان يستقل سيارة الليموزين التي كانت في انتظاره طوال الـ 35 دقيقة الأخيرة لتقله للمطار!

لقد حاولت نائبة وكيل نيابة المنطقة كلارك ان تدعم ذلك السيناريو باقوال الشهود فحازت 3700 قيد في التسجيل الصوتي للمحاكمة محرزة بذلك الرقم القياسي لأي محام سابق. وعلى الرغم من انها كممثلة للاتهام كانت مبعثرة الأداء، فانها لا تعوزها سلاطة اللسان والمقدرة على سلخ شهود الدفاع بلسان حديد. ولكنها بمرور الوقت وامتداد المحاكمة القياسية الطول كانت كلارك كثيرا ما تنتابها بفعل الاعياء والانفعال نوبات من الضحك العصبي او شطحات المبالغة والمغالاة الميلودرامية. الا انها نجحت في معظم الاحيان في الاحتفاظ بهدوء اعصابها، وهي تقذف هيئة الدفاع بشواظ من حمم تعليقاتها واسئلتها المفحمة، وتستجوب الشهود باستقصاء صبور لا يترك صغيرة ولا كبيرة ولا يهمل تفصيلا مهما كان حجمه او وزنه.

والى جانب كلارك، غير بعيد، جلس شريكها في قيادة الاتهام داردين بحيث يستطيع الاثنان تبادل وجهات النظر همسا، وتجاذب أطراف الحديث من حين لآخر. لقد بدا داردين في أغلب الأوقات قلقا متقلب المزاج، حتى لقد سمع مرة وهو يتحدث عن التفكير في ترك مهنة المحاماة. لكنه على الرغم من ذلك يستطيع بكل اقتدار ان يحمل على هيئة الدفاع وعلى المتهم حملات عنيفة، كما رأيناه يفعل في مرافعته الختامية بأسلوب خطابي رائع واداء اخاذ.

ولم تكن قاعة المحكمة منبرا للتشدق وذرابة اللسان فحسب، بل رايناها تتحول امامنا مسرحا يذكرنا احيانا بـ«فورم» الرومان الأقدمين عندما كان تمثيل الحركات جزءا مهما من محاولة اثبات الجريمة، تماما كما فعل «كليبرج» عضو فريق الاتهام في استجوابه للطبيب الشرعي «لاكشمانان سائياناجيسواران» بان اخذ مسطرة وقطع بها الهواء مدعيا انها سكين، ثم قسم عنقه هو للطبيب الشرعي بدلا من عنق القتيل لتمثيل المشهد، كما ادعى تمثيل مقاومة الجاني، ونجح كليبرج اخر الأمر في حمل الطبيب الشرعي على الاقرار بانه يمكن لمهاجم واحد ان يقتل بسكين واحدة ضحيتين في دقائق معدودة.

من جهة اخرى راينا كيف اظهر الدفاع في تفنيدهم لبينات شهود الاتهام مواطن الضعف في الشهادات المقدمة، وفي طرق جمعها، وعجز اجراءات البوليس وعدم الكفاءة في تشريح الجثث، بل في مرة من المرات نجح الاتهام في ضبط الاحصائي «بروس وير» وهو يتلاعب بالأرقام.

لقد اعتمد الاتهام اساسا على آثار الدماء في كل مكان، بدءا من الجثتين في مسرح الجريمة، الى جوربي سمبسون المبتلين بالدم في حجرة نومه، الى بقع الدم الخمس على يسار آثار الحذاء مقاس 12 المماثل لمقاس سمبسون والتي اثبتت الاختبارات الطبية مماثلة خصائصها لجينات سمبسون. كما اثبتت الاحصائيات ايضا ان شخصا واحدا من بين 170 مليون اميركي يمكن ان يكون مصدر تلك الدماء، وسمبسون احد هذه القلة النادرة. ولم تنته آثار الدماء او تتوقف بل استمرت حتى الباب الخلفي لنيكول حيث برهن الفحص الطبي ان نقطة من الدم اخذت من الممشى بعد 3 اسابيع من وقوع الجريمة طابقت دم سمبسون عند اخضاعها لاختبار حامض نوايا الخلايا (DNA). ثم تابع الاتهام ذلك الشريط المتصل من آثار الدماء الى سيارة سمبسون «البرونكو» البيضاء الى الدم في الممشى الخلفي في منزله وفي المدخل.

اما الجوربان في غرفة نوم سمبسون فان الدماء فيهما ثبتت مطابقتها لخصائص دم سمبسون ونيكول كليهما. وكان اغرب ما تكشف في احصائيات هذه الدماء على الاطلاق، واشدها عجبا ان معمل «روبن كوتون اوف سلمارك» للتحليلات شهد امام هيئة المحلفين ان شخصا واحدا في العالم باسره (6.8) بليون نسمة، يمكن ان يكون مصدر دم نيكول!

ولقد وجدت آثار دم نيكول في السيارة البرونكو ايضا، كما وجدت بالمثل آثار من دم رونالد جولدمان داخل السيارة، مما اعتبره الاتهام حجة قاطعة ودامغة لا يتطرق اليها ادنى شك، علما بانه لم يكن حتى يعرف سمبسون.

واخيرا، فلقد قدم الاتهام الدليل على ان دم القتيلين ودم القاتل كانت جميعا تلطخ القفازين الجلديين السوداوين.

ثم راينا كيف القى المندوب الخاص لمكتب التحقيقات الفيدرالي «F.B.I» «دوج ديريك» في محاولة توضيح اختبارات حامض نوايا الخلايا، درس علوم طبيعية عن الألياف والشعر بمناسبة الشعرات المشابهة لشعر سمبسون على الطاقية في مسرح الجريمة وعلى قميص رونالد جولدمان المعطون بالدم، والشعرة المماثلة لشعر نيكول على احد القفازين الجلديين، والألياف القطنية المريبة التي ظهرت على مسرح الجريمة والتي ادعى الاتهام انها ربما جاءت من سترة الرياضة التي كان يرتديها سمبسون عند ارتكابه الجريمة.

وهكذا وهكذا استمر الاتهام يبني «جبل الأدلة» من الدماء والشعر والياف النسيج، بينما استرعى انتباه المتابعين لمجريات المحاكمة اقوال بعض الشهود الهامشيين الذين كان عليهم اثبات ان سمبسون كان لديه الدافع للقتل، ومن هؤلاء «رونالد شيب» الشرطي السابق الذي كان صديقا لسمبسون فترة طويلة من الزمن، والذي كان مثار الكثير من النكات والتندر باقواله التي كان منها ان سمبسون اعترف له بانه كان احيانا يحلم بانه يقتل نيكول فيرد الصديق بقوله: «هذا محزن يا او جي، محزن حقا».

اما «براين كالين» (كاتو) الذي يامل ان يكون ممثلا سينمائيا والذي كان موجودا في الجزء الخاص بالضيوف في منزل سمبسون، قد اكد انه سمع صوت اصطدام يتكرر 3 مرات في الخارج، ولم يكن بمقدوره ان يؤكد للمحكمة مكان المتهم بعد الساعة التاسعة والنصف مساء الاحد الموافق 12 يونيو (حزيران) 1994 - تاركا سمبسون بدون بينة اثبات بوجوده في غير مكان الجريمة عند وقوعها. وبالمثل كانت شهادة «ألان بارك» سائق سيارة الليموزين الذي شهد بانه وصل الى منزل المتهم في حوالي الساعة 10.25 مساء ودق على جرس الباب مرارا دون جواب، ثم راى في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء (بزمن قليل في ما يبدو بعد سماع كالين الخبطات الثلاث على جدار غرفته) شبحا وسط الظلام يشبه هيئة سمبسون يتسلل عبر الممشى الى داخل المنزل. ولم تمض الا دقائق حتى خابره سمبسون على الهاتف الداخلي (انتركوم) مدعيا انه قد غلبه النوم وانه سيكون جاهزا بعد قليل. وقد لاحظ السائق كالين كما يدعي ان سمبسون عند وضعه متاعه في السيارة كان حريصا بالا يلمس كالين حقيبة صغيرة سوداء من دون البقية.

وهكذا، وهكذا، بجيشهم الجرار من شهود الاتهام، والأدلة المخبرية التي تاتت لهم، ايقن فريق الاتهام انهم اقاموا الدليل والبرهان على ان سمبسون كان في مسرح الجريمة ليلتها، وكان لديه الدافع لارتكاب الجريمة، وكان يملك القوة الجسمانية الكفاية، كما ان الفرصة قد سنحت له لارتكاب الجريمة. لقد اغفلوا عن عمد التطرق لهروبه من الشرطة والقانون ظنا منهم ان ذلك قد يتخذ دليلا على انه كان يعاني من الاكتئاب الشديد، وظنا منهم ايضا انهم ما كانوا في حاجة لمزيد من الاثبات.

اضف الى ذلك ان مارسيا كلارك لم تنس تذكير هيئة المحلفين في بيانها الختامي امامهم ان دفاع سمبسون فشل في الاتيان ببينة اثبات مكان وجود سمبسون خلال ثمانين دقيقة ثمينة تمثل وقتا مهما للغاية بالنسبة للقضية. لقد ادعى محامو سمبسون انه كان في صالونه في انتظار السيارة الليموزين يبدد الوقت بان يغفو احيانا وان يلهو بكرات الجولف احيانا اخرى، لكنهم لم يقدموا دليلا واحدا على مكان وجوده بين الساعة 9.35 والساعة 10.55 ذلك المساء.

- او. جي. سمبسون مكتئبا ولم يفلح في الايضاح عن اسمه او الاجابة على اسئلة القاضي «لانس» جو ماكاي -

محامية الاتهام مارسيا كلارك التي بنت قضيتها على ان او. جي. كان يضرب زوجته نيكول

-- محامي الاتهام كريستوفر داردين يحمل صورة في قاعة المحكمة لنيكول سمبسون وآثار الضرب بادية عليها

«في الحلقة التالية: فلنستعرض الأدلة واحدا واحدا. قالت كلارك لهيئة المحلفين ان عليهم ان يأتوا بشرح مقنع للدم في كل مكان، للألياف، للقفاز. عليهم ايضا شرح عدم اثبات مكان وجود سمبسون بالدليل القاطع وقت ارتكاب الجريمة زائدا سوء معاملته لنيكول والحاق الأذى بها.. عليهم شرح كل ذلك لتبرئة سمبسون. اما هي فلقد كانت واثقة من جرمه.

لكن الشك كان يخيم فوق ارجاء المكان لدرجة ان كلارك نفسها سألت احد المخبرين في المصعد، وهي في طريقها الى محكمة القاضي «ايتو» لالقاء بيانها الختامي قائلة للمخبر بصوت شده التأثر: «هل تظن ان المحلفين لديهم أدنى اهتمام بما سأقوله؟»

مطالبا بإقالة البرازيلي باولو بسبب تدني نتائج الرياض في كأس الاتحاد السعودي

المدرب الهولندي هانغيم يبدأ تدريبه للهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

يتسلم المدرب (الهولندي) وليام هانغيم مهامه رسميا كمدرب رئيسي لفريق لكرة القدم بنادي الهلال السعودي في مقابلة الجولة الأخيرة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي تجمع الهلال بالاتفاق بعدما ضمن الأول تأهله إلى المرحلة الثانية من البطولة وفي يده البطاقة الأولى عن المجموعة وبرصيد نقاطي لا يستطيع أي من الفرق الخمسة الأخرى الوصول إليه.

هانغيم الذي تابع فريقه الهلال من المدرجات في لقاءيه السابقين أمام القادسية والأهلي أبدى انطباعاً جيداً عن الحالة الفنية والمهارية لأفراد فريقه وكأنه بذلك يشير إلى الدور الكبير الذي قام به السعودي عبد العزيز العودة مدرب الهلال (المؤقت) في منافسات مسابقة كأس الاتحاد السابقة، ووفقاً لذلك سينضم العودة ومساعده منصور المنصور إلى الجهاز التدريبي الذي يرأسه هانغيم ويساعده فيه هولندي آخر هو شوماخر.

التاريخ البطولي والاسم الكبير الذي صنعه هانغيم لنفسه في المنافسات الأوروبية مع فريقه السابق فينورد يجعل من الهلاليين أكثر تفاؤلاً في مشاركاتهم المقبلة التي يأتي في مطلعها وأهمها بقاء الهلاليين عن لقبهم كأبطال للأندية العربية أبطال الدوري في البطولة التي سينظمها منافس الهلال العتيد وجاره فريق النصر في مدينة الرياض في آخر الشهر الجاري.

الرياض وزوبعة المدرب

وفي فريق الرياض أثارت النتائج المتواضعة التي حققها الفريق في مشاركاته الثلاث الأخيرة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي ردود فعل متباينة فهناك من اللاعبين من أعلن وبصراحة أن المدرب (البرازيلي) خوزيه باولو هو المسؤول عن الإخفاق وعليه فإن المرحلة القادمة المهمة تفرض على الرياض البحث عن مدرب قادر على إعادة التوازن للفريق وإعادته لمسرح البطولات كما كان يفعل مدرب الرياض السابق (البرازيلي) زماريو الذي انتقلت خدماته من الرياض لتدريب المنتخب السعودي.

لاعب الرياض المخضرم ناصر الدوسري (37 سنة) هو الذي قاد لاعبي الفريق لانتقاد طريقة المدرب والمطالبة بإبعاده. ووفقاً لذلك فقد ابتعد الدوسري عن مشاركة الفريق حتى تحل هذه المشكلة.

رأي آخر يتردد أيضاً في أروقة نادي الرياض يشير إلى ضغط المباريات وكثرتها وعدم الاستقرار الذي صاحب الفريق من جراء مشاركاته الخارجية في بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس التي اختتمت فعالياتها منتصف الشهر الماضي في تونس، وفي بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس من خلال اللقاءين اللذين لعب أولهما في لبنان أمام الهومنتمن اللبناني.

إدارة نادي الرياض التي يرأسها الأمير فيصل بن عبد الله أبدت ثقتها بالمدرب خوزيه باولو ولم تبد ما يشير إلى تحميله تبعية النتائج خاصة أن الإجهاد وانخفاض الروح القتالية والحماس صفات قد بدت واضحة على أداء الفريق في المنافسات الأخيرة الأمر الذي دفع باولو إلى ضم عناصر شابة إلى صفوف الفريق لإكسابه الحيوية وإراحة بعض المجهدين.

فريق الرياض ينتظر حالياً النتيجة النهائية لمقابلتي كاظمة الكويتي والعين الإماراتي لمقابلة الفائز منهما في الدور قبل النهائي لبطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس مع أن البوادر تشير لمواجهته لفريق كاظمة الذي فاز في المقابلة (الذهاب) التي أقيمت على أرض العين بنتيجة (4/صفر).

ومن جهة أخرى عاد لاعبو المنتخب السعودي الذين شاركوه في جولته الدولية التي شملت أميركا واليابان وكوريا الجنوبية وأجرى خلالها خمس مقابلات دولية، عادوا لمشاركة فرقهم الاستعدادات لخوض المنافسات المحلية التي توشك أولاها (مسابقة كأس الاتحاد) أن تنتهي وتعيش في مراحلها النهائية.

فرق الهلال والأهلي والاتحاد والشباب هي المعنية أكثر بالاستفادة من عودة الدوليين لا سيما أنها تضم العدد الأكبر من لاعبي المنتخب (16 لاعباً من مجموع 23 لاعباً ضمتهم القائمة في الجولة الدولية) بواقع خمسة لكل من الهلال والأهلي وأربعة للشباب وثلاثة للاتحاد.

عودة الدوليين من المؤكد أنها ستضيف الكثير من الإثارة والمتعة على المنافسات المحلية وهي عادة تكون مؤشراً لتزايد الحضور الجماهيري.

الدوليون معنيون بالعودة للدخول في معسكر داخلي يقام في مدينة الرياض خلال شهر يناير المقبل استعداداً لخوض التصفيات التمهيدية لبطولة أمم آسيا وهي التصفيات الأولية التي ستقام في السعودية وتجمع إضافة إليها منتخبات كيرقستان واليمن.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أعلن بعد العودة من الجولة الدولية بأن أبواب المنتخب السعودي ما زالت مفتوحة لضم أسماء جديدة للذين يثبتون جدارتهم خلال المنافسات المحلية التي سيتابعها مدرب المنتخب زماريو.

موسم 1995ـ1996 في بطولة الدوري الأميركي لكرة السلة

NBA EASTERN CONFERENCE — NBA WESTERN CONFERENCE

الموسم العادي
3 نوفمبر 1995 ـ 21 ابريل 1996
على كل فريق لعب 82 مباراة

دوري الشرق

القطاع الاطلسي
بوسطن سلتيكس
نيويورك نيكس
نيوجيرزي نيتس
ميامي هيت
اورلاندو ماجيك
فيلادلفيا سيفنتي
سيكسرز
واشنطن بوليتس

قطاع الوسط
اتلانتا هوكس
تشارلوت هورنيتس
شيكاغو بولز
كليفلاند كافالييرز
ديترويت بيستونز
انديانا بيسرز
ميلووكي بكس
تورونتو رابترز

دوري الغرب

قطاع الغرب الاوسط
دالاس مافيريكس
دنفر ناجيتس
هيوستن روكيتس
مينيسوتا
تيمبروولفز
سان انطونيو سبيرز
يوتاه جاز
فانكوفر جريزليز *

قطاع المحيط الهادي
جولدن ستايت واريورز
لوس انجليس كليبرز
لوس انجليس ليكرز
فينيكس صنز
بورتلاند ترايلبليزرز
ساكرامنتو كينجز
سياتل سوبر سونيكس

* (نادي كندي)

احدث خمسة ابطال

الموسم	البطل	ثاني البطولة	السجل النهائي
1991-90	شيكاجو	لوس انجليس ليكرز	1-4
1992-91	شيكاجو	بورتلاند	2-4
1993-92	شيكاجو	فينيكس	2-4
1994-93	هيوستن	نيويورك	3-4
1995-94	هيوستن	اورلاندو	0-4

انظمة الدوري

طول مدة المباراة: 48 دقيقة (12x4)
مدة التسديد: 24 ثانية
الفترات التقنية: 7
الطرد: 6 مخالفات
التسديد الثلاثي: على مسافة 7 ...

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

بعد فشله في بطولة الأندية العربية بتونس

الفيصلي الأردني يعيد تشكيل الجهاز الفني

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة النادي الفيصلي الأردني تكليف المدرب المحلي مظهر السعيد ليتولى الاشراف على قيادة فريق الكرة الأول بالنادي خلال المرحلة المقبلة، وذلك خلفا للمدرب العراقي محمد ثامر، وتكليف المدرب نهاد صوقار للعمل مدربا مساعدا مع السعيد.

وقد قررت ادارة الفيصلي الاستغناء عن خدمات المدرب العراقي ثامر على خلفية النتائج غير المشجعة للفيصلي في نهائيات بطولة الأندية العربية السادسة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي النجم الساحلي التونسي اخيرا، حيث لعب الفيصلي ضمن المجموعة الأولى وخسر 3 مباريات امام النجم الساحلي وكاظمة الكويتي وغزل المحلة المصري وتعادل مع عين مليلة الجزائري.

ويتاهب الفيصلي لخوض منافسات الدوري العام المحلي حيث يحتل حاليا ومع نهاية مباريات المرحلة السادسة من الدوري المركز السادس على لائحة الترتيب مشاركا لفريق الجزيرة برصيد 9 نقاط لكل منهما.

في مستهل مباريات المرحلة السادسة من الدوري السوري

جبلة في ضيافة الجيش اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات المرحلة السادسة من مسابقة الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم حيث تقام اليوم مباراة واحدة تجمع الجيش مع ضيفه فريق جبلة في دمشق.

ويتسم لقاء اليوم بكونه يجمع جبلة الطامح بالمنافسة على اللقب لهذا الموسم مع الجيش الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء والطامح بالمحافظة على مقعده بين فرق المسابقة لهذا الموسم.

ويسعى الجيش الى استثمار خوضه اللقاء على ارضه وبين جمهوره لتحقيق نتيجة ايجابية لتساعده على تحسين موقعه على لائحة الترتيب.

وقبل لقاء اليوم فان جبلة يشارك فريقي الكرامة وحطين في احتلال موقع الصدارة ولكل منها 10 نقاط في حين يحتل الجيش المركز الحادي عشر وله 4 نقاط.

وتاليا جدول المباريات المتبقية من الاسبوع السادس:

● الخميس (11/9)
- المجد + الكرامة ـ دمشق
- تشرين + الوحدة ـ اللاذقية

● الجمعة (11/10)
- الفتوة + شرطة حلب ـ دير الزور
- الحرية + الاتحاد ـ حلب
- الشرطة المركزي + الجهاد ـ دمشق
- حطين + بردى ـ اللاذقية

ليلة عصيبة للبرازيلي توليو في الأرجنتين

بوينس ايرس ـ ر: يواجه المهاجم البرازيلي توليو ليلة عصيبة عندما يشارك مع منتخب بلاده في مباراة ودية امام الارجنتين اليوم. ويعد الهداف توليو احد الد اعداء الارجنتين بعد الهدف الذي احرزه في مرمى الارجنتين في مباراة دور الثمانية ببطولة كاس اميركا في يوليو (تموز). وكان توليو قد هيأ الكرة لنفسه بذراعه قبل ان يسجل الهدف ليتعادل الفريقان 2/2 ثم فازت البرازيل بالمباراة بركلات الترجيح لتزيد من استياء الارجنتين.

ووصف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ما حدث بانه سرقة بالإكراه وزاد توليو من غضب الارجنتينيين عندما تعهد باحراز هدف الفوز في مباراة الغد. وكان قد قال الاسبوع الماضي سأحرز هدفا آخر ولن يكون مثيرا للجدل ولكنه سيكون هدفا يعلق بذاكرة المشجعين البرازيليين والارجنتينيين لانه سيكون هدف الفوز.

إبراهيم حسن كابتن منتخب مصر المؤقت:

اللقب مسؤوليته كبيرة واختيار المدرب لا يخص اللاعبين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لا يختلف اثنان على مدى الجهد والاخلاص اللذين يتمتع بهما التوام حسام وابراهيم حسن نجما الاهلي والمنتخب المصري لكرة القدم، فجهدهما واخلاصهما وحبهما الكبير لكرة القدم جعلهما يصبحان من نجوم مصر الكبار ومن دعائم ناديهما والمنتخب.

وفي ظل غياب النجمين احمد الكاس وحسام حسن عن معسكر المنتخب القصير الذي اقيم حديثا بالاضافة لغياب بعض النجوم الاخرين الاكثر اقدمية بالمنتخب مثل احمد شوبير واسماعيل يوسف وفوزي جمال، اصبح ابراهيم حسن أحد طرفي التوام هو كابتن المنتخب.

عن تجربة لابراهيم القصيرة والهامة في تلك الفترة اجرينا معه هذا الحوار لنتعرف منه على شعوره وهو يحمل شارة الكابتن وكذلك معرفة طموحاته واهدافه مع الفريق القومي في المرحلة المقبلة.

في البداية اكد ابراهيم حسن (29 سنة) أن لقب كابتن منتخب مصر شرف كبير يتمناه اي لاعب في مصر. ولا شك انه مسؤولية كبيرة تضاعف مهمة اي لاعب يختار لها، ورغم عدم تفكيري في هذا الامر من قبل الذي لا اعتبره من بين طموحاتي الكروية ولا يمثل لي رغبة ملحة فانني شعرت بمسؤولية ثقيلة وانا أؤدي هذا الدور خلال فترة المعسكر القصيرة الماضية.

● خلال فترة المعسكر القصيرة هل كان للكابتن دور؟

- دور كابتن الفريق هام وحساس للغاية سواء كان في فترات المعسكرات غير الهامة مثل الذي اقيم حديثا أو في المعسكرات الهامة التي تسبق اللقاءات الرسمية، لأن كابتن الفريق هو حلقة الوصل بين الجهاز الفني واللاعبين فضلا عن انه له دور لا يقل عن دور المدرب او الاداري مع الفريق. فلابد أن يكون كابتن الفريق قدوة لزملائه في التزامه بمواعيد تناول الطعام وحضور التدريبات، وللعلم ان هذه المرة لم تكن هي الاولى التي اقوم فيها بدور كابتن الفريق حيث اديت هذا الدور اكثر من مرة مع النادي الاهلي والمنتخب وكذلك المنتخب العسكري.

● وماذا كان دورك بالتحديد في المعسكر الأخير؟

- هذا المعسكر كان الهدف منه هو تعريف اللاعبين بالجهاز الفني الجديد الذي يقوده مستر كرول، وقد قمت بشرح طريقة التعامل مع الجهاز الفني خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد أن طلب مني الجهاز ذلك، كما شرحت اهمية المرحلة المقبلة بالنسبة لمصر ولكل لاعب.

● وبعيدا عن لقبك الجديد ماذا تتوقع للفترة المقبلة؟

- المرحلة المقبلة غاية في الاهمية. فنحن نستعد حاليا لخوض نهائيات كاس الأمم الافريقية التي تقام بجوهانسبرج في يناير (كانون الثاني) المقبل. ولا خلاف على أن الكرة المصرية تواجه اتهامات عديدة بانها ابتعدت عن المنافسة الافريقية بعد الطفرات الكبيرة التي طرأت على بعض الدول مثل نيجيريا وساحل العاج وغانا وغيرها من الدول التي اصبحت قوية حاليا. واعتقد أنه حان الوقت لأن نغير مفهوم اننا تخلفنا عن الركب بعد ان كانت لنا الريادة والسيادة الافريقية. ويضاعف من مسؤوليتنا في المرحلة المقبلة اسم بلدنا الكبير في المحافل الافريقية ونتائجنا في تصفيات هذه الدورة التي تحمل رقم 20.

● وما رأيك في التغييرات الجديدة التي أجراها اتحاد الكرة، بتعيين كرول مديرا فنيا بدلا من محسن صالح مع الابقاء على الاخير كمدرب؟

- نحن كلاعبين لا يهمنا التدخل أو ابداء الراي في مثل هذه الأمور لأن دورنا ينحصر في ركيزة اساسية وهي التدريب فقط وتنفيذ ما يطلبه المدربون في المباريات.

● وهل ترى ان التغييرات الجديدة التي اجراها كرول على لاعبي الفريق ستكون في صالح المنتخب؟

- المدير الفني هو المسؤول الأول عن اختياراته، ونحن كلاعبين ملتزمون باداء دورنا المطلوب وسط أي مجموعة، لأنه بالقطع المدير الفني يرى الافضل منا.

وبالنسبة لمسالة تاقلمنا في الفترة المقبلة قبل نهائيات كاس الامم لا أرى فيها مشكلة اطلاقا لأن معظم الفرق القوية سواء الاوروبية او الافريقية تمتلئ باللاعبين المحترفين الذين لا يتجمعون الا قبل المباريات الرسمية بايام قليلة، ولذلك فانني أرى ان المبالغة في مسالة التاقلم اصبحت امرا مكروها ولا يستحب الحديث فيه طويلا كما نفعل نحن في مصر.

● لكن كرول اختار مجموعة كبيرة من اللاعبين صغار السن وخبرتهم في الملاعب قليلة، الا يؤثر ذلك الامر؟

- من الممكن ان تشكل عدم الخبرة خطورة، خاصة ان اللاعبين الصغار دائما ما يعانون من رهبة في لقاءات الفرق الكبيرة . لكن هذا لا يدعوني للتشاؤم خاصة ان معظم اللاعبين الصغار الذين اختارهم كرول كانوا ضمن المنتخب الاولمبي الذي خاض عددا كبيرا من اللقاءات الودية القوية وكذلك الرسمية الهامة ونجح في الفوز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الافريقية السادسة التي اقيمت حديثا بزيمبابوي.

مارادونا يضع حدا للجدل المثار حول هدفه في مرمى إنجلترا

اوكسفورد (انجلترا) ـ ر: وضع لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا حدا للجدل المثار حول الهدف الذي احرزه ليخرج المنتخب الانجليزي لكرة القدم من نهائيات كاس العالم عام 1986 في زيارته لجامعة اوكسفورد.

ونجح مارادونا في كسب احترام عدد كبير من الطلبة الانجليز عندما اعترف بانه لحرز الهدف بيده مضيفا وسط تصفيق الحاضرين ساحاول دائما ان ابذل قصارى جهدي لصالح فريقي.

وكان مارادونا قد قال بعد المباراة التي فازت فيها الارجنتين على انجلترا 2/1 بدور الثمانية بالبطولة بهدفين لمارادونا، ان هدفه الاول سجل «جزئيا بيد الله وجزئيا برأس مارادونا». وكان مارادونا يلقي كلمة امام طلبة الجامعة اول من امس.

وضجت القاعة بالتصفيق ايضا اثناء ارتداء مارادونا الرداء الذي يرتديه الطلبة اثناء التخرج.

وقال مارادونا انه اخطأ مثل اي شخص آخر بتعاطيه المخدرات والمنشطات التي عطلته مرتين في التسعينات ولكنه اضاف ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لم يتمكن من منعه من لعب الكرة.

واضاف ان حلمه منذ الطفولة كان ان يصبح لاعبا لكرة القدم وتحقق حلمه وهو في السادسة عشر من عمره.

الفوز يقربه من لقب بطولة الأندية الخليجية

النصر السعودي بنجومه يلتقي الرفاع البحريني بجمهوره اليوم

المنامة: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق نادي النصر السعودي مساء اليوم مباراته الرابعة وقبل الاخيرة في ختام الجولة الرابعة للبطولة الخليجية للاندية ابطال الدوري. ويلعب النصر المباراة امام فريق نادي الرفاع الشرقي البحريني مستضيف البطولة على ارضه وامام جمهوره. ويسعى كلاهما للفوز حيث يلعب النصر وهو متفرد بالصدارة برصيد 9 نقاط نتيجة فوزه على ظفار العماني بثلاثة اهداف نظيفة وعلى العربي القطري بأربعة اهداف لهدف وعلى السالمية الكويتي بهدف وحيد. اما الرفاع فيلعب المباراة وله 4 نقاط من تعادله مع الشارقة الاماراتي بهدف وفوزه على ظفار بهدفين لهدف وخسارته امام السالمية بنفس النتيجة.

يلعب النصر بخبرة نجومه المخضرمين امثال الكابتن ماجد عبد الله وزميليه محيسن الجمعان وفهد الهريفي وحيوية وفعالية نجومه الشباب امثال ابراهيم ماطر وعبد العزيز جنوبي، والحارس مضحي الدوسري فضلا عن لاعبي التشكيل الاساسي الآخرين امثال مساعد الطرير، صالح المطلق، ناصر الفهد، مصطفى ادريس وهؤلاء وزملاؤهم يشكلون ثلاثة خطوط مترابطة. ولا يكتفي ماجد والجمعان بالتهديف من كل الجهات بل يساهمان بصنع اللعب احيانا والتمرير، بينما يتولى الهريفي مسؤولية التنويع في فتح اللعب والتمرير والمساندة من الخلف والضربات الركنية. ويؤازر فريق النصر السعودي جمهور غفير من عشاق القميص الاصفر وهؤلاء يمثلون نخبة من جمهور النصر الغفير الذي يقف خلف الفريق في كل المباريات.

وهناك في المقابل مساندة قوية من الجمهور البحريني لفريق الرفاع الشرقي، ويعتمد الفريق على فعالية لاعب واحد في خط الهجوم وهو اللاعب مبارك خميس الذي سجل لوحده 3 اهداف من الاهداف الخمسة للفريق، ولكن الفريق يلعب بصورة جماعية بشكل جيد واظهر ذلك في مباراته التي فاز بها على ظفار.

يقول الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس بعثة النصر «ان مباراة اليوم مهمة جدا لانها الجسر الذي يؤدي للفوز بالبطولة، وان النصر عاقد العزم على تشريف الكرة السعودية، واستعادة لقب البطولة. ونحن ندرك اننا نلعب امام فريق يلعب على ارضه وجمهوره ولكن جمورنا يقف معنا ايضا والارض طوعناها بفعل الفوز في المباريات الثلاث السابقة. والنصر اسم على مسمى وسنكون عن حسن الظن ونحقق الفوز وشكر الجمهور السعودي». وقال «نتوقع مباراة قوية امام الرفاع الشرقي».

اما المدرب فرنانديز فيشير الى ان لكل مباراة ظروفها ويقول «ان الفوز هدفنا ولكن الحذر واجب لان الفريق البحريني يطمح لتحقيق شيء على ملعبه».

وحول التشكيل الاساسي للفريق يشير الى ان التشكيل ثابت والتغيير الذي سيتم سيكون في ضوء حالة الفريق وحاجته. وكان الكابتن ماجد عبد الله ابدى تفاؤله بعد مباراة النصر مع السالمية بان يتمكن الفريق من الفوز بالبطولة. واكد ماجد في الوقت نفسه ان البطولة لم تحسم بعد وقال «لا نستطيع القول اننا فزنا بالبطولة فهذا يعتمد على مباراتي النصر امام الرفاع والشارقة وهما مباراتان قويتان».

وحول الاصابة التي تعرض لها من جراء خشونة احد مدافعي فريق السالمية الكويتي (حسين رمضان) قال ماجد عبد الله «كانت اصابة خفيفة والحمد لله ومن اول المباراة شعرت بانه يعتمد الخشونة ضدي لكن حكم المباراة تصرف بسرعة ومنحه كارتاً اصفر في البداية ثم الكارت الاحمر في ما بعد».

ومن جهته قال النجم السعودي محيسن الجمعان: ان كل مباراة تعتبر بالنسبة لنا بطولة بحد ذاتها وقد قطعنا شوطا جيدا حتى الآن ونسعى لاستكماله بالفوز في المباراتين المقبلتين.

ويطلق الجمهور على محيسن الجمعان لقب «الكوبرا»، وكان اللاعب الوحيد الذي فاز بلقب افضل لاعب في مباراتين وذلك في مباراة النصر مع ظفار ومباراة النصر مع السالمية.

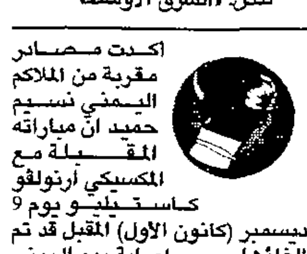


البطل اليمني نسيم حميد قبل ساعات من اصابته (تصوير: حاتم عويضة)

بسبب إصابة يده اليمنى

إلغاء مباراة البطل اليمني نسيم حميد أمام المكسيكي كاستيليو

لندن: «الشرق الأوسط»



اكدت مصادر مقربة من الملاكم اليمني نسيم حميد ان مباراته المقبلة مع المكسيكي أرنولفو كاستيليو يوم 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل قد تم الغاؤها بسبب اصابة يده اليمنى برضوض، وكان نسيم حميد قد بذل جهودا خلال الأيام الماضية عقب عودته من زيارته الأخيرة الى قطر، وبذل مزيدا من تدريباته اليومية تحت اشراف مدربه اينجيل بريندون، وأكدت الأشعة السينية سلامة يده، ومن المقرر ان يلزم الراحة لعدة اسابيع قبل ان يعود الى المران استعدادا للقاء الحاسم أمام خصمه المكسيكي في دفاعه عن لقبه العالمي للملاكمة وزن الريشة بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن ناحية اخرى ذكر والد البطل اليمني نسيم، الحاج سالم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان نسيم نفسه فوجئ بقرار المنظمين، وان حالته بخير ولا تستدعي القلق، وان هناك طبيبا متخصصا في العظام سيعاوده اليوم.

وجدير بالذكر ان بطل العالم السابق للملاكمة الوزن الثقيل مايك تايسون الغى هو الآخر مباراته المقبلة، امام بوستر ماتيس بسبب كسر ابهامه اثناء التدريبات.

وكان تايسون قد اصيب في ابهامه منذ أربعة اسابيع، وهو يتدرب في اوهايو، ثم تجددت الاصابة مما ضاعف من الامه، غير انه يبدو ان مباراة تايسون المقررة مع البريطاني فرانك برونو على لائحة المجلس العالمي مقررة كما هي في مارس (آذار) المقبل.

جونينهو يغيب عن صفوف ميدلسبره ستة أسابيع

الهزيمة السابعة على التوالي لويمبلدون في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

سحق نوتنجهام فورست فريق ويمبلدون 1/4 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية. وطرد الحكم كابتن ويمبلدون فيني جونز الذي احرز هدف فريقه الوحيد لحصوله على الانذار الثاني، وهذه هي ثاني مرة يطرد فيها جونز هذا الموسم. وكان الحكم قد انذر جونز اولا لاعتراضه على قرار ثم انذره ثانية لعرقلته خصمه. وهذه هي الهزيمة السابعة على التوالي لويمبلدون هذا الموسم. اما نوتنجهام فورست فقد قفز من المركز السابع الى المركز الثالث.

وأحرز الهولندي برايان روي الهدف الاول لنوتنجهام في الدقيقة الثامنة ثم تعادل جونز لفريقه واضاف ستيوارت بيرس الهدف الثاني لويمبلدون من ضربة حرة وعزز جيسون لي وسكوت جيميل فوز فريقهما بالهدفين الثالث والرابع. ويتصدر نيوكاسل الدوري الانجليزي برصيد 31 نقطة من 12 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 26 نقطة ثم نوتنجهام فورست برصيد 24 نقطة. اما ويمبلدون فياتي في المركز السابع عشر برصيد عشر نقاط من 12 مباراة.

وفي ميدلسبره (انجلترا) يرغب نادي ميدلسبره الانجليزي في اجراء محادثات مع اتحادي كرة القدم الانجليزي والبرازيلي في محاولة لحل مشاكله حول السماح لجونينهو بالعودة الى البرازيل للمشاركة في بطولة مع منتخب بلاده.

وتصر البرازيل على ان يشارك جونينهو مع منتخب 23 عاما في تصفيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في الارجنتين في فبراير (شباط) ومارس (اذار) المقبلين.

وهذا يعني غياب جونينهو الذي انضم الى ميدلسبره مقابل 4.75 مليون جنيه استرليني عن فريقه الانجليزي ستة اسابيع في الفترة الهامة بالدوري الانجليزي. وقال كيث لامب المدير التنفيذي لميدلسبره ان النادي سيراجع قوانينه وسيجري محادثات مع الاتحاد الانجليزي والاتحاد البرازيلي. واضاف كان ميدلسبره يرحب من قبل باشراك لاعبيه المحترفين مع منتخباتهم ولكننا سنبحث موقف جونينهو. واستطرد بالطبع لا نريد ان نحرم من جهود جونينهو لمدة ستة اسابيع ولكن من الممكن ان تحدث امور كثيرة بين الان وفبراير.

وقال كارلوس البرتو نوزمان رئيس اللجنة الاولمبية البرازيلية اول من امس ردا على سؤال ما اذا كان جونينهو سيكون ضمن المنتخب البرازيلي في البطولة دون شك.

الاتحادات العالمية لكرة القدم تناقش التعديلات المقترحة على اللعبة

زيوريخ - القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اول من امس ان ممثلي الامانة العامة بست اتحادات عالمية لكرة القدم سيجتمعون في زوريخ يوم الجمعة لمناقشة مقترحات اوروبية مثيرة للجدل للقيام باجراء اصلاحات على اللعبة.

وقال «الفيفا» الذي لا يشعر بالرضى من هذه المقترحات لانها قد تقلص من سلطاته: ان جوزيف بلاتر الامين العام لـ «الفيفا سيرأس الاجتماع.

وسيحضر ممثلون من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وهو وراء مقترحات الاصلاح، والاتحاد الافريقي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم واتحاد امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي لكرة القدم واتحاد المنطقة الاوقيانوسية لكرة القدم.

وتم تنظيم الاجتماع بعد محادثات بين خواو هافيلانج رئيس «الفيفا» وليتار جونسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي قال اول من امس انه يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة «الفيفا» في عام 1998.

من جهة اخرى ينظم الاتحاد الدولي لكرة القدم ندوة في براغ بالتشيك خلال الفترة من 13 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حول التعديلات الجديدة في قانون كرة القدم واثر هذه التعديلات على الكرة الحديثة وعلاج اللاعبين داخل الملعب وقضية الاحتراف واتصالات اللاعبين ومكاتب وكلاء اللاعبين المعتمدة من الاتحاد الدولي والتي تقوم بهذه المهمة وقضية التحكيم والمسؤلية الجنائية للحكم وعلاقة التعديلات الجديدة بسلامة اللاعبين داخل الملعب والتأكيد على اهمية ارتداء واقي الساق خوفا من العدوى بامراض خطيرة نتيجة الاصابة اثناء المباراة. وسيتم توجيه الدعوة لكل المشاركين في الندوة لمشاهدة مباراة التشكيك ولكسمبورج في تصفيات بطولة اوروبا ومشاهدة التعديلات الجديدة عمليا خلال المباراة. ويشارك في الندوة رؤساء لجان الاتحاد الدولي وفرح ادو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الافريقي ورؤساء لجان الحكام الاتحادات القارية.

فوز ادبرج في الدور الأول ببطولة ستوكهولم للمضرب

ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

فاز السويدي ستيفان ادبرج في الدور الاول ببطولة ستوكهولم المفتوحة لكرة المضرب. وفاز ادبرج المصنف الثامن في البطولة على الاميركي جوناثان ستارك 3/6 و1/6. وفاز الالماني ديفيد برينوسيل على الاميركي ديفيد ويتون 4/6 و4/6 وفاز السويدي هنريك هولم على الدنماركي كينيث كارلسين 4/6 و6/3 و2/6. وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الهولندي ياكوب ايلتينج 5/7 و3/6. وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن على البلجيكي فيليب ديوولف 2/6 و5/7.

وفاز الروماني اندريه بافل على السويدي توماس جوهانسون 3/6 و0/6.

وفي موسكو فاز الروسي افجيني كافيلنيكوف في الدور الاول ببطولة كاس الكرملين للمضرب.

وتغلب كافيلنيكوف المصنف الاول في البطولة على الدنماركي فردريك فيتيرلين 3/6 و5/7.

وفاز بايرن بلاك من زيمبابوي على فلاديمير فولتشكوف 3/6 و2/6.

وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف على الاميركي تومي هو 5/7 و6/7.

وعلى الالماني كارل اوي ستيب على مواطنه مارتن سينر 6/3 و6/7 و6/7. وفاز الالماني مارك جولنر على الاميركي جاريد بالمر 3/6 و4/6. وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الاميركي ارون كريكستين 1/6 و2/6. وفاز الهولندي ساندر جرون على الاميركي مايكل جويس 3/6 و6/7.

المنتخب الدنماركي يضم أبرز لاعبي فريق برونديي

غياب روبرتو باجيو وعودة موسى إلى المنتخب الإيطالي

كوبنهاجن: «الشرق الأوسط» - ر

ضم المنتخب الوطني الدنماركي ابرز لاعبي فريقي برونديي الذي أخرج ليفربول الانجليزي من بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاسبوع الماضي للمشاركة في مباراة المنتخب امام ارمينيا ضمن مباريات المجموعة الثانية بتصفيات كاس الامم الاوروبية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني).

وضم المنتخب كيم فيلفورت الذي احرز هدفين للمنتخب عندما سحق قبرص 4/صفر في يونيو (حزيران) الماضي وسجل هدفا لفريقه امام بلجيكا عندما فازت الدنمارك 1/3 في سبتمبر (ايلول) كما احرز هدف فريقه الوحيد عندما تعادل مع اسبانيا 1/1 في اكتوبر (تشرين الاول).

واختار ريتشارد مولر نيلسن مدرب المنتخب أربعة من لاعبي برونديي وهم لاعب خط الوسط الان نيلسين والمدافع جينس ريساجر وحارس المرمى موجينز كروج اضافة الى فيلفورت.

وسيغيب عن المنتخب المهاجم بريان لاودروب للاصابة في كاحل القدم التي لحقت به اثناء التدريب مع المنتخب في اغسطس (اب).

وتحتل الدنمارك المركز الثاني في مجموعتها التي تتصدرها اسبانيا التي ضمنت الصعود الى نهائيات البطولة العام المقبل في انجلترا.

وفي روما عاد المدافع المخضرم روبرتو موسى الى صفوف المنتخب الايطالي أمس ليشارك مع المنتخب في مباراتيه المتبقيتين في تصفيات كاس الامم الاوروبية امام اوكرانيا وليتوانيا.

وكان موسى ضمن صفوف المنتخب الذي واجه البرازيل في نهائي كاس العالم عام 1994 ولكنه غاب عن الفريق منذ تعادله مع سلوفينيا 1/1 في ماريبور في سبتمبر العام الماضي في بداية تصفيات كاس الامم الاوروبية.

وتامل ايطاليا التي ستلاعب اوكرانيا في بلدة باري الجنوبية يوم السبت وليتوانيا في مدينة ريجيو ايميليا الشمالية ان تتصدر المجموعة الرابعة لتضمن التأهل لنهائيات البطولة العام المقبل.

وسيغيب النجم الايطالي روبرتو باجيو عن المباراتين من جراء الاصابة وسيغيب ايضا حارس المرمى لوكا بوتشي للايقاف مباراة كما ان المهاجم جوسيبي سنيوري لم يستعد كامل لياقته البدنية بعد للأشتراك في المباراة.

كرة القدم في 24 ساعة

كاس الإتحاد السعودي

● الرياض يفوز على الإتحاد 1/2

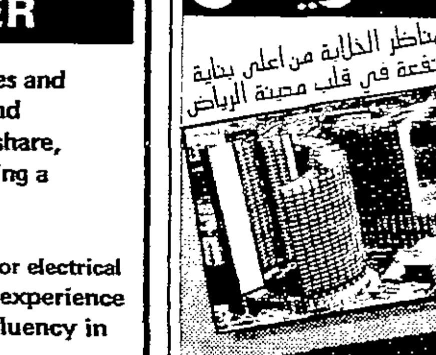
● الشباب يفوز على الطائي 2/صفر

الأندية الخليجية

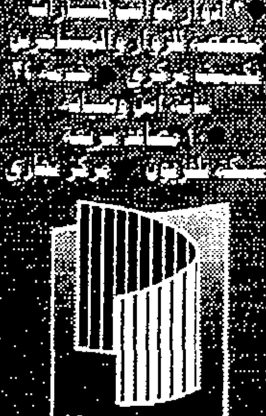
● تعادل نادي السالمية الكويتي مع فريق الشارقة الاماراتي 1/1 في مباراة ضعيفة خلت من العروض الفنية ضمن بطولة ابطال الدوري للاندية الخليجية.

الدوري الإنجليزي

● سحق نوتنجهام فورست فريق ويمبلدون 1/4 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية. وهذه هي الهزيمة السابعة على التوالي لويمبلدون هذا الموسم.









ردود أفعال الأسبوع الخامس للدوري المصري:

استقالة «صورية» لمدربي المنصورة

القاهرة: من يسري حمدي

انزل تيو بوكير المدير الفني الالماني للاتحاد السكندري عقوبات مالية صارمة على لاعبيه بعد هزيمتهم من الاسماعيلي 2/صفر أول من امس بالاسكندرية في الاسبوع الخامس للدوري الممتاز لكرة القدم. وهي الهزيمة التي ابعدت الاتحاد مبكرا عن المنافسة على البطولة، واستثنى بوكير حارس المرمى يوسف طاهر من العقوبات لانه الوحيد الذي ادى دوره مع الفريق بشكل كامل. وأعلن بوكير عن اجراء تغييرات عاجلة في دفاع الاتحاد الذي انفتح بشكل عجيب في المباريات الأخيرة بالدوري دون اي سبب.

ولم يعكس فوز الاسماعيلي الكبير خارج ملعبه اي مشاعر للفرحة لدى جماهير المدينة.

وعادت سيارة الفريق الى الإسماعيلية في صمت بالغ دون ان تجد الجماهير في انتظارها كما اعتاد اللاعبون. ومازال جمهور الاسماعيلي متاثرا من هزيمته الثقيلة في ابيدجان امام اسيك بطل كوت ديفوار 5/1 في بطولة اندية أفريقيا.

وخرج يسري عبد الغني المدير الفني للمقاولون العرب غاضبا الى ابعد درجة من الحكم مصطفى اسماعيل الذي ادار مباراة فريقه مع السويس أول من أمس بالقاهرة وانتهت بالتعادل 1/1 واتهم عبد الغني الحكم بذبح فريقه بعد ان طرد عماد الذوق لاعب السويس للخشونة.

وتاثر الحكم بالاحتجاج العنيف من لاعبي السويس وتحولت كل قراراته ضد المقاولون وطرد علي عاشور دون ذنب ثم الغى هدفا صحيحا سجله مظهر عبد الرحمن من ضربة حرة مباشرة بدعوى تسلل لاعب آخر وطرد سمير كمونة للاعتراض.

وجاءت شكوى الجهاز الفني للمنصورة اكثر وضوحا من الحكام حيث تقدم حسن مجاهد المدير الفني ومساعدوه باستقالة جماعية احتجاجا على الظلم الذي تعرض له الفريق امام الاهلي وانهزم بسببه 3/2.

ولكن الاستقالة كانت صورية جدا لان المحافظ ابراهيم الشيخ اجتمع مع مجلس ادارة النادي وتقرر رفض الاستقالة واستمرار الجهاز الفني في عمله مع صرف مكافاة لجادة للاعبين عن مباراة الاهلي.

وطلب المنصورة رسميا من اتحاد الكرة الغاء قراره بنقل مباراته مع القناة من المنصورة الى المحلة مع السماح بحضور الجماهير.

وأخذت الأزمة في نادي المصري ابعادا جديدة كلها تتعلق برئيس النادي سيد متولي.

ورفض ابراهيم المصري هداف الفريق اللعب ضد القناة يوم الاحد الماضي او ضد جمهورية شبين يوم الجمعة المقبل احتجاجا على اتهامات السيد متولي رئيس النادي له بعدم اللعب بجدية في مباراة الاهلي السابقة بالدوري.

ويتعرض سيد متولي نفسه لمشكلة اخرى حيث طلبت نيابة الاسماعيلية ضبطه واحضاره امامها بتهمة اعتدائه على عقيد شرطة قبل مباراة المصري والقناة بالدوري في الاسماعيلية. وكان سيد متولي قد اشتبك مع العقيد اثناء محاولاته ادخال جماهير المصري المقبلة من بورسعيد الى المدرجات مجانا، واضطرت سلطات الامن في الاسماعيلية الى فتح الابواب امام جماهير بورسعيد لتفادي وقوع صدام وحدوث اصابات بعد ان شاهد الجميع الاشتباك بين رئيس النادي المصري وعقيد الشرطة.

أيمن منصور: التحدي جعلني هدافا للدوري المصري

القاهرة - ر : قال ايمن منصور نجم هجوم الزمالك وهداف الدوري حتى الان برصيد ستة اهداف انه مصمم على الاحتفاظ بهذا اللقب حتى نهاية المسابقة.

وقال منصور ان الاهداف التي احرزها ابلغ رد على من كانوا يعارضون قيدي في قائمة الزمالك للموسم الحالي.

واضاف: هذه الفترة التي قضيتها وانا خارج القائمة زادتني اصرارا على اثبات وجودي وقد تدربت بقوة حتى اتمكن من الرد عليهم وبالفعل استطعت بتوفيق من الله ان احرز هدفين في كل مباراة اشارك فيها.

هافيلانج يطلب من روسيا التمهل قبل محاولة استضافة كأس العالم

موسكو - ر : اشاد خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» كرة القدم الروسية ولكنه قال الليلة الماضية انه يجب ان تنتظر روسيا قليلا قبل محاولة استضافة نهائيات كاس العالم.

وقال في مؤتمر صحافي اثناء اول زيارة له لروسيا منذ عشرة اعوام من حق روسيا التقدم بطلب لاستضافة كاس العالم ولكن يجب ان تضع في حسبانها حقيقة ان العديد من الاتحادات القومية تساند فكرة الدور الذي يمنح للقارات في استضافة نهائيات البطولة.

وقالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان هافيلانج الذي كان يرافقه في زيارته الامين العام للفيفا جوزيف بلاتر اجتمع مع فيكتور تشرنوميردين رئيس وزراء روسيا يوم الاحد وناقش الاثنان امكانية استضافة روسيا لنهائيات كاس العالم عام 2006.

ولكن هافيلانج الذي تحدث بواسطة مترجم قال يوم الاحد ان فكرة الدور بين القارات خاضعة لمناقشات جادة وقد تعني ان النهائيات ستقام في آسيا عام 2002 وفي افريقيا عام 2006 وفي امريكا الجنوبية عام 2010 ثم في امريكا الشمالية. وقال هافيلانج ان النهائيات المقبلة ستقام في فرنسا في عام 1998 ومن ثم اذا تم تطبيق نظرية الدور فقد يحين الدور على اوروبا في عام 2018. وسيقرر الفيفا في الاول من يونيو (حزيران) المقبل الدولة المضيفة لنهائيات كاس العالم عام 2002 بين اليابان وكوريا الجنوبية. وقدم هافيلانج ميدالية الفيفا الذهبية لفيتالي سميرنوف رئيس اللجنة الاولمبية الروسية ليصبح ثاني روسي يحصل على هذه الجائزة بعد حارس مرمى الاتحاد السوفياتي سابقا ليو ياشين.

إصابة 18 مشجعا في شغب الملاعب باليونان

سلانيك (اليونان) - ر : قالت شرطة سلانيك ان 18 شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في اشتباكات عنيفة بين مشجعين في مباراة بالدوري اليوناني لكرة القدم اول من امس .

والغيت المباراة بين باوك وايك اثينا قبل نهايتها بدقيقتين عندما نزل مشجعون غاضبون الى ارض الملعب. وقذف المشجعون حجارة واشياء اخرى على الملعب اصابت احداها الحكم في راسه.

وشعر مشجعو باوك بالغضب من قرارات الحكم واداء فريقهم السيء الذي اسفر عن هزيمتهم 1/3. ورافق عشرات من قوات مكافحة الشغب نحو 300 من مشجعي ايك خارج الاستاد تحت وابل من العملات والاشياء الاخرى التي القاها مشجعو باوك. والقت الشرطة القبض على ستة اشخاص.



بدأ بتقديم معجم البابطين ويليه مهرجان القرين

شهر ثقافي حافل في الكويت

مهرجانات

الكويت: من فادية الزعبي

تعيش الكويت مهرجانا ثقافيا كبيرا بمناسبة اصدار مؤسسة عبد العزيز البابطين لمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين.

فقد توافد الى الكويت اكثر من 250 شاعرا واديبا عربيا لحضور الاحتفال الكبير الذي اقيم يوم الاثنين الماضي بمناسبة اصدار هذا المعجم. ويرعى الحفل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

يشتمل المعجم المكون من 6 مجلدات على ترجمة ذاتية ونماذج من شعر 1645 شاعرا عربيا معاصراً. وقد حمل البابطين على عاتقه ابراز دور الشعراء العرب المبدعين من خلال تقديم بحوث ودراسات ونماذج عن شاعر عربي يتم اختياره وتحديد عام للاحتفاء به.

وقد قامت مؤسسة البابطين في عام 1992 بعقد دورة في القاهرة تناولت بحوثها الشاعر محمد سامي البارودي، اعقبتها في عام 1994 دورة في المغرب تناولت الشاعر ابو القاسم الشابي. وستقام دورة في ابوظبي تتناول الشاعر الكويتي احمد العدواني. اما برنامج الاحتفال في تقديم «معجم البابطين للشعراء العرب» فقد اقيم امس في الكويت.

يذكر ان مؤسسة البابطين تقدم سنويا عدة جوائز في مجال الشعر الى جانب احتفائها كل عام بشخصية عربية وتتجاوز مجموع الجوائز المالية التي تقدم للفائزين 100 الف دولار يتم توزيعها على الابداعات الشعرية والدراسات الادبية النقدية المتعلقة بالشعر ومن الفائزين بهذه الجائزة الشاعر السوري محيي الدين البدادي والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.

وبعد احتفال البابطين، تستعد الكويت لانعقاد مهرجان القرين الثقافي.

وقد بدأ المهرجان الاول منه في مثل هذه الفترة من العام الماضي. ونظرا لما حققه من نجاحات فقد اقر مجلس الوزراء ان يقام سنويا وان تخصص له ميزانية مناسبة لضخامته. وبالفعل.. ما ان انتهى المهرجان الاول حتى بدأ العمل للمهرجان الثاني، وتم حشد كل الطاقات لانجاحه من منطلق ان الثبات فوق القمم لا يتم الا بمزيد من النجاحات والتفرد.

وتقرر ان يبدأ مهرجان القرين الثاني فعالياته في 22 من الشهر الجاري ويستمر حتى 21 من الشهر المقبل. وعلى مدى هذا الشهر سيشهد المشاركون والضيوف والجمهور نشاطات ثقافية متنوعة من فنون تشكيلية وموسيقية او مسرحية، وتراث وندوات، ومن اهم هذه الندوات ندوة «الملتقى الادبي الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي» التي تحمل هذا العام عنوان «النقد الادبي في دول مجلس التعاون» وستقام من 12 - 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، يشارك فيها مجموعة كبيرة من المفكرين الخليجيين والعرب منهم الدكتور عبد الله الغذامي والدكتور سعيد السريحي، والدكتورة نورية الرومي، اما الندوة الثانية في هذا المهرجان فقد خصصت لحقوق النشر والتأليف في الوطن العربي، ستشارك فيها مجموعة من الناشرين، واتحاد الناشرين العرب، ودور نشر سورية ولبنانية وكويتية.

ومن الامسيات المميزة في المهرجان، امسية موسيقية، وفرق شعبية، وعروض فنية صينية، وفرقة ام كلثوم الموسيقية التابعة لاكاديمية الفنون من مصر، وفرقة امية الشعبية السورية، وفرقة اكاديمية شوبان الموسيقية من بولندا، وامسية للمعهد العالي للموسيقى في الكويت. كما سيتضمن حفل الختام تقديم المطربين الكويتيين المعروفين مجموعة من اغانيهم.

وعلى مستوى النشاط المسرحي، سيتم تقديم مسرحية «بنت عيسى» من الامارات، ومسرحيتين للمعهد العالي للفنون المسرحية الكويتية.

الى جانب هذا النشاط ستقام عدة معارض تشكيلية منها معرض الفنانة الاميركية سوزان كرايل، ومعرض للفنانين اللبنانيين المعاصرين، ومعرض شامل للفنانين التشكيليين الكويتيين اضافة الى سبعة معارض اخرى ستصاحب معرض الكويت للكتاب العربي العشرين.

وهذه المعارض هي: معرض للكاريكاتير، والتصوير الفوتوغرافي، والحرف اليدوية، والطوابع الكويتية، وانتاج المعاقين والفئات الخاصة، والحرف، والخزف. اما على مستوى الامسيات الشعرية فان المهرجان سيستضيف الشاعر المصري محمد ابراهيم بوسنة، والشاعر السوري نزيه ابو عفش، والشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي، الى جانب امسية شعرية لشعراء الكويت من الشباب، واخرى للشعراء الكويتيين المعروفين.

وقد اكد احد المسؤولين عن هذا المهرجان ان «مهرجان القرين الثاني» سيكون اضافة كبيرة وزخما فكريا وفنيا كبيرين.

اما مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي يرأسها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح فقد تأسست عام 1976 وهي تعتبر مؤسسة حكومية رغم ان تمويلها يتم عن طريق خصم 5 في المائة من صافي ارباح الشركات المساهمة الكبرى. وتقوم هذه المؤسسة بعدة نشاطات ثقافية شاملة، الى جانب ما تقدمه من جوائز للابداع منها جوائز عن التراث التي فاز باحداها جمال الدين مهران من مصر، ومحمد زهير البابا من سورية، وفاز عن العلوم الطبيعية والرياضية والهندسية الدكتور يوسف عبد الله الخميس من السعودية الى جانب جوائز تقدمها المؤسسة للكتاب الفائز في معرض الكتاب.

أمسية في الشرقية عن التجديد في التجربة التشكيلية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يقيم قسم الفنون التشكيلية في جمعية الثقافة والفنون بالدمام شرقي المملكة العربية السعودية امسية تشكيلية تحت عنوان «محاولات التجديد في التجربة التشكيلية في المملكة» يشترك فيها عدد من الفنانين السعوديين مساء اليوم.

ويشترك في الامسية الفنان الناقد علي ناجع، والفنان الدكتور محمد الرصيص رئيس قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود بالرياض، والفنان فيصل سمره، والفنانة منيرة موصلي، والفنانة اعتدال عطيوي، وتعرض الندوة عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة. ويقدم المشاركون في الامسية شرحاً لمفهوم التجديد الفني واستعراضاً تاريخياً لمسيرته، كما يتحدث ضيوف الامسية عن آفاق التجديد في الفن التشكيلي السعودي ويقدم الفنان فيصل سمره تجربته في التجديد من خلال المعطيات التراثية وغيرها.

تصنعها مجموعة من المؤثرات الخارجية والداخلية

الواقعية في الادب النسائي السعودي

● دلالات النصوص تشير إلى أن هناك التزاما بالقيم العامة للمجتمع السعودي

● غالبية الأعمال تتميز بواقعية تستند إلى فهم جيد لعملية اختيار الأماكن والأزمنة والأبطا

قضايا

جدة: من حاتم صادق

برزت خلال السنوات القليلة الماضية على الساحة الادبية المحلية مجموعة من الاسماء لكاتبات سعوديات شابات في الاغلب قدمن اعمالا ادبية تراوحت بين الخاطرة والشعر والقصة القصيرة ومحاولة الرواية، وهي في مجملها تجارب ادبية هامة تعبر عن رغبة ابداعية خاصة تحتاج الى الخروج الى مساحة الضوء الثقافية محليا وعربيا وربما ابعد من ذلك اذا اتيح المجال.

ولان وسيلة النشر هي الوسيلة الاكثر فائدة في تحقيق نتائج يمكن اعتبارها جيدة في هذا المجال مهما كانت طبيعتها، كان هناك نوع من الالحاح الشخصي من قبل الكاتبات على اصدار كتب تخصهن وتتضمن انتاجهن الادبي، وقد اتيحت الفرصة لمعظمهن ان يحققن ذلك بامكاناتهن المالية الشخصية، املا في الوصول الى القراء والنقاد وتقديم التجربة الفكرية الخاصة بكل منهن اليهن، ثم انتظار رد الفعل ايا كان شكله لحساب الخطوة التالية على اساسه ووفق محتواه، فكانت هناك مجموعات شعرية ومؤلفات خواطر ورومانسيات ومجموعات شعرية وروايات او محاولات روائية.

ما لا شك فيه ان المؤلفات التي صدرت للكاتبات السعوديات كانت ذات قيمة في الحركة الادبية السعودية ككل ايا كان المستوى الابداعي الذي كانت عليه هذه المؤلفات، لانها في عرف التجربة الثقافية والفكرية قد تكون مؤشرا الى قدوم كاتبة تحتل مكانا مرموقا في الساحة الادبية في المرحلة المقبلة، اذا ما استمرت في بناء الذات المعرفية والثقافية بصورة صحيحة، وتواصل استيعابي ما بين ثقافات الماضي والمستقبل عبر الحاضر بوعي يتجاوز الآليات الفكرية السابقة الجامدة في حدودها ومحتوياتها، الى آلية حضارية تمزج بين ما تفرزه الثقافة المحلية وما يفرزه الآخر الثقافي عربيا وعالميا من ابداعات يؤدي تآلفها لاستنتاج ذلك النوع المتقدم من الانتاج الفكري المطلوب.

ولو نظرنا الى المؤلفات النسائية التي يمكن ان تقع في ايدينا نظرة دقيقة باحثين عن الاتجاه العام للمنهاج الفكري الذي تتحرك فيه الكاتبات السعوديات لوجدنا في البداية ان معظم الدلالات في النصوص تشير الى ان هناك نوعا من الالتزام بالقيم العامة للمجتمع السعودي، ونوعا من التمسك بمفاهيم البيئة المحلية بصورة تقليدية من منطلق الانتماء الوطني، والضرورة الحياتية التي تستوجب التعبير عنها، وهذا بحد ذاته يشكل تحديدا لاي محاولة لتطوير الرؤية التي تبدو محصورة في قوالب المجتمع المكاني الصغير الذي تعيش فيه الكاتبة ولا يخرج عن اطار المدينة، وربما الحي الذي يحمل في داخله وظاهره كل ملامح الحياة المدنية التي تفتقر الى العناصر التي تكون هيكلية المجتمع المحلي المتآلف او اجزاء منه على الاقل، ونادرا ما وجدنا كاتبة تكتب عن اناس يعيشون في الاحياء الشعبية للمدن، او في الريف، الا ان كانت الكاتبة تعيش في هذا الاطار، ما يعني ان تأثير وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة ترك ملامحه ظاهرة في هذه الابداعات، وما يعني ان الواقعية عند هؤلاء تعني الالتزام بتصوير البيئة الخاصة القريبة من الكاتبة، واختيار الشخصيات من داخل هذه البيئة التي قد لا تكون صحيحة تماما في معظم جوانبها، كما قد لا تمثل الصورة الواقعية للمجتمع المحلي بكل سماته لامتزاج بعض العناصر الغريبة التي تعجب بها او تصطنعها الكاتبة تحت تأثير المشاهدات اليومية التي تحملها وسائل الاعلام او النشر وتتعامل معها فتتأثر بها، والامثلة كثيرة في العديد من المجموعات القصصية مثل قصة «لعنة المجهول» لفاطمة العطاس التي تتحدث فيها الكاتبة عن مزارع يقتل اسرته بتفجير الديناميت خطأ لقتل الكلب الذي خرب له مزروعاته التي تعب حتى وصلت الى مرحلة الانبات، فقد روت الاحداث وكأنها تنقل مشهدا من فيلم سينمائي اجنبي، لان ايا من محتويات القصة لا يتناسب مع الواقع او البيئة المحلية مهما حاولنا ان نلون فيها، وكذلك في قصة بعنوان «اسيرة في برزخ الانسحاق» لكاتبة سمت نفسها موجة حزن تتحدث عن امرأة تعيش في بيئة غريبة غير محددة المعالم تبحث عن حريتها المفقودة وتتعرض لمتاعب جمة في عملية البحث هذه، والحدث بمجمله وبكل المشاهد التي تضمنها لا يتناسب في اي جزء منه مع الواقع، كما ان بعض الكاتبات ممن اتيحت لهن فرصة العيش في بيئات غريبة او اجنبية لظروف متعددة يجعلن من هذه البيئات مسرحا لاعمالهن القصصية او الروائية، ويجعلن من الابطال السعوديين والعرب في العمل نماذج مركبة من اجل ان تأخذ الاحداث غالبا يخرج من الاطار المحلي المحدود الى اطار اوسع يعالج قضية سياسية او دينية او اجتماعية تهم الجميع وهنا قد تفلت الخيوط لان معالجة مثل هذه القضايا ليس ببساطة رواية احداث مفتعلة بتأثيرات خارجية، مثل رواية «اللعنة» لسلوى دمنهوري، لكنها يمكن ان تحسب في اطار البحث عن الواقعية، وان كان اسلوب البحث عن المنافذ الصحيحة لم يتم بالصورة المناسبة.

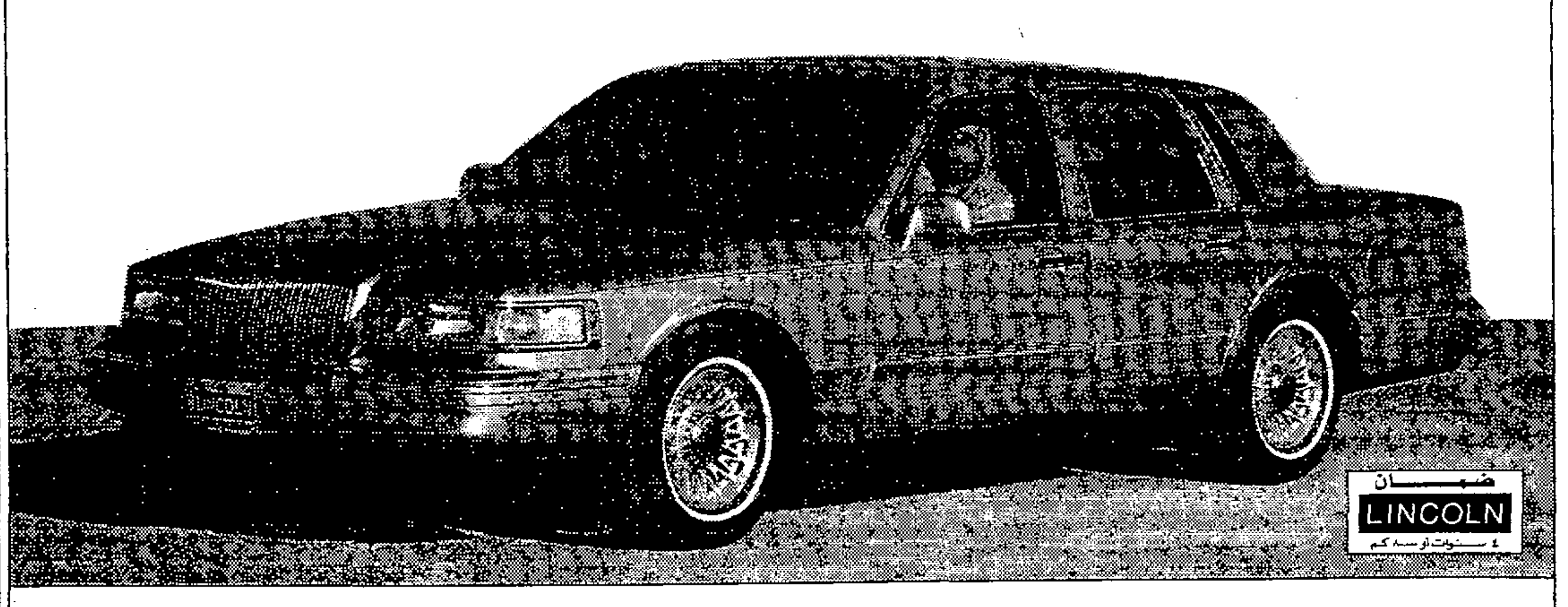
وثمة اسلوب تتضمنه بعض الاعمال يقصد به الايحاء بواقعية الحدث والشخصيات والاطر، وهو ان تتضمن المجموعة القصصية او الروائية رسوما تعبر عن البيئة المحلية سواء من حيث الاشكال او من حيث المدلولات، او ان تورد الكاتبة بين الفينة والفينة اسم مدينة محلية او حي في مدينة او مكان مشهور للايحاء بأن ما تكتبه تجري احداثه في هذه الاماكن، وهو اسلوب ساذج بالتأكيد اذا ما قورن بمضامين النصوص التي ترافقها ككل.

ولا يعني هذا انه لا توجد نصوص روائية او قصصية قصيرة واقعية في ادب المرأة السعودية المعاصر، بل العكس هو الصحيح، فهناك غالبية في الاعمال تتميز بواقعية تستند الى فهم جيد لعملية اختيار الاماكن والازمنة والابطال، واختيار موفق لمفردات الاحداث وتفاصيلها، لكن المشكلة التي قد تؤثر عليها هي حصر الافكار في اطار مكرر قد يكون عولج من قبل مرات ومرات، ما يستوجب ان تكون معالجته من جديد مبتكرة وقائمة على اكتشاف عناصر جديدة يستطيع القارئ ان يتعامل معها باحساس مختلف، وهنا تكمن مشكلة عدم وعي طبيعة المرحلة ومتطلباتها ما يظهر ضعف النص وتقليديته مثل قصة «جارية في القرن العشرين» لجيهان الحكيم التي تتحدث فيها عن المرأة التي تهتم بالمطبخ وشؤون المنزل وتهمل نفسها وشؤون زوجها، وهو موضوع عولج مرات كثيرة وهناك نماذج اخرى مثيلة.

اما النقطة الاكثر اهمية فهي مشكلة اللغة التي تكتب بها الكاتبة، فاللغة هي الوعاء الذي ينقل كل انواع الكتابة والابداع، وبقدر ما تكون للكاتبة السيطرة على ادواتها اللغوية بقدر ما تكون قادرة على تصوير الواقع تصويرا دقيقا ونقل كل ما فيه.



بعد أن جربت لينكون تاون كار
لم أجد سوى بديل واحد
هو لينكون تاون كار الجديدة



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

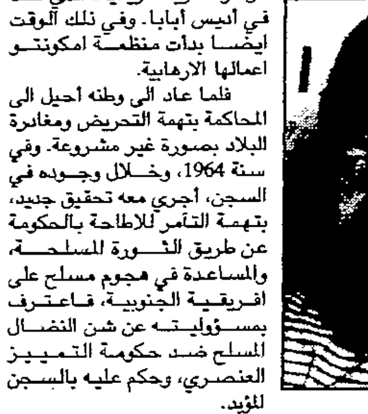
8 تشرين الثاني (نوفمبر)

الحكم على مانديلا

في مثل هذا اليوم قبل 33 سنة، اي في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1962 أصدرت محكمة بريتوريا في افريقية الجنوبية على زعيم وطني افريقي في الرابعة والاربعين من عمره، واسمه «نلسن مانديلا»، حكمها بالسجن لمدة خمس سنوات. وقد قالت النيابة المحكمة في مرافعتها ان مانديلا كان الدماغ المفكر، وأيد المدبرة وراء النداء الذي يدعو الى اضراب وطني عام ولما فشل الاضراب تخلى مانديلا عن سياسة المقاومة المسلحة، او للمقاومة بدون عنف، وساعد في تأسيس حركة الامخونتو دي سيزوي (ومعناها حربة الأمة) وهو الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الأفريقي.

كانت حياة نلسن مانديلا سلسلة من الكفاح المستمر منذ أيام دراسته الجامعية وكثيراً ما يوصف بانه «أشهر سجين في العالم». ولد سنة 1918 في بلدة اومساتا في ترانسكي، لأسرة حاكمة في «تمبولاند» وبعد ان درس في مدرسة دينية تبشيرية في «ترانسكي» حصل على شهادة في الفنون في «فورت هير» وهي الجامعة التي كانت معقل السياسيين الوطنيين السود، ثم درس القانون في جامعة «ويتواترزراند» في جوهانسبرغ، وبعد تخرجه أسس مع صديقه «اوليفر تامبو» مكتباً للمحاماة، كما أسس معه في سنة 1944 رابطة الشباب التابعة للمجلس الوطني الأفريقي.

وفي سنة 1960 انفصل عن «المجلس الوطني والمؤتمر القومي الأفريقي» رافضاً سياسة المجلس التقليدية في عدم استخدام العنف في المقاومة. وفي عام 1962 تمكن اعوانه من تهريبه الى خارج البلاد، فذهب الى بريطانية، والى افريقية للحصول على الدعم والتأييد، وشارك في مؤتمر «حرية لافريقية» الذي عقد في أديس أبابا. وفي ذلك الوقت ايضا بدأت منظمة امكونتو اعمالها الارهابية.



فلما عاد الى وطنه أحيل الى المحاكمة بتهمة التحريض ومغادرة البلاد بصورة غير مشروعة. وفي سنة 1964، وخلال وجوده في السجن، أجري معه تحقيق جديد، بتهمة التآمر للاطاحة بالحكومة عن طريق الثورة المسلحة، والمساعدة في هجوم مسلح على افريقية الجنوبية، فاعترف بمسؤوليته عن شن النضال المسلح ضد حكومة التمييز العنصري، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

تحول مانديلا الى بطل شعبي، وانتخب رئيساً للمجلس الوطني الأفريقي المحظور، وهو لقيم تنظيم سياسي في البلاد، واشتد الضغط المحلي والعالمي على حكومة افريقية الجنوبية لاطلاق سراحه، فاشترط الرئيس بوتا عليه نبذ العنف، فرفض وطالب السلطات بالسماح للمجلس بمزاولة نشاطه، ومعاملته كحزب سياسي.

قضى مانديلا في السجن اكثر من 27 سنة، وكان قد كتب في سنة 1961 «ان النضال هو حياتي، وسأستمر في النضال لأجل الحرية حتى نهايتها». وكان قد بلغ الحادية والسبعين حينما غادر السجن، فكان خروجه حدثاً عالمياً احدث صدى كبيراً في كل مكان.

وظهر الاعتراف العالمي بشهرته ونضاله في الطريقة التي استقبل بها في العواصم الأفريقية، وكذلك في واشنطن، ولندن، واوتاوا وستوكهولم. وقد سبق ان رشح لجائزة نوبل للسلام. وتوج نضال مانديلا بانتخابه رئيساً لجمهورية بلاده، فأظهر اعتدالاً مشهوداً في موقفه من مضطهديه البيض.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1674 جون ملتن: صاحب «الفردوس المفقود».
1918 التصريح الفرنسي - البريطاني.
1953 ايفان بونين: أول روسي يفوز بجائزة نوبل للآداب.
1960 كندي يفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية.
1986 وفاة مولوتوف وزير خارجية ستالين.

قضايا

لطيفة عثمان الشعلان

ولد ليوناردو سنة 1452 ثمرة لعلاقة غير شرعية ربطت فلاحة اسمها كاترينا بكاتب العدل بييرو دافينشي، المتحدر من اسرة مزارعين وكتاب عدل. وقد اخذت الاسرة اسمها (فينشي) من محل اقامتها في المدينة الايطالية الصغيرة فينشي الواقعة بين فلورنس وامبلي. تزوج بييرو في حياته اربع نساء، توفيت الاولى منهن دون اطفال وكذلك الثانية، اما الثالثة فقد انجبت اول طفل شرعي له. وفي سنة 1476 وحين كان في العقد الخامس من عمره بينما ابنه ليوناردو على مشارف الرابعة والعشرين، تزوج بالمرأة الرابعة التي رزقت تسعة ابناء وبنتان.

ذكر فرويد في مقدمة ترجمته لسيرة ليوناردو اننا لا نملك معلومات موثقة عن طفولة هذا الفنان، ما عدا وثيقة رسمية معدة لأغراض ضريبية، ترجع الى سنة 1457 وتصف ليوناردو كعضو في عائلة فينشي، يبلغ من العمر خمس سنوات، وطفل غير شرعي للسيد بييرو دافينشي. امضى ليوناردو السنوات الخمس الأولى من عمره مع والدته كاترينا قبل ان ينتقل للعيش في بيت ابيه، ساعد على ذلك زواج كاترينا من مواطن آخر في مدينة فينشي، وزواج بييرو من دونا البييرا، التي لم ترزق اطفالا فغمرت الصبي بحبها. لكن اقامة ليوناردو مع والده لم تطل، ففي سن غير معروفة بالضبط، هجر ليوناردو بيت العائلة ليلتحق بمرسم استاذه اندريا دل فيروكيو كتلميذ متدرب. وحين بدأ نجم ليوناردو في الصعود استخدم ولدا وسيما عرف بالسمعة السيئة كموديل. وما ان نبغ وصار استاذا في الرسم، حتى احاط نفسه بتلامذة في مقتبل العمر، وارتبط مع بعضهم بعلاقات (...) آخر هؤلاء هو فرانشيسكو ملزي الذي لعب دور الخل الوفي، فرافق استاذه في رحلته الى فرنسا وبقي في صحبته حتى توفي - اي ليوناردو - في 1519. كان ليوناردو - حتى من وجهة نظر من عاصروه - اعظم علماء عصر النهضة، جمع بين الرسم والنحت والهندسة وعلوم الطبيعة، وعلى الرغم من انه ترك وراءه لوحات تعكس اروع ما يمكن ان ينجزه الفن، بينما ابحاثه العلمية ظلت مهملة وبلا اهمية، الا انه مكننا من رؤية الجمال والجلال حين يتحد العالم مع الفنان في داخله. وقد اكتشف ليوناردو منذ البداية القيمة التي يمكن ان تقدمها علوم الطبيعة للفنان، فوجه ابحاثه لخدمة اغراض فنية كقوانين ونسب الضوء والمنظور واللون والظلال، في محاولة لمحاكاة الطبيعة باتقان. بعد هذا اتجه لبحث موضوعات الرسم كالحيوانات والطيور والنباتات والاجسام الانسانية، متمكنا من عبور سطوحها الخارجية الى تركيبها الداخلي ووظائفها الحيوية، حتى التعابير والاشارات التي توحي بها الوجوه والاجسام والسطوح لم يكن من المستحيل نقلها في الرسوم.

وذكر فرويد ان شخصية ليوناردو كشفت عن قدر لا بأس به من الغموض والابهام حتى انه بدا لمعاصريه لاحجية كما يبدو لنا اليوم. وفي تعليل ذلك اشار فرويد الى سقوط حكم لودفيكو موروس، الذي اجبر ليوناردو على مغادرة مدينة ميلان مركز نشاطه والسعي وراء حياة اخرى تفتقد الامن

دراسة فرويد لشخصية ليوناردو دافينشي (2 من 2)

ابتسامات عصيّة على التفسير

● كان دافينشي يهدر وقته كفنان في تصنيع الدمى والألعاب للأعياد والاستقبالات الرسمية

● دافينشي الرقيق والطيب القلب لم يتوان عن مرافقة المحكومين بالإعدام لتسجيل قسمات الخوف على وجوههم

والنجاح، حتى وجد ملاذه الاخير في فرنسا. هذه الظروف قد تكون ساهمت في اعتام شخصية ليوناردو، وفي ابراز بعض الجوانب غير المألوفة من طبيعته. كما اشار فرويد الى خصائص الطفولة التي ظل ليوناردو محتفظا بها طوال حياته. فهو مثلا استمر في ممارسة اللعب حتى حين صار بالغا، كما كان يهدر وقته كفنان في تصنيع الدمى والالعاب للاعياد والاستقبالات الرسمية. ويرى فرويد ان هذه من الاسباب التي وسعت الفجوة بين ليوناردو وبين معاصريه حتى عدوه فنانا غرائبيا ومبهما. كما يرى بان من كتبوا سيرة ليوناردو اخفقوا في استيعاب هذا الجانب الطفولي من شخصيته. مما اوقعهم في سوء الفهم، حيث كان ينبغي ان يدركوا باننا نحن فقط الذين لم نكن راضين عن رؤية فنان عظيم يخصص وقتا وجهدا لمثل تلك التوافه، بينما ليوناردو المعني نفسه كان يجد المتعة في امضاء وقته على هذا النحو.

من ناحية اخرى فإن ليوناردو مثال جيد على مناقضة الانسان لنفسه. فلقد كان شخصا مسالما رقيقا، عرف بتجنبه للخصومة والجدال، طيب القلب مع الناس والمخلوقات حتى ليقال بأنه كان نباتيا لا يأكل اللحوم، لايمانه بانه ليس من العدالة حرمان الحيوانات من حقها في الحياة، كما انه كان يجد سعادة في شراء الطيور ثم اطلاقها من اقفاصها.. الا ان هذه (الرقة الانثوية) كما ينعتها فرويد، لم تثنه عن مرافقة المحكوم عليهم وهم في طريقهم للاعدام في سبيل دراسة هيئاتهم وقسمات وجوههم التي يفتك بها الخوف، وتدوين ذلك في دفتر ملاحظاته. كما انها لم تعقه من الالتحاق بحملة سيزاري بورجيا كمهندس عسكري عمل على ابتكار بعض الاسلحة الهجومية الشرسة.

بالاضافة الى هذا اشتهر ليوناردو بالمزاجية والبطء الشديد في الرسم، حتى قال فرويد ان بطء ليوناردو كان مضربا للمثل. وقد وصف احد معاصريه، وهو كاتب القصة ماتيو باندلي الذي كان في ذلك الوقت راهبا في الدير، وصف العادات الليوناردية (ان صحت التسمية) في الرسم. حيث قال ان ليوناردو اعتاد غالبا على تسلق السقالة، ليصل الى علو المنزل في الصباح الباكر، ويبقى هناك الى الشفق دون ان يلقي ريشته للحظة، ودون ان يأكل او يشرب. ثم تمر ايام بعد ذلك وهو لا يلمس اللوحة، بل قد يمضي ساعات طويلة امامها لا يفعل شيئا سوى تأملها. كذلك عرف ليوناردو بسلوك يتصف باللامبالاة والاهمال نحو لوحاته ورسوماته، حيث ترك بعضها دون اكمال، فهو مثلا استغرق اربع سنوات في رسم لوحة موناليزا - زوجة فرانسيسكو دل جيوكوندا - ثم تركها دون ان ينهي لمساتها الاخيرة. وربما كان هذا احد اسباب عدم تسليم اللوحة للرجل الذي دفع عمولتها



دافنشي

(سمسر عليها)، بل ظلت في حوزة ليوناردو حتى وصوله الى فرنسا، حيث بيعت للملك فرانسيس الاول. وفي تفسير لا مبالاة ليوناردو تجاه لوحاته،

يقول فرويد ان الصلة بين الفنان وبين ابداعه، هي صلة ابوية او والدية، بمعنى ان الرسام مثلا ينظر للوحاته ويسلك نحوها كما ينظر الاب نحو ابنائه ويسلك نحوهم، وهنا تتبادر الى الذهن معان معينة كالاهتمام والحب والحرص. لكن ميلاد ليوناردو غير الشرعي، وافتقاده لنموذج الاب حتى بلغ الخامسة من العمر، والعلاقة الفاترة التي يفترض انه لقيها من والده في ما بعد.. كلها اثرت بشكل حاسم على مستقبل علاقته بفنه: فهو ابدع اعماله الفنية ثم اهملها، تماما كما انجبه والده ثم اهمله. لكن محبي ليوناردو بذلوا جهودهم لدفع تهمة اللامبالاة عنه، فقال بعضهم ان الصفة التي يلام ليوناردو عليها، لا تعدو ان تكون ميزة بارزة لكل الفنانين العظماء، فحتى مايكل انجلو الذي عرف بنشاطه خلف كثيرا من الاعمال ناقصة.. كما ان الحالة في لوحة موناليزا لا تتعلق كثيرا بكونها ناقصة او غير مكتملة كما صرح عن ذلك ليوناردو، بل هي تعبير عام عن عدم الرضى.. لان ما يبدو في عين الجمهور تحفة فنية، لا يكون في عين مبدعه اكثر من تجسيد او تصوير ناقص لما عزم على القيام به.. حتى ليوناردو نفى عن نفسه - بشكل لا شعوري - تهمة اللامبالاة، فالقى بمسؤولية الاعمال التي لم تكتمل على عاتق شخص آخر. فقد ذكر فرويد انه في عصر النهضة، وحتى قبل ذلك بكثير، كان كل فنان في حاجة الى سند معنوي، ودعم مالي، يقدمهما له جنتلمان (يعشق الفن ويملك المال)، وقد وجد ليوناردو جنتلمانه في دوق ميلان المحب للابهة والفخامة لودفيكو سفورزا، حيث امضى في قصره ألمع فترات حياته. ثم جاء رحيل ليوناردو عن ميلان قبل ان تباغت الكارثة دوقها سفورزا، فيموت سجينا في معتقل فرنسي، وحين بلغ ليوناردو المصير الذي انتهى اليه الدوق كتب في

يومياته ما يلي: الدوق فقد دوقيته واملاكه وامتيازاته.. بينما لا شيء من الاعمال التي تعهد بها انجزت. وقد لاحظ فرويد في ذلك اشارة ذات دلالة، فكان ليوناردو أراد ان يحمل رجلا ما من (جيل ابيه) مسؤولية تركه هو لأعماله ناقصة.

وبعد كل هذا، لا يفوت فرويد ان ينبه الى ان ليوناردو لا يعتبر عصابيا، وذلك لان فكرة الفصل الحاد بين الاسوياء وغير الاسوياء او بين العاديين والعصابيين، وتمييزهم بشدة من بعضهم لم تعد قائمة، بالاضافة الى اننا لم نعد نأخذ السمات العصابية كبراهين على الرداءة او الدونية.

ابتسامة موناليزا

اول ما يلاحظه المتأمل في لوحات ليوناردو هو تلك الابتسامة الساحرة، المكتنفة بالاسرار، التي يستحضرها على شفاه النساء اللواتي يبدعهن. وقد طبعت تلك الابتسامة التي تعلو شفتين طويلتين منحنيتين فن ليوناردو، بل اضحت العلامة المميزة لأسلوبه، حتى اطلق عليها وصف الابتسامة الليوناردية Leonardesque. وقد ذكر فرويد ان ابتسامة موناليزا الفاتنة تحدث في من يراها تاثيرا قويا، ومربكا، يشبه السحر، مع العلم ان ليوناردو في كل جلسة امضتها السيدة جيوكوندا امامه وهو يرسمها، كان يوظف براعته ليسليها ويرفه عنها، في محاولة منه لجعلها تحتفظ بتلك الابتسامة الرائعة. وعلى الرغم من ان تلك الابتسامة لخضعت لتفسيرات عديدة ومتباينة، لكن ايا منها لم يكن مرضيا او مقنعا، حتى اشار باحث الى ان عشرات من الشعراء والمؤلفين كتبوا عن تلك المرأة، غير ان لا احد منهم استطاع حل لغز ابتسامتها.. لا احد منهم تمكن من قراءة افكارها. ومنذ الموناليزا كرر ليوناردو وتلامذته رسم الابتسامة الملغزة، وطريقة التحديق الغريبة، في كل الرسومات التي ابدعوها.

وفي تفسيره للابتسامة الشهيرة، قال فرويد انه طالما كانت موناليزا

لوحة الموناليزا

ليوناردو بورتريه، فلا يمكننا الافتراض بانه اضاف تلك الابتسامة من خياله. بل هو وجدها على شفاه موديله، ثم وقع تحت سحرها الخلاب، لانها ايقظت شيئا ما في داخله، ايقظت ذكرى قديمة، وهامة، ذكرى لم يكن ممكنا التحرر منها عندما استثيرت. ابتسامة موناليزا لم تكن اكثر من نسخة مكررة من ابتسامة امه كاترينا، الابتسامة المدهشة التي فقدها، بفعته حين رآها ثانية على تخليد الامومة، فكأنه يعيد للأم الابتسامة النبيلة، التي وجدها في سيدة نبيلة. هذا التصور سمح لفرويد ان ينفذ من لوحة موناليزا الى رائعة اخرى هي: «St Ann And Two Others»، آن مع ابنتها وحفيدها. ومع انه ليس معروفا بدقة تاريخ رسم تلك اللوحة، وهل كان قبل او بعد رسم الموناليزا، الا ان فرويد افترض بان ليوناردو انشغل في رسم اللوحتين معا في نفس الوقت. تظهر تلك اللوحة ميري مبتسمة وهي جالسة في حضن امها، مائلة نحو الامام، ومادة ذراعيها لابنها الذي يلعب مع حمل صغير. الجدة ايضا تبتسم، وتنظر لميري وطفلها بعين الرضا. ومع ان ابتسامة كل من المرأتين تشبه الى حد كبير الابتسامة التي رأيناها من قبل في صورة موناليزا، الا ان الفرق الجوهري الذي استشفه فرويد، هو ان الابتسامة الجديدة على وجهي آن وميري، تفتقد الغرائبية والروح الملغزة التي لابتسامة موناليزا، فتكتفي بأن تعبر عن شعور هادئ بالسعادة. وفي تحليل فرويد: اللوحة تصور التوليفة التاريخية لطفولة ليوناردو، فتفاصيلها يمكن تفسيرها باسنادها الى الصور، والذكريات الخاصة، التي كانت في حياة هذا الفنان. ففي منزل العائلة كان هناك زوجة والده الرقيقة السيدة دونا البييرا، وكان هناك ايضا جدته لابيه السيدة مونا لوسيا، التي كانت بالغة اللطف ككل الجدات. مثل هذه الظروف قد تكون حفزته على رسم الطفولة، التي تسهر عليها وترعاها الأم والجدة، وقد عرف ليوناردو في صغره أمين لا أما واحدة: الاولى هي أمه

الحقيقية كاترينا، التي انتزع منها حين كان في الخامسة، والثانية هي دونا زوجة ابيه الحنونة. ويعتقد فرويد ان ليوناردو ضم حقيقة (الغياب القسري للأم)، للحقيقة السابقة (حضور زوجة الاب وحضور الجدة)، وكثفهما داخل وحدة واحدة، كونت فكر وشكل هذه اللوحة: آن في الصورة تجلس بعيدا عن الولد، في رمز الى الأم الاولى البعيدة كاترينا. وليوناردو يوظف ابتسامة آن ليخفي الحسد الذي شعرت به الأم التعسة كاترينا، حين ارغمت على التنازل عن ابنها لمنافستها. وقد ألمح فرويد الى الآراء التي رأت ان اي محاولة لفصل بنية آن من بنية ميري، او لتتبع تخوم وحدود كل منهما لن تكون محاولة سهلة، فهما يندمجان في بعضهما، حتى انه في بعض المواضع من الصعب القول اين تنتهي آن واين تبدأ ميري. لكن فرويد يستدرك بأن المحلل النفسي قادر على تفسير وتبرير ما يبدو في العين الناقدة خطأ او عيبا فنيا، وذلك بعزوه الى معناه المتخفي او غير الشعوري، فبالنسبة لليوناردو كان أميه الاثنتين انصهرتا وذابتا في شكل احادي.

وبعد، فلم ينس فرويد ان يقف عند منهج الباثوبيوجرافي - الذي اعتمده لدراسة ليوناردو - فهو منهج قد لا يأتي بجديد، وقد يكون جل همه حشر الاشخاص ضمن احد النماذج النفسية التحليلية. والاكثر من ذلك انه قد يضحي بالحقيقة، ويضيع فرصة النفاذ الى اسرار الطبيعة الانسانية. غير ان ذلك لا يحدث، الا حين يبدأ من يركن الى المنهج في تحويله الى مجرد معالجة مثالية، تطمس اي اثر للمقاومة الانسانية، والضعف او النقص البشري، منتهية بتقديم شخصية مثالية، باردة، غير مألوفة، ولا صلة لها بالواقع.

وبشكل عام فإن فرويد حين قال في 1923 ان التحليل النفسي بمفرده، لا يمكن ان يقدم صورة كاملة للعالم، فإنه لم يجاف الحقيقة. وفي ميدان الفن، قصور تطبيق التحليل النفسي، لا يتصل بقصور المنهج فقط ولكنه يمتد الى الطبيعة الغائرة، والمحيرة للموهبة والنشاط الفني. وتأثير فرويد على ادب، وفن، ونقد فن القرن العشرين، بدأ منذ اللحظة الاولى التي اسس فيها مفهوم اللاشعور ومبدأ اللذة. لكن اهتمامه الحقيقي بالفن، نشأ نتيجة لاهتمامه بالمشاكل المطلقة، ورغبته في ان يواجه ضمن التحليل النفسي الذي طبقه على نفسه، اسئلة الحب والكره والحياة والموت، واكتشافه للعالم داخل نفسه، ولنفس داخل العالم. كل هذا قاده لدراسة السلوك الطبيعي ودافعية البشر الاسوياء - (يقع الفنانون ضمنهم) - الذين لا يعانون من العصاب، وذلك بعد ان حقق نجاحاته الباهرة في دراسة السلوك غير السوي (المرضي). لكن منتقدي فرويد اخذوا عليه تخطيه المستمر لحدود التحليل النفسي، والوصول الى نظام تأملي او فلسفي، وذلك في محاولاته الرامية لتفسير الفن.

فبعضهم عاب عليه بشدة قوله ان الابداع الفني هو محصلة الحوافز الليبيدية المكبوتة او نتاج النكوص لافكار وخبرات الطفولة. كما ان الفرويديين طالما اعتبروا الفنان يمت بصلة قربى للشخص العصابي، فإن هذا سيقودهم لا محالة الى قراءة الاعمال الفنية مقتفين آثار ودوافع الفنان العصابية والجنسية، غير مبالين بخواص الشكل والتكنيك التي تساهم في قيمة العمل الفني.



الفنان يحيى الفخراني في احد ادواره التلفزيونية مع فردوس عبد الحميد وحسن يوسف
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الفنان يحيى الفخراني:

التلفزيون يسعدني والسينما تفتقر للنصوص الجيدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الفنان يحيى الفخراني تخرج في كلية الطب، وبدلا من ان يقف تحت الاضواء الكاشفة بحجرات العمليات اختار ان يكون تحت الاضاءة في الاستديوهات واختار باحساسه المرهف ادواره التي كانت دائما تتصدى لأوجاع المجتمع وليس المرضى فقط. ولعل آخر اعماله التلفزيونية «الخروج من المازق» يعكس هذه الحقيقة. سألته «الشرق الأوسط» عن اسباب تحوله للتلفزيون؟ فرد الفنان يحيى الفخراني:

- «السينما لم تات الي وانا افضل الذهاب اليها من خلال نص قوي مع مخرج قوي ودور يضيف لرصيدي الفني الكثير».

● هل تتعامل مع الفن كهاو ام محترف ام هو مهنة تتعايش منها؟

- الفن اتعامل معه كهواية أولا.. لانه لا يطاق كمهنة إلا اذا كنت تحبها وتعشقها ولكن بعد فترة تضطر إلى ان تحترفه لانه عملك وشغلك ومصدر رزقك الذي تتعايش منه إلا اذا كان لديك ايراد من جهة اخرى فلابد ان تتعامل معه معاملة الهواة. وان لم اكن قد درست التمثيل دراسة متخصصة في المعاهد والاكاديميات الفنية، الا ان قراءاتي للكتب عن التمثيل ساعدتني كثيرا.

فهناك بعض الفنون الموهبة فيها شيء أساسي مثل الغناء والتمثيل وهذه الفنون بغير الموهبة لا تجدي نفعا.

فبعض المواقف يختزنها الفنان في ذاكرته حتى اذا ما تعرض لموقف مشابه قفزت من خياله بسرعة وانا من هذا النوع لانني احس بانه في يوم من الايام سوف احتاج الى المواقف المختزنة في ذاكرتي.

● وما الشيء الذي يضايقك كفنان؟

- اكره الزيف والادعاء والكذب والانسان الذي لا يحترم نفسه ولا الاخرين هذا بصفة عامة وفي الحياة الفنية لا يضايقني سوى الشائعات.

● ما هي اشهر الاعمال الفنية التي قدمها يحيى الفخراني؟

- كثيرة جدا واهمها «بابا عبده» و«خرج ولم يعد» و«عودة مواطن» و«صيام صيام» و«عابر سبيل» و«ليالي الحلمية» و«لا» و«الخروج من المازق» و«البهلوان» و«انشودة الدم» و«سعدون المجنون» وغيرها من الاعمال الجيدة التي اعتز وافخر بها في مشواري الفني.

● وما هي طموحاتك كفنان؟

- ان اقدم العمل الفني المشرف والناجح جماهيريا وفنيا واكون غير محرج في تقديمه الى جمهوري.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 برنامج ديني
10.25 الرسوم المتحركة
11.00 موجز لأهم الأنباء
11.25 المسلسلة الصباحية
12.10 برنامج وثائقي
12.30 برنامج: عالم المرأة
13.00 موجز لأهم الأنباء
13.07 الرسوم المتحركة
13.25 مسلسل الكرتون المدبلج
13.50 مسلسل للاطفال
14.20 برنامج: مجلة التلفزيون - إعادة
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج: حصاد المناطق
15.30 الرسوم المتحركة
15.55 مسلسل الكرتون المدبلج
16.35 برنامج: اطفالي الاعزاء
17.05 برنامج: الوان شعبية
17.15 برنامج عملي
18.15 المسلسل المسائي
18.50 الجريدة المصورة
20.00 برنامج: مجلة الشؤون الإسلامية
21.00 برنامج: موعد مع الصحافة
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
22.25 المسلسلة اليومية: الحيتان (ح3)
23.30 برنامج: ما يطلبه المشاهدون
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسرحية
01.50 موجز لأهم الانباء يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل: المتمردة
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
15.00 للطرب نصيب (اعادة)
16.00 مسلسل: دائرة اللهب (ح 7)
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 فنون مغاربية
19.15 مليون حدث
20.00 الأنباء
20.40 شريط سينمائي
23.30 اخر الأنباء
23.45 ليالي تونس

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج: «التحقيقات الكبرى»
11.00 مهرجان الأغنية العربية (اعادة البث)
11.40 شريط: «دراسات في الطبيعة»
12.00 رسوم متحركة: صقور الأرض
12.30 شريط: الرياضة المفيدة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «قلوب دافئة»
14.25 شريط: «لهفة الاكتشافات»
15.20 فيلم جزائري
16.40 رسوم متحركة: شباو شغلي ينابيع المعرفة
17.15 سلسلة للأطفال: «فريق المعلومات»
18.00 برنامج «ابحار» (اعادة البث)
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج امجاد الماضي
22.00 منوعات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
11.40 اكلات بكل اللغات
12.00 عناوين الأخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.55 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولاسرتك
14.30 فيديو كتاب - المشربية
15.00 الفيلم العربي «البطل» بطولة اسماعيل يس - شادية
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 غنوة في فيلم
17.35 فوازير فطوطة
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
19.02 من هدي السنة النبوية
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كان يا ما كان
21.00 الفيلم العربي «اقوى من الايام» بطولة نجلاء فتحي - محمود عبد العزيز
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 ذكريات وحكايات

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

12.00 مسلسل سوري قديم (جابر وجبير)
13.00 برنامج التلفزيون والناس
13.30 اعادة بريد الفضاء
14.40 فترة الأطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافية الوطنية»
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج محطات رياضية
20.00 برنامج وثائق سينمائية
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 روائع الفن
22.30 برنامج نادي الاغنية
23.30 فضاءات مسرحية
01.30 الاخبار الاخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي - العاصفة - بوسي - يوسف شعبان
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي - ليلى زمانها جاية - بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكرتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - يوميات مدير عام
16.00 المسلسل الكرتوني - الدبدوب الحبوب
16.30 برنامج الأطفال - اللغز
17.30 البرنامج المحلي - مع الطلبة
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - عمر بن عبد العزيز
20.30 برنامج مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - لن امشي طريق الامس
23.00 البرنامج المحلي - استديو 500 تقديم حصة الملا
24.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الأطفال
12.00 الفيلم العربي - كذبة ابريل
13.45 الطاقة والنفط - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي - البديل
17.07 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي - سيدة القصر
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 مباشرة على الهواء ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «مخلص صديق الحيوان»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «العودة الأخيرة» ح 5
14.40 الجماعات المحلية في خدمة التنمية
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «رهان»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 برنامج شؤون اقتصادية وتضامن
19.30 المسلسل المكسيكي اليومي «رهينة الماضي» (ح 21)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «الخبز الاسود»
22.00 منتدى الثقافة - برنامج عن الاخبار الثقافية
23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 فترة الاطفال
08.15 علوم مختارة
08.45 صحتين وعافية
09.00 موجز الاخبار
09.05 مهنة وشخصية
09.30 الطوابع والتاريخ
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال مغامرات عصام - بليفرز
14.00 آفاق المعرفة
14.30 قلوب هداها الله الى الاسلام
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 اوراق ملونة
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 الطوابع والتاريخ
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 الأخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
8.30 عالم الثقافة
9.35 لمسة جمال
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.35 آفاق المعرفة
11.55 اوتار ذهبية - اعادة
12.30 كتاب حياتي - اعادة
13.21 Scene of the Crime
15.21 مشوار
16.16 علامة استفهام
17.00 مسلسل: الموعد
17.55 رحلة الى الشاطئ الآخر
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: اللون الاخضر
00.00 علامة استفهام - اعادة
03.05 عالم الثقافة - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics

قناة الأطفال

5.15 كريم وريم
5.30 مغامرات بومبي
5.35 بانتوميم
5.45 ليدي ليدي
6.00 مدرستي ما احلاها
6.15 التوأمان الصغيران
6.40 تلي ماتش
6.55 Doris
7.20 لمياء وتابعها شيكو
7.45 شرلوك هولمز
8.10 Roobarb
8.40 صورة من بلدي
8.45 غضبان الحيران
8.55 Hatty Town Tales
9.30 الفقرة الدينية
9.40 نشاهد اليوم
9.45 Trick Films
10.30 كاميرا (3)
10.55 ضحك وجد
11.10 نصف بطل
11.27 ظرفاء العرب
12.35 ليالي بخليار
13.05 الفرسان الثلاثة
14.45 عائلة عبقري
15.05 لعبة الحروف
15.35 الصياد الصغير
16.05 سندباد
16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الأفلام

1.20 A Black Veil For Lisa
6.30 Gang Busters
10.00 في بيتنا رجل
12.00 Desert Battle
15.30 الزمار
17.30 برامج سينمائية
19.00 آمال
21.00 Blue Fire Lady

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 بطولة العالم للتزحلق على الجليد - بطولة التجنيف
08.00 بطولة العاب القوى المتنوعة على المضمار
9.00 برنامج «الزوارق الشراعية»
9.30 رياضات مائية
10.00 المصارعة
12.30 اخبار رياضية من آرت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 العاب متنوعة
15.00 تنس الطاولة المفتوحة من المانيا
16.00 رياضات من البلاد العربية
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية

فرض الرقابة على البرامج التلفزيونية

مشروع تقنية «في.تشيب» قد يصبح قانونا خلال ثلاثين يوما في الولايات المتحدة

واشنطن: من ديفيد دجسون *

من المتوقع اصدار التشريعات الخاصة بفرض الرقابة على البرامج التلفزيونية في الولايات المتحدة قريبا، فقد انتهت المرحلة الاولى من تعديل اللوائح المتعلقة بنظم الاتصالات ووسائل الاعلام والتي توجب تركيب ما يدعى برقيقة (في تشب V-CHIPS) في كل جهاز تلفزيوني جديد. وقد عبر الرئيس كلينتون عن تاييده لهذا المشروع الذي قد يصبح قانونا خلال ثلاثين يوما. اما المرحلة الثانية من هذا المشروع الذي يهدف الى ابعاد مشاهد الجنس والعنف عن الاطفال والمراهقين، فتنطوي على بعض الصعوبات العنيفة المعقدة. وبهذا الصدد يقول هاريس ميلر رئيس جمعية تكنولوجيات المعلوماتية في الحلقة الدراسية التي عقدت في جامعة نورث ويسترن: «لا يمكننا حسم هذا الموضوع بالاعتماد كليا على الامكانات التكنولوجية، ومن الناحية الاخرى لا يمكن تلبية الطلبات التي يتقدم بها الاباء والامهات كافة». وتهدف الحلقة الدراسية الى تحديد بعض السبل الكفيلة بحجب المشاهد الفاضحة عن مشاهدي التلفزيون الاحداث او الاطفال. كيف سيتم تحديد طبيعة البرامج.. هل بتقديم نبذة تسلط بعض الضوء على طبيعة البرامج كما يحدث في المجلات الاسبوعية التي تتناول برامج التلفزيون؟

الدكتور دونالد روبرتس استاذ وسائل الاتصال في جامعة ستانفورد يقترح ان أول خطوة نحو تحقيق هذا الهدف تنطوي على قيام منتج البرنامج على اعطاء نبذة مختصرة عما يدور فيه كما هو الحال في العاب الفيديو التي تزود المشاهد بمعلومات عن طبيعة اللعبة من حيث نسبة احتوائها على مشاهد العنف والجنس والتعري واللغة الهابطة.

ويضيف روبرتس ان بالامكان استخدام مثل هذا المقياس في تحديد طبيعة البرامج التلفزيونية وعندها يمكن للاسر ان تحدد بدورها موقفها من هذه المواد التي تعرض من خلال شاشات التلفزيون.

اما باربرا ويلسون، استاذة الاتصالات في جامعة كاليفورنيا - سانتا باربرا، فتشير الى ان من المهم ان تؤخذ اعمار المشاهدين الذين تستهدفهم البرامج التلفزيونية في الحسبان وذلك لتمكين الاباء والامهات من توفير الحماية لكل الاطفال.

* خدمة «يو.اس.توداي»

26 دولة عربية وآسيوية وأوروبية تشارك في سوق لبرامج التلفزيون في دبي

أبوظبي: من حسين خليفة

بمشاركة 26 دولة عربية وآسيوية وأوروبية اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية بدأت منذ يوم الأحد فعاليات السوق العالمية لبرامج التلفزيون الذي تنظمه قناة دبي الفضائية بمشاركة مؤسسة الفجر للاعلام. وتنتهي فعاليات السوق يوم غد التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتهدف السوق الى إتاحة الفرصة امام منتجي وموزعي البرامج التلفزيونية والقائمين على وسائل الاتصال الجماهيرية للالتقاء في مكان واحد لكي يتبادلوا الآراء حول سبل تطوير الانتاج التلفزيوني وبيع وشراء البرامج التي تم انتاجها حديثاً.

احمد سعيد القعود مدير عام اذاعة وتلفزيون دبي صرح بأن ازدياد عدد المحطات التلفزيونية الارضية والفضائية ومحطات الكابل قد ضاعف حجم البرامج المطلوبة عدة مرات، واضاف ان نسبة الانتاج التلفزيوني في الشرق الاوسط قياساً بعدد ساعات البث لا يتجاوز العشرين في المائة، وبالتالي فان المنطقة تشكل سوقاً مهمة لمؤسسات الانتاج الاجنبية، في الوقت الذي تعاني فيه من عدم توفر قنوات اتصال واسواق ومؤتمرات متخصصة، لهذا تجد ان المبرمج العربي يضطر للتوجه الى اسواق البرامج الأوروبية والاميركية.

وحول مشاركة تلفزيون دبي في هذه السوق يقول نسيب البيطار مدير عام برامج تلفزيون دبي، بلغت حجم مشاركتنا في هذه السوق التي تقام لأول مرة خمسة عشر برنامجاً تلفزيونياً تم انتاجها حديثاً مثل البيت العربي وذاكرة مكان وصورة عن قرب وغيرها.

ويامل المسؤولون في تلفزيون دبي ان تصبح هذه السوق احدى أهم الأسواق البرامجية في العام لان جميع العناصر متوفرة لانجاحها.

هذا وقد تمت دعوة العديد من الشخصيات البارزة في مجال الانتاج والاعلان والتوزيع التلفزيوني.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقياً

1. مدينة اسكتلندية - حثّ
2. سفاك للدماء - حسن
3. ضد راحة - من بحور الشعر
4. حليب - اسم علم مذكر
5. من الكلاب
6. للتمني - احرف متشابهة - يضاف للطعام
7. عملة اسيوية - ضرّاء
8. آماد - ييمّن شطر مكان
9. انت بالإنجليزية - مسرحية لشيكسبير
10. فطنت للأمر - اداة استفهام

● عمودياً

1. عاصمتها كانبيرا
2. نحّي وابعد - من الساعات
3. مدينة فلسطينية - انزلت في البيت
4. خشن صوته - من الطيور
5. عواصف بحرية - متشابهان
6. ضد جد - ضد لينات
7. يبلغ حد الرضى - اكمل
8. من الطيور - ضد معجل
9. رغبات - فضح
10. كتاب ضخم - زمن

الحل السابق

ي	ر	م	ع	ل	ا	ة	ي	ف	ص
م	ك	■	ن	و	ب	■	ر	ر	ر
■	و	ا	■	ك	ي	ل	ا	ع	ص
ا	د	ن	و	هـ	■	ل	ف	■	و
ل	■	ي	ي	ي	ي	■	ع	د	ر
■	ل	ا	ل	د	ل	ا	■	خ	■
ي	ن	ب	ا	■	ت	و	ر	ي	ب
ب	ت	■	ت	ا	هـ	ر	ت	ل	ا
ل	م	ج	■	ر	م	د	ي	■	ر
غ	■	ن	م	ي	■	ت	ب	ا	ع

الكلمة الضائعة

حجارة - جبل - لين - نار - بليدة - قبر - توفير - نهب - وقر - فاحشة
حافر - صدقة - فراخ - سمعة - نعل - افعى - غشاوة - منزلة - منهب

ف	ب	ل	ي	د	ة	ص	ت	م
ا	ي	ذ	هـ	ب	د	غ	ح	ن
ح	ف	ن	ن	ق	ش	ج	ا	ز
ش	ر	ع	ة	ا	ا	ر	ف	ل
ة	ا	ل	و	ر	ل	ا	ع	ة
و	خ	ة	ة	ي	م	ن	ى	ة
ر	ب	ق	ن	م	ذ	هـ	ب	ع
ل	ب	ج	ث	ر	ف	ا	ح	م
ت	و	ف	ي	ر	و	ق	د	س

الكلمة الضائعة: مرفأ بريطاني

الحل السابق: رقادة

التلفزيون هل ينقذ السينما من الانهيار؟

فرص الإنتاج والإبداع والتأثير الجماهيري أوسع من خلال الشاشة الصغيرة

القاهرة: من عنتر السيد

لعبت محطات التلفزيون والشبكات العالمية دورا فعالا في النهوض بالسينما العالمية والمحلية واصبحت الافلام المنتجة تلفزيونيا تشارك في مهرجانات ومسابقات الافلام السينمائية وبدت تلك الظاهرة اوضح عندما عرض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في العام الماضي فيلم «الطريق الى ايلات» في الافتتاح.. وهو فيلم من انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري. وفي اطار ازمة السينما تحول عدد من مخرجي السينما ونجومها للعمل في التلفزيون سواء في الافلام او السهرات والمسلسلات بل وخاض البعض منهم تجارب جديدة تماما مثل اخراج الفوازير او برامج المنوعات.. كذلك جذبت الفضائيات العربية نجوم السينما واصبحوا ابطالا لاعمال تلفزيونية او حتى برامج منوعات. والقائمة طويلة ولا تقتصر على الشباب وانما نجد مخرجين مثل صلاح ابو سيف واشرف فهمي وعاطف سالم وهاني لاشين وحسام الدين مصطفى وطارق العريان وغيرهم ومن الممثلين نجد محمود عبد العزيز وحسين فهمي وعزت العلايلي ونور الشريف وماجدة وليلى فوزي ومريم فخر الدين وفاتن حمامة وغيرهم.

عن دور التلفزيون لانقاذ السينما من ازمتها وقدرته الانتاجية في عصر الفضائيات

يقول المخرج السينمائي عاطف سالم الذي قدم الفيلم التلفزيوني «ونسيت اني امراة» بطولة ماجدة الصباحي وسمير صبري وحسن كامي وغادة نافع. ان اسباب عمله في التلفزيون يعود الى رغبة الوصول الى جمهور الشاشة الصغيرة مؤكدا ان الشاشتين الكبيرة والصغيرة بينهما ارتباط ويقول ان القصة التلفزيونية تختلف عن السينمائية، والسينما قبل ان تكون فنا فهي صناعة وتجارة، ولكي تستمر لا بد ان تنجح تجاريا، لان معنى فشلها تجاريا خسارة للمنتج. لذلك رأيت ان فيلم «ونسيت اني امراة» لا يصلح للسينما بينما يصلح للتلفزيون فاتجهت للاخراج التلفزيوني كما اتجهت للاخراج في مجال الاغنية التلفزيونية المصورة مع المطربة لطيفة.

● اما المخرج صلاح أبو سيف الذي قدم الفيلم التلفزيوني «السيد كاف» من تاليف لينين الرملي وبطولة سناء جميل وعبد المنعم مدبولي وانوشكا واشرف سيف، يؤكد ان تكنيك الاخراج السينمائي يختلف كثيرا عن الاخراج التلفزيوني، كما ان القصة نفسها منها ما يصلح للسينما والبعض الآخر يصلح للتلفزيون.

● تفاصيل الموضوع مع المختصين والتلفزيونيين والسينمائيين.

ويقول صلاح ابو سيف: ان السينما تجري وراء القصص التجارية التي تحقق رواجا جماهيريا، اما التلفزيون فيتطلب عملا جديدا يعرض على الشاشة الصغيرة مثل فيلم «السيد كاف» فهو لا يعتمد على نجوم شباك ولكن على قصة وسيناريو وحوار كتبتهم مع المؤلف لينين الرملي.

وعن مساهمة التلفزيون في صناعة السينما يقول: السينما كانت تتعرض الى التوقف التام لولا التلفزيون الذي اصبح قناة انتاجية على مستوى ضخم توفر لاي مخرج العمل بحرية اكثر من مجال السينما نفسها التي تعتمد على منتجي القطاع الخاص.

والتلفزيون بانتاجه المتميز للافلام السينمائية او مشاركته في انتاج افلام جيدة بمقاييس الافلام السينمائية بل افضل منها احيانا كما حدث في افلام كثيرة مثل «الطريق الى ايلات» و«ناصر 56» يستطيع ان يحمي صناعة السينما من الانهيار، بل ويحقق لها الوجود الدائم وفي النهاية يكون قطاع الانتاج هو مالك هذه الافلام التي يعرضها على شاشة التلفزيون مرارا بدون تجديد او شراء من احد.

● ويقول المخرج اشرف فهمي الذي قدم للتلفزيون «لصوص 5 نجوم» بطولة مصطفى فهمي وصلاح ذو الفقار: ان المخرج «مخرج» سواء اتجه للعمل في التلفزيون او المسرح او السينما لان الاخراج عملية ابداعية تتناسب مع كل قناة فنية، وان اتجاه قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري لانتاج افلام سينمائية يعتبر في صالح السينما وتاكيدا على استمرارها.

وحول تجربة الانتاج المشترك يقول: ان شركة مصر للتوزيع ودور العرض التي بدات تدخل مجال الانتاج السينمائي بنسبة 60% ثم 75% حاليا قدم معها فيلمه الاخير «ضربة جزاء» وهناك مشاريع اخرى مع قطاع الانتاج وشركة دور العرض من اجل استمرار صورة السينما المصرية مزدهرة.

● ويؤكد المخرج حسام الدين مصطفى ان التلفزيون قدم له فرصة انتاج ضخم جدا من خلال مسلسل «الفرسان» الذي عرض في رمضان الماضي وينتهي حاليا مسلسل «الابطال» مع نفس ممثلي المسلسل الاول تقريبا وقال: اتجاهي للعمل في التلفزيون يرجع الى عدم وجود النص الجيد الذي اقدمه للسينما وعدم توافر الانتاج السينمائي المتميز في الفترة الاخيرة، وانا كسينمائي ذهبت للتلفزيون لتقديم فكري وفني كمخرج من خلال عمل يرضي طموحي ورغبتي وعمل له قيمة كبيرة يظل في ذاكرة الجمهور لفترات طويلة ويحقق الى رصيدي ويحسب كنقطة بارزة في مشواري الفني.. والعملان اللذان قدمتهما للتلفزيون لهما رؤية خاصة جدا.. وانا سعيد جدا بنجاح عملي الاول واتمنى ان يحقق العمل الثاني «الابطال» نفس نجاح «الفرسان» او اكثر.

● ولكن هل يتافس التلفزيون منتجي للسينما بعرض الافلام تجاريا؟

- يدافع ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون عن هذه الفكرة مؤكدا انه لا يبحث عن منافسة مع الافلام السينمائية بقدر ما هي رغبة في عرض الافلام السينمائية التي انتجها التلفزيون عرضا جماهيريا لمدة اسبوعين فقط من اجل تقديم الفن الاعلامي الجيد وليس ذلك بحثا عن ربح مادي ولكن لاظهار مدى التطور الذي وصل اليه الفن السينمائي الاعلامي.

والتجربة سبقتنا اليها دول العالم المختلفة حيث يساهم التلفزيوني في انتاج افلام يتم عرضها لفترات محددة في دور العرض السينمائي بحيث تحجب عن شاشة التلفزيون لفترة من اجل تحقيق المكسب المادي، ويضيف: بدأنا في التعاون مع القطاع الخاص لتقديم سينما هادفة وهي تجربة ارجو لها النجاح لتساهم في دعم صناعة السينما، كما لا يهمنا التوزيع الخارجي لهذه الافلام ولا يتحكم فينا الموزع ومن هنا كانت عودة كبار نجوم ومخرجي السينما الذين ابتعدوا طويلا عن السينما مثل صلاح ابو سيف وعاطف سالم وماجدة كما دفعنا بالعديد من الوجوه الشابة التلفزيونية الى الشاشة الكبيرة، اي اننا نصنع نجوما جددا للسينما ونستعيد لها نجومها الكبار.

منافسة على الجودة

اكد المخرج صلاح ابو سيف ان قيامه باخراج فيلم من انتاج التلفزيون يعد مكسبا كبيرا له وقال: انها تجربة تاخرت كثيرا وكنت اتمنى الا تتاخر وادعو قطاع الانتاج الى الاستمرار في اداء تلك الرسالة لانني عندما تعاملت معهم قدمت فيلما سينمائيا بتكاليف وامكانيات عالية قدمها لي التلفزيون وتعادل تكاليف انتاج اي فيلم سينمائي، وافلام التلفزيون ليست افلام مقاولات، بل انها ذات قيمة فنية ومستوى راق. كما ان افلام التلفزيون لا تحتاج الى نجوم شباك حيث يكون الاهتمام فيها اولا بالموضوع وهذه الافلام تحقق منافسة على الجودة لصالح الانتاج السينمائي كله. كما ان التلفزيون اصبح الآن يحل محل مؤسسة صناعة السينما التي كانت تنتج في الماضي.

ويطالب ابو سيف مخرجي السينما بالتعاون مع قطاع الانتاج خاصة انه يوفر فرصة التمويل الجيد في ظل توقف المنتج الجاد عن التمويل.

ويضيف المخرج ابو سيف: «ان محطات التلفزيون الاجنبية يملكها القطاع الخاص ومع ذلك تساهم في انتاج افلام السينما كانتاج مشترك» ولكنه يتعجب ايضا من موقف غرفة صناعة السينما التي كانت تقف امام عرض تلك الافلام في دور العرض السينمائي او عرضها اسبوعين فقط في حين ان عرض تلك الافلام انقذ الغرفة عندما كانت لا تجد افلاما تعرضها خلال فترات كثيرة كانت السينما المصرية مقلة في الانتاج، والطريف ان الافلام التلفزيونية نجحت جماهيريا وحققت ايرادات لا باس بها قد تفوق ايرادات الافلام السينمائية نفسها.

● ويقول المخرج عاطف سالم ان التعاون مع التلفزيون ظاهرة طبيعية لم تات فجاة، بل اخذت سنوات طويلة، صحيح ان الاجر ضئيل في افلام التلفزيون بالقياس الى السينما إلا ان قطاع الانتاج وفر لي راحة شديدة شعرت معها بعودة المنتج المتفهم لطبيعة العمل الفني الذي افتقدناه عبر السنوات الماضية في السينما.

ويؤكد عاطف سالم ان عرض الفيلم في السينما كان مفاجاة لي وان كانت مفاجاة طيبة لا ارفضها.. واضاف ان الاعلان التلفزيوني المتكرر عن الفيلم حتى قبل عرضه جعل الناس تقبل عليه بشكل كبير لذلك ساكرر التجربة مرات اخرى.

مخرج مسلسل «الفرسان» حسام الدين مصطفى، اتجه للعمل في التلفزيون لعدم وجود نص جيد للسينما

12 قناة فضائية عربية

بث قناة السودان وعودة تلفزيون المستقبل في «عربسات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد انقطاع لمدة سنتين تقريبا وبعد حصولها على تصريح من الحكومة اللبنانية تعود قناة المستقبل الفضائية اللبنانية للبث الفضائي عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» وذلك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من خلال القمر الثاني (IDR)، وهو القمر الذي تبث عليه قنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب ART والقناة الفضائية السورية وقناة اوربت الاعلامية. كما بدات البث على هذا القمر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي القناة الفضائية السودانية على تردد 3980 حيث كانت تبث على القمر الصناعي الاوروبي «يوتلسات» وما زالت تبث على هذا القمر، وقد اجرت بعض المحطات التلفزيونية العربية مثل تلفزيون قطر والبحرين وقناة النيل الفضائية المصرية اتصالات مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» للتنسيق معها للاشتراك مستقبلا في بث قنواتها الفضائية عبر القمر العربي «عربسات»، الا انه لم يتم حتى الآن اتفاق بهذا الخصوص. ومن المنتظر ان يستمر العمل في القمر الصناعي عربسات (IC) حتى عام 2002 حيث اطلق عام 1992 ومقرر له العمل عشر سنوات. وتبث على هذا القمر القناتان السعوديتان الاولى والثانية وقناة الكويت وابوظبي ودبي الفضائية وتلفزيون عمان والقناة الاردنية والفضائية المصرية والقناة المغربية ومحطة MBC ومحطة CNN، اما القمر الآخر لعربسات (IDR) فسيتم العمل به حتى اطلاق اقمار الجيل الثاني من عربسات في شهر يوليو (تموز) عام 1996. ويوجد حاليا في فرنسا المهندس سعد البدنة المدير العام لمؤسسة الاتصالات الفضائية (عربسات) وذلك لمتابعة مراحل تصنيع اقمار الجيل الثاني من عربسات والتي بدا العمل في تصنيعها في ابريل (نيسان) عام 1993 حيث من المتوقع الانتهاء من تصنيعها خلال 36 شهرا وذلك على ان يتم اطلاق الاول منها في يوليو عام 1996 والثاني في شهر مايو نفس العام، وتستوعب اقمار الجيل الثاني الجديدة من عربسات مجموعة اكبر من القنوات الفضائية كما سيغطي ارسالها مساحة اكبر. وجدير بالذكر ان القمرين التابعين لعربسات حاليا يغطيان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب اوروبا وايران. كما يصل ارسالهما لبعض المناطق في افريقيا وآسيا.

المذيع السعودي سليمان السالم:

الكاميرا مثل الصديق الذي تبادله الارتياح

الرياض - سعود المقبل:

اكد المذيع السعودي سليمان السالم ان عدم وجود مذيعين سعوديين في القنوات الفضائية يرجع لعدم اقتناعهم بالعمل في تلك القنوات وليس لعدم كفاءة المذيع السعودي. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: انا من المذيعين السعوديين الذين تلقوا عروضا للعمل في بعض المحطات الفضائية وقد اعتذرت عن عدم قبول العروض.

وعن تميزه بالحيوية والبشاشة اثناء التقديم على عكس بقية المذيعين يقول السالم: كثير من الزملاء تظهر عليهم الجدية اثناء التقديم، والجدية مطلوبة في بعض الاحيان ولكن ليس دائما.

وبالنسبة لي اعتبر ان ظهوري على الشاشة هو انعكاس لحياتي الخاصة فانا بطبيعتي بعيد عن الجدية وارى ان من الضروري ان يكون المذيع مرنا.

ولا بد للمذيع ان يتعامل مع الكاميرات التي امامه كصديق يرتاح اليه ويعطيه كل ما عنده، ولو فكر المذيع في ملايين المشاهدين الذين يرونه فسينتابه شيء من التوتر الذي ينعكس على تقاسيم وتعابير وجهه. فالبشاشة والحيوية ضروريتان مع احترام المشاهد. فالمذيع ضيف على كل منزل ويجب ان يكون مؤدبا جدا ويبقى الهدف الاول لكل مذيع هو قبول المشاهدين له. وعن سبب انقطاع برنامج «ليلة خميس» الذي كان اشهر البرامج التي يقدمها السالم يقول: البرنامج الناجح يفرض نفسه ولكن هناك ظروف معينة تحول دون استمرار اي عمل جيد قد يرجع الى خلاف بين افراد طاقم البرنامج او لانتهاء الدورة التلفزيونية وغير ذلك.

ويشير السالم الى انه يشرع الآن في تقديم برامج منوعات ناجحة وفي تصوره ان برامج المنوعات ليس مجرد تقديم اغنية او مشهد تمثيلي او لقاء اذ ان البرنامج المنوع هو الذي ينزل الى الشارع ويحاور كافة شرائح المجتمع، والحس الحقيقي لمذيع المنوعات هو كيف يتعامل مع الجمهور لانه يواجه ثقافات وفئات مختلفة من المجتمع.



شكـــر وامتنـــان

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

حفـــظه اللـــه

والمؤســـسة العـامــة للمـــوانيء

يتقدم الوكلاء الملاحيون في ميناء جدة الإسلامي

بالشكر والامتنان على الجهود الاستثنائية التي بذلتها المؤسسة العامة للموانيء في المحافظة على المعدلات العالية للتفريغ في ميناء جدة الإسلامي بالرغم من الأضرار التي تعرضت لها بعض الرافعات الجسرية في محطة الحاويات نتيجة للعواصف التي حــدثــت يـــوم الخميس المــاضي

وقد استمر وصول السفن وتفريغ البضائع بمعدلاته الطبيعية

وهذا جهد يستحــق الإشـــادة بــه في هذا الميناء المتميز.

عرب وعجم



ناصر عبد الله الروضان — شوقي العلوي

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى الملتقى السنوي الثاني الذي تقيمه الأمانة العامة للاوقاف بعنوان «الامانة العامة للاوقاف (الفكرة، المؤسسة، النشاط)» وذلك يوم الاثنين الموافق 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق سفير انترناشيونال.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح يوم امس «مركز العون» في مدينة جدة، وحضر الافتتاح الدكتور أسامة شبكشي وزير الصحة السعودي وعدد من اساتذة الطب النفسي وكبار التربويين والشخصيات العامة. ويعتبر هذا المركز من اكبر المعاهد المتخصصة في استقبال المعوقين وتأهيلهم بأحدث الوسائل العلمية والتربوية. وجدير بالذكر ان هذا المركز أسسه الراحل الشيخ أحمد الجفالي والذي تولت أسرته من بعده استمراريته. وانجازه يعد قدوة لما يمكن ان يسهم به قطاع رجال الأعمال في دفع مسيرة العمل الخيري والتكامل من جهود الدولة في تقديم خدمات مختلفة للمجتمع. وأن هذا المركز يجسد ما يتميز به المجتمع السعودي من تكامل ووعي بدور أهل الخير تجاه اخوانهم من ابناء المجتمع التزاما بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف الذي هو نهج وشريعة هذه البلاد الآمنة.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي رئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية بدولة الامارات يرعى مهرجانا بحريا وجويا غدا في ابوظبي.

● الدكتور محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي باشر عمله عقب عودته من واشنطن بعد ان ترأس الوفد السعودي الى المؤتمر الدولي الخاص بحماية البيئة البحرية.

● عبد الرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات يزور حاليا تركيا مترأسا وفد بلاده لحضور اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي (كومسيك) التي بدأت اعمالها امس بتركيا.

● شوقي العلوي مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن وجه الدعوة لعدد من الاعلاميين والصحافيين لحضور حفل عشاء تونسي مساء اليوم في احد مطاعم لندن، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة للتحول السياسي التونسي في الثامن من نوفمبر.

● ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية في الكويت يزور حاليا اسطنبول للمشاركة في اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي تختتم اعمالها غدا.

● دوجلاس سكرافتون سفير بريطانيا وديفيد نيوتن سفير الولايات المتحدة وفيتاليانو تابوليوني سفير ايطاليا لدى اليمن يعرضون صورا فوتوغرافية عن اليمن مع مصورين آخرين لصالح المعاقين اليمنيين وبرعاية وزارة الثقافة والسياحة والمكتب الاعلامي للامم المتحدة في صنعاء.

● العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية في الامارات يزور حاليا السعودية مترأسا وفد الوزارة للمشاركة في اجتماع اللجنة التحضيرية للاجتماع الرابع عشر لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي بدأ اعماله امس في مدينة الرياض.

جيل جديد من الثلاجات صديق للبيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن ادوات المطبخ المألوفة اعتاد الجميع في البلدان الثرية على الثلاجة، لكن مواطني البلدان النامية لا يعتبرون تلك الأداة المفيدة امراً مسلماً به كاقل ما يقال، ويدركون من واقع التجربة المرة ان عدم امتلاكهم لهذا الصندوق السحري الذي يحفظ الأطعمة في حالة سليمة لفترات أطول مما لو تركت خارجه، هو امر مكلف اقتصادياً إذ يرتفع فاقد الغذاء المتاح للأسرة، وصحياً حيث يضطر البعض الى تناول اطعمة فاسدة قد تترتب عليها مضاعفات خطيرة.

وفي البلدان ذات معدلات النمو الاقتصادي السريعة كالصين والهند وغيرهما وضعت الحكومات نصب اعينها هدفاً ثابتاً لتوفير ثلاجة مطبخ من تلك في كل منزل وبيت كجزء من حملات التصنيع المكثفة التي تعكف عليها. ومن جانبها يعد ذلك امراً مسلماً به، على الأقل حتى مطلع الثمانينات، أي الى ان أعلن العلماء اكتشافهم الخطير لكون غازات «الكلوروفلوروكربون» المستخدمة كواسطة واسعة الانتشار في التبريد مسؤولة الى حد بعيد عن تآكل طبقة الأوزون المحيطة بأجواء الكرة الأرضية مما يعرض بالتالي جميع الأحياء على ظهر الكوكب من بشر وحيوانات ونباتات الى تركزات متزايدة الوطأة من إشعاعات فوق بنفسجية خطيرة منبعثة من الضوء الشمسي. وعند هذا المنعطف برزت بوادر صراع خطير لا تشاهد له حلول وسط، فكيف يمكن التوفيق بين متطلبات المأمونية الغذائية صحياً واقتصادياً لنحو 1.1 مليار نسمة من سكان الصين ونحو 800 مليون من سكان الهند وغيرهم كثيرون في جميع انحاء العالم، وبين اعتبارات بيئية حاسمة كتلك في حالة سكان الأرض مجتمعين.

واليوم فثمة امل يلوح في الأفق لوضع حد لمثل هذه المواجهة، تولد محض صدفة حين هبت مجموعة «السلام الأخضر» لنجدة احدى الشركات التي شارفت على الافلاس في ألمانيا الشرقية سابقاً والأخذ بيدها لاسترداد تكنولوجيتها الأكثر ترفقاً بالبيئة في مجال التبريد المنزلي، وحسب ما أوردته مجلة منظمة الفاو الدولية «سيريز»



انتهاء عصر الثلاجة التقليدية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فالمدهش ان ما دشّن باسم «الثلاجة الايكولوجية»، المشغلة بوقود هيدروكربوني (احد مركبات الكربون والهيدروجين) كشفت عن نجاح، ووظيفية عالية حدت بالعديد من الأوساط الأوروبية القلقة على مصير البيئة الى ان تصبح من زبائن النموذج.

ومنذ عقد أزيح الستار عن حقيقة خطيرة مؤداها ان مواد التبريد التقليدية المعروفة باسم غازات «الكلوروفلوروكربون»، مسؤولة مباشرة عن تآكل طبقة الأوزون من خلال التفاعل كيميائياً مع غازاتها. ويحذر العلماء من ان تضرر الطبقة العليا النحيلة من الغازات الواقية لسطح الأرض ضد وهج الشمس الحارق - بعد اكتشاف فتحتين عملاقتين فوق محوري القطبين الشمالي والجنوبي - يعد تطوراً بالغ الخطورة إذ يعرض الانسان الى خطر متصاعد للاصابة بسرطان الجلد مثلما يوهن من نظام المناعة الطبيعية للجسم، دع عنك أضراره الفادحة والمتزايدة حدة على السلسلة الغذائية النباتية والعوالق البحرية التي تشكل أساساً للسلسلة الغذائية في المحيطات.. فضلاً بالطبع عن تفاقم ظاهرة الدفيئة الكونية.

ومن واقع المؤتمر الدولي الذي نظّم بهذا الشأن في مونتريال بكندا عام 1987، ظهر صدع خطير في الموقف الدولي في التصدي للمشكلة حيث حرنت الحكومة الصينية إزاء مقترحات وقف استخدام هذه الغازات معربة عن راي مفاده ان «ثلاجات العالم الصناعي» هي سبب فتحات الأوزون وليس انصافاً ان تدفع الصين الثمن اقتصادياً قبل العثور على بديل بيئي مجد للخروج من الأزمة. ولغرض التوقيع على بروتوكول مونتريال لا اكثر تعهدت البلدان الصناعية الثرية بالعثور على حل، وانشئ صندوق متعدد الأطراف اودع في خزينته نصف مليار دولار عهد بادارتها الى البنك الدولي. وقد نصت المعاهدة على التخلص تدريجيا من هذه الغازات بحلول عام 1996، بينما سيكون في وسع البلدان النامية الانتظار حتى موعد اقصاه عام 2006. في هذه الاثناء تطلّعت الأنظار الى بديل مأمون ومجد اقتصادياً، لا سيما على ضوء الأرقام التي تفيد بأن سوق انتاج الثلاجات في الصين وحدها يتوسع بمعدل 30 في المائة سنوياً، وفي بحر 40 عاماً من تاريخ الاتفاق ستكون الصناعة قد انتجت نحو 370 مليون ثلاجة تقليدية.

وغداة تفجر الأزمة على هذا النحو توجهت انظار ارباب الصناعة في كل مكان الى بديل المستقبل، اي تطوير غازات مشتقة اقل اضرارا بالبيئة. اما حركة «السلام الأخضر» فشذّت على القاعدة بالنظر الى الوراء، أي قبيل تطوير «الكلوروفلوروكربونات» في مطلع الثلاثينات، واعتباراً من عام 1992 كفلت فريقاً من العلماء لاجراء اختبارات على غازي البروبين والبوتين الاحتراقيين قبل ان تعرض على شركة من المانيا الشرقية وقفت على شفا الافلاس - هي *Foron* عقب توحيد المانيا، انتاج نموذج «الثلاجة الايكولوجية». ولم يمر طويلاً قبل ان تعلن الشركة عن قصب السبق في انتاج نموذج تبريد يشغل بدوران الغازين ويعزل بواسطة ثالث هو «السيكلوبنتين». ونظراً لكون الغازات الثلاثة من اسرة «الهيدروكربونات»، فلا ضرر لها على الأوزون ان استخدمت بكميات محدودة، وبالتالي لا ترفع من درجات حرارة الكرة الأرضية فضلاً عن رخص ثمنها وخاصية اضافية اخرى هي كفاءة استخدامها للطاقة، وأبعد ما تكون عن الافلاس سرعان ما تلقت الشركة نصف مليون طلبية في غضون ستة اشهر قبل الشروع في بيع عينات النموذج الأول عام 1993. أما اليوم فثمة نحو 89 نموذجاً من «الثلاجة البيئية» المسوقة على صعيد اوروبا ومن المتوقع الا تقل مبيعاتها في نهاية العام الجاري عن ثلاثة ملايين وحدة.

وعلى حد تعبير المتحدث باسم «السلام الأخضر» في المانيا - فولفجانج لوبك - يظل النجاح النهائي رهناً باقناع الصين الأخذ بالبديل، على اعتبارها «اكبر منتج قاطبة للثلاجات».

أيام وأيام

باسم الجسر

عصر البلاستيك الكهرومغناطيسي

بشرتنا احدى المجلات الاميركية، اخيراً، بأن البشرية هي، اليوم، على عتبة عصر جديد لن يكون لـ«العملة»، او «النقد الورقي» فيه وجود او استعمال. إذ سيحل الكومبيوتر والبطاقات الممغنطة، محل العملة الورقية التي نحملها في جيوبنا او محفظتنا، ومحل صناديق الدفع او القبض في الدكاكين والمحلات التجارية. وهكذا، سوف لا يحتاج الانسان، بعد اليوم، الى ان يحمل او يخبئ ثروته، ولا الى دفتر شيكات، ولا الى الذهب او الفضة وتلك النقود المعدنية التي ناء تحت اثقالها الاف السنين، قبل ان يريحه الورق النقدي منها. وهي، بدورها، كانت قد اراحته من حمل بضائعه على ظهره، ليبادله ببضائع اخرى محتاج اليها.

ان الاشارة الكهرومغناطيسية اللامتناهية الصغر «المطبوعة» على البطاقات البلاستيكية او المخزنة على اسطوانات الكومبيوترات، هي التي ستصبح دليل الثروة وخزائنها ومفاتيحها، ايضا فانها لن تحل محل مظاهر الثروة الأخرى، كالقصور والطائرات الخاصة واليخوت والسيارات الغالية، ولكن قدرة الانسان على جني المال او جمعه او حمايته، بواسطة بطاقة بلاستيكية صغيرة يحملها في جيبه، انما هي ظاهرة لم تعرف البشرية مثلها منذ ما كانت المجتمعات والثروات.

الا ان ما سوف يترتب من تغييرات بل وانقلاب في حياة الانسان والمجتمع، بعد استتباب سلطان البطاقات الممغنطة، سيكون بالغ الأهمية وخطير النتائج.

فمئات الملايين من البشر سوف يفقدون اعمالهم ووظائفهم، بعد الغاء التعامل بالنقد الورقي، وصناعات كثيرة متعلقة بالنقد والات المحاسبة، سوف تختفي، ودكاكين ومحلات تجارية صغيرة، بالملايين، سوف تزول من الوجود، بعد انتشار التسويق والشراء والبيع والدفع بالبطاقات.

اما عن المشاكل التي سوف تحدث، في هذا العصر، القريب جدا، فعديدة، لا سيما بالنسبة للضرائب على الدخل والقرصنة الاليكترونية وتزوير البطاقات الذي سيحل محل تزوير العملة الورقية.

عالم بدون نقد؟ عالم لا يحتاج الانسان فيه للخروج من منزله كي يتعلم او يرى العالم او يتاجر ويبيع ويشتري، عالم يرى ويسمع ويتحرف ويعمل بواسطة الكهرباء والمغناطيس والهاتف وشاشة وأقراص بلاستيكية وعلبة عجيبة تحوي كومبيوتر.. ان عالما، كهذا، هل يشكل نهاية جميلة للبشرية وجنة، للانسان على الأرض؟ لسوء الحظ: كلا.

ولكن هل استطاع كل ذهب العالم منع الصينيين من اختراع النقد الورقي؟

اللافتات الانتخابية تغطي معالم ميادين القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

تآكلت لاجزاء كبيرة من مباني القاهرة، وكادت معالمها تختفي تقريبا، بسبب تلك «الستائر» التي تراشقت في كل مكان، اذ دخل المرشحون في انتخابات البرلمان المصري التي ستجرى يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في منافسة ساخنة جدا لتعليق أكبر عدد ممكن من لافتات التأييد بما تتضمنه من عبارات الاطراء والثناء واستحقاق الحصول على مقعد تحت قبة البرلمان الشهيرة. ولما كان حجز مكان في دورة مجلس الشعب المقبلة املا مراوغا يستحق العناء والانفاق فقد تبارى معظم المرشحين في احتلال الاماكن البارزة في دوائرهم الانتخابية وتغطية معالمها باللافتات والصور الملونة دون اعتبار للتكاليف لدرجة جعلت الميادين كلها متشابهة وبات التعرف عليها مرهونا باسماء المرشحين لاسيما المشهورين منهم والمعروف عنهم الترشيح لهذه الدائرة أو تلك.

وعلاوة على اللافتات القماشية التي انتشرت في القاهرة وبصفة خاصة في دوائر المناطق الشعبية الساخنة كالموسكي وعابدين وباب الشعرية والظاهر والازبكية فان بعض المرشحين من متيسري الحال ارادوا أن يلفتوا الانظار اليهم املا في كسب بعض الاصوات التي ربما تحسم النتيجة وتمهد لهم الطريق الى شارع قصر العيني حيث يقع مقر مجلس الشعب المصري فاتفقوا مع شركات متخصصة للدعاية والاعلان لترويجهم بين القاعدة الانتخابية في الدائرة ومضاعفة احتمالات فوزهم ولاثبات قدرتها على النجاح في تسويق المرشحين وترويجهم في اسواق الناخبين ابتدعت شركات الدعاية والاعلان طرقا جديدة ابرزها اللوحات المضيئة التي احتلت أسطح العمائر العالية في الميادين لتتمتع باعلى نسبة مشاهدة من ابناء الدائرة والصور الملونة التي يجري توزيعها لاسيما في مؤتمرات التأييد الشعبية التي ينظمها المرشح لنفسه، وكذا اللافتات البلاستيكية المزودة بالألوان الزاهية ورسم كروكي لوجه المرشح، وطبع صورة المرشح على بعض الهدايا التذكارية وتوزيعها على الناخبين وغيرها من وسائل الدعاية التي تشهدها الانتخابات المصرية لأول مرة منذ دورة البرلمان الأولى قبل أكثر من 110 أعوام.

ونظرا لأن اللافتات المصنوعة من القماش ارخص وسائل الدعاية حاليا فإنها حظيت باهتمام معظم المرشحين حتى لا تتضاعف نفقاتهم من جهة ويتسع نطاق انتشارهم داخل شوارع وأزقة دوائرهم الانتخابية من جهة اخرى لدرجة ان لافتات معظم المرشحين سواء الحزبيون او المستقلون زادت على 250 لافتة للمرشح الواحد لاسيما في المناطق الشعبية وبات من المألوف مشاهدة العمال وهم يعلقون اللافتات ليلا حتى الفجر لمفاجأة المرشحين المنافسين لهم.

وفي محاولة جديدة من نوعها استأجر بعض المرشحين شققا مفروشة لاستقبال ابناء دوائرهم الانتخابية ومحاولة تلبية طلباتهم ومناقشة مستقبل الدائرة والمشاريع التي تحتاجها واخبارهم بالوعود والانجازات والخدمات التي يخططون لتنفيذها حال انتخابهم.

وبعيدا عن المنافسة الحامية لاقناع الناخبين بمنحهم اصواتهم لدرجة ادت الى نشوب معارك دامية وسقوط ضحايا لا ناقة لهم ولا جمل في مسألة الانتخابات يشن المرشحون معركة اخرى في الحصول على الرمز الانتخابي حيث اعترض بعض المرشحين على الرموز التي جرى اختيارها لهم على اعتبار انها ستكون مدعاة لتشاؤمهم وسخرية الناخبين حيث انه من غير المقبول من وجهة نظرهم ان تناسب رموز كالجردل والكنكة والمقشة اشخاصا من المحتمل ان يصبحوا نوابا في مجلس الشعب المصري.

سوهاج تغسل همومها بخبرة انجليزية

سوهاج (مصر): من عكاشة ابو الدهب

دخلت مدينة سوهاج بجنوب الصعيد مرحلة غسل بيئتها مرتدية القناع والخبرة الانجليزية لحمايتها من خطر التلوث الناتج من تراكم اكوام القمامة ومخلفات الصرف الصحي التي امتدت وطالت عددا كبيرا من القرى والنجوع بالمحافظة. وبدأ الفريق العلمي البريطاني التابع للهيئة البريطانية لشؤون البيئة برئاسة سام بيكر مستشار الموارد الطبيعية بالهيئة عمل زيارات ميدانية لجميع المناطق بالمحافظة التي تعاني من التلوث خاصة القرى الملاصقة للمدينة للوقوف على الواقع البيئي المفروض عليها واعداد دراسات علمية تمكن المحافظة من التخلص من القمامة ومخلفات الصرف الصحي وطرق الاهتمام بمياه الشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي وكيفية الاهتمام بالاراضي الزراعية.

وقال محافظ سوهاج اللواء محمد حسن طنطاوي لـ«الشرق الاوسط» ان الوفد البريطاني وصل منذ 4 ايام وسيمكث في المدينة اسبوعين لعمل الدراسات الخاصة بالمشاركة مع علماء وخبراء جامعة جنوب الوادي القائمة كلياتها ومعاهدها بالمدينة مشيرا الى ان هناك اتفاقا بين الوفد البريطاني واساتذة البيئة والعلوم بالجامعة على عمل دراسات للتخلص من هموم البيئة ومشاكلها بالمدينة.

واوضح طنطاوي ان الفريق العلمي البريطاني المصري زار احياء المدينة وعددا من القرى منها «المحامدة البحرية» و«المنالورة» و«حي راشد» و«اولاد نصير» و«المزالوة» وغيرها للوقوف على الطبيعة لمشكلات الصرف الصحي والتخلص من القمامة في هذه المناطق حتى تصبح في احسن ما يكون وتحدث نقلة نوعية تقضي تماما بعدها على هذه المشكلات، مشيرا الى ان الوفد زار ايضا اماكن القمامة بمدينة اخميم ومشروع غرب طهطا لاستصلاح الاراضي لدراسة ظروف البيئة الزراعية وطرق الاهتمام بها.

وطالب طنطاوي الحكومة بانشاء مركز لمعلومات البيئة وانشاء عدد من المعامل الخاصة بوزارة الصحة وعمل مسح دائم لمياه الشرب لتحديد ومعالجة آثار التلوث بها حرصا على صحة المواطنين.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور راشد بن محمد ابا الخيل مدير عام مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية باشر عمله بعد عودته من واشنطن وانجاز مهمة تتعلق بعمله.

● الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة تنظم دورة في برنامج «استراتيجيات وسياسات التسويق في بيئة منافسة»، وتهدف الدورة إلى تنمية قدرات المتدربين على إعداد استراتيجيات التسويق الفعالة، ومدة الدورة أسبوع تبدأ الأسبوع المقبل.

● عبد الرحمن سعود العجاجي مدير عام مدارس الرياض دعا أولياء أمور الطلبة المتدنية مستويات تقديراتهم في اختبارات الفترة الأولى خلال الثلاثة أيام الماضية للالتقاء بمدرسي أبنائهم للتعرف مباشرة منهم على الوضع الدراسي لأبنائهم وسبل تعميق العلاقة بين المدرسة والبيت لدفع وتوجيه الأبناء نحو الدراسة والتحصيل.

● إمام عبد الفتاح بدر المدير الإداري بشركة بدر للسيارات في الرياض يستعد للسفر إلى مصر لقضاء إجازته السنوية بين الأهل بشبين الكوم في المنوفية.

افراح

● عدنان كامل حسين المشاقي من شركة المنتجات الفولاذية المحدودة «ستبكون» احتفل في الرياض بزواجه من كريمة فيصل رشدي حسن المشاقي.

● بشير محمد أبو عوف من مجموعة الراجحي العقارية في الرياض احتفل في مدينة القولد بشمال السودان بعقد قرانه على إحدى كريمات الأسر الدنقلاوية.

● المهندس علاء الشاهد من مؤسسة النسر الذهبي للالكترونيات عاد إلى الرياض بعد قضاء إجازته السنوية في مصر والتي احتفل خلالها بخطوبته على الآنسة شروق الشلاوي.

● أحمد عبد الحليم أخصائي الإعلان تم عقد قرانه في القاهرة على كريمة إحدى الأسر.

● احمد محمد عبده قواص من اسرة البنك السعودي الفرنسي يحتفل مساء غد بزواجه من الآنسة ريم كريمة عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وذلك بفندق قصر الرياض.

مواليد

● أحمد رشوان سكرتير تحرير المكتب الإقليمي للزميلة جريدة «الأنباء» الكويتية في الرياض رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته «رشوان» الذي انضم إلى شقيقتيه «يارا» و«ياسمين».

● سامي سلامة مسؤول شركة النشار التجارية في الرياض اهدته حرمه مولوداً اتفقا على تسميته «وليد» الذي فرح بقدومه أشقاؤه «حسن» و«محمد» و«سلطان».

● نايف الزيد مدير العلاقات الحكومية بشركة سايبم بالخبر رزق وحرمه مولودة سمياها «نورة».

● خالد النفيسة المدرس بمعهد اللغات العسكري بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «يزيد».

● ناصر حامد البنيان من الهيئة التدريسية في منطقة مكة التعليمية رزق وحرمه بباكورة زواجهما بنتا اتفقا على تسميتها «وجد».

● عبد الرحمن العبد اللطيف وكيل محافظة الدرعية في الشمال الغربي لمدينة الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «سطام».

● اسامة حسن سلمان المستشار الاعلامي والثقافي بالسفارة السودانية في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «المقداد».

إزالة العقبات أمام تبادل وانتقال النظائر والمواد المشعة بين الدول العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب ممثلو 5 دول أعضاء في الهيئة العربية للطاقة الذرية باعتماد نظم لضبط الجودة وإجراء فحوصات لرقابة الجودة على المواد المشعة من اجل رفع مستوى الثقة في جودة المنتجات العربية من المواد المشعة.

وشدد ممثلو تونس ومصر وسورية والسعودية وفلسطين في توصياتهم عقب اجتماعهم في الرياض الذي نظمته الهيئة بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث وعهد بحوث الطاقة الذرية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وشارك فيه الدكتور محمود بركات مدير عام الهيئة العربية للطاقة الذرية وممثل لمركز الشرق الأوسط الاقليمي للنظائر للدول العربية، شددوا على إزالة جميع العقبات التي تعترض التعاون الثنائي والجماعي في مجال تبادل وانتقال النظائر والمواد المشعة بين الدول العربية والتوصية باعطاء الأولوية للمنتجات العربية طالما انها تتمتع بالجودة والاقتراح باصدار مطبوعة متخصصة تتضمن بيانا بالمواد والمنتجات المشعة المنتجة عربياً ومواصفاتها واسعارها وأسماء الخبراء العاملين في مجالها، واتخاذ كافة الوسائل للتعريف بأهمية ومزايا التشخيص والعلاج بالمواد المشعة والدعوة الى تكامل الانتاج في البلدان العربية قبل تكرار الأنشطة في مجال النظائر المشعة وتوفير الوسائل المناسبة لتبادل المعلومات والبحوث على مستوى البلدان العربية واستقراء احتياجات السوق العربية من النظائر المشعة المختلفة.

مناقف افندي

ارجوك تعتبرني زي اخوك وانا تحت امرك ومليون بعوك

عجوز بريطانيه تترك ثروه للكلبه

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 15 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 1995/11/8م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6189

London - Wednesday - 8 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6189

غالبيتهم من أصل مغربي وتركي

مليون شخص حصلوا على الجنسية الأوروبية خلال 3 أعوام

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت هيئة الاحصاء الاوروبية «يوروستات» في تقرير نشرته يوم امس في لوكسمبورج ان مليون شخص حصلوا ما بين 1990 و1993 على جنسية احدى الدول الاوروبية الـ15.

واشار التقرير الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط» ان اغلبية المواطنين الاوروبيين الجدد يتحدرون من اصل مغربي وتركي ومن يوغسلافيا السابقة. كما اشار الى ان فرنسا كانت في طليعة الدول الاوروبية التي منحت جنسيتها (233 الفا) تليها بريطانيا (218 الفا) ودول البينولوكس (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج) (204 آلاف) والمانيا (129 الفا) والسويد (116 الفا).

كما ركز التقرير على ان نسبة المواطنين من اصل اجنبي قد تعدت في هولندا والسويد نسبة المواطنين الاصليين.

وفي محاولة لاستشراف التركيبة المستقبلية لمواطني دول الاتحاد الاوروبي خلال بداية القرن المقبل اكدت «يوروستات» انه في عام 1993 كانت الدول الـ15 للاتحاد الاوروبي تضم 11.6 مليون اجنبي من غير رعايا الدول الأعضاء حاليا في المجموعة وانه في ذلك العام لم يحصل احد على الجنسيات الاوروبية سوى 26 الفا من الاجانب وهو ما شكل تراجعا بمستوى الثلث للاحصائيات المسجلة في عام 1981، وان المستوى قد ارتفع في عام 1993 بنحو 9%. من ناحية اخرى اكدت هيئة الاحصاء الاوروبية ان التجنيس الاوروبي الداخلي (بمعنى حصول رعايا دول اوروبية لجنسيات اوروبية اخرى) قد تراجع نظرا لحرية التنقل بين دول المجموعة حيث اصبحت الجنسيات الاوروبية الاخرى غير مطلوبة للمهاجرين والمغتربين من بقية الدول الاوروبية الفقيرة. اما بخصوص رعايا دول شرق اوروبا فقد اشار الاحصاء الى ان 300 الف فقط قد حصلوا في عام 1993 على احدى الجنسيات الاوروبية.

وبشأن الاتراك الذين حصلوا على جنسية اوروبية افادت نشرة «يوروستات» انه في عام 1993 حصل 43 الف تركي على جنسية اوروبية منها 18 الفا في هولندا و6 آلاف في المانيا و4 آلاف في السويد. وبخصوص المغاربة فان 31 الفا منهم قد حصلوا على جنسيات اوروبية توزعت كما يلي: 13 الفا في فرنسا و8 آلاف في هولندا والبقية الباقية في مختلف الدول الاوروبية وعن رعايا يوغوسلافيا السابقة فقد حصل 26 الفا منهم على جنسيات اوروبية كان 11 الفا منهم في السويد و4 آلاف في المانيا والفان في هولندا. اما داخل دول الاتحاد الأوروبي فان البرتغاليين قد تصدروا قائمة المتجنسين حيث حصل 6 آلاف و500 برتغالي على الجنسية الفرنسية وما يقارب 4 آلاف ايطالي على الجنسية الالمانية والفرنسية.

كما اكدت هيئة الاحصاء التابعة لمفوضية بروكسل ان عدة جنسيات اجنبية ممثلة بقوة في دول الاتحاد مثل الفليبينيين في ايطاليا والايرانيين في المانيا لا يتساهل معهم في تلك الدول في الحصول على جنسياتها. كما ذكرت من زاوية اخرى ان الاميركيين الذين يبلغ عددهم الـ40 الفا لم يحصل الا عدد قليل منهم في عام 1993 على احدى الجنسيات الاوروبية.

وبشأن السويد التي تعتبر في قائمة الدول الاوروبية المتسامحة في اعطاء جنسيتها اكدت «يوروستات» ان ذلك البلد قد منح جنسيته الى الرعايا الآسيويين، الذين ينتمي غالبيتهم الى لاجئين سياسيين او اقتصاديين، اكثر من بقية الدول الاخرى في الاتحاد حيث وصل المعدل الى 11 الفا في عام 1993، وهذا يعادل 18% من مجموع الآسيويين في القارة الاوروبية. واكدت اوليندا كرفالو المسؤولة عن هيئة الاحصاء الاوروبية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان سكان الاتحاد الاوروبي بعد 50 عاما سيكونون متعددي الثقافة والاديان وستغلب السمرة على لون بشرتهم.

صباح الخير — خالد القشطيني

يا سيدي أم يا سيدتي

هناك مشكلة يجابهها كل قادم من الشرق الاوسط، او بالاحرى من اي مكان ما زال الناس فيه يعيشون عيشة طبيعية. المشكلة هي كيف يمكنهم التمييز في الغرب بين الفتيان والفتيات. كلهم يلبسون سراويل الجينز وسترات الجينز وكنزات الصوف. وكلهم يحلقون رؤوسهم بشكل واحد. كنا في السابق نميز ذكورهم من اناثهم بالنظر الى هيئة الصدر والبطن. ولكن هذا الفارق الطبيعي اخذ بالتلاشي بعد ان دأبت الفتيات على تقليص صدورهن وثديهن.

ولخذ الفتيان يلبس الاقراط والاساور والقلادات. واخذت الفتيات بترك زينة الوجه، وبالتحزم بلحزمة سميكة عريضة على نحو ما يفعل الاشقياء عندنا، وعند كل الشعوب. وعندما يجلس الفتى والفتاة في العواصم الغربية بهيئتهما المتشابهة والمخربطة، فلا احد يستطيع ان يعرف من منهما الرجل ومن منهما المرأة.

وهذا طبعا هو السبب الذي جعل المسؤولين يسألوننا في كل استمارة رسمية، الجنس: ذكر ام انثى. اذ لم يعد بامكانهم التمييز بين الواحد والآخر، او الواحد والاخرى، او الآخر والواحدة. نعم... لقد اختلط البشر علينا.

وهذا سهل بالنسبة للمسؤولين. ينظرون في الاستمارة او الهوية ويعرفون ان صاحبها ذكر او انثى. ولكن ماذا نفعل نحن؟ كيف نخاطب الخادم او الخادمة، الموظف او الموظفة، السفرجي ام السفرجية، السواق او السواقة، بدون النظر الى جوازات سفرهم، او بطاقة هويتهم؟ نقول له «مستر» فتضحك الخادمة وتصححنا. نقول لصاحبتها «مدام» فيضحك الرجل ويصححنا. انه «مسيو». انا شخصيا وقعت في كثير من هذه المفارقات.

هذه فرصة لأي باحث متفرغ يخرج الينا بكتاب مفيد يربح منه مئات الجنيهات تحت عنوان، «فصل المقال في التمييز بين النسوة والرجال». او «المعتبر في تفرقة الانثى عن الذكر». يورد فيه المؤلف الباحث شتى العلاقات الخفية التي يمكن ان تدل الناظر وتساعده في حزر جنس القادم او الخادمة في المطعم، وتتجيه من الوقوع في اي اشتباه قد لا تحمد عقباه. وحتى يتوفر بأيدينا مثل هذا الكتاب، لسوق بعض القواعد لمساعدة القادمين من البلاد العربية:

اذا رأيت ثقبا في اذن المخلوق الذي امامك، فليس ذلك دليلا على انه انثى وتلبس اقراطا.

اذا رأيت انتفاخا وشموخا في الصدر، فلا يعني انه صدر انثى. الاحتمال الاكبر انه شاب يحمل تحت قميصه برتقالات للغداء.

احذر من الاعتماد على الصوت في التمييز بين الفتى والفتاة الجميع في هذه الايام يقلدون صوت مادونا.

تذكر دائما ان مايكل جاكسن رجل وليس امراة.

انظر دائما الى الحذاء وليس الى الوجه. يمكن تغيير الوجه بسهولة، وكذلك الصدر والبطن. الشيء الوحيد الذي لم يستطيعوا تغييره بعد هو القدم.

انظر وفقك الله. اذا كان الحذاء مستهلكا من الامام فالاحتمال ان صاحبه انثى. واذا كان مستهلكا من الخلف فاعلم ان صاحبه ذكر. السبب هو ان بنات هذا الزمان يحاولن تطويل انفسهن الى طول الرجل بالوقوف على اطراف اصابعهن.

بعد ان تكون قد استدللت من كل هذه القرائن بأن هذا المخلوق لا بد ان يكون ذكرا فخاطبه بالقول «يا انستي الفاضلة». ولا تخف! فأغلب الظن انه سيكون انثى!



مانديلا بين جميلات العالم

نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا يتوسط مجموعة من جميلات العالم اللاتي وفدن الى بريتوريا للمشاركة في المرحلة الأخيرة من مسابقة اختيار ملكة جمال العالم، وتبادل مانديلا معهن الطرف والضحك. وهن من اليسار كاندلاريا باتشيكو ملكة جمال اسبانيا والين بازنيا ملكة جمال روسيا، وعلى يسار مانديلا بيرنالي دانيال ملكة جمال جنوب افريقيا. وسيعلن عن اختيار ملكة جمال العالم في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي (أ.ب)

يستجيب لتدهور الجهاز العصبي الناجم عن الأمراض أو تقدم العمر أو الجروح

أقوى عقار منشط للذاكرة يجرب على الفئران

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن علماء اميركيون انهم توصلوا الى اهم عقار لتنشيط الذاكرة وتحسينها.

فقد وجد هؤلاء ان 150 مثقال ذرة من مادة سولفات البريجنينولون (Pregnenolone Sulphate) قد حسن بشكل مثير ذاكرة فارة، مما يجعل هذا العقار اكثر فعالية في هذا المجال حسب ما توصل اليه فريق من العلماء في «سانت لويس ونوارت» بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وهذا الاكتشاف اذا ما نظر اليه على ضوء ما عرف سابقا بان عقار سولفات البريجنينولون يساعد على الشفاء من جروح العمود الفقري، ربما يسلط الضوء على أن العقار هذا يلعب دورا مهما في الجهاز العصبي.

وذكر العلماء ايضا ان العقار الجديد يبدو انه يستجيب لتدهور الجهاز العصبي الناجم عن الأمراض او تقدم العمر او الجروح.

ويتنج البريجنينولون من مادة الكولسترول في جسم الانسان، ولهذا فان شركات الأدوية لا تستطيع بسهولة ان تستثمر في تجربته على الانسان، وهذا يحبط مساعيهم في تجربة العقار الجديد سريريا، حسب قول الدكتور يوجين روبرتس احد اعضاء الفريق الذي توصل الى الاكتشاف الجديد.

وقد ذكر اعضاء الفريق العلمي وهم الدكاترة يوجين روبرتس وجيمس فلود وجون مولي يوم الأول من امس في مطبوعة «احداث الاكاديمية الوطنية للعلوم» الأميركية حصول تحسن في الذاكرة بعد حقن مباشر لمادة بريجنينولون في منطقة «اللوز» (Amygdala) وهي المنطقة المسؤولة في المخ عن العواطف كالخوف مثلا.

وقد جرب العقار على فئران دربت على الاستجابة لصوت ما مقترنا بصدمة تتلقاها بعد ثوان قليلة.

وتم تدريبها لكي تجد طريقها في شبكة من الممرات المعقدة، وكانت نتيجة التحسن في ذاكرتها «اذهلتنا» حسب تعبير الدكتور روبرتس.

ان تركز مادة البريجنينولون في اللوز هي 10.000/1 وهي نسبة اقل مما يتطلبه تحسن الذاكرة في مناطق التعلم الاخرى التي تقع في اجزاء اخرى من الدماغ.

وفي دراسة اولية اعطيت كميات اكبر من هذا العقار الى 13 شخصا يعانون من مرض الزهايمر لكن العقار لم يترك اي تاثير فيهم. ويبرر الدكتور روبرتس هذه النتيجة بان التركيز المطلوب من المرضى ربما كان عاليا اكثر من المألوف وان التلف الناجم من المرض كان كبيرا جدا.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

ماذا كشفت الحرب!

نشرنا امس جزءاً من حديث اجرته مجلة «النيوزويك» مع «ماركو فيزوفتش» الشاعر.. والقاص.. واستاذ الأدب في جامعة «سراييفو».. تحدث فيه «ماركو» عن جزار الصرب «كارادجيتش» الذي كان زميلاً له في الجامعة.. والذي كان يحلم بأن يحول البوسنة إلى سويسرا اخرى فحولها إلى خرائب وانقاض.. وكان يحلم بأن يصبح أكبر سياسي في بلاده، فأصبح اكبر جزار في التاريخ.. والذي كان يحلم بأن يكون زعيماً أوروبياً مرموقاً فأصبح رمزاً للتوحش والقسوة.

ويواصل «ماركو فيزوفتش» حديثه عن بقية زملائه في الجامعة من الأساتذة.. وماذا فعلت الحرب فيهم.. والحوار يدور بينه وبين محرر «النيوزويك»:

المحرر: كما أن الحرب تظهر أحسن ما بداخلنا.. فهي تظهر أيضاً أسوأ ما بداخلنا.

الكاتب: نعم.. ان الحرب تظهر معادن الناس. كان لي صديق يدعى «نيكولاي كلوجفيتش».. زعيم برلمان صرب البوسنة.. واستاذ الأدب الإنجليزي.. كان هذا الرجل من أعز أصدقائي ولكن منذ أن قامت الحرب سيبقى اكبر لغز في حياتي.. إن «نيكولاي» الذي عرفته في الماضي قد مات أما «نيكولاي» الموجود الآن فهو شخص اخر.. وكذلك بقية الاساتذة.. لقد انقلبوا جميعاً علي بسبب مهاجمتي للكاتب «كارادجيتش» حتى أن لخواتي الخمس يتمنين موتي.

المحرر: ما موقف والديك من هذا كله؟

الكاتب: لقد قتل أبي على يد «تيتو» بعد الحرب.. وماتت أمي عام 1984.. وأنا سعيد لانها ماتت قبل أن ترى ما يحدث الآن.. إنني الشاعر الوحيد في أسرتي، انهم لم ينالوا قدراً كبيراً من الثقافة. فهم اشخاص عاديون للغاية. كانت أمي ترى أنهم قادرون على الاعتناء بأنفسهم.. لذلك كنت اتمتع بأكبر قدر من حبها.. كانت دائماً تأخذ جانبي وتساندني.

المحرر: ما الذي دفع اسرتك لأخذ موقف عدائي منك؟

الكاتب: ربما يكون السبب تافها.. لكنه الحقيقة.. إنها الغيرة.. انني اكثر تحضراً منهم.. فأنا الوحيد بينهم الذي استطعت أن أتمرد على مبادئ قريتي وقبيلتي.. ووقفت ضد جزار الصرب بينما وقف الآخرون معه.. وانني فخور بما فعلت رغم الحملة التي يشنونها ضدي.

في انتظار موافقة الحكومة التركية للبدء بالحفريات

قارة اتلانتيس المفقودة ترقد بالقرب من إزمير

لندن: من محمد الشافعي

قارة «اتلانتيس»، التي طالما الهبت خيال الشعراء والمغامرين والمكتشفين والفلاسفة القدماء، عادت من جديد لتفرض نفسها على علماء التاريخ والآثار، باحث دلائل يقدمها العالم البريطاني بيتر جيمس في كتاب جديد سيصدر نهاية الأسبوع الحالي يؤكد فيه بناء على دراسات تاريخية جديدة اعتمد فيها على روايات الكتاب الكلاسيكيين واشاراتهم حول قارة اتلانتيس التي اختفت من الوجود، وانها كانت الاصل القديم لكل الحضارات.

وقال العالم البريطاني بيتر جيمس ان قارة اتلانتيس غير موجودة تحت المحيط الاطلسي حسبما ظل العالم يعتقد لسنوات طويلة، بل انها موجودة على مقربة من مشارف مدينة ازمير التركية، وانها قد دمرت بفعل زلزال قوي منذ نحو 1400 سنة قبل الميلاد.

ويستقي العالم البريطاني اشاراته من روايات الكتاب اليونانيين القدماء مثل ديموقليس والشاعر سولون والفيلسوف افلاطون، مع الاعتماد على بعض الادلة الاثرية. ويقول انه في انتظار موافقة الحكومة التركية على البدء في الحفريات، ومن المقرر صدور كتاب العالم البريطاني «المملكة الغارقة... لغز اتلانتيس» نهاية الاسبوع الجاري.

ويقول البروفسور كينيث كتشنر استاذ التاريخ القديم والمصريات بجامعة ليفربول في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان العالم البريطاني اعتمد في مقارنته على التشابه اللفظي والتاريخي بين مملكة تكنتليس القديمة واتلانتيس، وقال انه من المتبع اجراء دراسات تاريخية ولغوية ومقارنات قبل البدء في الحفريات.

واضاف البرفسور كتشنر ان بيتر جيمس صدر له من قبل كتاب مثير للجدل بعنوان «قرون الظلام» منذ نحو ثلاث سنوات، وفيه يحاول المؤلف اعادة النظر في أسلوب التاريخ لفترات ما قبل التاريخ.

ومن جهة اخرى يقول الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الشيء المؤكد هو حدوث زلزال قوي نحو عام 1200 قبل الميلاد في جزء البحر الابيض المتوسط في المنطقة الفاصلة بالغرب من السواحل اليونانية والتركية، وان هذا الزلزال ادى الى اختفاء منطقة باكملها، والدليل على ذلك هجرة شعوب باكملها عرفت باسم «اقوام البحر» الى الساحل الشرقي للمتوسط وحتى الجنوب الى مصر، واستطاع «اقوام البحر» ان يدمروا دولة «الحيثيين» في الاناضول، ثم اتجهوا الى الساحل السوري والفلسطيني، وهاجموا مصر عن طريق فرع الدلتا ايام رمسيس الثالث (الاسرة العشرين) بالدولة الحديثة. ويقول احمد عثمان انه واضح من رسومات معابد رمسيس الثالث ان «اقوام البحر» هاجروا بكامل معداتهم واطفالهم ونسائهم واشتبك معهم الملك رمسيس الثالث في البر، بعد نزولهم الى الشاطئ.

ويقول العالم البريطاني بيتر جيمس في ادلته التاريخية ان مملكة زيبالا (تانتليس) القديمة كانت تمتد من حدود بحر ايجه الى وسط الاناضول، وكانت ذات نفوذ وحضارة مهمة، تاثرت بها الدول المجاورة في وقت لاحق. ويؤكد بيتر جيمس ان ما اورده الفيلسوف اليوناني افلاطون والشاعر سولون قبل الفي عام، كان يعتمد بالدليل القاطع على روايات تاريخية عن مملكة اتلانتيس القديمة.

استأنف قرار رفع الحظر

أغا خان يصر على منع مطلقته من بيع مجوهراتها

جنيف: «الشرق الأوسط»

لم يستطع الأمير كريم اغا خان منع مطلقته الأميرة سالمة، البريطانية المولد، من بيع مجموعة مجوهراتها في مزاد الاسبوع المقبل، بعد ان قررت محكمة في جنيف السماح لها ببيع المجموعة المكونة من 261 قطعة في صالة كريستي للمزادات في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وجاء في قرار المحكمة رفع حظرها المؤقت على عملية البيع المثيرة للخلاف بين اغا خان ومطلقته سالمة.

وقالت مصادر في صالة كريستي للمزادات ان المجوهرات قد تحقق عائداً يبلغ 15 مليون دولار. واعربت صالة كريستي عن سرورها بقرار المحكمة وانها لا ترى الآن ما يعيق عقد المزاد لهذه المجوهرات في التاريخ المحدد له.

وذكرت مصادر قانونية ان الأغا خان اجتمع امس مع محاميه في جنيف لإعداد استئناف عاجل لقرار المحكمة القاضي برفع الحظر المؤقت على عملية بيع مجوهرات مطلقته. وقال محام لدى دار جان فلاقيان لاليف: «سمح القاضي بالبيع، اننا نعد الاستئناف وستقدمه اليوم» (امس). واوضح محامو الأغا خان انهم سيستأنفون القرار فوراً، وان الصورة النهائية لطلب الاستئناف من المقرر ان تكون قد قدمت امس او ستقدم غداً.

وقالت ايفلين دوبروبارت المتحدثة باسم كريستي في جنيف: «اننا بعد قرار رفع الحظر المؤقت على عملية البيع نعد بنشاط للبيع. وان المجوهرات موجودة هنا وقد شاهدها عدد كبير من عملائنا».

واضافت: «اننا على ثقة من ان البيع سيتم».

ويذكر ان الاغا خان انفصل عن زوجته عارضة الأزياء السابقة سارة كروكر بوول في مارس (آذار) الماضي بعد زواج دام اكثر من 25 عاماً ولديهما ثلاثة اطفال. وبموجب اتفاق الطلاق يقر الأغا خان ان تبقى المجوهرات في ملكية مطلقته. ولكن هناك نص في الاتفاق يشير الى ان تبقى المجوهرات قدر الاستطاعة ضمن ملكية العائلة، ويسمح لها ببيع بعض القطع في حال تعرضها لظروف قهرية، ويمنح الاتفاق الأغا خان «حق الشفعة» لشراء المجوهرات حال وجود مبرر لبيع بعض القطع.

ويعتقد خبراء في مزاد المجوهرات ان هذا الخلاف سيساهم في ارتفاع قيمة هذه المجوهرات اذا عقد المزاد في وقته المحدد.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

استيقظ محام بريطاني في الصباح ليجد قتيلا امام باب الشرفة المطلة على الحديقة بالمنزل.

وكان جاريث ديفيس (31 عاما) قد حاول التسلل الى داخل المنزل بغرض السرقة، فأمكنه ادخال رأسه من خلال فتحة صغيرة في محاولة لادخال جسمه كله، ولكن فجأة انغلق الباب على رأسه. ولما كان الباب من الزجاج الثقيل، فقد تسبب غلق الباب في قطع رقبته، فمات في الحال.

وتعتقد الشرطة البريطانية ان الوفاة تمت خلال عشر دقائق من وقوع الحادث.

واكتشف المحامي نورمان هيوز (52 عاما) جثة اللص عندما نزل من الطابق العلوي للمنزل فوجدها مسجاة امام باب الشرفة المطلة على الحديقة.

وقال هيوز: «انها طريقة غير سعيدة للوفاة».

نكتة اليوم

كان احد المتهمين مطلوبا للعدالة. وقد اخذت له ست صور في اوضاع مختلفة ووزعت على مراكز الشرطة.

وبعد ايام كتب مدير احد مراكز الشرطة الى وزارة الداخلية:

لقد تسلمنا الصور الست الخاصة بأشخاص مطلوب القبض عليهم وقد تم اعتقال خمسة منهم اما السادس فهو تحت المراقبة الشديدة ستعتقله قريبا.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية